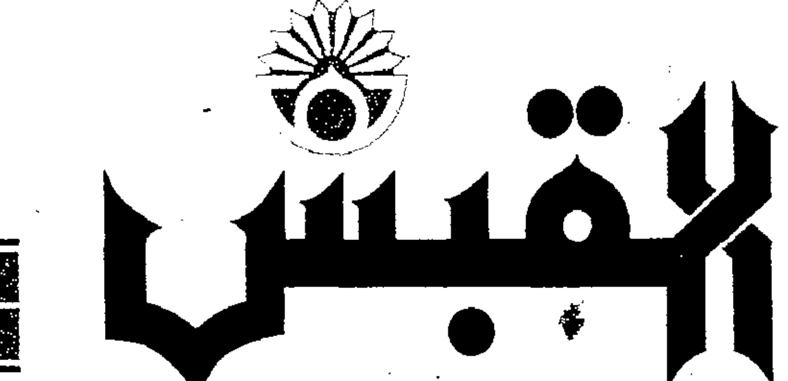



القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة ١٠٠ فلس

الخميس ٢٤ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ ـ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٣٠١ ـ الكويت

AL-QABAS — Thursday, 23 November 1989 — 18th Year, No. 6301 — Kuwait.

خلال زيارة قصيرة للكويت

عرفات أطلع الأمير وولي العهد على المستجدّات الفلسطينيّة

قام الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الشقيقة في الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس والوفد المرافق له بزيارة لاخيه سمو امير البلاد في قصر بيان وذلك بمناسبة زيارتهم الخاصة للبلاد.

وقد حضر المقابلة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد وسفير دولة فلسطين الشقيقة لدى دولة الكويت.

واستقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوانه بقصر بيان الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر امس اخاه رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له بمناسبة زيارته الخاصة للبلاد.

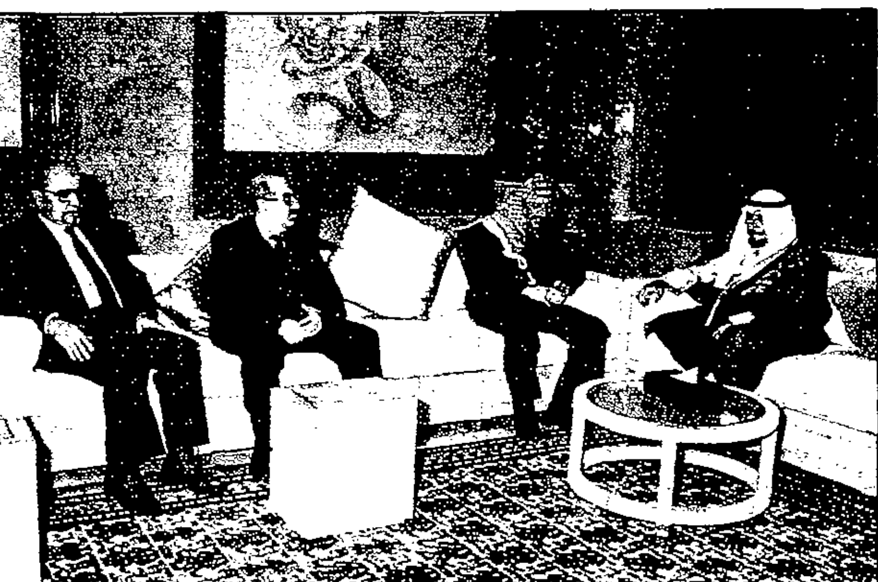
وحضر المقابلة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد وسفير دولة فلسطين لدى الكويت.

وعلم ان الرئيس عرفات اطلع سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وعلى الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة في ضوء الانتفاضة المباركة... وكذلك على خطة السلام الاميركية المتمثلة باقتراحات وزير الخارجية جيمس بيكر لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة والرد الفلسطيني

(البقية على الصفحة ٢٤)

الصقر استقبل عرفات

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بعد ظهر امس رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له، وقد تم خلال اللقاء استعراض الاوضاع الفلسطينية بصورة عامة كما جرى البحث في التصعيد البطولي الراهن لجهاد الانتفاضة الفلسطينية وما يمكن القيام به لدعم صمودها واستمرارها حتى تحرير الارض واقامة الدولة الفلسطينية عليها.



● سمو الامير لدى استقباله الرئيس عرفات والوفد المرافق



● خلال حفل العشاء الذي اقامه سمو ولي العهد للرئيس عرفات

لبنان فقد الرئيس في يوم الاستقلال والكويت أدانت

«غُرفَة ملغُومَة» نسَفتْ معوّض

■ نجاة الحص والحسيني بأعجوبة واجواء رعب في بيروت

■ مجلس النواب يجتمع خلال ٢٤ ساعة لانتخاب رئيس جديد

■ تل ابيب: الاغتيال «دفن» اتفاق الطائف

بيروت ـ الوكالات ـ قضى الرئيس اللبناني رينيه معوض نحبه اغتيالا بتفجير «غرفة ملغومة» مهجورة بحوالي ٢٥٠ كيلوغراما من المتفجرات ولم يمض على انتخابه سبعة عشر يوما في حين نجا رئيس الوزراء المكلف الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني من الموت باعجوبة في الحادث الذي تزامن مع ذكرى استقلال لبنان.

وقد نعى الدكتور الحص بنفسه الرئيس معوض رسميا في بيان تلاه على الصحافيين في بيروت الغربية بعد ظهر امس بعد مرور ساعتين و٢٠ دقيقة على الاعتداء الذي اسفر عن مصرع وجرح عشرات الاشخاص بينهم عدد كبير من الحرس الشخصي للرئيس معوض.

ووصف الدكتور الحص الرئيس الراحل بانه «شهيد وحدة لبنان وشهيد عروبته وشهيد القيم الوطنية والانسانية والسلام والمحبة والامل».

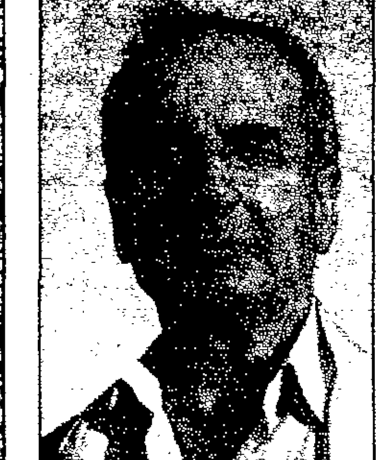
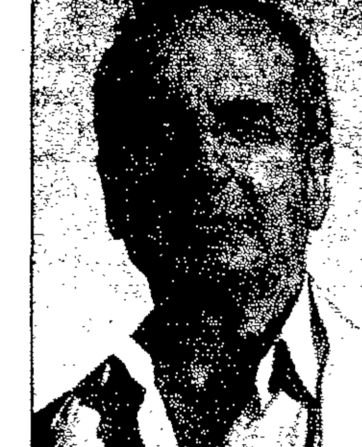
(البقية على الصفحة ٢٤)

لبنان بعد معوّض (ص٢١)



● بقايا السيارة (رويتر)

● مكان وقوع الانفجار

● الرئيس الراحل (غاما)

قضية اليوم

قتلته كلماته الأخيرة

من قتل الرئيس رينيه معوّض ولماذا قتلوه؟

كلماته الاخيرة في عيد ميلاد لبنان المستقل كانت: إن قرار الخلاص قد اتخذ، وسينفذ أياً كانت العقبات والتضحيات.

وكلماته الاخيرة قتلته. وقاتله من لا يريد الخلاص للبنان.

□ ■ □

وكلماته الاخيرة في عيد ميلاد لبنان المستقل كانت: لن نسمح للشهوات والاطماع والمؤامرات أن تعطل آلية الحلّ السياسي وتعرقل مسيرة السلام.

فقتله من تتحكم به شهواته ويحيك المؤامرات لتعطيل آلية الحلّ السياسي وعرقلة مسيرة السلام.

□ ■ □

في كلماته الاخيرة دعا اللبنانيين إلى الالتفاف حول وثيقة الوفاق الوطني ورفض مشروع الحرب المؤدي إلى التقسيم دون أن يؤمن لا سيادة الوطن ولا حرية المواطن.

فقتله دُعاة الحرب وأنصار التقسيم المعادون لوطنهم ومواطنيهم.

□ ■ □

وفي كلماته الاخيرة دعا اللبنانيين إلى مواكبة الشرعية المصممة على إنهاء الدويلات وبسط سيادة القانون على كل الاراضي وجميع المواطنين دون مساومة أو مهادنة.

فقتله ملوك الدويلات المهيمنون بقوة السلاح على رقاب المواطنين المساومون على سيادة وطنهم والمهادنون لعدوُهم.

□ ■ □

وفي كلماته الاخيرة دعا اللبنانيين إلى الانضمام إلى موكب التحرير من أجل استعادة الارض المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

فقتله عملاء الاحتلال المتعاونون معه والمعتمدون عليه في تامين بقائهم في كراسي الزعامة على حساب سيادة وطنهم وكرامته.

□ ■ □

وفي كلماته الاخيرة تعهد بانه لا تهاون بعد اليوم مع التجاوز ولا تساهل مع الإرهاب ولا ارتهان للتعنت.

فقتله المستفيدون من التعاون والتجاوز، القابضون على سيف الإرهاب لإخضاع الناس لمصالحهم ومصالح أسيادهم.

□ ■ □

رينيه معوّض، زعيم عاش من أجل السلام، ومن أجل السلام انتخبوه ليكون فارسه.. فقتله من عاشوا بالحرب، ومن أجل استمرارها قتلوه.

لكن الإرادة اللبنانية اليوم ملتفةٌ حول مشروع السلام، ومعها الإرادة العربية والدولية، فإن قتلوا فارساً من فرسانه، فإن فارساً آخر سينهض إلى الميدان متقدماً الصفوف حاملاً راية السلام.

القبس

السفارة اللبنانية تعلن الحداد وتتقبل التعازي

اعلنت السفارة اللبنانية في الكويت الحداد الرسمي باغتيال فخامة الرئيس اللبناني رينيه معوض.

وتتقبل التعازي في مبنى السفارة على مدى ثلاثة ايام هي: السبت والاحد والاثنين الموافق ٢٥ و٢٦ و٢٧ نوفمبر الجاري من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.



اليوم في «القبس»



ادانت الممارسات التعسفية الاسرائيلية في الارض المحتلة

الكويت تطالب المجتمع الدولي بمضاعفة الجهد لحل القضية الفلسطينية .. واقامة الدولة المستقلة

ادانت الكويت ودول عربية اخرى بشدة الليلة قبل الماضية ممارسات اسرائيل وسياستها القمعية في الاراضي العربية المحتلة، وطلبت من الامم المتحدة التحرك بفاعلية لحماية حقوق الانسان الفلسطيني من البطش الاسرائيلي.

ودعا عدد من المندوبين العرب في اجتماع اللجنة السياسية الدولية الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي العربية المحتلة، الى ضرورة ممارسة ضغط على الكيان الصهيوني والدول المتواطئة معه للاستجابة للادارة الدولية بعقد مؤتمر دولي للسلام لايجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي.

وقال عضو وفد الكويت لدى الامم المتحدة محمد سعد الصلال ان هناك سلسلة من الانتهاكات والممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في اراضيه المحتلة لم يستطع حتى الاعلام الاسرائيلي وكذلك الدولي ان يتجاهلها، ولكن موقف غالبية الدول الغربية لا يرقى الى مستوى الشعور بالمسؤولية المطلوبة لوضع حد لهذه التصرفات.

وقال الصلال ان الممارسات الاسرائيلية متعددة الوجوه تمثل كما هائلا وتعكس وضعا مفزعا كان ومنذ وقت طويل يستدعي من الاسرة الدولية تحركا اوسع واسرع بكثير بموجب مسؤولياتنا وواجباتنا المشتركة نحو حماية حقوق الانسان في كل مكان ولا سيما في المناطق العربية المحتلة.

ومضى يقول ان الادلة على ما ذكرت لا تحصى ولا تعد، وكلنا يعلم ذلك ولا يسعنا مع وفرتها وهول فحواها الا ان نعجب ونتساءل عما تنوي فعله الاسرة الدولية الممثلة في منظمتنا الدولية ازاء جريمة العصر هذه.

وقال الصلال انه وبوصف الكويت رئيسا للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فانني و باسم الامة الاسلامية استنكر بشدة هذه الممارسات الاستفزازية لمشاعر الف مليون مسلم والتي يجب عدم السكوت عليها ليس فقط من قبل الشعوب الاسلامية فحسب بل كل الشعوب التي تحترم الاديان السماوية وحق الانسان الاساسي في حرية العبادة.

واضاف ان رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ادان في بيانه الذي صدر الشهر الماضي هذه الممارسات.

واكد ان اسرائيل ستفشل في فرض ارادتها على الشعب الفلسطيني، لان ارادة هذا الشعب لا ولن تنتكس وسيستمر ابطال الانتفاضة في مقاومة سلاح البطش بينما يواصل قادتهم في منظمة التحرير الفلسطينية معركة السلام حتى تحقيق النصر واقامة دولتهم المستقلة على الارض الفلسطينية الطاهرة.

وقال ان الشعب الفلسطيني الرازح تحت اقسى انواع الاحتلال واشدها بربرية لن يتمكن من الخروج من محنته هذه واسترداد حقوقه الاساسية غير القابلة للتصرف الا بمساعدة مخلصة وتضامن قوي من جميع الشعوب المحبة للسلام والمقدسة لحقوق وحريات الانسان.

وختم يقول انه وامام هذا الواقع المرير للشعب الفلسطيني فان وفد بلادي يدعو امام هذه اللجنة الموقرة كل الدول الاعضاء لاتخاذ مواقف اكثر حسما تجاه قضية انتهاك حقوق سكان الاراضي المحتلة، والا تدخر وسعا في العمل على حل قضيتهم العادلة خدمة لسلام وامن عالمنا، وتكريسا للمبادىء والقيم والاهداف التي قامت من اجلها منظمتنا الدولية.

واما عضو وفد دولة قطر الى الجمعية العامة للامم المتحدة عبدالرحمن الخليفي فناشد في كلمته امام اللجنة نفسها المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته لرفع المعاناة التي يلقاها الشعب الفلسطيني في اراضيه المحتلة، على ايدي سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي مؤكدا ان اسرائيل بممارساتها هذه انما تتحدى ارادة المجتمع الدولي باسره، الى جانب تحديها تعاليم الاديان السماوية بما فيها تعاليم الدين اليهودي نفسه.

ودحض الخليفي مزاعم اسرائيل بانها تريد السلام والعيش مع جيرانها العرب، وقال ان ما تمارسه اسرائيل من اعمال مشينة وتصر عليه في تصريحات مسؤوليها المتلاحقة بعدم الاعتراف بالحق الفلسطيني وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ويعكس العقلية التي تحكم قادة تل ابيب.

واعرب عن اعتقاده بان المجتمع الدولي لا يقبل ان تستمر اسرائيل في غيها تمارس ابشع صور الارهاب والقمع للشعب الفلسطيني الذي تسلح بالايمان والتصميم وحجارة الارض الطاهرة التي دنستها اقدام الاحتلال الغاشم.

النوري تفقد مدارس منطقة الاحمدي

تفقد وزير التربية انور عبدالله النوري امس بعض مدارس منطقة الاحمدي التعليمية للوقوف على مشاكلها والعمل على حلها، رافقه في الجولة وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري.

والتقى الوزير النوري خلال الجولة مع الهيئات التدريسية والنظار والناظرات حيث شرحوا له كيفية سير العملية التربوية والصعاب التي تواجهها هذه المدارس، والوسائل التي من شانها تطوير العمل التربوي بشكل عام.

ووعد الوزير عقب استماعه لشرح من الهيئات والنظار والناظرات بالعمل على تسهيل وتذليل كافة الصعاب حتى يسير العمل التربوي ولتدفع المسيرة التعليمية الى الامام حتى ترتقي للهدف المنشود.

ورافق الوزير خلال الجولة للمدارس الخمس وهي روضة السلامة ومدرسة الادريسي ومدرسة قصر الاحمر وثانوية جابر المبارك ومدرسة ام الهيمان مدير المنطقة عبدالله اللقمان.

في اجتماع ترأسه الرفاعي مناقشة الخطة الخمسية وميزانية البلدية

ترأس وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي امس اجتماعا للجنة العليا للتخطيط بحضور رئيس المهندسين ومدراء الادارات.

وناقش المجتمعون عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اللجنة، ومنها مناقشة الخطة الخمسية لبلدية الكويت واحتياجات المحافظات من المرافق العامة، وميزانية السنة المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١ لبلدية الكويت، والتقارير الواردة من مكتب الشكاوى الشهري، وعدد كبير من معاملات المواطنين.

قرار بتقديم الخدمات السريرية في مستشفى الصباح للاحياء السكنية

صدر في وزارة الصحة قرار بشان تقديم الخدمات الصحية للمواطنين تضمن في مادته الاولى ان يقوم مستشفى الصباح، بتقديم الخدمات الصحية السريرية لاهالي الاحياء السكنية التالية: غرناطة، الصليبخات، الدوحة، ميناء الدوحة، معسكرات المباركية، الشويخ الصناعية، المنطقة الصحية.

ونص القرار على ان هذه الاحياء تابعة صحيا لمنطقة العاصمة الصحية، وتظل خدمات الرعاية الصحية الاولية والوقائية تقدم لسكان هذه الاحياء من المراكز الصحية المسجلين عليها بهذه المنطقة.

السرة، منتزه السرة، قرطبة، اليرموك، الرقعي، الاندلس، ابرق خيطان، خيطان الجنوبية، وتبقى هذه الاحياء تابعة صحيا لمنطقة الفروانية الصحية، وتظل خدمات الرعاية الصحية الاولية والوقائية تقدم لسكان هذه الاحياء من المراكز الصحية المسجلين عليها بهذه المنطقة.

ويقوم مستشفى العدان - بالاضافة الى الضواحي السكنية التي يخدمها والمحددة بالقرار الوزاري رقم ٤٢٢ لسنة ١٩٨٩ بتقسيم المناطق الصحية في البلاد - بتقديم الخدمات الصحية السريرية لاهالي الاحياء السكنية التالية: الفنيطيس، غرف الفنيطيس، القرين.

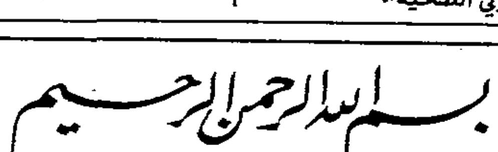
وتبقى هذه الاحياء تابعة صحيا لمنطقة حولي الصحية.

مساعدات كويتية للصومال

● شحنة المساعدات

غادرت ميناء الشويخ صباح امس باخرة محملة بمعونات الاغاثة التي قرر مجلس الوزراء ارسالها الى جمهورية الصومال بناء على توجيهات سمو امير البلاد.

وتتكون المعونات المرسلة الى البلد الشقيق من المواد الغذائية والادوية والمعدات الطبية التي تم تجهيزها بمعرفة ادارة الشؤون المالية والادارية بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.



« يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

صدق الله العظيم

ينعي

المدير العام ونائب المدير العام وكافة الموظفين والعاملين

بسفريات سنام

بمزيد الأسى والحزن فقيدهم الغالي العم

علي بن صالح الفضالة

والذي سيوارى جثمانه الثرى صباح اليوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١١/٢٣ الساعة التاسعة صباحًا

وتقبل التعازي بديوان الفقيد بالخالدية - قطعة ٤ شارع الخالدية - منزل ٩٩ - تلفون ٤٨١٤٨١

كما تشارك أسرة سفريات سنام عائلة الفضالة الكرام أحزانهم بوفاة الفقيد الغالي

راجين من الله العلي القدير ان يسكن الفقيد فسيح جناته ويلهمنا واياهم الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس كلا من وزير الدفاع ووزير الداخلية بالنيابة الشيخ نواف الاحمد الجابر، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ووزير الاشغال العامة عبدالرحمن ابراهيم الحوطي.

كما استقبل سموه كذلك وزير المواصلات عبدالله عبدالمحسن الشرهان، ووزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي، ووزير التربية انور عبدالله النوري، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، والمستشار بمكتب سمو الامير عبداللطيف فيصل الثويني.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي، للاستئذان بالسفر، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر للاستئذان بالسفر.

كما استقبل الصحافي والكاتب الكويتي يوسف الشهاب حيث قدم اليه نسخة من كتابه «الكويت عبر التاريخ».

وزير الاعلام



● وزير الاعلام لدى استقباله رئيس واعضاء مجلس ادارة المسرح العربي.

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة قبل ظهر امس رئيس واعضاء مجلس ادارة المسرح العربي الذين قدموا للوزير الجائزة التي حصلوا عليها في مهرجان قرطاج المسرحي الذي اقيم مؤخرا في الجمهورية التونسية الشقيقة.

تتعلقان بالعلاقات الثنائية بين البلدين

صباح الاحمد تسلم رسالتين من رئيس جمهورية قبرص ووزير خارجيتها



● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله وكيل الخارجية القبرصي

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالتين من رئيس جمهورية قبرص ووزير خارجيتها.

وقام بنقل الرسالتين وكيل وزارة الخارجية القبرصية الزائر انجليادوس خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له امس بمقر الوزارة، وعلم ان الرسالتين تتعلقان بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين، ومدير ادارة اوروبا فيصل الصالح المطوع، وعبدالله مراد من الادارة.

وكان المسؤول القبرصي قد عقد صباح امس اجتماعا مع نظيره الشاهين بحضور المطوع ومراد.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وقبرص وسبل دعم التعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، كما اطلع انجليادوس الشاهين على الاوضاع في قبرص.

واجتمع وكيل الخارجية القبرصي في وقت لاحق مع عدد من المسؤولين بينهم وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد، ومع مدير عام الهيئة العامة للاستثمار الدكتور فهد الراشد.

وأقام الشاهين ظهر امس حفل غداء في فندق كويت انترناشيونال تكريما للضيف القبرصي واعضاء الوفد المرافق.

يبدأ زيارته الرسمية لمصر السبت
وزير الدفاع يبحث التعاون العسكري ويزور مصانع الصناعات الحربية المتطورة

■ العميد الخراز: علاقاتنا مع مصر تاريخية

يصل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الى القاهرة يوم بعد غد السبت في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من وزير الدفاع المصري الفريق اول يوسف صبري ابو طالب.

وسيقوم الشيخ نواف الاحمد خلال الزيارة باجراء مباحثات مع نظيره المصري تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، كما سيقوم بزيارة قيادة قوات الدفاع الجوي ومصنع قادر للصناعات المتطورة الذي ينتج العربة «فهد» ومصنع انتاج العربات الجيب.

وابلغ رئيس مكتب الارتباط العسكري بسفارة الكويت بالقاهرة العميد عبدالعزيز الخراز وكالة الانباء الكويتية ان هذه الزيارة ستساهم في تدعيم العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الشقيقين، خاصة في المجال العسكري، وهي علاقات تاريخية توجتها زيارة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لمصر ولقاؤه مع اخيه الرئيس حسني مبارك في شهر اغسطس الماضي، واضاف ان التعاون المشترك بين البلدين في المجال العسكري يشهد تطورا كبيرا، حيث ما زالت المعاهد العسكرية المصرية والكليات الحربية تحتضن العديد من ابناء الكويت العسكريين الذين يتلقون تعليمهم فيها للحصول على مؤهلات عليا ليساهموا في تطوير الجيش الكويتي.

وقال الخراز: لقد شهدنا مناسبة سعيدة في مجال التعاون بين البلدين، تمثلت في تخريج ١١١ ضابطا في يوليو الماضي من المعاهد العسكرية المصرية، بالاضافة الى اخوانهم الذين ما زالوا يتلقون تدريباتهم في الكليات العسكرية المصرية. واكد ان الكويت من اوائل الدول العربية التي ابدت اهتماما كبيرا بالتصنيع العسكري المصري، وتعاقدت بالفعل على شراء عدد من المدرعات والاليات العسكرية.

● الشيخ نواف الاحمد

وقال العميد الخراز ان مصر فتحت ابوابها لكافة الدول العربية للمشاركة في التصنيع العسكري، والاستفادة من خبرة مصانع الانتاج الحربي، واعرب عن تقديره لوزارة الدفاع المصرية لتعاونها الدائم في تلبية احتياجات القوات المسلحة الكويتية.

برعاية وزير الاعلام
افتتاح معرض التصوير البحري الرابع

برعاية وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح افتتح مساء امس معرض التصوير البحري الرابع الذي يقيمه النادي البحري الرياضي الكويتي.

وقد اناب وزير الاعلام وكيل الوزارة عبدالعزيز جعفر لافتتاح المعرض، وقد استهل بكلمة لرئيس اللجنة الثقافية الاجتماعية محمد سالم قال فيها:

لقد شهد النادي نشاطا واسعا في مجال احياء التراث البحري وقد حفل هذا النشاط بدعم سام كريم من قادة الركب سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين ومن الحكومة الرشيدة والوزراء الكرام ومن جموع المواطنين كافة وقد

توج هذا النشاط باللقاء الكبير الذي تشرفت به اسرة النادي مؤخرا بمقابلة الوالد الكبير قائد الركب سمو امير البلاد ومن واقع هذا الدعم الكبير والرعاية السامية واصل النادي مشواره بعزيمة واسعة حتى جاء معرض التصوير البحري الرابع ممثلا لهذا النشاط الحافل.

واضاف: لقد جاء معرض التصوير البحري الرابع الذي شمل في موضوعه اسماك الخليج والبيئة البحرية ليؤكد

مدى ارتباطنا الوثيق بالبيئة التي عاش عليها الاباء والاجداد ويعكس التطور الكبير الذي شمل فن التصوير الفوتوغرافي حتى امتزج هذا الفن بالبيئة البحرية في صور رائعة تستحق كل الاعجاب والتقدير.

● الحضور

برعاية سمو الامير
مؤتمر التقنيات المتقدمة وتطور العالم الاسلامي ٢ ديسمبر المقبل

تحت رعاية سمو امير البلاد، تعقد مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالمشاركة مع الاكاديمية الاسلامية للعلوم مؤتمر «التقنيات المتقدمة وتطور العالم الاسلامي» خلال الفترة من ٢–٥ ديسمبر ١٩٨٩، وسوف يشارك في هذا المؤتمر نخبة من العلماء والمتخصصين في مجال المؤتمر من مختلف دول العالم الاسلامي.

وسوف تقيم اللجنة الاعلامية للمؤتمر المذكور مؤتمرا صحفيا في الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء المقبل في الدور الثاني في مبنى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (الكائن في الشرق–شارع احمد الجابر–مقابل مركز عماد التجاري).

اللواء الخراقي يشكر لجنة دراسة حفظ واسترجاع البصمات

وجه وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخراقي كتب شكر وتقدير لرئيس واعضاء وامانة سر اللجنة المشكلة لدراسة حفظ واسترجاع البصمات في الحاسب الالي برئاسة مدير عام الادارة العامة للادلة الجنائية العقيد سعود البرجس.

واعرب اللواء الخراقي عن شكره وتقديره لمشاركتهم الجادة والمخلصة في اعمال هذه اللجنة، وما بذلوه من جهد وعمل دؤوب متمنيا لهم دوام التوفيق بالنجاح.

الروضان مساعدا لوكيل ديوان سمو ولي العهد لشؤون البحوث والدراسات




● عبداللطيف الروضان

اصدر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قرارا بتعيين الامين العام المساعد بمجلس الوزراء عبداللطيف عبدالله الروضان مساعدا لوكيل ديوان سموه لشؤون البحوث والدراسات والمتابعة نقلا من وظيفته الحالية.

وسوف يبدأ الروضان ممارسة مهامه الجديدة في ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بقصر بيان اعتبارا من يوم السبت ٢٥ نوفمبر الجاري.

ابرم عقد المرحلة الثالثة والاخيرة لمشروع معالجة احمرار المياه
د.حمود الرقبة: قريبا، يشكل المجلس الاعلى للمياه في الكويت

■ مشروع المعالجة يستوعب ١٤٨ مليون غالون امبراطوري يوميا

كتبت خولة نزال:

قال وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة انه سيتم قريبا تشكيل مجلس اعلى للمياه في الكويت ينظم سياسات ادارة المياه في البلاد... وتوقع اعتماد المشروع في مطلع مارس المقبل، مشيرا الى ان الوزارة اتمت مؤخرا اعداد دراسة شاملة حول انشاء هذا المجلس والذي سيكون برئاسة وزير الكهرباء والماء وعضوية عدد من القياديين والمسؤولين في وزارات ومؤسسات الدولة المعنية بشؤون الحياة.

واوضح الدكتور الرقبة ان مسودة دراسة هذا المشروع لا تزال تدرس في ادارة الفتوى والتشريع وان الوزارة بانتظار الموافقة على المشروع تمهيدا لاقراره.

استعمال مشروع المحاكمة

وكان الوزير الدكتور حمود الرقبة يتحدث للصحافيين امس عقب توقيعه عقد المرحلة الثالثة والاخيرة مع احدى الشركات لتزويد وتركيب معدات زيادة قلوية المياه المقطرة المنتجة من محطة الزور الجنوبية وذلك استكمالا لمشروع الوزارة المتكامل في القضاء على مشكلة احمرار المياه التي يعاني منها المستهلك وقال ان هذا الجزء الاخير من مشروع المعالجة والذي تبلغ قيمته الاجمالية حوالي عشرة ملايين ومائتين وخمسة وعشرين الف دينار سيعالج ما يقارب ٤٠ مليون غالون امبراطوري يوميا من المياه المنتجة في محطة الزور الجنوبية، وبذلك تكون الوزارة قد تمكنت خلال مدة تنفيذه والتي تبلغ ٣٠ شهرا متواصلا من رفع كميات المياه المقطرة المعالجة الى ١٤٨ مليون غالون امبراطوري يوميا، وهي كمية تفوق قيمة اعلى معدل استهلاكي يومي حتى الان لسكان البلاد.

واكد الدكتور الرقبة انه عند اكتمال تنفيذ هذه المرحلة الاخيرة من هذا المشروع تكون الوزارة قد انتهت من مشكلة احمرار المياه بشكل جذري ودائم.

محاكاة الطبيعة

واوضح الوزير الرقبة في معرض حديثه امس للصحافيين ان الوزارة رأت الالتجاء الى اسلوب محاكاة الطبيعة لمعالجة هذه المشكلة وذلك من خلال اتباع نظرية زيادة نسبة لا تقل عن ٦٠ جزءا بالمليون من مادة البيكربونات الى المياه العذبة المستهلكة محليا، وقال ان الوزارة عملت على تكوين مادة البيكربونات من خلال اذابتها ثاني اكسيد الكربون في المياه وتمريره على حجر الجيري ليعطي ناتج البيكربونات الذي يحد من احمرار المياه.

وذكر الدكتور الرقبة ان الوزارة حرصت على الالتجاء لاسلوب محاكاة الطبيعة بدلا من استخدام اسلوب فلترة المياه او استخدام بعض المواد الكيماوية لضمان معالجة هذه المشكلة بشكل جذري ودائم دون التاثير على سلامة وامن صحة العنصر البشري.

واوضح الوزير الرقبة ان مياه الكويت الاعتيادية تحتوي على ١٥ جزءا بالمليون من مادة البيكربونات وهي لا تكفي لمعالجة مشكلة الاحمرار وقال بان زيادة نسبة هذه المادة القلوية بالمياه لا تؤثر على المستهلك مشيرا الى ان معدل الزيادة لها يمكن ان يرتفع الى ٣٥٠ جزءا بالمليون حيث ان هذه النسبة موازية لمياه كثير من الانهار والابار العذبة في العالم.

تصاميم جديدة تشمل المعالجة

وكشف وزير الكهرباء النقاب عن ان الوزارة سوف تحرص على ان تشتمل تصاميم محطات المياه الجديدة على اهداف المعالجة تلقائيا دون ضرورة اللجوء الى تركيب معدات المعالجة، واشار الى ان دراسة معالجة احمرار المياه قام بانجازها مركز تنمية مصادر المياه في الكويت وما كان التعاقد مع الشركات الخارجية الا لاهداف تنفيذ نظرية هذه الدراسة.

تدريب الكوادر المحلية

وقال ان الوزارة بصدد تدريب الكوادر الوطنية المتخصصة لتتصدى بدورها لتنفيذ وادارة مثل هذه المشاريع بالمستقبل دون اضطرار الى اللجوء الى الخبرات الخارجية معربا عن امله في ان تتمكن هذه الكفاءات المحلية من رفع مستوى ادائها وقدراتها لتحقيق مثل هذا الطموح ونوه الدكتور الرقبة ان الوزارة انجزت مؤخرا المرحلة الاولى من مشروع معالجة احمرار المياه والتي شملت على المياه المنتجة من محطة الشويخ، وقال ان سكان المناطق المختلفة، التي تغذيها هذه المحطة لمست مظاهر معالجة الاحمرار في المياه التي تستهلكها، واكد ان عام ١٩٩٣ ستشهد البلاد المعالجة الكلية لهذه المشكلة.

● توقيع العقد

البحيرة الصناعية

ومن جانب اخر تحدث الوزير الرقبة عن مشروع شط العرب وانشاء البحيرة الصناعية فقال ان الوزارة ماضية في دراساتها حتى ترى هذه المشاريع النور خلال المرحلة المقبلة اي قبل ٩٣.

تطوير محطة الشويخ للكهرباء

وحول محطة الشويخ لتوليد الكهرباء اعرب الوزير الرقبة عن عدم ارتياحه لكميات انتاج هذه المحطة، وقال ان الدراسات التي انجزتها الوزارة بشانها بينت ان طاقة انتاج هذه المحطة اقل بكثير من نسبة الاستهلاك المحلي للمناطق التي تغذيها، وكشف الوزير ان الوزارة ستواكب خلال المرحلة المقبلة على تطوير امكانات انتاج هذه المحطة وبما يتلاءم مع احتياجات المناطق التي تغذيها من الكهرباء.

واشار الوزير الرقبة ان مشاريع الوزارة تعكس مدى اهتمامها في توفير افضل الخدمات الحياتية وفق توجيهات المسؤولين بالدولة وعلى رأسهم سمو امير البلاد وولي عهده الامين.

وكان قد حضر حفل توقيع عقد المرحلة الثالثة من مشروع معالجة احمرار المياه في مقر الوزارة صباح امس كل من وكيل الوزارة المهندس عبدالله المنيس، والوكيل المساعد للشؤون الادارية سامي الابراهيم، والوكيل المساعد لشؤون المشاريع حمود العنزي، ومدير مكتب الوزير سهيل المطيري، ومدير ادارة العلاقات العامة خالد البديدوي.

برئاسة وزير الاعلام
لجنة التخطيط ناقشت نتيجة استبيان تطوير برامج الاذاعة والتلفزيون

عقدت لجنة التخطيط في وزارة الاعلام اجتماعا برئاسة وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

ناقشت خلاله نتيجة الاستبيان حول اراء المواطنين واقتراحاتهم بشأن برامج الاذاعة والتلفزيون، وذلك في

اطار خطة الوزارة لتطوير وتحديث برامج هذين الجهازين المهمين، في ضوء المعطيات والاراء والمقترحات التي ابداها المواطنون.

واكد وزير الاعلام على ضرورة اخذ نتائج الاستبيان بعين الاعتبار واعطى توجيهاته للمسؤولين في الاذاعة والتلفزيون واجهزة الوزارة الاخرى ذات العلاقة لتنفيذها في حدود الامكانات المتاحة للنهوض بالخدمة

الاعلامية التي يقدمها جهازا الاذاعة والتلفزيون، انسجاما مع رسالة وزارة الاعلام في التثقيف والتوجيه والاعلام، ومسايرة لروح العصر ومواكبة التطور السريع في ميدان وسائل الاتصال الجماهيري.

كما ناقشت اللجنة عدة موضوعات اخرى مدرجة على جدول الاعمال واتخذت بشانها القرارات المناسبة.

برعاية الوزير الرفاعي
الاحتفال باسبوع النظافة السبت المقبل

دعت بلدية الكويت الجمهور للمشاركة في انشطة اسبوع النظافة

الذي تبدأ فعالياته تحت رعاية وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي يوم السبت المقبل.

وابلغ رئيس اللجنة التحضيرية للاسبوع سعيد مهنا وكالة الانباء الكويتية ان الاسبوع سيفتتح في محافظة الاحمدي بحضور محافظها الشيخ علي صباح السالم مساء السبت

المقبل، واضاف ان اللجنة نظمت ٤ احتفالات اخرى في باقي المحافظات بحضور محافظيها، الى جانب اقامة معرض لرسومات الاطفال في المرسم الحر يوم الثلاثاء المقبل واشار الى ان لجنة الاحتفالات التي تختص

بالاشراف على الاسبوع اعدت برنامجا حافلا يحتوي على العديد من الانشطة والندوات والمحاضرات التي تسعى لتوعية الجمهور بالنظافة وقانونها لاظهار وابراز وجه الكويت المشرق.

اختتام الملتقى الاجتماعي الثقافي الخليجي الثاني

كتب احمد عبدالمجيد:

اختتم الملتقى الاجتماعي الثقافي الثاني اجتماعاته مساء امس بعد ان استضافته رابطة الاجتماعيين الكويتية الايام الثلاثة الماضية وافتتحه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح يوم الاثنين الماضي.

وحتى ساعة متاخرة من مساء امس كان اعضاء الملتقى يناقشون في جلسة عقدت برئاسة عبدالعزيز الصرعاوي رئيس الملتقى الصيغة النهائية لقرارات الملتقى وتوصياته حول اثر سياسة الرفاهية الاجتماعية في تغير القيم في دول الخليج العربية قبل ظهور النفط وبعده ودراسة ذلك التغير وكيفية معالجة نواحيه السلبية كذلك اساليب تنمية العلاقات بين الروابط والجمعيات الاجتماعية في الدول العربية الخليجية.

وحول هذه الاساليب قدم وفد رابطة الاجتماعيين بالكويت ورقة عمل اشترك في اعدادها رئيس الرابطة عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي وعضو مجلس ادارتها عبدالله غلوم حسين ثم عرضها في جلسة امس الصباحية التي تولى رئاستها رئيس وفد اتحاد الاجتماعيين العرب.

تنظيم مقترح

وتحدثت ورقة رابطة الاجتماعيين الكويتية عن ضرورة الحاجة في ظل وجود عدد من الجمعيات والروابط التطوعية في الدول العربية الخليجيةلتبادل الخبرات والمعلومات والزيارات بين هذه الجمعيات لتوثيق العلاقات بينها وللتنسيق بين انشطتها وللاشتراك في المناسبات الخليجية للعمل الاجتماعي لمناقشة اوضاعه والتعرف على مشكلاته والاتفاق على وسائل تطويره وزيادة فعاليته.

وطرحت الورقة عددا من الاسئلة في محاولات لتوضيح اسباب التنسيق المطلوب وضرورة دعم العلاقات، وقالت ان هناك حاجة مع وجود تنظيمات خليجية رسميةالا يكون هناك قصور من جانب العمل الشعبي خاصة في العمل الاجتماعي لكي يوجد التوازن المطلوب.

وتساءلت عن الشكل المقترح للتنظيم المطلوب في هذا المجال؟ وما هو الموعد المناسب لقيامه؟ وما هو مكانه الانسب؟

٣ مراحل

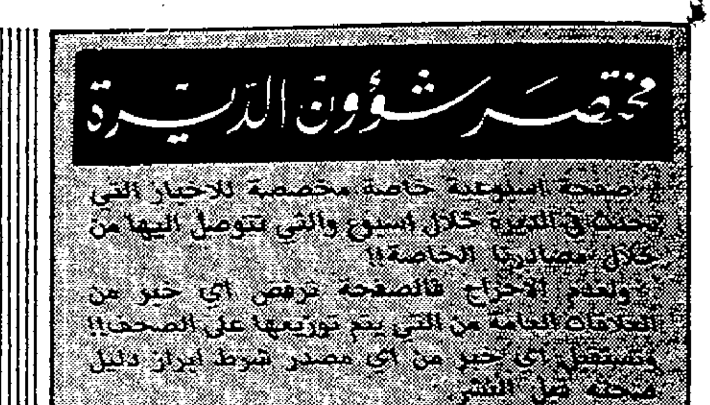
ولم تترك الورقة الكويتية هذه الاسئلة معلقة بل طرح الباحثان من خلالها تصورا مقترحا اشتمل على ثلاث مراحل..

المرحلة الاولى هي مرحلة التنسيق والتعاون وهي مرحلة بداية وتمهيد واقترح ان تشمل عددا من الخطوات والاجراءات التي تبدأ بالتوعية والتشجيع لاقامة روابط الجمعيات الاجتماعية في تلك الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الروابط او الجمعيات.

الى جانب تبني اصدار مجلة اجتماعية من جانب احدى الجمعيات او الروابط الحالية لتكون نواة لمجلة اجتماعية خليجية بعد استكمال القيام المقترح.

المرحلة الثانية التي اقترحها الصرعاوي وغلوم هي مرحلة قيام رابطة الاجتماعيين الخليجية بما فيها من اختيار الاسم والهدف ودولة المقر والتزاماتها والنظام الاساسي للتنظيم المقترح.

المرحلة الثالثة هي مرحلة تقوية الصلات وتوحيد المواقف على مستوى الدول العربية تم المستوى الدولي.



مختصر شؤون الديرة

● صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!
● ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!!
● نستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

حفاظا على سرية المعلومات

شريط كمبيوتر التأمينات «ينام» في البنك المركزي

قال مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية فهد الرجعان أن المؤسسة تقوم يوميا بنقل شريط كمبيوتر بعد انتهاء الدوام الرسمي بسيارة خاصة الى البنك المركزي لحفظه هناك خلال الفترة المسائية.

وقال الرجعان أن هذا الاجراء ضروري للحفاظ على المعلومات والبيانات الموجودة لدى المؤسسة عن العملاء خشية تعرضها للاتلاف أو أي حادث أو حريق قد يحدث لا سمح الله في مبنى المؤسسة، وحرصا من المؤسسة على سير عملها.. وكعملية احتياطية فان هناك موظفا يقوم بنقل أحد هذه الاشرطة في صندوق خاص الى البنك المركزي.

وفي اليوم التالي يذهب الموظف لاحضاره وهذا الاجراء هو احدى وسائل الامان التي تتبعها المؤسسة من الناحية الأمنية، وكذلك فاذا تعرضت أجهزة الكمبيوتر والمعلومات فيها الى تلف تتم الاستعانة بالشريط الموجود في البنك المركزي حتى لا يتوقف عمل المراجعين يوميا. ويقول الرجعان: لقد اتخذنا الاحتياط اللازم لما نكر حول فيروس الكمبيوتر، الا أنه لم يكشف النقاب عن الوسائل المتبعة في تلك.

● فهد الرجعان

ـ حسين عبدالرحمن ـ

ترشيد الانفاق .. لايطال الخبرة الاميركية «المحدودة»

تمشيا مع خطة ادارة حماية البيئة بوزارة الصحة العامة في ترشيد الانفاق وخصوصا في ميزانيات الاجيال المقبلة.. استضافت الادارة خبيرين أجنبيين من الولايات المتحدة محدودي المؤهلات والخبرة، بحجة دراسة مشكلة منطقة «القرين» السكنية ـ بسبب الغازات ـ

ويستمتع الخبيران باقامة رغدة في الفنادق العامرة فضلا عن حفلات التكريم.

ترشيد الانفاق.. بالصور الملونة يوميا

في ظل سياسة ترشيد الانفاق التي تسعى اليها الدولة لتطبيقها في الوزارات، خصص أحد المسؤولين مصورا يلتقط له الصور الملونة والتي يتم تحميضها في اليوم نفسه لنشرها في الصحف، خاصة في لقاءات «غير مهمة» ومناسبات «عادية».

ـ موظفو العلاقات العامة التابعون للمسؤول يؤكدون على أن المسؤول حريص على رؤية صورته كل يوم في الصحف ـ وأمنيته أن تكون بالالوان؟!

■■■■

«الاصابات غير المدنية» ندوة فريدة في الكويت

تعقد في الكويت في الخامس والعشرين من الشهر الجاري وحتى التاسع والعشرين منه ندوة فريدة من نوعها تحت عنوان «الاصابات غير المدنية» بمشاركة متخصصين عرب وأجانب.

د. عبدالله الرفاعي الأمين العام لمعهد الكويت للتخصصات الطبية صرح لـ «القبس» بأن هذه الندوة تعتبر الاولى من نوعها في البلاد العربية وفي الكويت حيث ستتطرق الى مجال لم يطرق قبلا وهو مجال الاصابات غير المدنية. وسوف يقيم هذه الندوة المعهد بالتعاون مع وزارة الدفاع. وتمت دعوة أساتذة من البلدان العربية وأساتذة أجانب من أميركا وبريطانيا والسويد وايرلندا.

وأضاف د. الرفاعي ان الندوة التي ستعقد في الشيراتون سوف تشهد أبحاثا قيمة يشارك في تقديمها مختصون من الكويت وآخرون من الدول المدعوة.

ـ أنطون بارا ـ

١٣ جمعية تعاونية تقود «محاولة انفصالية» عن الاتحاد

علمت «القبس» ان ١٣ جمعية تعاونية استهلاكية هي الآن بصدد الانفصال عن اتحاد الجمعيات التعاونية والانسحاب من عضوية الاتحاد بسبب خلافات حول دوره الذي لم يعد في نظر تلك الجمعيات يمثل وجهة نظرها.

وعلم ان هناك محاولات بين بعض الاعضاء في المجلس التنفيذي للاتحاد للتوفيق بين تلك الاطراف وثنيها عن عزمها الانسحاب من عضوية الاتحاد.

والجدير بالذكر ان قانون اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية يلزم كل جمعية ان تكون عضوا في الاتحاد ـ ويضم الاتحاد ٣٩ جمعية تعاونية استهلاكية.

● سعد السوارج

ن.ع.

اقتراح اتحاد الجمعيات لتخصيص ميزانية مجالس المحافظات .. الاوفر حظا

علمت «القبس» أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع بعض الجهات الرسمية، بصدد الانتهاء خلال الايام المقبلة من اقرار المشروع الخاص بميزانية مجالس المحافظات، والمناط استحقاقها من بند المعونة الاجتماعية ضمن ميزانية الجمعيات التعاونية.

وأكد مصدر مسؤول لـ «القبس» أن المسؤولين بالشؤون يدرسون حاليا وبشكل نهائي عدة مشاريع واقتراحات مقدمة بهذا الصدد، منها اقتراح اتحاد الجمعيات التعاونية الذي يقضي باستقطاع ما قيمته ١٠٪ من بند المعونة الاجتماعية والتي تساوي بدورها ٢٠٪ من ميزانية الجمعية المالية .. اضافة الى اقتراح الشؤون الذي يقضي باستقطاع ما قيمته ٢٥٪ من بند المعونة الاجتماعية ـ علاوة على عدة اقتراحات أخرى.

وأشار المصدر الى أن النية تتجه للموافقة على الاقتراح الاول.

وعلمت «القبس» أن بعض الجمعيات التعاونية غير موافقة على مشروع الاتحاد .. وأشارت مصادر الى احتمال عقد اجتماع عام لرؤساء الجمعيات التعاونية لمناقشة الموضوع والخروج بقرار موحد.

ـ ناصر الخالدي ـ

قريبا .. تسمية رؤساء المراكز الصحية بالجهراء

علمت «القبس» أن قرارا سيصدر قريبا بتسمية رؤساء المراكز الصحية في منطقة الجهراء، حيث أنه تمت تسمية رؤساء المراكز بجميع المناطق الصحية ما عدا الجهراء.

وتتضمن القائمة وجوها جديدة.

ليلة القدر..!

علمت «القبس» ان موظفا بمؤهل متوسط كان يعمل باحدى الدوائر الحكومية براتب يبلغ ١٥٠ دينارا منذ سنوات، اصبح «بقدرة قادر» مديرا لمكتب احد كبار المسؤولين في مؤسسة حكومية وارتفع راتبه الى ١٤٠٠ دينار شهريا فضلا عن تمتعه بسكن خاص على حساب المؤسسة في منطقة مشرف ايجاره الشهري ١٠٠٠ دينار!

الغريب في الامر ان وضع الموظف لم يتغير من حيث المؤهل الدراسي أو الخبرة عندما اصبح في وضعه الجديد عما كان عليه في السابق وقبل ان تهبط عليه «ليلة القدر»!

احمد شمس الدين

■■■■

تسهيل معاملات المراجعين .. بالانابة

مسؤول في وزارة خدمات قام خلال فترة تكليفه بتولي منصب بالانابة بتمرير الكثير من المعاملات التي كانت متوقفة.

سكرتير المسؤول أكد للمراجعين بأن المسؤول يريد أن يثبت لهم بأنه أكثر تفهما وحرصا على مصلحتهم، وانه لا يعرقل معاملات المراجعين؟!

■■■■

اجتماع طارىء لبحث نقص خدمات التغذية

عقدت وكيلة وزارة التربية المساعدة للخدمات العامة فضة الخالد اجتماعا طارئا مع مسؤولي التغذية والخدمات بمساكن الطلبة الوافدين، لبحث شكاوى الطلاب المقيمين في هذه المساكن حول تكرار المخالفات وسوء الخدمة في مجال التغذية المقدمة لهم.

ووعدت الوكيلة المساعدة ببذل جهودها من أجل تلافي هذه العيوب والاخطاء، وحرصت على أن تكون هناك رقابة مستمرة ودائمة.

«الاب الروحي» مشروع لتعويض الطلبة عن الحرمان من الرعاية الاسرية

تطبق احدى مدارس وزارة التربية المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية مشروع «الاب الروحي» من المدرسين لاعداد الطلاب الذين هم بحاجة الى رعاية خاصة بعد أن تبين للادارة المدرسية ان بعض الطلاب محرومون من رعاية الوالدين وعدم الاهتمام بهم، والهدف من هذا المشروع الذي يطبق منذ بداية العام الدراسي الحالي ٨٩/ ١٩٩٠ ان يكون المدرس الذي يسمى «بالأب الروحي» مسؤولا أمام جميع المدرسين وادارة المدرسة عن متابعة طلابه ليس من الناحية الدراسية فحسب وانما من النواحي الرقابية الاخرى، ليقوم مقام الاب الحقيقي في متابعة الطلاب.

وأكدت مصادر المدرسة ان هذا المشروع المهم أسفر عن نتائج طيبة حيث تحسنت نتائج الطلاب الذين يشملهم هذا المشروع وتقلص عدد مواد الرسوب وتم التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلاب والعمل على وضع الحلول المناسبة لها، وانعكس اهتمام المدرسة على الطلاب بالتجاوب مع التوجيهات التي تسدى اليهم من قبل المدرسين.



● ابراهيم ابا الخيل

ـ محمود عبدالقادر ـ

مزيد من السلطات لرؤساء تحقيق مخالفات المرور

تنوي الادارة العامة للمرور اجراء تعديلات على السلطات الادارية الممنوحة لرؤساء تحقيق مخالفات المرور في المحافظات.

وعلمت «القبس» ان هذه التعديلات تتضمن منح المزيد من السلطات لرؤساء تحقيق مخالفات المرور بشأن سحب اجازة القيادة ولوحة الارقام وحجز السيارة، لمدد طويلة.

وتأتي خطوة الادارة العامة للمرور انسجاما مع التوجه الجديد بتشديد العقوبة لتكون أكثر حزما وأوقع أثرا على المخالف، الذي لم يحترم القواعد العامة للمرور.

ويتوقع أن تظهر هذه التعديلات الى النور في القريب العاجل.

ـ ناجي مرزوق العميرة ـ

نائب مدير لادارة مستشفى

نائب مدير احد المستشفيات الحكومية ينقل قريبا لاستلام منصب مدير مستشفى حكومي آخر بعد أن وضع مدير المستشفى استقالته أمام الجهات العليا بالوزارة لاسباب خاصة ولاتاحة الفرصة للكوادر الكويتية لتحتل المناصب الادارية.





العدد	الصنف
٢٣٣	نوع من أطقم الجلوس
١٥٨	نوع من غرف النوم المجوز
٣٩	نوع من غرف النوم المفرد
٣٣	نوع من سراير مختلفة
٥١	نوع من المرايا
٤٣	نوع من أطقم المرايا
٤٧	نوع من المناظر الطبيعية
٣٢٠	نوع من طاولات وسط
٢٦	نوع من عربات تقديم الشاي
٢٢٦	نوع من الاباجورات
٦٧	نوع من المكتبات
٥٣	نوع من طاولات الطعام
٤٠	نوع من غرف الطعام

اختتام البرنامج التدريبي لموظفي البلدية

الرفاعي: ندعم التدريب كمنهج اساسي للتطوير والتنمية الادارية

■ د. الجسار: الاعداد المتزايدة من المتدربين دليل على نجاح مهمتنا


● الوزير الرفاعي يلقي كلمته ● د. احمد الجسار يلقي كلمته

● الحضور

● خريج يتسلم شهادته


● وخريجة تتسلم شهادتها

كتب سعد الخلف:

بحضور وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي اختتمت امس في معهد الكويت للابحاث العلمية المرحلة الرابعة من البرنامج التدريبي للكادر الوظيفي لبلدية الكويت.. حضر الحفل مدير عام معهد الابحاث الدكتور احمد الجسار ونائب المدير العام محمد العصفور وعدد من المسؤولين بالبلدية ومعهد الكويت للابحاث العلمية.

والقى وزير الدولة للشؤون البلدية كلمة بالمناسبة قال فيها:

يحتل التدريب بصوره المختلفة مكانة مهمة ضمن المجهودات الكبيرة والمتكاملة التي تبذلها الدولة من اجل ادخال تغييرات اساسية في اجهزة ونظم الادارة العامة، سواء فيما يتعلق بالسلوك او بالنظم او العلاقات او الاساليب والادوات، وذلك من اجل تنمية قدرات وامكانات الجهاز الاداري، وتمكينه من اداء رسالته باعلى قدر من الكفاءة. من اجل هذا اولت بلدية الكويت التدريب اهتماما كبيرا ومتزايدا، واعدت برامج تدريبية للعاملين فيها على اسس خطط لها جيدا وروعي فيها الاحتياجات التدريبية المختلفة والامكانات المتاحة، كما روعي فيها مدى اهمية ما تقدمه البلدية من خدمات للمواطنين وقيامها على ادارة مرفق من اهم مرافق المجتمع واكثرها مساسا باوجه النشاط فيه وارتباطا بمجريات الحياة اليومية ويبقى على المتدربين ان يستثمروا كل جهد يبذل في هذا الصدد من اجل رفع كفاءاتهم وقدراتهم ومستوى ادائهم.

واضاف الوزير يقول: واليوم اذ نحتفل بتخريج دفعة من المشتركين في البرنامج التدريبي الرابع للكادر الفني ببلدية الكويت فاننا في الواقع ندعم التدريب كمنهج علمي ومدخل اساسي وانساني من مداخل التطوير والتنمية الادارية.

وفي ختام كلمته شكر الوزير الرفاعي المتدربين وقال انني انتهز هذه الفرصة لاشكركم على التزامكم بتلقي العلم والمعرفة واكرر ما اوصيتكم به من ضرورة استثمار ما حصلتموه من معلومات ومهارات وقدرات في رفع وتطوير مستوى ادائكم، كما اشكر اعضاء معهد الكويت للابحاث العلمية على ما قدموه من مجهودات لهؤلاء الموظفين.

واشكر جميع من قام بالتنسيق والمتابعة متمنيا بذلك في انجاح هذا البرنامج التدريبي، ولنعمل جميعا من اجل رفعة وعزة وطننا تحت قيادة رائدنا وراعي نهضتنا صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين حفظهما الله.

تعاون مثمر

بعد ذلك القى مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور احمد الجسار كلمة جاء فيها: باسم معهد الكويت للابحاث العلمية يطيب لي ان ارحب بكم في هذا الحفل الذي نختتم به المرحلة الرابعة من البرنامج التدريبي للكادر الوظيفي لبلدية الكويت، وشملت المرحلة الرابعة من هذا البرنامج ثلاث عشرة دورة تدريبية احتوت على ثماني دورات علمية في مجالات متعددة منها البيئة، الهندسة والمسح الجغرافي، وخمس دورات ادارية، ادارة الافراد وتوصيف الوظائف وكتابة التقارير الفنية، واستفاد منها في المرحلة الرابعة مائة وخمسة وستون متدربا من موظفي البلدية.

ويمثل هذا البرنامج تجسيدا حيا للتعاون البناء المثمر بين اثنتين من المؤسسات الوطنية.

وقال د. الجسار: اننا في معهد الابحاث لنشعر بسعادة غامرة ونحن نضع خبراتنا الذاتية التي اكتسبناها عبر السنوات القليلة من عمر مؤسستنا الفتية في خدمة وطننا بكافة مؤسساته واضاف: اننا نستطيع أن نقول بكل ثقة بان التعاون المستمر منذ اربع سنوات بين المعهد والبلدية يصيب النجاح المنشود، ومن المؤشرات على هذا النجاح الاعداد المتزايدة سنويا من متدربي البلدية الذين يستفيدون من البرامج التدريبية التي يتم تقديمها ضمن هذا البرنامج، حيث كان عددهم في المرحلة الاولى عام (٨٦/٨٥) أربعة وستين متدربا وفي المرحلة الثانية (٨٧/٨٦) بلغ عددهم ٢٢٦ وفي المرحلة الثالثة (٨٨/٨٧) ١٣٤، ويبلغ عددهم في هذه المرحلة الرابعة، ١٦٥ متدربا.

واوضح الدكتور الجسار ان هذا التعاون مدين بنجاحه الى جميع اولئك الذين ساهموا فيه تخطيطا واعدادا وتنفيذا وفي مقدمة هؤلاء المكتب الفني لوزير البلدية وادارة التدريب من المعهد، وهي التي تحملت العبء الاكبر في تنفيذ هذا المشروع الكبير مجندة في سبيل ذلك كل طاقاتها وخبراتها، فلها على ذلك الثناء والتقدير.

بعد ذلك قام الوزير الرفاعي ومدير عام معهد الابحاث بتوزيع الشهادات على خريجي الدورات.

يصنع الخمور

القى رجال مباحث محافظة الاحمدي القبض على المدعو عبدالهادي ع. (كويتي الجنسية) بتهمة تصنيع الخمور داخل منزله وتمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهات الاختصاص.

قرار بتقسيم المناطق الصحية في البلاد

صدر في وزارة الصحة العامة قرار بتقسيم المناطق الصحية في الكويت على النحو التالي:

● منطقة العاصمة الصحية: ويتبعها مستشفى الاميري العام، ويحدد نطاق اختصاص هذه المنطقة بالضواحي السكنية التالية:

دسمان - شرق، المرقاب، القبلة، بنيد القار، الدسمة، المنصورية، عبدالله السالم، الشامية، الدعية، القادسية، النزهة، الفيحاء، كيفان، الروضة، العديلية، الخالدية، الشويخ، الشويخ الصناعية، غرناطة، معسكرات المباركية، المنطقة الصناعية، الصليبخات، الدوحة، ميناء الدوحة، جزيرة فيلكا، جزيرة مسكان، جزيرة عوهة، جزيرة كبر، جزيرة قاروه، جزيرة ام المرادم، جزيرة ام النمل.

● منطقة حولي الصحية: ويتبعها مستشفى مبارك العام ويحدد نطاق اختصاص هذه المناطق بالضواحية السكانية التالية:

- حولي، السالمية، الشعب، الرميثية، سلوى، المسيلة، غرب المسيلة، البدع، الفنيطيس، غرب الفنيطيس، القرين، صباح السالم، مشرف، بيان، الجابرية.

● منطقة الاحمدي الصحية: ويتبعها مستشفى العدان العام، ويحدد نطاق اختصاص هذه المنطقة بالضواحي السكنية التالية:

مدينة الاحمدي، الفحيحيل، الصباحية، جنوب الصباحية، الرقة، هدية، الفنطاس، غرب الفنطاس، مزارع الفنطاس، العقيلة، ابو الحصانية، ابو فطيرة، المهبولة، الادعمي، ابو حليفة، المنقف، الظهر، الشعيبة، ميناء عبدالله، ام الهيمان، الشاليهات، الخيران، الزور، النويصيب، الخفجي، الصبيحية، الوفرة، مزارع الوفرة، واره، المقوع، بر محافظة الاحمدي.

● منطقة الجهراء الصحية: ويتبعها مستشفى الجهراء العام، ويحدد نطاق اختصاص هذه المنطقة بالضواحي السكنية التالية:

الجهراء، القصر، النعيم، النسيم، تيماء، الواحة، العيون، منطقة السكراب، الصليبية الشعبية، الصليبية الصناعية(١)، الصليبية الصناعية(٢)، الصليبية الزراعية، العبدلي، أمغرة، كبار المقاولين، المطلاع، كاظمة، الروضتين، ام العيش، السالمي، كبد، الشقايا، الصبية، معسكرات الجهراء، الاطراف، جزيرة وربة، جزيرة بوبيان، بر محافظة الجهراء.

● منطقة الفروانية الصحية: ويتبعها مستشفى الفروانية العام، ويحدد نطاق اختصاص هذه المنطقة بالضواحي السكنية التالية:

الفروانية، السرة، منتزه السرة، قرطبة، اليرموك، ابرق خيطان، خيطان الجنوبية، الري، العمرية، الرابية، جنوب الرابية، جليب الشيوخ، الرقعي، الاندلس، العارضية(١)، العارضية(٢)، صباح الناصر، العارضية(٤)، العارضية(٥)، العارضية(٦)، الفردوس، المدائن، الزهراء، حطين، الصديق، السلام، المنطقة الوسطى، منطقة ضجيج الطائرات، صبحان الصناعية، المطار الدولي.

● منطقة الصباح الطبية التخصصية ويتبعها:

مستشفى الصباح، مستشفى ابن سينا، مستشفى الرازي، مستشفى الولادة، مستشفى الطب النفسي مستشفى الامراض الصدرية، مستشفى الامراض السارية، مركز الكويت لمكافحة السرطان، مركز الحساسية، مستشفى الصليبخات، مركز الامراض الوراثية، مركز حمد العيسى لزراعة الاعضاء، عيادة دور الرعاية الاجتماعية.

من جهة اخرى صدر قرار بنقل بعض مدراء المناطق الصحية الى مناطق جديدة تلبية لمقتضيات التقسيم، وقد شمل النقل السادة:

الدكتور محمد سالم العياد - مدير منطقة العاصمة الصحية، الدكتور عبدالرزاق احمد البحر - مدير منطقة حولي الصحية، الدكتور عبدالله محمد حمادي - مدير منطقة الاحمدي الصحية، الدكتور راشد حمد الرشود - مدير منطقة الجهراء الصحية، الدكتور سليمان فلاح العلي - مدير منطقة الفروانية الصحية، الدكتور صلاح عبداللطيف العتيقي - مدير منطقة الصباح الطبية التخصصية.

بحضور العميد العبدالرزاق

تكريم المشاركين في يوم رجل الاطفاء الأول

● العميد العبدالرزاق يلقي كلمته ● جاسم المنصوري يلقي كلمته

● الحضور

● توزيع الشهادات التقديرية

كتبت موضي المفتاح:

اقامت الادارة العامة للاطفاء حفل تكريم للمشاركين بيوم رجل الاطفاء الاول، والقى العميد احمد حسين العبدالرزاق المدير العام للاطفاء كلمة جاء فيها: يسعدنا في هذا اليوم ونحن نحتفل بكم ان نتقدم لكم بالشكر الجزيل على ما قمتم به من مجهود اظهر نجاحا كبيرا في احتفالنا بيوم رجل الاطفاء الاول في ٢٤ فبراير من عام ١٩٨٩، والذي جسد في مضمونه العمل الانساني الذي يقوم به رجل الاطفاء من خدمة تجاه هذا الوطن الحبيب وافراد مجتمعه، ويسعدني ان ارفع لكم شكر وتقدير وزير الدولة للشؤون البلدية على مجهودكم واخلاصكم في ذلك اليوم، كما اتمنى ان يكون ليوم رجل الاطفاء الثاني النجاح وان يظهر بصورة جيدة توضح ابرز ما يقوم به رجل الاطفاء من اعمال وصورة صادقة عن دور الادارة العامة للاطفاء تجاه هذا المجتمع، ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اشكر جميع الشركات والاخوة من خارج نطاق الاطفاء العام والذين ساهموا مساهمة كبيرة في انجاح ذلك اليوم، متمنين للجميع التوفيق في عملهم وفي خدمتهم لهذا الوطن الحبيب.

ثم القى جاسم المنصوري نائب مدير ادارة المكافحة ورئيس اللجنة العليا المنظمة للاحتفال بيوم رجل الاطفاء الاول كلمة قال فيها ان الفكرة كانت تراود المسؤولين بالادارة العامة للاطفاء بايجاد يوم يتم فيه تكريم رجل الاطفاء واظهار واجباته اليومية للمواطن، فكانت الفكرة ايجاد يوم باسم يوم رجل الاطفاء وعند اختيار اليوم حرصنا ان يكون من بين ايام الاحتفال بالعيد الوطني المجيد وهي مناسبة وطنية لهذا كلفت الادارة العامة للاطفاء اللجنة المنظمة لهذا اليوم فوضعت عددا من الانشطة التي تبرز دور رجل الاطفاء في حياته اليومية ولهذا كرست الخبرات والمعدات للظهور بالمظاهر اللائقة امام الجمهور، وخاصة انه اليوم الاول الذي تحتفل به الادارة العامة للاطفاء بمثل هذه المناسبة، فقامت اللجنة باختيار العناصر اللازمة لانجاح هذا اليوم وقامت باجراء التدريبات اللازمة

وكذلك البروفات النهائية واليوم نحتفل بتكريم الفعاليات التي شاركت باحتفال يوم رجل الاطفاء الذي اقيم في فبراير الماضي وكذلك الشركات المتخصصة بتجارة معدات الاطفاء التي شاركت بالاحتفال. وبعد ذلك قدم العميد احمد العبدالرزاق وجاسم المنصوري الجوائز والشهادات التقديرية للمشاركين والشركات.

د. لطيفة الرجيب تستقبل الوفد التونسي

استقبلت وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدة للرعاية الاجتماعية الدكتورة لطيفة الرجيب بمكتبها صباح امس الوفد التونسي الذي يزور البلاد حاليا بدعوة من وزارة التربية وأوضحت الوكيلة في حديثها طبيعة العمل في قطاع الرعاية الاجتماعية واخر ما تم التوصل اليه في مجال رعاية المعاقين، كما تم توجيه الدعوة الى الوكيلة لزيارة الجمهورية التونسية للاطلاع على الخدمات التي تقدم للمعاقين هناك، ثم قام الوفد بعد ذلك بزيارة مؤسسات دور الرعاية الاجتماعية حيث اطلعوا على احدث ما تقدمه الدولة من خدمات الرعاية الاجتماعية.

اصابة ٧ اشخاص في ١٨ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٨ حادثا مروريا منها ٤ حوادث بمحافظة العاصمة وحادثة بمحافظة حولي و٩ حوادث بمحافظة الاحمدي و٤ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة سبعة اشخاص من بينهم طفل بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

اختتام دورة المرشدات اليوم


● مندوبة وفد مصر تتسلم جائزة

تختتم اليوم الدورة المتقدمة لقائدات فرق المرشدات للدول العربية التي نظمتها جمعية المرشدات الكويتية بالتعاون مع المكتب العربي للمرشدات والتي بدأت في الثامن عشر من الشهر الجاري وشارك فيها مرشدات من الدول العربية.

وسيتضمن حفل الاختتام كلمات وتوزيع الشهادات على المشاركات.

في اختتام المسابقة الخامسة للقران الكريم بين شباب التعاون:

شباب الامارات يفوزون بالمركز الاول والكويت في المركز الثاني

● الحضور

كتب سعيد عبدالقادر:

اختتمت المسابقة الخامسة للقرآن الكريم بين شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي استضافتها دولة الكويت ممثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية خلال الفترة من ١٨ الى ٢٢ نوفمبر الجاري وذلك على صالة مركز شباب الدعية وشاركت فيها كل من المملكة العربية السعودية، ودولة قطر، وسلطنة عمان، ودولة البحرين، ودولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى دولة الكويت.

وحضر حفل الاختتام سفراء دول مجلس التعاون الخليجي والمدراء ورؤساء الاقسام بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومشرفو وموجهو الانشطة المختلفة.

وحصل شباب دولة الامارات العربية المتحدة على المركز الاول، وجاءت الكويت في المركز الثاني والمملكة العربية السعودية في المركز الثالث، ودولة قطر في المركز الرابع، والبحرين في المركز الخامس. اما شباب سلطنة عمان فقد حصل على المركز السادس.

وفي اختتام المسابقة الخامسة القى عبدالرحمن يوسف المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب كلمة قال فيها:

من دواعي سروري واعتزازي ان اتحدث اليكم في ختام هذا الملتقى الذي اجتمعنا فيه على كلمة الحق ودستور البشرية.. كتاب الله الكريم، وان يتحقق لنا من هذا القاء واللقاءات السابقة ما نتطلع اليه من آمال عظام حيث نتيح للقدوة الصالحة من ابنائنا الشباب التنافس الشريف والاقبال بحماس على تلاوة كتاب الله وحفظه وتفسيره وتجويده، ان هذا الاسلوب الذي يحرص على تشجيعه ومتابعته قادتنا في دول مجلس التعاون بدول الخليج العربية، والامانة العامة للمجلس انما هو خير وسيلة نستطيع بها ان نحمي ثقافتنا وفكرنا وان نحافظ على اصالتنا واعلاء كلمة الحق في حياتنا، وكلها خصائص فاضلة يتميز بها المجتمع الاسلامي دون سائر المجتمعات..

واضاف: ولا يسعني الا ان ابارك للجميع فوزهم بهذا اللقاء وسعيهم الى الله ورسوله فمن اجتهد واصاب فله حسنتان ومن اجتهد واخطأ فله حسنة واحدة والكل مجتهد باذن الله.

توازن الانشطة

ثم تحدث الدكتور عبدالعزيز الجلال مدير عام ادارة قطاع البيئة والانسان بالامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فقال: ان الامانة العامة تعبر عن سرورها لاشتراك الشباب في هذه المسابقة العظيمة التي تدور حول كتاب الله وسنة رسوله في بلد كريم وهو دولة الكويت، وباسم الامانة العامة نعبر عن شكرنا وتقديرنا لهذه الجهود والتي وفرت للمسابقة وسائل وسبل النجاح، واضاف د. الجلال قوله: ان هذا النشاط يعتبر سلسلة من نشاطات مجلس التعاون في مجال الشباب والذي اصبح يحرص على تحقيق التوازن في الانشطة المتنوعة في المجال الثقافي والرياضي والاجتماعي.

والقى كلمة الوفود المشاركة جمعة محمد جعفر من دولة الامارات العربية المتحدة والذي عبر عما لقيته الوفود من حفاوة وتكريم في بلدهم الثاني الكويت وعلى حسن التنظيم والاعداد الذي لقيته الوفود المشاركة في مركز شباب الدعية مما هيأ وسائل وسبل النجاح للمسابقة.

المنافسة الشريفة

والتقت «القبس» رئيس وفد الكويت محمد موسى الفودري الذي ابدى انطباعه حول المسابقة فقال: ان المسابقة الخامسة والتي اقيمت على ارض الكويت كان يسودها الجو الاخوي والودي في جو من المنافسة الشريفة بين الشباب، فضلا عن التعارف الذي تم بين شباب دول مجلس التعاون خاصة وان هذا اللقاء تم في ضوء تدارس كتاب الله العزيز الخالد.. واضاف بان المسابقة السادسة ستستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة، ومن الجدير ذكره ان الكويت سبق وحصلت على المركز الاول في المسابقة الثانية والتي اقيمت في سلطنة عمان الشقيقة، والمركز الثاني في المسابقة الرابعة التي نظمت في دولة البحرين الشقيقة العام الماضي.

وقال الفودري نتمنى ان تستمر اللقاءات بين الشباب الخليجي للتعارف وتبادل الخبرات والالمام بكتاب الله العزيز واحكامه النافعة. واضاف بان جميع المتسابقين يعتبرون من الفائزين لانهم اجتمعوا على طاعة الله ومرضاته بغض النظر عن الترتيب في المسابقة.

عبدالرحمن عبدالخالق يرد على مقال «قبس ديني»

«لم تنقلوا حرفا واحدا من نصوص خطبتي»

● عبدالرحمن عبدالخالق

ارسل لنا الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ردا على مقال «قبس ديني» الذي نشر يوم الثلاثاء الماضي، منتقدا للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق لتهجمه على النضال الفلسطيني في مرحلته الراهنة، وذلك في خطبة يوم الجمعة الماضية، بمسجد الهاجري، قال في رده انه ينحدر من اسرة مناضلة، جاهدت في فلسطين .. وقد كان له جهد في هذا الجهاد ولا يزال.

وقد ملأ عبدالرحمن عبدالخالق رده بالتهجم وتعمد نقل بعض العبارات، مبتورة على طريقة: «ولا تقربوا الصلاة»، كما ترك لب القضية التي هي مناصرة نضالات شعب فلسطين ضد اليهود، وتهجمه على حركته وقيادتها، ليدخل في المتاهات الحرفية لبعض الكلمات التي وردت في المقال المنشور. كما علق في رده على مجموعة من المقالات التي نشرت تحت زاوية «قبس ديني» في ايام او اشهر او سنين ماضية، مما يدل على متابعاته واهتماماته بما ينشر فيها، ومما يستوجب شكره وتقديره على ذلك.

وقد حذفنا هذه الفقرات بسبب عدم وجودها في الزمان والمكان المناسبين، وبسبب عدم علاقتها بموضوع خطبة الرد، كما حذفنا بعض التهجمات التي لا تزري الا بصاحبها.

وهذا رد الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق بعد تعديله:

● كتب الاخ غازي جرادة محرر الشؤون الدينية بجريدة القبس مقالا مطولا بعنوان «كف لسانا يا عبدالرحمن» قال فيه انني هاجمت جهاد ابناء فلسطين، لانهم يحاربون اعداء الله اليهود..!! (هكذا)!! وبعد ذلك قال: «لا تكن وأمثالك قطعا علبة لا تخفق الا بالحقد والغدر والجريمة»، وقال ايضا: «لا نريد ان نسجل نضالات شعب فلسطين طوال الستين عاما الماضية، لكن نقول: ان دقات مطارق الغدر واللؤم المبيت، من بعض ابناء الاسلام تجاه فلسطين تقلقنا»!!. وقال ايضا: «فلا تكن انت وأمثالك خصما .. كن نصيرا.. كن لسانا ضد اليهود».. وقال: «هل قرأت القرآن يا عبدالرحمن؟ ماذا قال القرآن عن اليهود؟ بماذا يامرنا القرآن بمجاهدة اليهود أم بالقتال في افغانستان؟».

● وهذه خلاصة سريعة لذلك المقال الطويل، وكنت اتمنى لو نقل الكاتب جملة خطية واحدة من خطبتي، يؤيد بها دعواه التي ادعاها، ولكن للاسف لم ينقل حرفا واحدا من نصوص خطبتي، يؤيد هذا الذي قاله..

● والحق انني منذ خمسة وعشرين عاما لم افتر ولم آل عن مناصرة ابناء فلسطين، وقد القيت في اثناء ذلك مئات الخطب في مناصرة الجهاد الفلسطيني، وكثير منها مسجل متداول في شرق الارض وغربها.

● وفي الانتفاضة الاخيرة عشرات الخطب، كلها ترشد ابناء العالم الاسلامي انها - اعني الانتفاضة - هي نقطة الانطلاق الصحيح لتحرير ارض فلسطين، ومسجد الهاجري الذي اخطب فيه الجمعة، لعله المسجد الوحيد المتخصص في مناصرة القضية الفلسطينية، وجمع التبرعات بصورة منتظمة.

مناضلة

● وكنت اظن الا يزايد علي احد في هذا المجال، فانا لم افتح عيني على الدنيا، الا وانا وسط القضية الفلسطينية، بصورة او باخرى، فوالدي الذي كان قلبه متعلقا بالجهاد، ترك اسرتنا في مصر عام ١٩٣٩ واستمر هناك مشاركا في ثورة الشعب الفلسطيني لمدة ثلاث سنوات، حتى قبض عليه الانكليز واعادوه الى مصر. ثم خرج مجاهدا كذلك مع اخي الاكبر محمد الذي قتل في فلسطين عام ١٩٤٨ في معركة كفار ديروم. وكنت انا بحمد الله ممن شارك في شيء من الجهاد عام ١٩٦٨، ١٩٦٩، وأول كتاب ظهر لي كانت انطلاقته من القضية الفلسطينية، وهو كتاب «خطوط رئيسية لبعث الامة الاسلامية» الذي صدر عام ١٩٧٥. وعلى مدى ثماني سنوات كنت محررا للشؤون الدينية في احدى الصحف اليومية، كتبت اكثر من مائة مقالة كلها في مناصرة القضية الفلسطينية وجهاد الشعب الفلسطيني، وكثير من هذه المقالات مطبوع في كتاب «اضواء على اوضاعنا السياسية».

القضية اسلامية

اننا نطرح هذه القضية من منظور اسلامي حيث نرى ان فلسطين ارض اسلامية، وان شعبها شعب مسلم اعتدى اليهود عليهم في غفلة من ابناء الاسلام، وان هذه الارض لا تتحرر الا برفع راية الجهاد في سبيل الله. ولذلك فالجهاد فرض على كل مسلم ايا كان موقعه وجنسيته حتى تتحرر الارض من سلطان اليهود.. ولكن الذين لا يعجبهم هذا الطرح يظنون ان طريق الاسلام طريق طويل ويثير عليهم المشاكل ويمنع عنهم تاييد بعض الدول الصديقة.. هؤلاء يرون في ادخال العنصر الاسلامي تخريبا للقضية وحجبا للانصار والمؤيدين عنها.. ويشتط بعضهم، فيحارب كل توجه للاسلام في اي مكان، لانه يظن كذلك ان هذا التوجه تعويق وتعطيل لحركة تحرير فلسطين.

دفاع عن افغانستان

وفي معرض انتقاده للخطبة قال الاخ غازي جرادة: من الذي يحرك القتال في افغانستان يا عبدالرحمن؟ من الذي يموله ويغذيه في افغانستان؟ ومن يقاتل ضد من في افغانستان يا عبدالرحمن؟

● ونحن نقول الذي يجاهد في افغانستان شعب مسلم مضطهد استبيحت حرماته بغزو عدو كافر، وقد ساعد هذا العدو وماله وفتح بلاد الاسلام له فئة معادية بهذا الشعب. والشعب الافغاني بدأ حربه المقدسة بالحجارة، ثم ببنادق الصيد، ثم بما غنمه من العدو، ثم ساعده المسلمون في كل مكان وهناك على ربا افغانستان خمسة عشر الف شاب عربي مسلم تركوا دراستهم وأوطانهم وأهليهم من اجل مناصرة اخوانهم، وقد نصر الله هذا الشعب بالرعب الذي القاه في قلوب اعدائه، فولوا الادبار، وبما رماهم الله من كوارث ونكبات.. ثم ان الله بارك جهادهم فتحطم عدوهم وسقطت امبراطوريته وكانها حصن من تراب، فاين الشيوعية اليوم التي حاربت لتنتصر في افغانستان قبل عشر سنوات فقط من الان؟!! واين اليوم الامبراطورية التي بطشت بشعب افغانستان، وكان لا يظن احد انه يمكن ان يخرجوا من افغانستان؟ الم يحدث فيهم ما قاله الله في اسلافهم من قبل ﴿ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب﴾!! لقد كان هذا هو موضع خطبتي التي اشارت الاخ غازي جرادة.. وجعلته يقول ما يقول.

ولا شك ان كل مسلم يعلم ان قضية الاسلام واحدة، فكما هي في فلسطين، هي في افغانستان، وارتريا، وجنوب السودان، وهي قضية كل مسلم يضطهد ويعذب من اجل دينه، ولا شك ان كل مسلم يعتقد ان كل تمسك بالاسلام، وكل رجوع الى الله، هو تصحيح لمسيرة المسلمين، وتقوية لصفوفهم، ومدعاة لان يرحمهم الله وينصرهم على عدوهم.

● لقد عرف ابناء فلسطين طريقهم الى الله، وكيف يكون انقاذ فلسطين وتحريرها واستطاعوا ان يميزوا بين النائحة الثكلى والنائحة المستاجرة، وبين من يهمهم بالفعل تحرير فلسطين ومن يتكسبون بها.. فاعدى اعداء هذه القضية هو من يحارب شباب الاسلام بدعوى ان ذلك من اجل قضية فلسطين، لان الامل كله قد اصبح في الله سبحانه وتعالى، ثم في الشباب المسلم في كل مكان الذي يرى ان قضية فلسطين هي قضيته والجهاد في فلسطين هو جهاده.

الرئيس عرفات قال

● فاليوم قد سقطت الالهة الباطلة التي تعلق الناس فيها، وظنوا انها ستحرر فلسطين، فاذا هي آلهة من باطل، ونمور من ورق، وسراب خادع يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا.

● واما المنظور الاسلامي الذي نطرح من خلاله القضية الفلسطينية، فاحمد الله ان الساحة الفلسطينية تتسع لكل وجهات النظر، وقد كرر الرئيس عرفات، رئيس دولة فلسطين، ان دولة فلسطين دولة ديمقراطية، وتتسع لكل الاراء.. وتسع لكل الفصائل التي تجاهد من اجل فلسطين.

ونحن بحمد الله نجاهد من اجل فلسطين بما نرى انه الحق والصواب، وسيعلم الناس جميعا من الذي سيصل الى الهدف، ومن الذي سيحرر فلسطين؟

ستنشر [illegible] نص العبارات موضوع القضية من شريط مسجل لخطبة الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق

محمد حسنين هيكل يكتب عن

الزلزال السوفيتي (٤)

تاريخ روسيا والنماذج الثلاثة المستحيلة التي يقدمها لـ«غورباتشيف»

مستقبل الزعيم السوفيتي والخيارات الثلاثة المطروحة أمامه

طوفان الثلوج الذائبة وشكل العالم بعده !

عندما وصل «ميخائيل غورباتشيف» الى القمة في الكرملين، وأطل لاول مرة على صورة الحقيقة كاملة، وفزع مما رآه واستهول نتائجه الداهمة ـ كان طبيعيا ان يكون مصدر الهامه التلقائي هو تاريخ روسيا. وذلك منطقي، فكتاب التاريخ في أي بلد لا بد ان يكون مرجعاً متاحا باستمرار لكل جيل من اجيال هذا البلد لان التاريخ قوانين فاعلة باستمرار، رغم تغير الحوادث باختلاف الظروف وتلاحق الازمنة.

وفي الشهور الاولى من حكمه بدا ان «ميخائيل غورباتشيف» حائر بين نموذجين شهيرين من تاريخ روسيا :

□ اولهما نموذج «ايفان الرهيب» قيصر روسيا المخيف في القرن السادس عشر، والذي بلغ من قسوته انه قتل ابنه الامير «سيرجي» بضربة من هراوة حديدية فوق رأسه، ثم ظل بقية الليل بجوار جثته، يبكي آنا ويضحك آنا آخر ويحتسي الخمر دون توقف، وربما من هنا انه ـ في حين ان مؤرخي العالم يصفون «ايفان» بـ«الرهيب»، فان المؤرخين السوفيت يختارون له وصفا وسطا بين «الرهيب» و«الحزين».

وبمقتضى نموذج «ايفان الرهيب» ـ فان «غورباتشيف» كان عليه ان يعيد مأساة «ستالين» بطريقة اكثر ضراوة واقسى ظلما، وان يقمع ويقهر ويرد رياح التغيير على اعقابها، ويمسك بالامر الواقع ولو بسطوة النار والحديد.

وبدا لـ«غورباتشيف» ان الحل بوحي نموذج ايفان الرهيب» ـ معاد لطبيعته وطبيعة الظروف وطبائع العالم والعصر. وعلى وجه اليقين فانه لم يقترب منه بالمحاولة، ولعله لم يقترب منه بمجرد الفكر او الظن !

□ وثانيهما نموذج «بطرس الاكبر» قيصر روسيا المستنير والذي جاء بعد «ايفان الرهيب» بقرن كامل، واليه وحده يعزى الفضل في بناء روسيا الحديثة، فقد ثار «بطرس» على المجتمع القبلي المتخلف الذي وجده في وطنه حين اعتلى العرش شابا متفتحا بالامل. وسافر بنفسه الى عواصم النهضة في اوروبا، وشاهد ودرس، وعاد محملا باجهزة وآلات مما استوقفه، وراح يعمل وينظم ويلهم، وأحس أن «موسكو» شرقية باكثر مما هو لازم، وقرر نقل العاصمة الى مكان اخر يطل على البحر الذي بدا له صلة مباشرة بعوالم النهضة، في حين ان البر عزلة وحصار، وهكذا ذهب الى اقصى الشمال في روسيا واختار موقع قرية للصيد، وخط بعصاه خطا وقال: «هنا». وكان ذلك هو الموقع الذي نشأت فوقه مدينة «بتروغراد» او «بطرسبرغ» ـ «مدينة بطرس» ـ والتي تحولت فيما بعد والى الان الى «ليننغراد» او «مدينة لينين».

وحتى اليوم تقف مدينة «بتروغراد» او «بطرسبرغ» او «ليننغراد» ـ كشاهد على عبقرية «بطرس الاكبر» وتشوقه الى التحديث والتجديد، وانفتاحه على تيارات الحضارة الانسانية المضيئة والباهرة.

والواقع ان «بطرس الاكبر» لا يزال بطلا في الاتحاد السوفيتي حتى بعد الثورة. وعندما يدخل الزائر الى كنيسة «بيترو باڤلوفسكي» وهي الكنيسة التي تضم رفات قياصرة روسيا في مدينة لينينغراد ـ فانه يجد الزهور على قبر ذلك القيصر المستنير تتجدد كل يوم. واما غيره من الملوك «والامراء» وهم يرقدون في واحد وستين مقبرة رخامية مزينة بالذهب ـ فان كل ما بقي لهم هو ساعة كبيرة معلقة فوق رؤوسهم، تعزف نشيد الثورة « الانترناسيونال» مرة كل ست ساعات كأنها تطاردهم بالكيد حتى في سكون الموت وصمت الابدية !

وعلى أي حال وبمقتضى نموذج «بطرس الاكبر» ـ فان «غورباتشيف» كان عليه ان يهرع الى الافاق المفتوحة للفكر والعلوم والتكنولوجيا ثم يضخ الى روسيا كل ما يمكن ضخه اليها. وفي الوقت نفسه يفتح الابواب جميعها. ويزيل الاسوار والستائر حريرية كانت او حديدية حتى تهب الرياح الجديدة وتكسح كل قديم، حتى روائح التكلس والركود والرطوبة ـ وهي ما زالت تفوح في روسيا حتى الان.

وبدا لـ«غورباتشيف على ارجح الظنون ان نموذج «بطرس الاكبر» قفزة الى المجهول. خصوصا وان العصور مختلفة وان الذين يملكون زمام الفكر والعلوم والتكنولوجيا ليست لديهم نية تسهيل انتقالها من الغرب الى الشرق ولاسباب عديدة يرونها !

□

وبين نموذج «ايفان الرهيب» ونموذج «بطرس الاكبر» تعطل «ميخائيل غورباتشيف» لبعض الوقت يوازن خياراته ويحسب خطواته.

وبدا لي في عواصم اوروبية غربية ـ ثم في موسكو نفسها بعد ذلك ـ ان «غورباتشيف» شغل نفسه ـ والاخرين ـ في الوقت الضائع بنموذج ثالث من تاريخ روسيا، وهو نموذج «كاترين العظيمة» التي تولت العرش بعد «بطرس الاكبر».

وكانت «كاترين العظيمة» موهوبة فيما نسميه الان «فنون العلاقات العامة»، وكانت «كاترين» قيصرة مقبلة على الحياة، كثيرة العشاق. كذلك كانت مغرمة بفن المراسلات وهي ايامها بديل عن الصحافة والتلفزيون الان. وكان اشهر من راسلتهم فيلسوف فرنسا العظيم «فولتير» الذي دعته الى «بطرسبرغ» فاكتفى بارسال احد تلامذته بدلا منه، ولم تيأس «كاترين» وانما وقفت امام تمثال نصفي لـ«فولتير» وضعته في قصرها، ثم قالت لتلميذه الذي جاء نيابة عنه:

ـ «هذا هو الرجل الذي ادين له بكل ما اعرف وبكل ما وصلت اليه».

وبدوره رد «فولتير» على هذا الثناء العاطر بثناء مثله وصف فيه «كاترين العظيمة» بانها «سميراميس الجليد الشمالي» يشير بذلك الى الملكة الاشورية الاسطورية «سميراميس» التي قيل ان اليمام كان يطعمها طفلة ثم تحولت هي نفسها في نهاية عمرها الى «يمامة» تحلق باجنحتها جميلة وحرة في افاق السماء !

وكان «فولتير» يدلل «كاترين العظيمة» بان يسميها «كاتو» ـ على وزن «جاتو» ـ وهي الحلوى المعروفة. ولفظ «كاتو» قريب بالايقاع من لفظ «غوربي»، وهو وصف التدليل الذي اطلقه ساسة الغرب وصحف الغرب وجماهير واسعة في الغرب استجابة لحملة علاقات عامة بارعة قام بها «غورباتشيف».

□

كان نموذج «ايفان الرهيب» مستحيلا، ولم يكن نموذج «بطرس الاكبر» ممكنا. ثم ان نموذج «كاترين العظيمة» كان ـ بحكم الظروف ـ موقتا وغير قابل للاستمرار الى الابد. فالعالم كله ينتظر، واهم من العالم فان شعب الاتحاد السوفيتي كان قبل الكل ينتظر !

والسؤال الذي واجه «لينين» من قبل وصاغه في عبارته الشهيرة، «ما العمل ؟» ـ عاد الان يلح على «غورباتشيف» ويفرض عليه ما اسماه «هنري كيسنجر» : «ضرورة الاختيار» !

وهكذا، راح «ميخائيل غورباتشيف» يتحرك بهدوء وحذر.

□ في البداية طرح ما اسماه هو برنامج «التسريع» ـ اي سرعة الانجاز وزيادة النشاط في كل مناحي الانتاج والخدمات ـ باعتبار ان الاتحاد السوفيتي يملك من الموارد والمصادر ما يكفيه، وانه اذا «اسرع» في السير و«اسرع اكثر» ـ استطاع في ظرف سنتين او ثلاث على الاكثر ان يحل ازماته المستعصية.

وما لبث «غورباتشيف» ان ادرك بعد قليل ان الضغط على مفاتيح السرعة ليس كافيا لتحقيقها، لان الامة في حاجة الى تغيير شامل والى وقود معنوي ومادي والى «تكنولوجيا» لا تتوافر في الاتحاد السوفيتي !

□ وفي الحركة التالية توجه «غورباتشيف» بنداء من نوع مختلف، كان يريد تحويل الوقود الضائع في الامة العسكرية السوفيتية الهائلة الى مجال آلة الانتاج المدني، خصوصاً في السلع الاستهلاكية. ودوت صيحته بان سباق السلاح يعرض الدنيا الى كوارث بغير حدود، وانه «عالم واحد او لا عالم على الاطلاق».

وعندما كنت في موسكو تحدثت مع احد المساعدين المقربين من «غورباتشيف»، وكان يشكو من ان الاخرين لم يقدروا اخلاص هذه الصيحة التي اطلقها «غوربي» ـ وكان ردي عليه :

ـ «لان الاخرين سمعوها مرات من قبل. انا شخصيا سمعتها من «آينشتين» عام ١٩٥٢. ثم قرأتها بتعبير اخر في خطاب بعث به الى «برتراند راسل» سنة ١٩٦٤ ـ وهي اذن صيحة لا تحمل اي جديد ولم يكن في مقدورها ان تقنع احدا بجديد طرأ في الاتحاد السوفيتي ».

ولم يبد على مساعد «غورباتشيف» انه اقتنع بان شعار «عالم واحد او لا عالم على الاطلاق» هو صدى متأخر لاصوات مبكرة !

□ وفي الحركة الثالثة حاول «غورباتشيف» ان يشد التفات الاخرين الى نظرية مبتكرة تبشر بـ «توازن المصالح بدلا من توازن القوى» ـ ولم يلبث كثيرون ان اكتشفوا انه ليس هناك توازن للمصالح في عزلة عن توازن القوى. فما يحقق المصالح ويؤكدها ليس التطوع الخيري للاطراف، وانما احساسهم ان تلك المصالح وراءها من القوة ما يعزز مطالبها.

□ وفي الحركة الرابعة راح «غورباتشيف» يتحدث عن «بيت اوروبي واحد» لا بد من اقامته بالتعاون بين غرب اوروبا وشرقها. بما في ذلك حرية انتقال التكنولوجيا ورؤوس الاموال ـ ومرة اخرى لم يجد الاخرون فيما يقول به «غورباتشيف» اي جديد ـ ذلك ان فكرة «البيت الاوروبي الواحد» ترجع اساسا الى الجنرال «شارل ديغول» الذي كان يتحدث عن «اوروبا الواحدة من شواطىء الاطلنطي الى جبال الاورال»، وعلى اي حال فقد تبين ان «رسوم البيت الاوروبي الواحد» ليست جاهزة لدى احد. ثم ان هناك كثيرين في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية اعتبروها محاولة للتفريق بين جانبي الاطلنطي، وهي في هذه الظروف نوع من الوقيعة ـ او فخ لن يقع فيه احد !

كان الاخرون ـ على ما يظهر ـ مصممين على انتظار «غورباتشيف» حتى يعترف بالواقع السوفيتي عاريا كما ولدته امه (ظروفه التاريخية والواقعية) !

□

وفي تلك الفترة، وبالتحديد يوم ٢٩ ابريل ١٩٨٦ ـ بعد سنتين على صعود «غورباتشيف» فوق القمة في الكرملين ـ وقعت كارثة مفاعل «شرنوبيل» ـ وفيما يبدو فان تأثيرها كان حاسما في تفكيره، بعد «شرنوبيل» ادرك «غورباشيف» ـ كما ظهر في تصرفاته ـ ان عليه مواجهة الحقيقة رأسا برأس وبغير حاجة ـ ولا وقت للالتفاف او الدوران حولها.

وفي تلك اللحظة اعلن سياسة «البريسترويكا» (اعادة البناء) ومعها سياسة «الجلاسنوست» (سياسة الكلام بصوت عال. ومصارحة النفس والاخرين).

كانت سياسة «الغلاسنوست» سهلة، ولو نسبيا، فهي كلام واعترافات وحقائق تقال بدون حرج، ونقد، ونقد ذاتي، وكشف اسرار.

وكانت العقدة المستعصية هي «البريسترويكا» (اعادة البناء)، فهنا لم تكن الامور خطابة وصحافة واذاعة وصورا على التلفزيون.

هنا كانت العقبات طابورا اطول من الطابور الواقف في صبر ينتظر امام ضريح «لينين»، او امام محل يبيع الفودكا.

وكانت ابرز العقبات على النحو التالي:

١ ـ تكوين الشعب السوفيتي، وقد تأثر كثيرا بنظام العبودية (وهو أسوأ من الاقطاع في اوروبا الغربية) ـ وبمقتضاه فان «أقنان الارض» (أي عبيدها ـ كما تسميهم الادبيات الماركسية في الترجمات العربية) كانوا قد تركوا كل مصائرهم للامير او للسيد. يعطونه عملهم. ويعطيهم طعامهم، ومن الغريب انه عندما مات «ستالين» بعد اربعين سنة تقريبا من الثورة، كانت تجمعات الباكين الحزانى في جورجيا تصيح بعبارة: «مات الذي كان يطعمنا»!

كان السيد «الحزبي» ـ ما زال هو الذي يطعم بدلا من السيد «الامير»!

وزاد على ذلك ان صور بعض «السادة» من الحزبيين شوهتها الحقائق التي ظهرت بعد موتهم. «ستالين» مجرم. «خروتشوف» مهرج. «بريجنيف» أفاق!

ونتائج هذا كله ان الشعب السوفيتي حتى الان ما زال يتكلم على اساس «الغلاسنوست». واما «البريسترويكا» فانه وقف ينتظر ما يفعله بها «غورباتشيف».

ويحكي الرئيس «ميخائيل غورباتشيف» لاصفيائه قصة اسطورة صينية قرأ عنها او شاهدها مرة على المسرح، قصة قرية كان يروعها تنين مخيف يسكن احد الكهوف القريبة منها. ثم تقدم شاب بطل من ابناء القرية ذات يوم فقتل التنين وطلب الى اهل القرية ان يخرجوا من مخابئهم، ولكنهم ترددوا ثم قالوا له: «انك قتلت التنين، ومعنى هذا انك اقوى منه، واذن فحق علينا ان نخاف منك اكثر مما كنا نخاف من التنين». وصاح الشاب في وجههم: «ان التنين يسكن في قلوبكم. ان الخوف داخلكم، وكان هناك دائما ولم يكن في التنين»!!

٢ ـ تكوين الحزب الشيوعي السوفيتي، وهو تنظيم يمسك بمفاتيح الحياة في الاتحاد السوفيتي كله، وقد تحول الى نقابة منتفعين أقنعت نفسها وفرضت على الباقين ان حزب الطبقة العاطلة هو «مستودع الحكمة الجماعية للشعب». وكان ذلك في واقع الامر تغطية لسلطة ـ ولامتيازات مع السلطة لا يريد الذين احتكروها طويلا ان يتنازلوا عنها الان امام صرخات الذين يمارسون «الغلاسنوست» مهما علت هذه الصرخات او تجاوبت في الآفاق اصداؤها.

وقيادات الحزب، وهذه مع الاسف نتيجة الخلط بين السلطة والعقيدة ـ أرادت ان تحتفظ بامتيازاتها نوعا من الملكية تقريبا. ولما لم يكن في استطاعتها تعديل قوانين الملكية ـ فانها اخترعت بديلا لها ابجدية البقاء في المناصب.

وترتب على ذلك انه في حين ان سياسة «الغلاسنوست» محتملة من هؤلاء على مضض ـ فان سياسة «البريسترويكا» كان لا بد من تعطيلها وتعويقها.

وهكذا فان المقاومة ضد «غورباتشيف» لم تعد تصطدم بسلبية الجماهير السوفيتية فحسب، وانما بمعارضة صريحة من عناصر مستحكمة داخل مناصب الحزب ـ وبالطبع داخل مناصب الدولة.

ولقد سارع البعض خفافا بتغيير جلودهم وشاركوا في «الغلاسنوست» ـ ولكن قلة قليلة فقط ومحيطة بـ«غورباتشيف» شخصياً هي التي شمرت عن اكمامها وراحت تجرب «البريسترويكا».

٣ ـ ولكن «البريسترويكا» لا تحتاج الى اخلاص القلة فقط، وانما تحتاج اكثر الى توفير استثمارات بلا حدود، والى عملية نقل ونشر لتكنولوجيا الانتاج الحديثة، وهذه جميعا ليست في الانتظار عند اول منحنى على الطريق.

تلك ان توفير الاستثمارات من الداخل يقتضي عمليات جراحية تقتطع من ميزانية القوات المسلحة او من مخصصات الزراعة والطاقة. ثم ان توفير مثل هذه الاستثمارات من الخارج يشترط مقدما ضمانات تبدو لأول وهلة متعارضة مع العقائد.

واما نقل ونشر التكنولوجيا فحكاية اكثر تعقيدا، لان الغرب ـ وهو مالك مفاتيحها ـ ما زال يضع القيود على كل شيء ابتداء من انواع معقدة من آلات التصوير الى طرز مركبة من العقول الالكترونية.

وفي وقت من الاوقات جرب الاتحاد السوفيتي «سياسة» سرقة بعض اسرار التكنولوجيا. وفي سنوات مبكرة من الثمانينات كانت تلك هي المهمة الاولى لجهاز أمن الدولة والحزب (وهو الـ«كي-جي-بي») ـ لكن السرقة يصعب ان تكون سياسة ـ ١ ـ خصوصا لدولة عظمى، وانما يتحتم على الاتحاد السوفيتي ان يدخل مجالات التبادل الحر والخلاق في العلوم الحديثة.

٤ ـ والمشكلة بعد ذلك ان «شرعية» غورباتشيف من اساسها هي «شرعية لحظة تاريخية»، فهي ليست شرعية طبقة، وليست شرعية توافق وطني، وليست شرعية انجاز تاريخي محدد، وانما هي شرعية امل.

والمأزق ان «شرعية الامل » فوق ارتهانها بلحظة، ترتبط ايضا بتحقيق هذا الامل او بخطوات محققة على طريقه.

ثم ان سياسة «الغلاسنوست» ايقظت آمالا نائمة وحقائق ظلت مخدرة لزمن طويل. وهي ليست آمالا وحقائق اقتصادية واجتماعية فحسب ـ وانما هي آمال وحقائق تصل الى تطلعات قومية ووطنية ودينية وطائفية في امبراطورية تتكون من مائة عنصر مختلف حشرت كلها ـ على اختلاف ما بينها ـ في اطار واحد امبراطوري ثم عقائدي. ثم سلطة دولة. وقد تهاوى الاطار على المستويات الثلاثة بواقع المشاكل اولا، ثم بطارىء «الغلاسنوست» ثانيا!

يضاف الى ذلك ان «غورباتشيف» رجل يتصرف بمنطق واتزان، بينما الروسي العادي يريد من حاكمه ان يكون نصف متوحش ونصف اله ـ وتلك بين ضمانات استمرار شرعيته!

□

والسؤال الذي يواجه اي زائر باحث عن الحقيقة في الاتحاد السوفيتي، وهو سؤال مروع وان بدا بسيطا هو:

ـ «ثم ماذا بعد؟»

وفي الاجابة عن هذا السؤال، خصوصا في الدوائر الدبلوماسية الاجنبية في موسكو، تبرز ثلاثة «اشكال للمستقبل» او «سيناريوهات» كما يقال :

□ السيناريو الاول: ان ينجح «غورباتشيف»، فاذا استطاع ان يحتفظ بموقعه على القمة في الكرملين، وتقدم الغرب للتعاون معه باخلاص وثقة في صدق نواياه ـ فان الازمة يمكن اجتيازها في فترة عشر سنوات او خمس عشرة سنة.

وهناك كثيرون يتشككون في امكانات النجاح حتى بعد مثل هذه الفترة الطويلة. وقد لقيت في فندق «سافوي» وفدا من رجال الاعمال اليابانيين، وكان بينهم واحد عرفته من قبل في طوكيو. وجلست معهم، وفوجئت برئيس وفدهم يقول لي صراحة:

ـ «لقد كنا نظن ان الاتحاد السوفيتي متخلف عن اليابان عشرين سنة، ولكننا عندما جئنا ورأينا على الطبيعة ادركنا انه متخلف الى الابد»!

وربما كان الحكم قاسيا ومطلقا على علاته ـ لكنه كفيل بان يعطي صورة لرأي هؤلاء الذين ينتظر منهم ان يتعاونوا مع الاتحاد السوفيتي الان وغدا!

والمأزق الذي يواجه «غورباتشيف» يتلخص في انه يحاول «اعادة البناء» من جديد بواسطة ما تبقى من اطلال النظام القديم ـ فعدا الفكر ليست هناك مواد جديدة ولا موارد ولا بشر من خارج الحدود!

يضاف الى هذه العناصر عنصر اخر هو ان سياسة «الغلاسنوست» (الكلام بصوت عال) تضرب في النظام كله بصرف النظر عن اية تقسيمات بين الفترات والعصور، وهذا يؤدي الى تآكل ونحر قوائم الشرعية تساعد عليه مشاكل الساعة واللحظة.

وكان هذا العنصر بالذات موضع نقاش بين «غورباتشيف» وعدد من كبار مستشاريه، وكان رأي بعضهم ان تبدأ عملية اعادة البناء قبل ان تنفتح ابواب المصارحة، بحيث تجيء المصارحة وفي السوق سلع وخدمات، اما اذا جاءت المصارحة وليس في السوق سلع او خدمات، فان موجة المد العاتي لها سوف تكتسح الحاضر والمستقبل ايضا دون ان تجد ما يوقفها عند حدود البارحة.

وكان من رأي بعض مستشاري «غورباتشيف» ان التجربة الصينية اكثر حكمة، فهناك رأى الزعيم الصيني «دنغ» ان يبدأ بفتح ابواب الحرية الاقتصادية ثم يجيء الدور بعدها على الحرية السياسية.

وسمعت في موسكو تفاصيل المناقشات التي دارت في الكرملين حول الخيارين، وقال لي احد اعضاء اللجنة المركزية:

ـ «في الصين اعطوا حرية اقتصادية اكثر خمس مرات مما اعطينا نحن هنا، ونحن هنا اعطينا حرية سياسية اكثر خمس مرات مما اعطوه في الصين، والنتيجة ان الاحوال عندنا سائلة، والاحوال عندهم اكثر تماسكا».

وكان رأي «غورباتشيف» ان النتائج تستوي في الحالتين:

فالحرية الاقتصادية لا بد ان تواكبها حريات ديمقراطية اكثر. وكان ظنه ان الحرية السياسية متاحة على الفور ومن الانسب فتح الابواب لها بغير انتظار حتى وان زالت احتمالات التعرض!

(الصورة مختلفة بعض الشيء في المجر والمانيا الشرقية وحتى بولندا. فهناك درجة من النمو الاقتصادي تستدعي بشدة ان تلحقها درجة من التطور السياسي خاصة في مجالات حرية التعبير والتجمع والانتقال. وربما من هنا ان حركة تدفق التيار اسرع).

□ والسيناريو الثاني: ان لا ينجح «غورباتشيف» بمعنى ان يزاح من السلطة ويستبدل بغيره من اقطاب الكرملين، وسوف تكون هذه عقدة مستعصية لان احدا لا يستطيع ببساطة ان يعيد الغطاء الى الاناء الذي يغلي. وبالتالي فان اي خلف لـ«غورباتشيف» محكوم عليه بأن يواصل نفس سياسته حتى في غيابه. واذن فهي السياسة قبل الرجل الذي اصبح اسمه علما عليها.

وان لا تنجح هذه السياسة، فتلك هي القارعة ذاتها، واول ما يترتب عليها هو انقسام الاتحاد السوفيتي الى دول او دويلات على أسس قومية وعرقية ودينية. ثم ان حروبا داخلية ستقع لا محالة، بل هناك مقدمات لها بدأت فعلا وحتى في ظل وحدة الدولة السوفيتية. ونموذج لها ما يحدث بين «ارمينيا» و«اذربيجان»، وهو خليط من صراع وطني وديني تتكرر امثاله في الموزاييك الامبراطوري الذي ورثته الثورة الشيوعية.

والغريب ان الاتجاه الوطني المتعصب يظهر الان اكثر ما يظهر في جمهورية روسيا ذاتها، فقد زاد فجأة دعاة القومية الروسية ـ الذين استنفرتهم دعاوى القوميات الاخرى ـ وظهر بينهم من «يرون» ان روسيا نفسها وسكانها حوالي ١٢٠ مليون نسمة، اي نصف الامبراطورية ـ هي امة واحدة متجانسة وقوية. وهي اوروبية، وتستطيع ان تجد نفسها ومكانها ودورها بدون الحاجة الى كل هذا الخليط من القوميات والطوائف والاديان.

ومعنى ذلك وغيره ان خريطة اوروبا كلها ـ شرقا ووسطا ايضا ـ معرضة لاعادة رسمها من جديد بكل ما يترتب على ذلك من اهوال تنصب لهبا وحريقا فوق توازن القارة من جبال الاورال الى شواطىء الاطلنطي ـ على حد تعبير «ديغول»!

□ يبقى السيناريو الثالث: وهو الشبح المجهول الذي يتمثل في احتمال تدخل القوات المسلحة السوفيتية للحفاظ على تماسك الدولة السوفيتية، وتلك مهمة اي جيش في ظروف ازمات الاوطان، وحتى الامبراطوريات!

والقوات المسلحة في روسيا ـ هذه اللحظة ـ في حالة معنوية قلقة، وهنا خطرها.

واسباب القلق كثيرة تبدأ من ان شابا المانيا مراهقا («ماثيوس راست» يوم ٩ مايو ١٩٨٧) استطاع ان ينفذ من كل الدفاعات الجوية السوفيتية ويخترق الاتحاد السوفيتي من حدود السويد الى موسكو، وينزل هناك دون ان يتعرض له احد ـ وهي قصة مشهورة ادت الى عزل قائد الدفاع الجوي السوفيتي من منصبه.

وتنتهي بان القوات المسلحة السوفيتية ـ بجلالة قدرها! ـ عجزت عن تحقيق انتصار في افغانستان، حتى وان كان قرار التدخل الاصلي في افغانستان جرى اتخاذه ارتجاليا وعشوائيا!

وبرغم هذه الحالة القلقة فان القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي تعتقد انها ادت للدولة مجموعة انجازات ضخمة وحقيقية:

١ ـ هي التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية واعطت للاتحاد السوفيتي مكان ومكانة احدى القوتين الاعظم.

٢ ـ وهي التي دخلت مجالات الفضاء والطاقة النووية، وبذلك فتحت هذا العصر للاتحاد السوفيتي.

٣ ـ وهذا الموقع ـ موقع المساواة في القوة مع الطرف الاخر ـ هو الذي جعل الوفاق امرا ممكنا.

٤ ـ واخيرا فهي الان تساعد قدر ما تستطيع في الصناعات المدنية، فقد حولت الكثير من مصانعها بحيث يلبي حاجة الناس الى سلع استهلاكية.

ورد الاخرين على ذلك بالطبع سهل وهو ان القوات المسلحة وهي تفعل ذلك كله لم تدبر له من عندها ما يلزمه، وانما اقتطعته اقتطاعا من دخل الامة.

وتعاقب على قيادة القوات المسلحة ثلاثة في السنوات الاخيرة: الماريشال «اجاركوف»، ثم ابعد الى الظل. وتلاه الماريشال «اخراميف»، وبدوره هو الاخر خطا الى الظل. والان على رأس القوات المسلحة السوفيتية جنرال وليس ماريشالا. وهو من سلاح «الامداد والتموين» وليس من اسلحة القتال، وتلك مظاهر اخرى تشير الى حالة القلق!

والاكثر اثارة للقلق ان الشعب السوفيتي يسمع هذا كله ويواصل احاديث «الغلاسنوست» مطعمة بالسخرية.

● يروي الناس كلهم «قصة» رجل ذهب يسأل عن اختصاصي يعالجه. وطلب اختصاصي اذن وعين. وقيل له ان هذا الاختصاصي غير موجود، فهناك اختصاصي انف واذن وحنجرة، وهناك اختصاصي عين، وكلاهما فرع من الطب مستقل. واصر الرجل على ما يريد، وسألوه: «لماذا؟» ـ وقال: «لان مرضي انني اسمع شيئا وارى شيئا غيره»!

● و«قصة» اخرى، هي ان «غورباتشيف» التقى زائرا اجنبيا، وقال الزائر الاجنبي للزعيم السوفيتي انه لا يعرف غير كلمة واحدة من اللغة الروسية وهي كلمة «فودكا».

وسأله «غورباتشيف»: «الم تسمع بكلمة بريسترويكا»؟

ورد الزائر الاجنبي قائلا: «الحقيقة ـ سيدي الرئيس ـ انني لست خبيرا باصناف المشروبات الروسية، ولا اعرف منها الا الفودكا»!

ولهذه القصص وغيرها دلالات خطيرة، اهمها ان هناك مقدمات لازمة ثقة بين الشعب السوفيتي وقيادته الجديدة، فالقصص التي تروى في موسكو في معظمها لها معان واضحة لا يخطئها الفهم. وبين معانيها ان الناس يراودهم شك ان الجديد في حياتهم كله «كلام» ـ او ان الجديد مشروب مسكر يجيء بالنشوة دقائق ثم يتلوها بالصداع ساعات!

وفي التعليق على مجمل هذه الاحوال قال لي دبلوماسي غربي رفيع المستوى تحدثت معه طويلا في موسكو ـ تعبيرا لعله ادق ما سمعت في موسكو من اوصاف للمزاج الفكري العام ـ قال:

ـ «ان الاتحاد السوفيتي يواجه الان حالة «لبننة» (من لبنان)، وحالة «اللبننة» هذه ظاهرة في الفكر ولم تنتقل منه الى الواقع. واذا حدث هذا الانتقال فان عواقبه ستكون اكثر مما يستطيع العالم تحمله».

□

ويتبقى في الحديث عن «غورباتشيف» سؤال لعله يطرح نفسه حتى قبل ان يطرحه احد، وهو انه «اذا كان ذلك هو مجمل الاحوال فما الذي يعتمد عليه «غورباتشيف» والقاعدة التي يقف عليها والقوى التي تسانده؟».

واظن ان اي اجابة متأنية عليه سوف تجد نوعين من الاجابات:

□ النوع الاول داخلي ـ او سوفيتي ـ وهو صبر الشعب الروسي ورصيده منه كبير وامال الشعب السوفيتي مازالت حية مثل نار تحت الرماد ـ والى جانب ذلك فان اي فرد او مؤسسة تريد تحدي «غورباتشيف» سوف تجد نفسها وارثة مضطرة لسياساته ونتائجه المحتملة. فهذه السياسات لم يعد ممكنا الرجوع فيها، ولا اعادة الامور بشأنها الى حيث كانت، ومعنى ذلك ان اي خلف لـ«غورباتشيف» سوف يجد نفسه اسيرا لسياساته، وهذا يرد كثيرين في الكرملين حتى الان عن انقلابات القصور والقلاع! ـ ولـ«غورباتشيف» في ذلك وصف تصويري دقيق، فهو يقول: «ان معجون الاسنان يخرج من الانبوب بالضغط عليه. ولكن اي ضغط لا يستطيع اعادة المعجون الذي خرج الى الانبوب مرة اخرى»!

وهو تجديد «تكنولوجي» في حصيلة القيادات السوفيتية يختلف عما كنا نسمعه من اجيال اسلافهم، وكانت في معظمها متأثرة بتجربة الحياة في المصانع والمزارع او خنادق الحرب العالمية الثانية!

هذه العوامل وغيرها في الداخل تعطي لـ«غورباتشيف» وقتا وسعة مجال للحركة.

□ والنوع الاخر من الاجابات خارجي ـ اي دولي ـ وهذا هو الميدان الاكبر الذي يمارس فيه «غورباتشيف» حركته التي تخطف الابصار:

١ ـ ان «غوربي» قدم نفسه للعالم شخصية جذابة منفتحة على العوالم والعصور. وتملك شجاعة الخيال والفكر والعمل معا، وقد بلغت شعبيته في اوروبا الغربية واميركا حدا اثار القلق لدى كثيرين في الغرب وصلوا الى حد اتهامه بانه يقوم بعملية تنويم مغناطيسي لجماهير «الديمقراطيات الباحثة عن حلول مريحة لمشاكل العالم المعقدة»!

٢ ـ ان «غورباتشيف» يعرف اكثر مما يعرفه اي زعيم سوفيتي غيره عن حقيقة الاحوال في الولايات المتحدة وفي الغرب عموما. وهو يعرف ان الولايات المتحدة التي ارهقت الاتحاد السوفيتي في سباق السلاح تحولت للسبب ذاته الى اكبر دولة مدينة في العالم. ثم انها اصبحت في «منافسة» من نوع ما مع اقرب الحلفاء اليها واولهم «اليابان»!

وقد سمعت انه اثناء زيارة قام بها «غورباتشيف» لبرلين الشرقية ـ كان عنيفا مع بعض الزعماء الالمان الذين كانوا يحاولون انكار الحقائق المستجدة. وكان «غورباتشيف» عنيفا لان انكار شمس النهار في عز الظهر حتى اذا غطتها الغيوم، هو تخل عن العقل وعن الحس السليم». وفي نوبة العنف التي اعترت «غورباتشيف» راح يقول:

ـ «انني اخرجت «مصاريني» امام ريغن. ولم يكن في حاجة الى ان يخرج «مصارينه» امامي لانني كنت اراها. نحن في دنيا لم تعد فيها اسرار. ولم يعد في مقدور احد ان يعتمد على «خدع» من اي نوع. لان كل الحقائق اصبحت عارية امام كل الناس».

٣ ـ هناك شيء اخر يعتمد عليه «غورباتشيف»، ولعله في مجاله نجح باكثر مما نجح في اي مجال اخر، ذلك ان «غورباتشيف» استوحى ـ فيما بدا لي ـ قصة طوفان «نوح».

لقد استطاع بسياساته ان يجعل ثلوج القطب الشمالي تذوب. وتحولت كتل الجليد الباقية من ايام الحرب الباردة الى طوفان كانه طوفان «نوح».

ولقد ترك السيول تهدر وموجاتها العالية تسابق بعضها الى اوروبا الوسطى في اتجاه اوروبا الغربية. وفي هذه الاندفاعات الهائلة للسيول الهادرة وموجاتها العالية فان السدود انهارت، وبينها «حائط برلين» (الذي يرى البعض سقوطه سنة ١٩٨٩ مماثلا لانهيار اسوار سجن «الباستيل» امام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩) وقد طرح انهياره على الفور احتمال استعادة وحدة المانيا، وهو الشبح الذي يؤرق الغرب لان احتماله ـ مجرد الاحتمال ـ خطر يتهدد موازين الامن الاوروبية. فاذا اضيف الى ذلك ان كتلا ضخمة في وسط اوروبا، كبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا، قد اصبحت احجارا ضخمة سائبة تتدحرج على سفوح القمة الروسية مهددة بالانقضاض على الغرب ـ اذن فان الشكل العام لاوروبا يصبح داعيا الى فوضى شديدة.

٤ ـ ان هذه الفوضى الداهمة تتجاوز في ابعادها حدود الاتحاد السوفيتي او اوروبا الشرقية او الغربية، وانما هي واصلة وراء ذلك الى ما يصعب حسابه:

ومثلا فان احتمال استعادة الوحدة الالمانية ـ اذا تحقق ـ يعني قيام «دولة اعظم» ثالثة الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وهي دولة ذرية بالمعرفة ولا تحتاج الى اكثر من لمسة زر واحدة من صانع القرار فيها لتتحول المعرفة النووية الى تطبيق نووي.

ومثلا فان التركيب الاقتصادي (وضمنه صناعة السلاح) وكذلك التركيب الاجتماعي والنفسي في كل مجتمعات الغرب على جانبي الاطلنطي قائم على اساس المنافسة والتعبئة وضد الشيوعية ـ فاذا خرج هذا العدو بما في ذلك الاستعداد المادي والنفسي ضده من الحساب ـ فكيف تقوم معادلات التوازن الجديدة؟

ومثلا فان خطوط التقسيم السياسي والعقائدي في مرحلة سابقة استوجبت قيام حلفين كبيرين لكل منهما جيش من اقوى واحدث الجيوش في التاريخ، وهما حلف الاطلنطي من ناحية، وحلف وارسو من ناحية اخرى. والاوضاع المستجدة في العالم تأخذ من هذين الحلفين والجيشين مبرر وجودها لتتحول الى احلاف ورق والى جيوش عاطلين!

ومثلا فان اوروبا الغربية كانت تنظم نفسها في مواجهة اميركا واليابان داخل سوق مشتركة تصل الى هدفها الكبير سنة ١٩٩٢. واذا اتحدت المانيا فكيف يتم تنظيم هذه السوق. واذا طلبت دول اوروبا الشرقية المتدحرجة الى الغرب ـ وبعضها مثل بولندا سوف يطلبه ـ الانضمام الى السوق الاوروبية، فما هو الوضع مع العلم بان اطرافا في السوق الاوروبية ترى ان بولندا والمجر ولو بالانتساب اولى من تركيا بدخول السوق لان «السوق الاوروبية» ليس لها ان تقبل في عضويتها طرفا مسلما مهما كانت الظروف.

ومثلا فانه نتيجة لهذه الفوضى لم يعد احد يعرف اين هو تحديدا؟ ومع من؟ او ضد من؟ واين القريب واين البعيد؟ وما هو المحتمل وما هو المستحيل؟

(وكنت اناقش هذه الصورة في احد حوارات موسكو الممتدة، وقلت لمحدثي ان هذه الحالة تذكرني على نحو او آخر بتجربة قائد الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض ايام معركة السويس سنة ١٩٥٦ ـ كانت الولايات المتحدة قد وقفت في تلك الظروف ـ ولاسبابها الخاصة ـ موقفا مختلفا عن موقف حلفائها التقليديين بريطانيا وفرنسا واسرائيل. وبعث وزير البحرية الاميركي في واشنطن ببرقية الى قائد اسطوله في البحر الابيض يسأله عن حالة استعداده ـ ورد الاميرال قائد الاسطول ببرقية سارت مثلا في التاريخ قال فيها:

«الاسطول على اقصى درجات الاستعداد، ولكن بحق السماء من هو العدو؟»)

□

والحاصل ان «غورباتشيف» اعاد اوروبا مرة اخرى الى مكانها الحساس والخطر على السلام العالمي. فمنذ الثورة الفرنسية ـ قبل قرنين ـ واوروبا في الواقع معمل ومختبر التاريخ الانساني. ومنذ ذلك الوقت، ومن «نابليون» الى «هتلر»، والعالم يدفع ثمن ما يحدث في اوروبا. ولحقبتين او ثلاث من الخمسينات والستينات وبعض السبعينات استعار الشرق ـ الاقصى والاوسط ـ خشبة المسرح وراح يشغل العالم. وفي مطلع التسعينات يعود المسرح الى اوروبا مرة اخرى. والفضل لطوفان «غورباتشيف»!

ومن الذي يستطيع ان يضمن الشكل الذي يمكن ان تصبح عليه تضاريس القارة وتخومها عندما تتوقف السيول والامواج وتنزل مياه الطوفان ويظهر ما تحتها؟!

واكاد اقطع بان عشاء السبت الماضي في الاليزيه، والذي دعا اليه الرئيس «ميتيران» بعض زعماء اوروبا الغربية على عجل ـ كان بالضبط محاولة مشتركة تتحسب للطوفان الهادر نحوها وتستعد لمخاطره اذا انقض.

. . . . . .

. . . . . .

وربما تذكرنا ان سفينة «نوح» الاصلية ـ فيما تقول الروايات ـ لا يزال حطامها موجودا على سفوح جبال «ارارات» في جنوب الاتحاد السوفيتي. فهناك تركها الطوفان بعد ان غيض الماء!!

الاحد المقبل
الزلزال السوفيتي ـ ٥
مستقبل العلاقات بين العرب والاتحاد السوفيتي





إعداد:
حمود محمد البغيلي

الوطن والموطن

الوطن والموطن: مكان الانسان ومقره حيث اقام في بلد او دار والجمع: اوطان والاقليم: واحد اقاليم الارض، وهي اقسامها، والمنطقة: جزء محدود من الارض له خصائص تميزه، والقطر: الجانب والناحية والجمع: اقطار، والبلد: المكان المحدود والكفر بفتح الكاف: القرية لاجتماع الناس فيها (سريانية) وهو القرية الثالثة ومجتمع اهل العلم، تامل معي قول الشاعر غانم الجحفاوي في الوطن حين يقول:

كون الوطن جسم مهم من الكون — وكون الوطن كاين من كيانه
ولاجل التكامل واقع الأرض موهون — بالفعل يلزم الاثنين ضمانه
ضمانة الاول عطا كل محزون — وضمانة الثاني عوامل صيانة

ان مفهوم حب الوطن تمكن في قلب الشاعر الشعبي، وفي الملاحم الشعبية والسير الشعبية امثلة كثيرة على ذلك لانها حافلة بالعديد من الشخصيات الدرامية الماساوية، والمتامل في عنترة بن شداد وابي زيد الهلالي يجد نصوصا تؤكد هذه الفكرة المطروحة. وحب الوطن فرض على الانسان، يحن الانسان اليه ويشتاق، يفديه بكل ما يملك، يدافع عنه.. يستشهد في سبيل الدفاع عن ترابه، وللوطن مكانة سامية في نفوس المواطنين والوطن العربي الكبير ووحدته غاية كل عربي حر شريف نظيف اليد والقلب واللسان، وعلى باب الوطن نضع سلة من زهر وقارورة من عطر.

الذاكرة الشعرية

حضور الموسيقى والهواجس الوجدانية في الشعر اول مبرر لعشقه والتناغم مع ايقاعاته. وانسجام الاذن مع تجلياته المشرقة.. ولن ازعم هنا أن الاذن العربية ـ وحدها ـ هي العاشقة للشعر.. وانما يشمل ذلك غيرها.. لكن اللغة العربية بمدلولاتها وتناغم ايقاعها الشاعري هي ابلغ لغة تمنح الشعر مكانة دانية من القلب والوجدان لانها لغة البيان وهي «اللغة الشاعرة» كما هو تعبير الاستاذ عباس محمود العقاد في كتاب له يرتسم عليه هذا العنوان.

والشعر سماعي.. لذلك فان تاثير الصوت فيه ابلغ من تاثير القراءة لان الرواية الشعرية اسبق من القراءة واشمل.. فقد كان الرواة يتناقلون الشعر.. وكان الشعراء ينشدونه تلقائيا.. وربما يعتاد راوية الشعر حفظ اشعار الاخرين وروايتها فيصبح مع الاعتياد شاعرا تسكن صوته اصداء الشعراء المبدعين من سابقيه الذين استحوذ شعرهم على افاقه وهواجسه.

والشعر في تصور الذائقة العربية هو ذلك الصوت المؤثر في سامعه كما المح الى ذلك الشاعر العربي بقوله:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه
فليس جديرا ان يقال له شعر

ومثل ما بدأ الشعر العربي بالرواية الشعرية فقد شاع الشعر المهجن [النبطي] و[المرسل] ونحوهما بهذه الوسيلة.. ولا يزال الشعراء العاميون المطبوعون يتناقلونه رواية وانشادا ويحفظونه لأن معظم المعبرين به [اميون] وربما كان «الشاعر الامي» اكثر ابداعا من غيره في تشكيل هذا اللون من الشعر والتفنن في اغراضه اذا ما كان ذا موهبة ناضجة ورصيد ثقافي واع.. وقليل من هم.. لماذا؟؟

نعود الى تاثير «الذاكرة الشعرية» على اصوات الكثيرين من الشعراء فيظلون اسرى في اطار التقليدية وتجويفاتها.. ويقتصر تنافسهم على الارقام العددية في القصائد وابيات القصيدة.. وينطلق مقياسهم النقدي من عدد قصائد الشاعر دون التامل في مستواها الابداعي ومدى تخلصها من تاثيرات الاصوات الاخرى في صياغتها.

اعرف شاعرة امية متقدمة في العمر تحفظ من الشعر العامي امثلة كثيرة.. ترويها في مناسباتها.. وتتغنى بابيات من شعرها نسجتها في التعبير عن معاناة حقيقية فانطلقت بصوت مؤثر يتفوق على كثير من الاصوات الهامشية التي نقرؤها ونستمع اليها فلا تحرك اغصان المعاناة والوجد لدينا لانها تقليدية مبتسرة.. ذلك هو الفارق بين البوح الصادق والتكلف الاجوف.. وقد عرفت راوية للشعر.. يحفظ شيئا من الشعر العامي.. وشواهد من الشعر العربي.. ويتشبث بعناوين اصواتها.. وقد تفتحت عيناه على عدد من الدواوين الشعرية.. وقدر له أن يتعلم شطرا من «علم العروض والقافية» وبقدرة قادر تحول من راوية الى شاعر يشار اليه بالبنان الساخر لما يحتوي عليه شعره المقلد من بواعث السخرية والطرافة والابتسار.. التي ترتد الى افقه من المجاملين له بانها بوادر الابداع والابتكار.

ها هو صوت الذاكرة يخدع ابواقا لا تمت للشعر.. وينخدع ببريق السراب خلالها اخرون لا يعقلون الشعر.. او لا يدركون أن وراء كل صوت متشاعر اصواتا اقوى..
و.. يتراءى السراب.. ثم يتوارى.
و.. الى اللقاء.

عبدالله الحميد ـ مجلة الجيل

اول المشوار

وردينا .... من اول المشوار ... «ليل اسود»
نتحدى قدر ... قاسي.. «صعب احساسي»
نسينا انها الايام... «سراب ايام»
اكبر من خيال انسان «جسد انسان»
ومهما شالنا الاعصار... ما يقدم خطاوينا...
«امانينا... سراب احلام»
وانا وياك... نبض بداخل الانسان...
«نبض ميت... او يموت»
وهالانسان...
يبي يصرخ..!
«بعدين ... يصير اخرس»
ويبي يكتم...!
يبي يبني... ويبي يهدم...
وما يدري يخاف يصرخ... يفقد كل احاسيسه..
ويخاف يكتم... ويرد ينهار... «ويرد لاول المشوار»
وما يدري... يخاف يبني... تخونه ايدينه في البنيان...
ويخاف يهدم... ويضيع وسط ما يهدم...
ما ادري... أحس فيني اخون نفسي...
دموعي حيل... خانتني.. في احساس انا عشته...
انا وياك...
مثل بحر قضى عمره...
بين جزره... وبين مده... «طال جزره»

(ونة عاشقة)

رسائل القراء

★ بدر ابو نواف:
ـ ما بعثت به غير صالح للنشر نامل ان توفق في المحاولات المقبلة.
★ مبارك ابو دلال:
ـ لا يوجد قافية ولا وزن في المقطوعة التي بعثت بها راجع ما كتبت.
★ فرحان العنزي:
ـ حافظت على القافية وتجاهلت الوزن.مزيد من المطالعة كفيل بانهاء المشكلة.
★ ليالي الحزينة:
ـ يقولون «الحقيقة مرة» ولكن عليك ان تقبلي لاننا نريد لك الافضل واذا نصحناك بالكتابة فلا تعتقد انها سهلة ولكن قد تجدين نفسك فيها والكاتب يا عزيزتي يعادل الشاعر في مشواره الادبي.

استراحة شعبية


● عبيد العامر

● سليمان المانع


● ناصر السبيعي

* الافتتاحية :

الشعر هو شعور واحساس مرهف يصور كاتبه من خلاله معاناته، او ينتقد ظاهرة اجتماعية حتى تصل الى الاذهان بطريقة مقبولة، ويعتبر الشعر الشعبي بالنسبة لنا كخليجيين امتدادا لاصالتنا العريقة فما هو العيب بالشاعر حتى يسيء البعض هذا المفهوم بالتحجب وراء اسماء مستعارة، فاللثام كما نعرف وضع للمرأة وليس للرجل.

* نحن القراء :

نقبل: المعد الناجح الذي يرتقي بصفحته ويقدم لنا كل ما هو جديد ومفيد.
نرفض: المعد الفاشل الذي اصبح عالة على الصفحة التي يعدها ولا يجدد لنا سوى الصورة المملة لنفسه!

بطاقة شكر:

الجهود التي يبذلها الاستاذ عبيد العامر محرر باب الادب الشعبي في مجلة مرآة الامة ـ باتت بصماتها واضحة المعالم، حتى تميزت بالزوايا العديدة والهادفة، واشادة بزاوية (برج الرصد) التي يتناول من خلالها الاخطاء النحوية في الصفحات الشعبية نهدي اليه هذه الابيات:

يا قمة الابداع في فن الاعداد
بان ارتقاؤك بالزوايا العديدة
دليل وعيك زاوية برج الارصاد
تحمي الادب عن عبث من لا يجيده
كل يحرر بالادب خوف ينصاد
يقرأ مقالـه ألف مرة يعيده

* حكمة :

مهما استوت دنياك مهما تعليت
لا بد من بعد التعلي محادير
مثل الربيع اللي بروضة تمشيت
تذبل وروده من سموم الهواجير

الاديب/عبدالله العبار

* قسم عاشق:

والورد ونجوم السماء واخضر العود
تيار بقعا ما يغير ولائي
ما زلت صابر فرحتي ما لها حدود
رغم الظروف اللي تريد انتهائي

شاهين عيد

* حقيقة :

الله اكبر كيف يجرحن العيون
كيف ما يرى صويب العين ابد
احسب ان الرمش لا سلهم حنون
أثر رمش العين ما ياوي لأحد

الامير خالد الفيصل

* ذكريات :

يا بحر جدة فيك يا ما جلسنا
ويا عملنا من ترابك كراسي
الله يا بحر شهدت بونسنا
تحرك العالم وما زلت راسي

سليمان المانع

* همسات صريحة :

● ناصر السبيعي: لقد حولت ثلثي الصفحة من خدمة التراث الى مواضيع بعيدة عن مجال الادب الا تدرك ذلك؟ تامل!
● يوسف العنزي: لفتت مجالس البادية انظار الشعراء والقراء ونالت استحسان العدد الكبير منهم، شكرا يا أبا نواف والى المزيد.

* شبح العذاب:

يا عاذلي وقف ترى القلب منضام
وان ما قنعت بقصتي واصل اللوم
اسالك في عالم خفيات الارحام
هل ينعذل يا لايمي قلب محروم
انا غريب وغربتي طالت اعوام
معنى السعادة ما عرفته ولا يوم
الليل والنجمة وشعري والاقلام
فضلت صحبتهم على خيرة القوم
لا مستجيب لصرختي متخن آلام
شفت الضمير بعالم اليوم معدوم
انا ضحية غدر دورات الايام
لا بالزمن رحمة اذا قلت مظلوم
في يقظتي يعزف وتر حزني انغام
وشبح العذاب يزورني بغرفة النوم
اين التفاؤل يوم ابا ارجيه قدام
وانا جريح وخنجر الوقت مسموم
قسوة زماني حطمت كل الاحلام
شيعت جثمان الفرح قلت مرحوم

شاهين عيد العنزي

قالوا

قالوا علامك تايه الفكر حيران
غرقان ساهي في بحور غزيرة
وشغيرك من دخلك درب الاشجان
عقب الحلا من هوسقاك المريرة
قلت السبب ظبي جمع كل الاوطان
احلى صفات الكون من كل ديرة
راعي العيون الناعسة مثل الامزان
تروي ظما جوف الصحارى الكبيرة
بقدومها عشب الخلا ردد الحان
وزغرد لها بدموع عين سهيرة
عقب المحل صارت بساتين رعيان
ومن خيرها سمنت مواشي كثيرة
ملاك ربي صوره بصورة انسان
وخلاه فتنة لكل عين نظيرة
من يوم شفته شب بالقلب نيران
ومن نظرته بالجوف مثل السعيرة
قلبي على لاماه شفق ولهان
شوق الصحارى للمزون الغزيرة
غديت عقبه شارد الذهن هيمان
ناحل جسد والروح بايده أسيرة
لا وهني من هو اجتمع فيه يا فلان
لو ليلة تبري الجروح الخطيرة

محمد سعد طويرش العنزي

رسايل

ذكريات قديمة قال عطنيها
لو تكرمت عطنيها وابحرقها
القصايد من اولها لتاليها
والرسايل وكل اللي يرافقها
قلت يا ريم ذكرى الحب خليها
ذكريات عزيزة كيف افارقها
بس اقلب مكاتيبك واراعيها
من غلا اللي كتبها حيل عاشقها
من غلا اللي كتبها مغرم فيها
يا قريته اعيش بوقت سابقها
والقصايد احبها لاجل راعيها
والاحاسيس اللي عندي تطابقها
كل كلمة تناسبني معانيها
ونظم الابيات تعجبني طرايقها
لك علي دين محد شاف وش فيها
بشنطه اسرار ماضينا ومغلقها
عن أقرب الناس شايلها ومخفيها
ما يناظر بسابقها ولاحقها
كان لازم مع المرسال اوديها
بس ابي منك تكفا لا تشققها
يمكن اقراها بعد سنين وابكيها
وتذكر زمن ماضي حقايقها
بروزه لاجل يا مزيون ماضيها
نوع ذكرى وفي غرفتك علقها

عواد الطواله ـ الرياض

نظم الاشعار

يا خل عقبك ضايق الصدر محتار
والعقل من عقبك تقول مخطوفي
ومن ضيقة بالصدر نظمت الاشعار
واوضح الموضوع لك في حروفي
لنته بتخون الحب ولنته بغدار
ظروفك اسباب الفراق وظروفي
اللي حصل سبة تصاريف الاقدار
الايام تظلمنا وحنا نشوفي

ومشيت انا وياك بالحب مشوار
كانت كفوفك بالوفا مع كفوفي
واليوم وينك وانت من أمس لي جار
تعطف على حبي وتداري وتروفي
لكن تغير وقتنا والزمن دار
وشمس المحبة قربت للكسوفي
وارقابنا صارت على حد منشار
وعدواننا سلوا علينا السيوفي

وليا رجعنا نار وقدامنا نار
وحاجز حجزنا وما قدرنا نطوفي
والامر للي عالم كل الاسرار
اللي الخلايق يم بيته تطوفي

مطلق ضاحي النبهان

سلامات



سلامة يدك من كسرة العظم والاجهاد
كما انك حفظتي طيبة القلب والعفه
عساها تحول من يدك في يد الحساد
محبين فصل الشمل بالكذب واللفة
خبر حالتك ولع بقلبي لهب وقاد
تواقد بقلبي واتلقاه واضفه
مزاياك حاويها الشرف يا بنت الاجواد
رزينة بوقت توصف الغيد بالخفة
بك الصمت عادة غير اجابة على نشاد
ثناياك يصعب شوفها من ورا الشفة
عليك الجمال اصطف سيد على الاسياد
علي الهموم بطول بلواك مصطفة
انا من سقامك ما هنا لي شراب وزاد
أحس الاسى فوق الامل راجح الكفة
ولا يوم من بيني وبينك جرى ميعاد
ولكن روحي بالهوى الجم ملتفة
ليالي مضت كتام والعاطفة تزداد
سوات ازدياد الما على جانب الضفة
ولا يعلمون الناس رغم الاسى المعتاد
بما للحشا في سكرة الحب من رفه
جداي اتصور فرحة الكل والاعياد
وليل السرور وقول «مبروك» والزفة
عسى الله يفرج لك وحبل الشفا ينقاد
تقومين مسرورة والالام منكفة

رجا القحطاني



شاعر من سوريا

يا فاتنة عاجبينك الضاوي انكتب
أبيات شعر بوصف شخصك هالجميل
ومكتوب عالوجنات مرفوع العتب
اذ قصروا الشعار أو ضاق السبيل
يا أخت يوشع واللما شبه الرطب
مستوي عنقودها بعب النخيل
والشهد بيغار من حلو الرضاب
واللآلئ نضدها ما لو مثيل
وجه مثل البدر لازملو نقاب
خوف من نبل الكواحل عالقبيل
ومنطقك سبحان من الكي وهب
صوت شاجي شبه ورقة بالهديل
وعالمناكب ناثري خيوط الذهب
وجيد عسجد نادر ومثلو قليل
والكواعب كالدرر جوا الثياب
وجسم عامر لا سمين ولا نحيل
والاياطل خامصا من دون سبب
قد مايس لا قصير ولا طويل
متوج بتاج اللطافي والادب
ثوب عفي ملفعا والكي خليل
في ذرى الريان اصلك والذرب
واردي تبع الوفا صبح واصيل
شبه خوله بصيهب وحولو هضاب
من سديرو زادها وذاك الخميل
ولا وردي كل غصن بالف طاب
وكيف ما مال الهوى غصنا يميل
العليل ان شم طاب الورد طاب
والصبا ان شمها يصبح عليل

سوريا ـ فارس سعيد

معاني المفردات

اخت يوشع ـ الشمس
اللما ـ الشفاه
الرضاب ـ الريق
الكواحل ـ العيون
ورقة ـ الحمامة
المناكب ـ الاكتاف
الكواكب ـ النهود
الاياطل ـ الخصور
الريان ـ اسم يطلق على جبل العرب ويقال جبل الريان
خولة ـ الغزالة
صيهب ـ الارض المستوية
السدير ـ العشب
الصبا ـ النسيم العليل

من ملف القضية ٤٣ جنايات قسم شرطة اللبان بالاسكندرية ٤



● ريا ● سكينة



بقلم : دكتور السيد أبومسلم



● حسب الله ● محمد عبدالعال

«ريا وسكينة» اسمان اكتسبا شهرة واسعة في أرجاء العالم العربي لشخصيتين جسدتهما الاعمال الفنية وتناولتهما أقلام كتاب المسرح والسينما الذين صوروا جوانب تلك المآسي التي ارتبطت بهذين الاسمين .

لقد أصبح اسم «ريا» وشقيقتها «سكينة» رمزا للاجرام وسفك الدماء يحيط بهما الغموض في تلك الأحداث الاجرامية التي صاغها خيال الكتاب لتصبح مادة لأفلام سينمائية وتمثيليات مسرحية لقيت اقبالا مشهودا ـ حتى وأن الكثير ممن شاهدوا هذه الأعمال الفنية لم يعرفوا ان كانت هذه الأحداث حقيقية أم انها من خيال هؤلاء الكتاب .

لقد لعب الخيال دورا كبيرا في نسج وقائع تلك الأعمال الفنية لتصبح في ذلك القالب الفني الجذاب .. ولكن العمل الفني ليس بالضرورة تسجيلا للاحداث كما وقعت في الحقيقة .. فالكاتب المسرحي له دائما حرية الخيال والحركة لينتقي من الاحداث ما يتلاءم مع القالب الفني الذي يقدمه للجمهور .. ولكن .. ما هي حقيقة ريا وسكينة ؟؟ وما هي تفاصيل نشاطهما الاجرامي ؟؟ وما هي أبعاد تلك المأساة الاجرامية التي تعد من أبشع ما شهدته مصر في هذا القرن ؟؟

القتـــل عـــلى دقـات الطبـــول والدفـــوف

■ حسب الله «اضعف» من زوجته .. وموظف يقتل بالاجر ■ العصابة تنفذ اوامر «ريا» دون تردد ■ «ريا» خبيرة بعقلية المرأة وتجيد فنون الاغواء

انتهى وكيل نيابة قسم اللبان الاستاذ محمد اسماعيل كامل من سؤال كل من سكينة وريا الشقيقتين اللتين تزعمتا تلك العصابة الاجرامية التي اودت بحياة سبع عشرة ضحية من نساء الاسكندرية من اهالي قسم اللبان وكان قد كشف امر هذه العصابة بمعرفة شخص يدعى «احمد مرسي عبده» الذي كان قد انتقل الى مسكن جديد بالدور الارضي من المنزل رقم ٥ حارة مكاريوس المجاورة لمبنى قسم الشرطة والذي كانت تشغله قبله سكينة علي همام وعندما بدأ الحفر لتركيب ماسورة مياه عثر على الجثة الاولى وتوالى العثور على الجثث عندما حفر رجال الشرطة ارضية هذا المسكن وكذا المسكن الذي كانت تشغله سكينة بالمنزل رقم ٨ حارة النجاة وكذا المسكن الذي تشغله شقيقتها ريا رقم ١٣ بشارع علي بك الكبير .. وقد بلغ عدد الجثث التي تم استخراجها سبع عشرة جثة. وقد اعترفت كل من سكينة وريا بتفاصيل جرائمهما هما واعوانهما .. اذ كانتا تستدرجان النساء الى مسكنيهما لممارسة البغاء وعندما يحضرن وقد تزين بكامل مصاغهن تقوم ريا وسكينة بتقديم الخمور للضحية حتى تدير الخمر رأسها وتفقد الوعي لتشل مقاومتها وحتى يتمكن كل من «حسب الله سعيد» زوج ريا «ومحمد عبدالعال» الزوج السابق لسكينة وعرابي حسان وعبدالرزاق يوسف بقتل الضحية بكتم النفس او الخنق .. ثم يستولون على مصاغ القتيلة ويقومون بدفنها في ارضية الغرفة .. وبعد ذلك يباع المصاغ لصائغ يدعى «علي محمد حسن» ويقتسم افراد العصابة حصيلة بيع ذلك المصاغ فيما بينهم وفقا للانصبة التي تحددها ريا لكل فرد من افراد العصابة.

صدى الاعترافات

كانت اخبار اعترافات كل من ريا وسكينة قد تسربت بواسطة المخبرين ورجال الامن الذين حكوا لاقاربهم ومعارفهم وجيرانهم تفاصيل تلك الاعترافات، وسرعان ما تناقل هؤلاء ما عرفوه من تفاصيل .. وصارت تلك الاعترافات على كل لسان وحديث كل الاوساط ليس في الاسكندرية فحسب بل في مصر كلها من ادناها الى اقصاها .. ليس بسبب ما تناقله الاهالي فحسب .. بل لما كانت قد نشرته الصحف.

كانت الصحف في تلك الفترة صحافة ناشئة .. ومن الصحف التي كانت تصدر في تلك الايام جريدة الاهرام والمؤيد والبلاغ اقدم الصحف المصرية التي كانت تنشر الاخبار السياسية في تحفظ في وقت كانت في الرقابة على الصحف في مصر رقابة صارمة حتى لا تتابع الصحف تفاصيل اخبار ثورة ١٩١٩ التي كانت قد اشتعل اوارها في كل ارجاء مصر .. ولكن عندما اكتشف امر عصابة ريا وسكينة نشرت الصحف اخبار تلك العصابة لما وجدت فيها من مادة صحفية خصبة ومثيرة .. وكانت تلك اول سابقة للصحافة المصرية في نشر اخبار الجريمة .. وتبينت الصحف اثر ذلك مدى اقبال القراء على متابعة اخبار الجريمة واثر ذلك في زيادة نسبة التوزيع.

ومنذ ذلك اليوم اصبح لاخبار الجريمة مكانها في الصحف اليومية بعدما لمس اصحاب الصحف العلاقة بين نشر اخبار الجريمة وزيادة التوزيع واقبال القراء عليها في وقت كانت نسبة توزيع الصحف تتذبذب صعودا وهبوطا بسبب الرقابة على الصحف التي كانت تحت سيطرة السلطات الانكليزية في عصر الاستعمار الذي كان يجثم على صدر البلاد.

ولو عدنا الى تلك المناطق الشعبية في الاسكندرية مثل احياء اللبان والجمرك والمنشية والانفوشي وهي تلك المناطق القديمة التي كان يسكنها شعب الاسكندرية في ذلك الوقت لوجدنا ان اخبار ذلك التحقيق قد صارت هي الحديث المفضل بالمقاهي الشعبية، ملتقى التجار والعمال والبحارة واصحاب المهن والحرف الذين كانوا يلتقون في نهاية اليوم في تلك المقاهي .. وقد كان الحديث الذي يدور بينهم يكشف عن ذلك الاحساس بالارتياح الذي شعر به اهالي الاسكندرية بعد ان زال اثر الخوف من النفوس بكشف الحقيقة .. وعاد الاحساس بالامن الى الاسواق .. وسرعان ما عادت المياه الى مجاريها فانتعشت تلك الاسواق الشعبية بالبيع والشراء، وقد زالت تلك الاسباب الغامضة التي كانت خلف اختفاء النساء في ظروف غامضة مما جعل نساء الاسكندرية يفضلن الاعتكاف في البيوت خشية الوقوع في ايدي تلك العصابة المجهولة التي كان يشاع انها تخطف النساء من الاسواق. وبكشف الحقيقة عادت النساء الى سابق عهدهن يترددن على سوق الحريم وزنقة الستات في ملابسهن التقليدية المعروفة «بالملاءة اللف» التي كانت تزيدهن حسنا وجمالا.

وفي تلك الاسواق وفي الدهاليز الضيقة ونواصي الحواري القديمة كانت النساء تتبادلن الهمس واللمز حول ما كان يدور خلف جدران كل من ريا وسكينة من فضائح يندى لها الجبين .. فالضحايا السبع عشرة كن من نساء قسم اللبان تعرفهن الكثيرات من النساء بحكم الجيرة في تلك الدائرة الضيقة بمساكنها المتلاصقة وفي وقت كانت فيه العلاقات بين الجيران وطيدة يسهل معها تبادل الاحاديث الخاصة والخوض في سير الاخريات. وكان سكان ذلك الحي يعرفون الكثيرات من ضحايا هذه العصابة يعرفون عنهن سوء السمعة والمسلك المعوج .. لذا فقد كان الحديث الخافت بين النساء وتلميحاتهن الخفية تحمل في طياتها الكثير والكثير من الاسرار حول علاقة هؤلاء النساء ببعض رجال الحي، منها علاقات كشف التحقيق عنها عندما تناول تفاصيل حياة كل واحدة من تلك النساء والظروف التي اوقعتها في ايدي هذه العصابة .. ومنها تفاصيل اختلقتها اشاعات النساء او اضافها خيالهن او ولدتها احاسيس الغيرة بين النساء والخصومات القائمة بينهن .. وقد وجدن في هذه الظروف فرصة سانحة للخوض في سير الاخرين والاخريات حتى صار من الصعب ان يفرق احد بين ما هو صحيح وما هو كذب او ان يميز بين الحقائق والاشاعات. واذا ما عدنا الى المبنى الاصفر لقسم شرطة اللبان لنتابع اخبار التحقيق مع هذه العصابة لنجد ان وكيل النيابة بعدما ان فرغ من سؤال كل من ريا وسكينة بدأ في استجواب افراد العصابة وفي مقدمتهم «حسب الله سعيد» زوج «ريا علي همام» الذي عثر في ارضية منزله على اثنتي عشرة جثة.

قاتل .. ومهزوز

دخل «حسب الله سعيد» غرفة التحقيق وادلى بالبيانات التقليدية عن اسمه وسنه وقرر انه في السابعة والعشرين من عمره ويعمل عامل بناء، وكان رجلا قوي البنيان يتمتع بقوة جسدية ملحوظة، وعضلات مفتولة اهلته لذلك الدور الذي اختارته له زوجته «ريا» عندما تزوجت منه قبل بداية هذا النشاط الاجرامي ببضعة اشهر.

عندما مثل «حسب الله سعيد» امام وكيل النيابة كان على النقيض من زوجته فلم يكن يتمتع بذلك التماسك والصلابة بل كان مهتزا خائفا مرتعدا. لا يعرف احد على وجه التحديد اذا كان «حسب الله سعيد» قد تعرض لاعتداء من رجال المباحث قبل مثوله امام وكيل النيابة .. ولكن من المعروف انه خلال هذه الحقبة الزمنية لم تكن اساليب البحث الجنائي تعتمد على الاسس العلمية التي نعرفها اليوم قدر اعتمادها على مواصلة الضغط على المشتبه فيهم والمتهمين لانتزاع اعترافاتهم .. وكان المخبرون وهم رجال الشرطة السرية يعمدون الى ضرب المتهم وتعذيبه حتى يعترف بجريمته .. وكان الضرب عادة يتم باسلوب خاص باستخدام اداة تعرف بالفلقة او العروسة وهي عبارة عن عصا غليظة ثبت في طرفيها حبل ويدخل قدما المشتبه فيه بين الحبل والعصا ثم تلف العصا لتضيق على كاحليه .. ثم ترفع من طرفيها حتى تبدو قدماه العاريتان مستعدتان لتلقي الضربات بعصا من الخيزران مرات ومرات .. ولمدة قد تطول او تقصر حتى يعترف المتهم بالتهمة المنسوبة اليه.

اما السبب في الضرب على باطن القدمين فهو ان الضرب على هذا الجزء من البدن لا يخلف علامات ظاهرة .. وعادة ما كان يطلب من المتهم بعد ضربه بهذا الاسلوب ان يعدو لبضع دقائق حتى يعود الدم الى قدميه فتزول اثار الضرب .. وهكذا يتم الحصول على الاعترافات دون الحاجة الى ضربه على سائر جسده وتجنبا لحدوث اية اثار او علامات من الضرب قد يثبتها وكيل النيابة اثناء التحقيق فيكون في ذلك ما يبطل اعتراف المتهم باعتباره اعترافا جاء وليد التعذيب.

وعندما وقف «حسب الله سعيد» امام وكيل النيابة لاحظ انه يجد صعوبة في الوقوف على قدميه، فسأله ان كان قد تعرض لاعتداء او تعذيب من رجال المباحث .. وقبل ان يجيب عن سؤاله لمح نظرات ذات معنى في عيني اليوزباشي جمال عبدالسلام رئيس المباحث الذي كان في غرفة التحقيق .. فقرر انه لم يقع عليه اي اعتداء او تعذيب اذ كان يدرك ان وكيل النيابة سيتركه بعد الانتهاء من استجوابه في ايدي رجال المباحث حيث لا منقذ له من ايديهم الغليظة او «الفلقة» الملعونة.

ريا وسكينة
تعترفان باستدراج
النساء بحجة
ممارسة البغاء
..وقتلهن
طمعا بمصاغهن

رواية حسب الله

بدأ «حسب الله» في شرح علاقته بزوجته «ريا» منذ ان اختارته زوجا لها في يوم تردد فيه على مسكنها الذي كانت تديره للدعارة ووافق على اقتراحها الزواج منها عندما لمس السيولة النقدية لديها ووفرة المال الذي تنفقه في وقت كان فيه عاطلا عن العمل لتوقف اعمال البناء بسبب الظروف السياسية والاقتصادية للبلاد ايام ثورة ١٩١٩ فوجد في هذا الزواج ما يكفل له لقمة العيش الهنية .. وسرعان ما تبين الحقيقة من انه ليس اكثر من موظف يقتل بالاجر هو وبقية زملائه الذين كان دورهم هو الاجهاز على الضحية التي تنتقيها زوجته «ريا» او شقيقتها «سكينة» .. واضاف انه وكل من «عرابي حسان» و«عبدالرزاق يوسف» كانوا ينفذون اوامر «ريا» دون تردد وانه اشترك مع «محمد عبدالعال» زوج سكينة وبقية الرجال في قتل كل من: «نظلة بنت ابوالليل» و«بنوتة فضل الله» اللتين كانتا قد قدمتا واحدة بعد الاخرى للقاء عشاق لهما في مسكن «ريا» مقابل اجر يدفعانه لها .. ثم قتلوا بعد ذلك «فاطمة بنت محمد عبدربه» المخدمة و«نبوية علي» القهوجية .. وكانت كل من المذكورتين تتزين بمصاغ كثير واستدرجتهما «ريا» الى المسكن .. كما انه اشترك مع «عرابي حسان» وشخص يدعى «سلامة محمد خضر» وشهرته الكيث في قتل نساء ثلاث هن: هانم وحجازية وانيسة .. كما انه قتل «فردوس بنت فضل الله».

لم يكتف وكيل النيابة بتلك الاعترافات التي سردها المتهم «حسب الله سعيد» واراد ان يعززها بدليل مادي فعرض عليه ذلك الختم النحاسي الذي يحمل اسمه والذي كان قد عثر عليه رجال المباحث عند استخراج الجثث من مسكن «ريا» فاقر بان هذا الختم يخصه وانه فقده منذ عدة اشهر ولم يكن يعرف انه قد سقط منه اثناء حفره لدفن احدى ضحاياه.

وبالاضافة الى ذلك الدليل المادي كان هناك شاهد رؤية يدين هذا المتهم وهو رجل يدعى «محمد رمضان» الذي كان يسكن في منزل مجاور لمنزل «ريا» الذي شهد انه كان قد شاهد احدى الضحايا وهي «فاطمة بنت عبدربه» المخدمة والتي تسكن في الحي نفسه ويعرفها الجميع لدورها في تشغيل بعض الفتيات كخادمات لدى بيوت الاثرياء مقابل اجرة تتقاضاها .. شاهدها «محمد رمضان» تدخل منزل «ريا» ولم يرها تخرج منه بعد ذلك لكنه سمع بعض الطبول والدفوف والغناء ينبعث من مسكن «ريا» وقت الظهيرة دون سبب او مناسبة مما اثار دهشته .. وبدافع من الفضول وقف امام بيته يراقب ما يحدث خلف باب «ريا» المغلق وطال انتظاره حتى شاهد «حسب الله» يخرج مضطربا وهو يحمل صرة ملابس تشبه تلك الملابس التي كانت تلبسها «فاطمة عبدربه» عند دخولها ولكن لم يخطر بباله شيء مما حدث حتى كشف الحادث.

وكانت هناك شاهدة اخرى هي «عزيزة بنت عبدالعزيز» زوجة البحار «حسن الخشاب» والتي تسكن بالطابق العلوي من المنزل رقم ٥ حارة مكاريوس التي كانت تقطنه سكينة قبل انتقالها الى حارة النجاة .. وشهدت «عزيزة بنت عبدالعزيز» انها كانت قد نزلت من مسكنها لشراء اغراض لها فالتقى بها مصادفة «حسب الله» زوج ريا الذي كان قد خرج من منزل سكينة شقيقة زوجته يحمل جوالا مربوطا تنبعث منه رائحة كريهة .. وطلب منها ان تساعده في حمل هذا الجوال فحملته معه ورافقته ليسيرا سويا حتى وصلا الى ملتقى شارع عبدالمنعم بشارع ابي الدرداء على بعد نصف كيلومتر تقريبا حيث القيا بالجوال وسط القمامة.

ومن الجدير بالذكر ان شهادة هذه الشاهدة تتفق مع الاحداث السابقة اذ كان قد عثر في ١١ سبتمبر ١٩٢٠ على جثة امرأة داخل جوال في تلك المنطقة وتحدد تاريخ وفاتها بشهرين سابقين على العثور على جثتها وهو التاريخ نفسه الذي حددته «عزيزة» يوم مساعدتها «حسب الله» في حمل هذا الجوال.

اما الدليل الاخير على اشتراك «حسب الله» في هذه الجرائم فكان دليلا ماديا اخر وهو عبارة عن محبس ذهبي وملابس نسائية تخص احدى الضحايا وهي «فردوس بنت فضل الله» كان قد عثر رجال المباحث عليها في مسكن اخر للمتهم «حسب الله» وهو البيت الذي تزوج فيه من زوجته الجديدة «زنوبة بنت احمد» وهي شابة صغيرة تزوج منها «حسب لله» وكان يقضي الليل عندها بالتناوب بينها وبين زوجته الاولى «ريا» وفي الليالي التي يكون فيها خاليا من العمل عندما لا تكون هناك ضحايا جديدة في طابور الموقف وكانت زوجته الاولى «ريا» قد سمحت له بالزواج من هذه الفتاة الشابة مكافأة له على اخلاصه في خدمتها.

أساليب الاستدراج

عندما لمس وكيل النيابة مدى افاضة «حسب الله» في اعترافاته ساله المحقق عن اسلوب كل من ريا وسكينة في استدراج النساء الى ذلك الوكر .. فاجاب انه كانت لهما اساليب عديدة وطرق مختلفة .. وكان الاستدراج عادة يتم بواسطة كل من ريا وسكينة اللتين كانتا تجيدان استدراج النساء اللاتي تتزين بمصوغات ذهبية .. وكانت «ريا» خبيرة بعقلية المرأة ونفسيتها تعرف كيف تكسب ثقتها .. كما تتلمس الطريق الى اقناعها بان تلوح لها بما يرضي رغباتها سواء كانت رغباتها لقاء عشيق او حبيب بعيدا عن الاعين .. او مرافقة زبون من طلاب المتعة سيدفع اجرا كبيرا لها وسيكون في انتظارها في سكن «ريا» فتحضر الضحية بكامل زينتها ومصاغها.

ساله المحقق عما اذا كان هناك من النساء من حضرن لخلاف ذلك السبب المعروف فاجاب «حسب الله» ان «نبوية بنت علي احمد» قد استدرجت الى ذلك الوكر بسبب خلاف ما تقدم .. فقد كانت متزوجة من تاجر ثري من تجار البحر .. ولكنها لم تكن تنجب اطفالا مما هدد حياتها الزوجية .. وعندما تحدثت مع «ريا» في هذا الشأن انتهزت الاخيرة هذه الفرصة وعرفتها ان عدم انجاب اطفال هي مشكلة يمكن علاجها بسهولة .. وذلك باقامة «زار» للتاثير في «الجان والعفاريت» حتى تنجب طفلا .. وتحدد لها موعد لهذا الزار فحضرت وهي تتزين بمصاغ كثير.

(يتبع)

٦ ايام قرطاج المسرحية في دورتها الرابعة

آخر الكلام حول بعض النماذج المسرحية العربية والميل الى الارتداد والسذاجة والتجارب البدائية

كتب وليد ابوبكر :

اذا تجاوزنا مسرحية (عتبة العيوب) التي قدمها الاتحاد السوفيتي، كنوع من مسرح الباليه، الذي يعبر بالحركة بدلا من الكلمة، وكانت من العروض السوفيتية الضعيفة، رغم الجهود، فان اربعة عروض عربية (ثلاثة منها في المسابقة الرسمية) ما زالت تحتاج الى وقفة، قد تكون القسوة رائدها الاول، لانه لم يعد بالامكان تقبل مسرح لا يحترم نفسه .

اول هذه العروض هو عرض (الميراث) الذي قدمته فرقة المسرح القومي السورية، وكتبه ممدوح عدوان واخرجه مانويل جيجي ومثله كل من : مها الصالح، نجاح سفكوني، وضحى الديس .

والفكرة الاساسية للنص مسروقة عن فكرة تم ابتذالها لكثرة ما استهلكت، وهي قضية الرجل الذي يتظاهر بالموت، حتى يكشف دوافع ورثته. وقد حاول الكاتب ان يربط الموت بمرض يعاني منه الرجل، وجعل وصوله الى الموت من خلال مؤامرة ساذجة، تقوم بها اخته المنحلة (التي حاول ان يضع فيها صورة المرأة في «عربة اسمها الرغبة» لتنيسي وليامز، فشوهها» وزوجته التي لا تقل عنها سوءا. وادخل المرأتين في العاب صبيانية غير مقنعة، وهما تتباريان في محاولاتهما للحصول على الارث، فتفضح احداهما الاخرى، لينتهي كل شيء الى لا شيء .

وسذاجة النص رافقته سذاجة في العرض، وقبح فيه، لا تقبله جماليات المسرح، فالشرب مستمر دون وظيفة جمالية او غير جمالية، وشكل البار (الذي اريد كتشكيل) منفر، وتصرفات المرأتين بذيئة دون مبرر فني، سواء جاء ذلك بالعري او بالسلوك (وكانه جرأة). والاخراج غائب تماما، لدرجة ان العرض القصير صار في فصلين، دون سبب، وان الحدث الاساسي (وربما الوحيد) في العرض، كان مختفيا وراء قطعة ديكور غير موظفة (هي منفضة السجائر الضخمة). مما جعل مجموع العرض نوعا من الاحباط الذي يثير الكثير من التساؤلات : كيف قبل هذا النص اصلا، بكل ما يمكن من تهافت، وكيف قبل هذا الاخراج، وكيف قبلت ممثلة مثل مها الصالح (لها تاريخها) ان تكون جزءا منه، وكيف رشح للمشاركة في المهرجان ؟

ان التعليق الذي يمكن ان يقال حول الامر كله هو ان النص خذل كل شيء، واذا كان ممدوح عدوان يملك نصف الموهبة في كل ما يكتب، فانه بدلا من ان يتعب نفسه للاستفادة مما يملك، حتى يصبح مقبولا (شعرا اومسرحا او نقدا) صار يستهلك ما يملك الى الحد الذي اوصله الى كتابة هذا النص، مستفيدا من ظروف موقفه (الذي لا غبار عليه) ليكسب الشهرة والعمل الكثير، على حساب الفن، وهو امر عليه ان يعيد النظر فيه من اساسه. كما ان التمثيل السوري في قرطاج يحتاج الى اعادة نظر، بعد ان فشل المسرح القومي. ورغم كل ابداعاته، في الحصول على جائزة واحدة خلال الدورات الاربع للمهرجان .

تجارب اولية

يستطيع العرض الفلسطيني عمكو ابو محمد (الذي كتبه عبدالرحمن ابو القاسم) ان يقول انه مال الى التركيز، بخلاف العروض الفلسطينية الاخرى (مع استثناء عروض جواد الاسدي)، فهو اختار حدثا مركزيا دار حوله العرض، وقدم حكايته، ووجهة نظره من خلاله. والحدث مرتبط بالعمل الفلسطيني المقاوم. فابومحمد، كان يقاتل، واسرت فرقته واحدا من الاعداء، كلف بايصاله، لكن طيران العدو كان يتابعه، والالغام الارضية كانت له بالمرصاد، حتى استطاعت ان تصطاد ساقه التي كانت بداية لحكايته المروية .

قدم العمل بشكل اقرب الى المونودراما، ومن خلال مسرح خال تقريبا، وابو محمد كان يوري ويمثل، ثم يجد من يساعده، رواية وتمثيلا، وبشكل لا باس به، خاصة في مشاهد التذكر. لكن المقولات التي قدمتها المسرحية مختلطة: فهي من ناحية، حرصت على تاكيد مقولات السياسة الحالية، وهي سياسة مرتبطة بزمنها مهما بلغ الحماس تجاهها، وما هو مرتبط بزمن محدد، ليس من مهمة المسرح، الا اذا كان يبحث عن التصفيق . وهي من ناحية اخرى، لم تحسن التعامل مع قضية حساسة، هي قضية العلاقة بالعدو، حتى امام الخطر الذي يهدد الطرفين (الالغام والطيران المعادي)، وحين تصدر مقولة (انا احتاجك بقدر ما تحتاجني) تصبح موضع تساؤل كبير، لاننا، تحت كل الظروف، لا نحتاج الى عدونا، حتى وان كانت سياسة التعايش مطروحة، لانها تكون سياسة الواقع، لا سياسة الحاجة، وهو واقع لا يتصف بالدوام على الاطلاق، والمسرح لا يفترض ان يهتم بما لا يتصف بالدوام وهو يطرح مقولاته، لانه ليس بيانا، ولا خطبة سياسية .

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون قدمت مسرحية (السنين العجاف)، وكانت - الى جانب مسرحية (القضية خارج الملف) للكويت - باللغة العربية الفصحى . المسرحية من تاليف محمد العشيم واخراج سمعان العاني، وفي المسرحية شيء جديد على المسرح السعودي (وان لم يكن جديدا على المسرح) هو خلط الزمن بشكل معاكس، حين يرسل تجار سلاح من هذا العصر، الى العصر الجاهلي، وهم يحملون علومهم واسلحتهم بهدف اطالة فترة الحرب بين القبائل، ويتم ذلك عن طريق شراء العملاء، والتهديد، والتآمر، حتى تبقى لدى تجار السلاح قدرتهم على السيطرة واستنفاد الخيرات .

في المسرحية محاولة جادة، لكن ما زالت تتسم بالسذاجة، خاصة على مستوى الاخراج، الذي خلط الازمنة، رغم انه كان يملك فرصة لعمل اكثر نجاحا، من خلال المستويين اللذين قسم بهما الفضاء المسرحي، ومن خلال الاضاءة التي لم تستغل بشكل جيد .

وما زال التمثيل مشكلة اساسية لدى المسرح السعودي، لانه ما زال في طور الهواية الفطرية التي تحتاج الى كثير من التعب حتى تصبح اداء دقيقا .

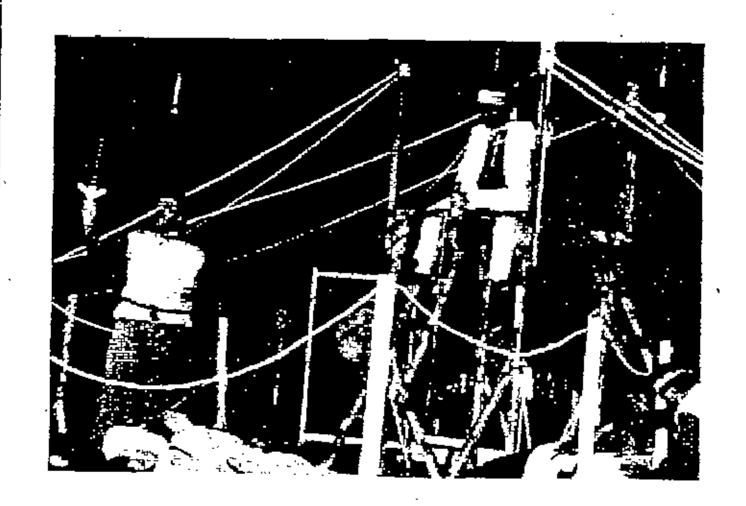
بريشت المغربي

«السيد بونتية وتابعه ماتي» - نص بريخت - تحول الى مسرحية (بوغابة) التي قدمها (مسرح اليوم) في المغرب من اعداد محمد قواتي واخراج عبدالواحد عوزري .

وبوغابة يعني صاحب الارض، الثري. وهو هنا يملك حالات امثاله المتناقشة، بين الصحو والسكر. حين يسكر (وكثيرا ما يفعل) يصبح انسانا تنثال الوعود على لسانه طيعة وطيبة : تجاه العمال، وتجاه ابنته التي تحب. وتجاه النساء على وجه الخصوص. وحين يصحو، ينسى وعوده، ويتحول الى انسان آخر، بخيل، متعصب لارائه، يرفض زواج ابنته ممن تحب، ويضطهد العاملين معه، حتى يتخلق لديهم الوعي بالتدريج، فيثيرون عليه .

بوغابة مسرحية تقوم اساسا على هذه الشخصية المتناقضة، وهي تخلق المواقف الكوميدية من تناقضات هذه الشخصية : من اسلوب حياتها اولا، ومن اسلوبها في الحركة والحديث اللذين يجسدهما التمثيل. ولعل اطرف ما في المسرحية (التي حققت نجاحا كبيرا في المغرب) وحظيت بقبول الجمهور في قرطاج، حين عرضت خارج المسابقة (لان الطيب الصديقي، رئيس لجنة التحكيم هو صاحب السينوغرافيا فيها) هو ان دور بوغابة - الرجل السكير - قامت به الممثلة المغربية المتميزة ثريا جبران، فادته باتقان يثير الاعجاب، ويكاد يشكل النجاح كله .

على مستوى العرض، لم يكن هناك ما يلفت النظر، فالاخراج مال الى البساطة، دون ابهار او تنويع، بهدف ابراز الشخصيات وحوارها . والديكور كان يتحول من خلال لمسات بسيطة، من بار، الى غابة (جافة الاشجار) الى منزل، وظلت الشخصيات، وما تقوله، وكيف تقوله، هي اساس هذا العرض المسرحي الناجح، بحسه الكوميدي على اقل تقدير .



● السنين العجاف



● مها الصالح



● ممدوح عدوان





● ثريا جبران في دور «بوغابة»

تطوير المهارات النفسية في كتاب مترجم

صدر مؤخرا كتاب «تطوير المهارات النفسية» لمؤلفه انايدهوفمان، وهو كتاب يبحث في قضية رفع المقدرة النفسية باتباع الانطباعات الاولى التي يعتبرها الكتاب، آتية من الدماغ الاساس، اي النصف الايمن، الذي هو موقع القوى الحدسية .

ويعتبر الكتاب ان التخمينات والنظريات والافعال العقلانية، تصدر جميعها من النصف الايسر للدماغ الذي يتسم بالمنطقية، ويطلق عليه اسم «الدماغ الثانوي» الذي هو موضوع الحالات الاعتيادية للوعي والمسؤول من جميع افعالنا الحياتية تقريبا .

يقول مؤلف الكتاب :

ان اي شخص ستنفتح امامه ممرات جديدة للاتصال مع الآخرين، من خلال تطوير حواسه الطبيعية التي ولدت معه، سيبدأ بتحسس الطاقات الاساسية للافكار والاحاسيس المنصبة في الناس ومن حولهم، التي هي غير مسموعة او مرئية بالنسبة للحواس الطبيعية بالاضافة الى بعد النظر والمعرفة المسبقة التي ستزوده بها هذه القوة الجديدة .

ان الكتاب يحاول ان يغني التجارب الخاصة بالحياة، ومع تطور القدرات، فان المرء سيبدأ بالتحرك في الواقع ضمن ابعاد جديدة من الوعي والادراك لان الحياة ستكتسب بعدا جيدا اكثر بهجة.. اذ ستتولى القدرات النفسية تنفيذ كل الرغبات والحاجات الخاصة، وببساطة متناهية .

ان التمارين الموجودة في هذا الكتاب من شانها تنشيط الدماغ الحدسي، واكساب القدرات النفسية قوة اكبر .

وقد تضمن الكتاب العديد من التمارين والشروحات الوافية عن كيفية عمل القدرات النفسية، من خلال استعادة الماضي وتحسس الابعاد الصافية للطاقات الرئيسية .

يقع الكتاب في (٢٢٨) صفحة من القطع الكبير .



● غلاف الكتاب

اكتشافات جديدة لاعمال جبران خليل جبران

صدر لجبران خليل جبران مجلد ضخم بالانكليزية يضم مجموعة وثائق مهمة وصفتها الكاتبة الاميركية ماري هاسكل بانها تمثل روح النهضة الحديثة .

ويضم الكتاب ثلاثين لوحة تشكيلية نادرة ومجهولة رسمها جبران ما بين اقامته في بيروت وباريس ونيويورك ، وتمثل طفرة في عالم الفن التشكيلي حيث تنتمي معظم هذه اللوحات الى اسلوب التجريدية التعبيرية .

وكان جبران قد رسم مجموعة من لوحاته نشرها في ديوانه «رمل وزبد» ومجموعة أخرى في كتابيه «النبي» و «حديقة النبي» الا أن الاعمال المجهولة لجبران ظلت حبيسة حتى شهر مارس عام ١٩٦٦ حيث بدأ الشاعر توفيق صايغ في كشف مجموعة من الوثائق والاعمال الادبية المجهولة لجبران وضمنها في كتاب بعنوان «أضواء جديدة على جبران» ثم قامت الكاتبة فرجينيا حلو بنشر مجموعة من رسائل جبران الادبية المجهولة في نيويورك عام ١٩٧٣ ونقلها الى اللغة العربية الاديب اللبناني لوران فارس عام ١٩٧٤ بعنوان «الحبيب» ثم تم العثور على مجموعة اعمال أدبية أخرى ورسوم تشكيلية عام ١٩٧٩ نشرتها الشاعرة سلمى الحفار الكزبري .



● جبران خليل جبران

أول معرض للخط العربي في اليونان

تستضيف اليونان أول معرض لفنون الخط العربي خلال الشهر المقبل يقيمه الفنان خضير البورسعيدي ، رئيس قسم الخط العربي في التلفزيون المصري وأستاذ الخطوط العربية .

ويتضمن المعرض لوحات حديثة تظهر براعة وجمال الخط العربي بكافة أنواعه وتصميماته . الى جانب بعض الآيات القرآنية الكريمة في اطار فني رائع .

شخصيات عربية جديدة في لجنة الاشراف على معهد العالم العربي في باريس

تم اختيار مجموعة من الشخصيات العربية في معهد العالم العربي في باريس ضمن لجنة عربية فرنسية مشتركة للاشراف على المعهد وتنظيم أنشطة ثقافية وعلمية وفكرية وتراثية وفنية .

وتمثل هذه الشخصيات قطاعات الفكر والثقافة والصحافة والأدب والفن بصفاتهم الشخصية من مختلف البلدان العربية .

ويذكر ان الشخصيات العربية تمثل ثلثي مقاعد اللجنة ، بينما تحتل الشخصيات الفرنسية الثلث الباقي وتستمر عضوية اللجنة أربع سنوات .

اتحاد للناشرين المغاربيين

قرر ممثلو وسائل النشر المغاربيون المشاركون في المعرض المغاربي الأول للكتاب المنعقد ما بين ١٥ و ٢٠ نوفمبر الحالي بالدار البيضاء ، انشاء اتحاد للناشرين المغاربيين .

ومن جملة الاهداف التي حددت لانشاء هذا الاتحاد العمل من أجل النهوض بالكتاب وحرية توزيعه بمختلف دول اتحاد المغرب العربي .

ويتالف الاتحاد من مجلس أعلى يتكون من ١٥ عضوا يجتمع كل سنتين .

كتالوج للمخطوطات العربية بالروسية

أصدرت دار نشر «اوعلم» بروسيا في موسكو كتابا بعنوان «كتالوج المخطوطات العربية» .

والكتاب وضعه عضو لجنة الآثار لدى اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي نزار حاليموف .

ويتضمن الكتاب وصفا لما يزيد على ٨٠٠ مخطوط عربي قديم تعود الى القرن الـ ١٤ والـ ١٨ ومن بينها أيضا مؤلفات بخط اليد للبخاري ، بالاضافة الى العديد من المؤلفات التي معظمها من الفقه الاسلامي ورسائل في علم النحو والصرف .

السينما العراقية تتجه للكوميديا

الاتجاه نحو السينما الكوميدية في العراق ، صار منهجا ستعتمده دائرة السينما والمسرح في مشاريعها المقبلة .

وقال المخرج حسين أمين الذي اخرج فيلم «عريس ولكن» ان موضوع الفيلم يبحث عن موظف يعمل في دائرة الكهرباء وكيفية تعرضه للعديد من المطبات باعتباره ليس موظفا روتينيا يجلس في دائرة وامامه الاضابير .

وأضاف : اعتمدت في الأسلوب الاخراجي لهذا الفيلم الواقعية العراقية بشكل مقنع .. وهو فيلم كوميدي نظيف باسلوبه ونظيف بفعله وحكايته .

الملتقى الثاني للابداع العربي الأدبي والفني

ممارسة ثقافية هادفة لفهم الواقع العربي والسعي من اجل محاربة مظاهر الزيف فيه

■ انشاء مؤسسة للانتاج الادبي والفني

تكون اداة مستقلة في ايدي المبدعين

طرابلس - جهاد فاضل :

بدعوة من المجلس القومي للثقافة العربية عقد «الملتقى الثاني للابداع العربي الادبي والفني» في مدينة طرابلس عاصمة الجماهيرية الليبية، وبحضور اكثر من مائة شخصية ادبية وفكرية وثقافية وفنية من مختلف الاقطار العربية .

وشهد الملتقى ندوات ادبية وفكرية وفنية مختلفة، جرى تخصيص محور عام «للابداع والحرية» وكان من عناوين الندوات التي عقدت : المسرح العربي وقضية الحرية، الرواية والقصة العربية وقضية الحرية، الشعر العربي وقضية الحرية، الفنون التشكيلية العربية وقضية الحرية، السينما العربية وقضية الحرية، الموسيقى والغناء العربي وقضية الحرية، والابداع والحرية ووسائل الاتصال.

وكان من المحاضرين الدكاترة مبارك ربيع ونهاد صليحة واحمد اليابوري ومحيي الدين صبحي، والاساتذة بلند الحيدري وابراهيم العريس وكمال رمزي وصالح المهدي، ومن المشاركين الدكاترة والاساتذة : خليفة التليسي وكامل زهيري ومحمد احمد خلف الله وعلي المصراتي وجورج طرابيشي واحمد الفقيه وناجي علوش ومروان فارس وشربل داغر وفيصل جلول وصلاح ابوسيف ونور الشريف وممدوح عدوان وسواهم .

وخصص الملتقى جلسة خاصة لدراسة دعم الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة شارك فيها الرائد الركن عبدالسلام جلود بتقديم مداخلة قومية. وقد اكد المشاركون على الدور التاريخي الذي تجسده الانتفاضة كارادة مقاومة تعبر عن موقف الانسان العربي في مواصلة الكفاح والنضال ورفض الحلول الاستسلامية .

ورأى المشاركون ان الانتفاضة اصبحت هي الاطار المرجعي الذي يجب ان يندرج ضمنه كفاح المبدعين والمثقفين العرب كالتزام واضح يتطلب الدعم والمساندة بما يضمن لها الاستمرار والفعالية لمواجهة محاولات الاجهاز عليها واضعاف فاعليتها، ويجعل من هذه الانتفاضة حالة شعبية عربية تحمي وتدعم اتجاه اهدافها. وقد كرس الملتقى اعماله لدراسة قضية محورية هي الابداع والحرية بعد ان عالج المبدعون في ملتقى العام الماضي (وقد عقد في مدينة اغادير بالمغرب) قضية الابداع والهوية القومية. ومن خلال العروض والتعقيبات والمداخلات تبين ان العملية الابداعية هي في ذاتها عملية تحرر، وان لها دورا في خلق الظروف الاجتماعية اللازمة لتحقيق الحريات وتعميق وعي المواطنين بقيمها وضرورة الالتزام بها في مختلف ميادين التعبير الادبي والفني وفي جو من التكامل بين هذه الميادين .

ممارسة هادفة

وقد تمكن الملتقى، وفي جو من الحوار الصريح والديمقراطي، من دراسة قضايا الابداع العربي في المسرح والشعر والرواية والفنون التشكيلية والسينما والموسيقى والغناء والاعلام في علاقتها بالحرية والتحرر، مما جعل الملتقى ممارسة ثقافية هادفة لفهم الواقع العربي والسعي لمواجهة كل مظاهر الزيف، وفضح القوى والمعيقات التي تعمل على تكميم الافواه وشل القدرات الابداعية الرامية الى بناء غد عربي افضل، وفي اطار تجسيد المشروع الحضاري العربي الجديد .

كما استمع المشاركون الى مجموعة من شهادات المبدعين من مختلف اصناف الابداع الادبي والفني حول تجاريبهم الشخصية كشفت عن المعاناة الشديدة من جراء غياب الحريات والحقوق الديمقراطية في المجتمع العربي .

وطالب الملتقى الحكومات العربية بالغاء كافة القوانين المقيدة للحريات واشاعة روح التسامح واحترام الرأي الآخر والاقرار بالحق في الاختلاف والتعددية الفكرية في اطار الالتزام باهداف الامة العربية وبمبادئها وتراثها .

وطالب المشاركون بالمواثيق الدولية التي تكفل كل هذه الحقوق حتى تتمكن الجماهير العربية من مواجهة التحديات التي تستهدف الامة العربية وشخصيتها الحضارية. واكد المشاركون في الملتقى على اهمية وضع تشريعات خاصة بحقوق الانسان والالتزام بتنفيذها، ومن القضايا التي اثارت نقاشا مطولا اعتبار مجالات الابداع الادبي والفني وسائر الفعاليات الثقافية والعلمية ادوات متجددة وفعالة ليس فقط للابداع. النظري المحض، ولكن لابداعات تشمل جميع مناحي الحياة العربية حتى يتمكن الشعب العربي من خرق طوق التبعية والتخلف والتسلط .



● احدى ندوات الملتقى

مؤسسة انتاج

ومن اهم ما تمخض عنه الملتقى الثاني للابداع العربي الاعلان عن انشاء مؤسسة للانتاج الادبي والفني تحت اسم (ابداع) ستكون اداة مستقلة في ايدي المبدعين انفسهم لانتاج أعمال يتوافر فيها الى جانب الشروط الفنية الالتزام الصريح بقضايا الامة العربية وتوجهاتها الوحدوية .

مقر هذه المؤسسة سيكون مدينة اثينا، وستنشىء لها فروعا في امكنة اخرى في الخارج، ورأسمالها ثلاثة ملايين دولار اميركي وقد ورد في بعض اسبابها الموجبة : «لقد بادر المجلس القومي للثقافة العربية مع مجموعة من الكتاب والادباء والفنانين العرب في الدعوة الى انشاء مؤسسة تشاركية مساهمة يقدم فيها المبدعون العرب جهودهم من اجل انتاج متميز يخدم الانسان العربي حيثما كان. ان الاحساس بالحاجة الماسة لانشاء مثل هذه المؤسسة يرجع بالاساس الى افتقار السوق العربية لنوعية متميزة في الانتاج الثقافي والعلمي والفني وذلك لتغطية العجز الذي يعاني منه الجمهور العربي بفئاته المختلفة، ويرجع كذلك الى ضرورة [illegible] العربي بحضارة القرن [illegible] وفتح النوافذ امامه لاستشراف حضارة القرن الحادي والعشرين وذلك بتوفير المعلومات الجديدة وتقديم ما يحتاجه الانسان من علم ومعرفة وفن وثقافة عامة تعمل على بناء انسان عربي جديد» .

ما هي اغراض المؤسسة ؟ تعمل المؤسسة على انتاج الاعمال الابداعية العربية وغير العربية المسموعة والمرئية وتوزيعها مما يحقق التعريف بالاسهام الحضاري العربي في مجالات الثقافة والفنون والعلوم وتنشيط القدرات الابداعية العربية وتاكيد الهوية القومية، وللمؤسسة في سبيل تحقيق اغراضها القيام بجميع اوجه النشاط التي ترى انها تحقق اهدافها، ولها على وجه الخصوص :

- انتاج الاعمال الفنية المسموعة والمرئية واشرطة الخيالة والاعمال المسرحية .
- ترجمة الانتاج الفني والادبي .
- شراء حق عرض او توزيع او نشر الانتاج الادبي والفني .
- تملك او استئجار حجرات التسجيل ودور العرض والمختبرات والمعامل .
- طباعة ونشر الكتب والمجلات والنشرات والملصقات .
- اية نشاطات اخرى تتعلق باهداف المؤسسة .

واقر الملتقى الثاني للابداع العربي الادبي والفني عدة توصيات منها :

- أن يعمل المجلس القومي للثقافة العربية على ترسيخ هذا الملتقى واستمرار انعقاده دوريا، والحفاظ على ما يميزه من انفتاح ميادين الابداع الفني والادبي بعضها على بعض وتفاعلها وتكاملها، مع التوجه بحيث يكون كل ملتقى مسبوقا باجتماعات مصغرة بغية تعميق الطرح وشموليته .
- ضرورة التفتح على الطاقات الشابة المبدعة والعمل على تشجيعها ضمانا لاستمرار الخط النضالي في الثقافة العربية .

وقد صدر عن الملتقى بيان حول دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة التي هي في حقيقتها ابداع رائع لاسلوب جديد في معركة التحرر والدفاع عن الارض وصيانة الهوية الحضارية لشعبنا العربي كله. ويتضمن البيان كذلك الخطوط العريضة لالتزامات المبدعين في دعم الانتفاضة بكافة جهودهم وابتكاراتهم حتى يتحقق الهدف التحرري الذي انطلقت من اجله .

وعلى هامش الملتقى، حاور المبدعون والمثقفون العرب، وعلى مدى ساعتين، العقيد معمر القذافي في شتى القضايا الفكرية والثقافية والقومية. وكان الحوار صريحا وديمقراطيا خلاله نقل المشاركون في الملتقى همومهم الثقافية وقد وعد العقيد القذافي بالمساعدة في حل الكثير منها. وكان أبرز ما طلبه هؤلاء مساعدة ليبيا في تمويل التشاركية «ابداع» بحيث تكون لها انطلاقتها الواثقة والواعدة في أن. وفي الختام عبر المشاركون في الملتقى عن شكرهم وامتنانهم للجماهيرية على حسن الضيافة التي تعبر عن اصالة الروابط العربية وعمقها ومتانتها .

● ناجي علوش

كتاب دي بونو حول تعليم التفكير يصدر مترجما الى اللغة العربية

التربية بحاجة دائما الى ضخ افكار جديدة تبني العقل المستنير وتفرز الجيل القادر على التصدي لمشكلاته المتوقعة. من هذه الافكار فكرة رائدة تنادي بتعليم التفكير في المدارس، باعتباره مسالة تستحق الاهتمام، مثل تعليم الرياضيات والعلوم والاجتماعيات وسواها. ويعتبر المفكر المعاصر ادوارد دي بونو اشد المتحمسين لفكرة تعليم التفكير هذه، حيث انه كرس حياته لهذا الموضوع، فكتب حوله اكثر من عشرين كتابا تمت ترجمة معظمها الى نحو عشرين لغة، وقد صدرت مؤخرا عن ادارة التاليف والترجمة والنشر في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ترجمة لواحد من كتب هذا المؤلف بعنوان «تعليم التفكير»، شارك في الترجمة كل من د. عادل عبدالكريم ياسين واياد احمد ملحم وتوفيق احمد العمري.

جاء في تصدير الكتاب ان معالجة موضوع التفكير تعد من اشد الامور حرجا، كما ان موضوع التفكير محاط دائما بسوء الفهم وبمفاهيم عفا عليها الزمن، وجاء في مقدمة الكتاب ان التربية تنقل المعارف والمعلومات، غير ان المعرفة ليست بديلا عن التفكير، ولقد ارتبط التفكير عندنا منذ ارسطو حتى اليوم بمفهومين اساسيين هما المنطق والرياضيات. والمؤلف لا يقلل من اهمية التفكير العلمي القائم على المنطق والرياضيات، لكنه يدعو الى تعزيز هذا التفكير بنوع جديد من التفكير القائم على الادراك وتقليب الامر من عدة وجوه، وقد سمى هذا النوع من التفكير «التفكير التوليدي او الابداعي»، ذلك أن التفكير بمعناه التقليدي المالوف نجح حتى الان في ايصال الانسان الى القمر، غير أنه لم ينجح في حل مشكلات البشر الحياتية، مثل مشكلات الفقر والمنازعات وجنوح الاحداث، ولهذا يرى دي بونو ضرورة البحث عن تفكير جديد يتم تدريب الاطفال عليه في المدارس من خلال برنامج معين لتعليم التفكير له ادواته وكتيباته ومنهجه ومعلموه المؤمنون به، وذلك لحل مثل تلك المشكلات الانسانية التي عجز التفكير الرياضي عن حلها.

وكتاب «تعليم التفكير» يتميز بكونه لا ينتقد واقع التربية الحالي، وانما يضع برنامجا عمليا مدروسا لتطوير التربية في سبيل تطوير عقل المتعلم، وبالتالي تطوير المجتمع وتقدم الامة. هذا، وقد تم تقسيم الكتاب الى قسمين، استهدف القسم الاول توضيح عملية التفكير المعقدة. ووصف القسم الثاني المحاولة العملية الجارية لتعليم التفكير مباشرة بوصفه موضوعا مدرسيا قائما بذاته. وتم في هذا القسم سرد تجارب اوضحت أثر هذا النوع من التفكير التوليدي في توليد افكار كثيرة متنوعة حول أي من المجالات التي تمت معالجتها. ويؤكد الكتاب على أن مهارات التفكير لا تتحسن من تلقاء نفسها، كما انها لا تتحسن التحسن المرجو في سياق التحسن العام في التربية او اثناء دراسة العلوم والرياضيات والمنطق. اذ يتعين امعان النظر في مهارات التفكير، وتدريب العقول عليها من الصغر في دروس خاصة تقدم ضمن الجدول المدرسي في حصص خاصة لتعليم التفكير مثل حصص النشاط الحر او الاجتماعيات او العلوم، ويعترف الكتاب بان تعليم اللغة فقط هو الذي ينبغي ان يحظى بالمرتبة الاولى من اهتماماتنا التربوية، يلي ذلك تعليم التفكير، ثم تعليم سائر العلوم العلمية والاجتماعية.

لقد وصلت دعوة دي بونو لتعليم التفكير الى العديد من بلدان العالم خارج مجتمعاتنا العربية. فهل يتم تطبيق هذه الدعوة الى تعليم التفكير في مدارسنا قريبا ؟ وهل ستحظى هذه الدعوة بالاهتمام الذي تستحقه من قبل المسؤولين عن امور التربية والتعليم في بلادنا العربية بوجه عام، وفي الكويت بوجه خاص؟



● تعليم التفكير

كلمة رد على ثريا البقصمي

● بدر القطامي

أولا قبل كل شيء لا أستطيع أن أعبر عن مدى الروعة والجمال والفن في صالة الفنون في ضاحية عبدالله السالم ، لن أقول هناك لوحات فنية رائعة ، بل هناك كنوز فنية رائعة ، وهذا القليل القليل عن وصف المستوى العام للمعرض الذي قام به الفنان القدير بدر القطامي أو «ولد الديرة» ، فانه لقب بهذا الاسم لعراقة فنه الذي يمتد بصلة كبيرة بل مترابطة بالكويت ، وبالأخص الكويت قديما كما صورها الفنان . وبالنسبة لقول «الفنانة» ثريا البقصمي عن سذاجة رسم فناننا القدير ، فلا أرى بل لا يرى الزوار الذين يتهافتون على المعرض بلا نهاية أي سذاجة ، بل هناك نظرات الاعجاب والدهشة والانبهار لهذا الفن الرائع الذي مثل كويتنا الحبيبة قديما . فان فناننا درس الفن لمدة (٦ سنوات) في انكلترا من ١٩٦٧م الى ١٩٧٢م الى جانب أنه بدأ الفن منذ بداية الستينات ، أي منذ (١٩ سنة) ، واجتمع لديه كل من الدراسة والهواية والحب للفن ، فليوفق الله فناننا القدير ونتمى له مزيدا من التوفيق .

رنا ناصر البدر

فواز النشمي في مجموعة اغنيات جديدة



● المطرب فواز النشمي

فواز النشمي احد الاصوات الغنائية الجديدة في سماء الاغنية الخليجية ومن الذين يتمتعون بحنجرة قوية وصوت جميل انتهى منذ ايام من تسجيل مجموعة الاغنيات باشراف مهندس الصوت محمد باواذير، الذي قام بتسجيل خمس اغان كتبها شعراء من المملكة العربية السعودية .

العمل الجديد للنشمي سوف يطرح في اشرطة كاسيت بدول الخليج العربية بوقت واحد خلال ايام قليلة، يغلب على جميع اغنيات فواز النشمي الطابع الشعبي الخليجي ومن هذه الاغنيات اغنية بعنوان «لا تردي» من كلمات عبدالكريم الغضيب والحان ابوصلاح النشمي، يقول مطلعها :

«لا تردي وابعدي عني وروحي
اتركيني ما بي منك شقى
ما يهم تجلس ولا تروحي
يوم واحد تقل ما كنا رفقى»

رابح صقر في شريط جديد



● رابح صقر

الفنان السعودي رابح صقر صوت رقيق عذب بدأت انطلاقته الفنية مع انتشار شريطه الاول (يا نسيم الليل) الذي احتوى على ست اغنيات ذات لون مميز يختلف عن بقية الفنانين في الاداء واللحن، واكمل مواصلة رحلته الفنية في شريطه الثاني، ومن خلال اغنية «صابرين» كان له مكان النجومية والشهرة، وهو الآن يستعد لطرح شريطه الجديد المنوع الذي اخترنا منه اغنية «غاب القمر» صاغ كلماتها الشاعر الغنائي فائق عبدالجليل ولحنها وغناها رابح صقر تقول كلماتها :

غاب القمر وقالوا خسوف
محد عرف شنهي الظروف
السر بقوله باختصار
ويتعرفون كل اللي صار

من وحي الشارع

طماطم !

دخلت جمعية «القريج» لاتبضع ، وفي الحال فكرت بالخروج من الجمعية ، لاعتقادي بان هناك حفلة تنكرية خاصة ، أبطالها موظفو الجمعية من المحاسبين «الكاشيرات» الذين ارتدوا مرايل حمراء اللون ، ذكرتني بوشاح مصارع الثيران الاسباني .

وتحرك الفضول الذي في داخلي ، لاتحرى عن حقيقة عرض الازياء غير المتوقع ، وجاءتني الاجابة بان البلدية تحب تطبيق «بوزات» النظافة والصحة ، ولهذا فرضت على الجمعيات التعاونية ، أن يلبس العاملون فيها زيا رسميا خاصا بهم ، وادارة الجمعية طبقت ذلك حرفيا ، ولكنها اختارت «للمريول» لون الطماطم الذي ينفع تنورة للبنت الدلوعة ، ولا ينفع «للواد الاسمر الحمش» .

وهذه المرايل الحمراء الساخنة ، فتحت قريحة المتبضعين للتندر والتهكم ، فاحدى السيدات طلبت شراء مجموعة من المرايل ، لانها تجدها مناسبة لمستخدماتها الآسيويات .

وسيدة أخرى قامت باهداء أحد المحاسبين «مصاصة» أطفال وهي تقول مازحة ، «هذه علشان الروضة يا شاطر» . وأحد المساهمين قدم اقتراحا بان تهدي الجمعية مريولا لمن تزيد مشترياته عن العشرة دنانير ، أما العاملون أصحاب العلاقة والذين شربوا هذا المقلب البايخ ، فهم يتمنون أن تنشق الارض وتبلعهم ، ويتمنون لو كان لهم نقابة تدافع عنهم ، لكي لا يتعرضوا لمزحة بايخة من متبضع ، وهو يقترب ويقول هامسا : «يا الأخو بكم التحسونة اليوم» ويقول آخر : «لا تنس تعزمنا على الوجبة المجانية ، واللا خسارة فيك صدرية الاكل» !!

أما صبية المدارس ، فلقد وجدوا في مادة المريلة الحمراء ، مرتعا خصبا لشقاوتهم ، ولهذا تجرأ أحدهم أن يجر مريول المحاسب وهو يساله ، هل هناك صلة قرابة بينك وبين ليلى والذئب فاجابه المحاسب بغيظ ، ليلى لا تقرب لي ، ولكنها ربما تقرب لاحد أعضاء مجلس الادارة الذي لا يفرق بين ميزات الوانيت «الحمر» ، ومساوىء المريول «الحمر» .

ثريا البقصمي

● جاسم يعقوب النهام ، عاد الى أرض الوطن بعد أن من الله عليه بالسلامة بعد عملية ناجحة لزراعة الكلية .

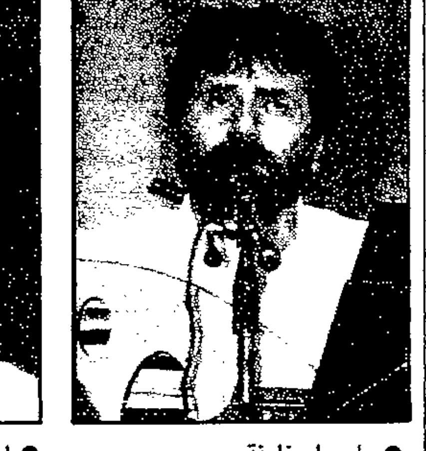
* * *

● د. نشات الشتاوي ، رئيس مركز الفحيحيل الصحي أشرف على اعداد يوم مفتوح لاطباء وصيانلة منطقة العدان الصحية وعائلاتهم الى منتزه الخيران .

مارسيل خليفة يختتم حفلاته الغنائية
لصالح مناهضة التمييز العنصري



● السفير البعيجان وعقيلته سعاد، لولوة الملا، وعابدين جبارة في طليعة الحضور



● مارسيل خليفة



● اميمة الخليل





● سعود العنزي وجانب من الحضور (تصوير : موسى عياش)



● فرقة الميادين

مساء الثلاثاء الماضي كان مسرح سينما الاندلس على موعد مع الكلمة والوتر والجمهور، وكانت فرقة الميادين: مارسيل خليفة وعازفو فرقته ومطربتها يقدمون للجمهور الذي ملأ القاعة فنا مليئا بالحلم والوطن.

وكمادته، ايقظ مارسيل خليفة نبض القلوب، وشغل اكف الحضور طوال الحفل.

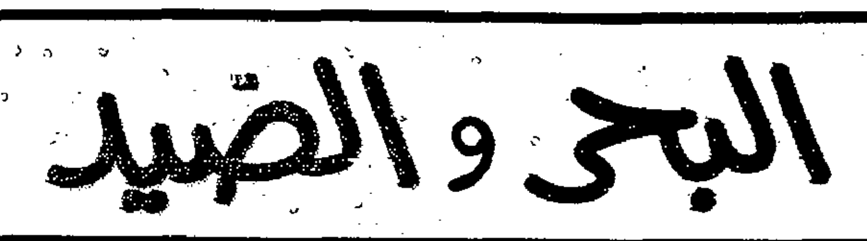
احتفال الامس كان آخر حفلات مارسيل خليفة، التي اقامتها اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز، بالتعاون مع جمعية الخريجين الكويتية. ويذكر ان ريع الحفلتين قد خصص لدعم نشاطات هذه اللجنة المركزة على مناهضة التمييز العنصري.

احتفالات اليوم وغدا في المدينة الترفيهية

اعلنت مدينة الكويت الترفيهية عن اقامة عدة احتفالات بمدينة الكويت الترفيهية اليوم الخميس وغدا الجمعة عبارة عن حفلات غنائية متنوعة، وفقرات فنية والعاب سحرية

ـ الدخول لمدينة الكويت الترفيهية ليوم غد الجمعة سيكون بالمجان ـ هذا الى جانب العديد من الفقرات المنوعة والتي ستجذب الانتباه والاهتمام وسيعلن عنها في حينه.

● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين





● عبدالرحمن الشطي نائب رئيس اتحاد الصيادين

الشطي

نائب اتحاد الصيادين بحث مع الشيخ صباح الاحمد مشكلة الصيد بالمناطق المحظورة

قال عبدالرحمن عبدالله الشطي، نائب رئيس الاتحاد الكويتي لصيادي الاسماك، انه تم لقاء بين اعضاء مجلس ادارة الاتحاد مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد حيث طرحنا عليه مشكلة الصيادين الذين يعانون من منعهم الصيد في المناطق المحظورة.

واضاف ان قلة الصيد ترجع الى قرارات الهيئة العامة للزراعة التي قللت عدد اللنجات الخشبية والحديدية التي كانت تقوم بصيد الربيان لذلك قل صيده وارتفع سعره في الاسواق المحلية.

الأسبوع القادم الشعم العملاق

هل تتصور ان في الكويت شعما يبلغ طوله اكثر من ٦٤ سم إذا كنت لا تصدق فشاهد صور الشعم الجامبو الاسبوع المقبل ومتى وكيف واين تم اصطياده.

هيئة الزراعة .. وأزمة الخراف الاسترالية وراء ارتفاع أسعار الربيان والأسماك

واكثر المناطق بالنسبة لصيد الاسماك هي داخل الجون واكثر المناطق المعروفة بوبيان وشرق عوهة وفيلكا، اما بالنسبة للربيان فمن السالمية الى الخيران ولا بد ان يبعد الصياد ٣ اميال عن اليال للصيد، اما اكثر الاسماك المتوفرة حاليا فهي الميد والشعوم، وهناك هوامير ولكن ليست بكثرة.

● نلاحظ بان اسعار الاسماك مرتفعة فما السبب وراء ذلك؟

قال الشطي:

ـ السبب ان مصادرة الهيئة لحوالي ٧٥٪ من اللنجات قللت من الاسماك المتوفرة بالسوق، كما ان الخبر الذي شاع عن الاغنام الاسترالية حول مرضها باللسان الازرق، جعل المواطنين يتجهون الى شراء الاسماك اكثر وبدا الاقبال كبيرا جدا على الشراء مما رفع سعرها.

● ولكن لماذا منع الكراف من داخل جون الكويت؟

ـ في دراسة قام بها معهد الكويت للابحاث العلمية تبين بان داخل الجون يعتبر مكان تفريخ وتوليد الربيان ذلك لان الارض طينية والربيان اول موسمه يضع بيضه ولهذا يعتبر هذا المكان حضانة للربيان فابلغ المعهد ذلك للاتحاد حتى يمنع الكراف حفاظا على الثروة السمكية.

● هل هناك بوادر لحل مشكلتكم للصيد في المناطق المحظورة؟

ـ في الحقيقة هناك بادرة كبيرة وان شاء الله ستحل هذه المشكلة خاصة بعد اللقاء الذي جرى مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، واعضاء مجلس ادارة الاتحاد وتم شرح ظروف الصيادين له ومشاكلهم، حيث تفهم المشكلة وابدى الشيخ صباح الاحمد استعداده لحل مشكلة الصيادين حيث طلب من وزارتي الداخلية والدفاع ان تنسقا معهم حتى يسمح لهم بالصيد في بعض الاماكن الممنوعة.

واتفقنا على ان تكون هناك نقاط تفتيش داخل البحر ياتي لها الصياد ويسلم هويته الى هذه النقاط حيث يسمح له بالصيد قرب جزيرة بوبيان وعند رجوعه من الصيد ياتي لنقطة التفتيش وياخذ هويته ويعود الى الديرة.

خمسة ايام

اما الصياد سالم ابوراشد، الذي يعمل ايضا مراقبا لسوق السمك فقد قال بانه عمل بالصيد منذ ان كان عمره ١٦ سنة اي ان له ٣٦ سنة في الصيد.

واضاف بان اكبر سمكة صادها كانت «الجرجور البلندور» واكبر «هامور» صاده كان وزنه ٢٣ كيلوغراما واكبر «شهامي» كان وزنه ٢٤ كيلوغراما واكبر «سكن» كان وزنه ٣٥ كيلوغراما.

● وعن المواقف الصعبة التي واجهها في البحر؟

ـ في عام ١٩٥٧ اثناء الصيد كان الوقت بعد مغيب الشمس واذ بالماكينة تحترق فاخذنا الشراع والقيناه بالماء ومن ثم اخمدنا الحريق، ومكثنا بالبحر خمسة ايام الى ان حضر لنج من خفر السواحل العراقية ونقلنا الى جزيرة بوبيان ومن ثم حصلنا على اشرعة من احد الاصدقاء هناك وعدنا الى فيلكا.

● ما رأيك بالدعم الذي تاخذونه من الحكومة؟

ـ هذا الدعم جيد ولم تقصر الحكومة معنا باي شيء، لكن لو ان الحكومة تسمح لنا بالصيد في بعض الاماكن حتى نستطيع زيادة دخلنا لان السمك داخل الجون بدأ يقل.

● هناك من يقول بانك تستغل وظيفتك بان تضارب المشتري لصالح الصيادين، فما رأيك بذلك؟

ـ هذا الكلام غير صحيح، حيث انني اساعد المستهلكين اكثر وهم لم يضعوني مراقبا بهذا السوق الا لكي اساعد المواطنين واكون معهم.

زكريا محمد

سالم بو راشد

الحكومة ما قصرت ولكن لو تسمح لنا بالصيد من أجل زيادة الدخل

في الاسبوع المقبل

حديث حول المنتزه البحري

حديث الحداقة وهمومهم مع البحر.. فكرة المنتزه البحري كيف يطرحها الشيخ بدر محمد الاحمد.

جلسة مصارحة في شاليه «بومساعد» احمد العميري.. كل شيء عن البحر في الاسبوع المقبل.




● الشيخ بدر محمد الاحمد

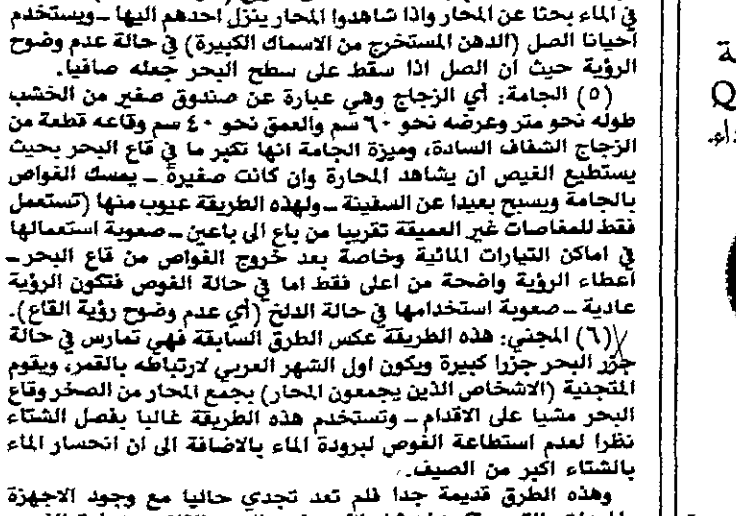



● لقطة جماعية في «شاليه» بومساعد العميري

الغوص

طرق الغوص في الكويت





الحديث عن طرق الغوص بالكويت يجرنا الى الحديث عن طرق الغوص القديم والتي رافقت الاباء والاجداد خلال عملهم الرئيسي سابقا وهو الغوص، ودائما يذكرنا من عاش حياة الغوص في الماضي بان الطرق البدائية والتي زاولها الغواصون القدامى شاقة ومتعبة، ويفترضون احيانا لو كانوا يملكون المعدات الحديثة للغوص لكان حصيلتهم من المحار شيئا يعجز عن وصفه، فلو كان يملك نوخذة الغوص مكائن للغوص (سنتكلم عنها بالتفصيل ان شاء الله) وكل غيص له مكينة فكم تتوقع ستكون حصيلة المحار؟ فمع الطرق البدائية التي ما رسوها الا انهم تحدو الصعوبات حتى لن بعض المغاصات تكون الرؤية فيها تقريبا معدومة ولم تمنعهم من طلب الرزق.

ونذكر هنا الطرق المستخدمة قديما بالكويت للغوص على المحار وهي:

(١) ـ الحجاري: نسبة الى الحجر الذي يضعه الغيص في رجله لينزله بواسطة ثقله الى قاع البحر، وهو قطعة من الحجر او الرصاص وزنها حوالي ٥ كيلوغرامات ويسمونها الحجارة، وفيها حلقة من الحبال تنفذ من ثقب فيها وقد لف حول الحلقة قطعة من القماش الناعم لئلا تؤذي رجل الغواص الذي يدخل احدى رجليه من هذه الحلقة التي يتصل بها حبل دقيق يسمى زبيل، وعندما يصل الغواص الى قاع البحر يخرج رجله من الحلقة ويبدأ بالبحث عن المحار ـ وهذه الطريقة تستخدم للغوص العادي في الهيرات (اماكن الغوص) المغاصات العميقة والبعيدة عن الساحل مثل مغاصات البحرين وعمان ـ والميزة الوحيدة لهذه الطريقة هي وصول الغواص الى قاع البحر بالسرعة الممكنة حتى يتسنى له استغلال وقت انقطاع النفس او قبضة من استخراج المحار ـ طبعا مع وجود الفطام وهو ما يسمى بتعادل الضغط الاوتوماتيكي للاذن (سيشرح بالتفصيل).

اما الغوص في ساحل العدان (وهو الساحل الجنوبي والذي يبدأ من قرية الشعيبة بالكويت الى رأس التناجيب بالسعودية) فتمتاز هذه المغاصات بعدم بعدها عن الساحل وكونها غير عميقة فالعمق يبدأ من باع الى ٥ ابواع تقريبا (الباع ٦ اقدام) وطرق الغوص بهذه المغاصات هي:

(٢) الرواسي: مشتق الاسم من الرأس حيث ان الغيص يسبح في البحر بعيدا عن السفينة ويغوص بحثا عن المحار على رأسه ولهذه الطريقة عيوب منها انها متعبة للغيص وتريد سباحة طويلة جدا لابتعاده عن السفينة والرجوع اليها.

(٣) الحجاري: وهي مثل الطريقة رقم (١) الا انها مريحة جدا بالنسبة لغواص العدان لعدم عمق البحر.

(٤) لمنور: وهي بان يجعلون السفينة في وضع سماري (أي تسير مع الهواء او تيار المياه) ويقف الغاصة على التريج (طرف السفينة) وينظرون في الماء بحثا عن المحار واذا شاهدوا المحار ينزل احدهم اليها ـ ويستخدم احيانا الصل (الدهن المستخرج من الاسماك الكبيرة) في حالة عدم وضوح الرؤية حيث ان الصل اذا سقط على سطح البحر جعله صافيا.

(٥) الجامة: أي الزجاج وهي عبارة عن صندوق صغير من الخشب طوله نحو متر وعرضه نحو ٦٠ سم والعمق نحو ٤٠ سم وقاعه قطعة من الزجاج الشفاف السادة، وميزة الجامة انها تكبر ما في قاع البحر بحيث يستطيع الغيص ان يشاهد المحارة وان كانت صغيرة ـ يمسك الغواص بالجامة ويسبح بعيدا عن السفينة ـ ولهذه الطريقة عيوب منها (تستعمل فقط للمغاصات غير العميقة تقريبا من باع الى باعين ـ صعوبة استعمالها في اماكن التيارات المائية وخاصة بعد خروج الغواص من قاع البحر ـ أعطاء الرؤية واضحة من اعلى فقط اما في حالة الغوص فتكون الرؤية عادية ـ صعوبة استخدامها في حالة الدلخ (أي عدم وضوح رؤية القاع).

(٦) المجني: هذه الطريقة عكس الطرق السابقة فهي تمارس في حالة جزر البحر جزرا كبيرة ويكون اول الشهر العربي لارتباطه بالقمر، ويقوم المتجنية (الاشخاص الذين يجمعون المحار) بجمع المحار من الصخر وقاع البحر مشيا على الاقدام ـ وتستخدم هذه الطريقة غالبا بفصل الشتاء نظرا لعدم استطاعة الغوص لبرودة الماء بالاضافة الى ان انحسار الماء بالشتاء اكبر من الصيف.

وهذه الطرق قديمة جدا فلم تعد تجدي حاليا مع وجود الاجهزة والمعدات والتي ستكون ان شاء الله موضوع الجزء الثاني من طرق الغوص في الكويت، والمراجع التي استندت عليها لهذه الطرق هي كتابين قيمين الاول للمؤرخ الكبير سيف مرزوق الشملان (تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي) وكتاب (دليل المحتار في علم البحار) للنوخذة الكبير عيسى القطامي بالاضافة الى بعض رجال الكويت والذين مارسوا هذه الطرق.

وليد الفاضل

شعم الفنطاس

قالوا بين شعم الفنطاس
ويقنيطيس لشعوم ولميه
شهر فبراير الهوى نسناس
يبرد ويقطع الجمه موليه
شريت طراد فيبرجلاس
مكينته مشيل تل عاديه
سجلته بالمسح حال الناس
وحطيت له أرقام واسم زوريه
من الحداق ابغي التوماس
آخذ ايدامي والباجي خرجيه
رحت الحداق وجيت فلاس
ما غير يميسلم وكم انوييه
عمار يا ليخ لو يتعريك ويحتاس
كم شعم لوت مع اسبيطيه
وكل السبب شعم الفنطاس
يا ليتني ما شريت طراد موليه

محمد يعقوب البكر

كلمة الحداق

التعاون مطلوب

من الامور التي يفكر فيها الحداق هذه الايام هو نية الحكومة في السماح لهم بالحداق في المناطق المحظورة وطبعاً سوف يكون

وقع الخبر عند صدوره محل ارتياح من جميع الاخوة الحداقة والصيادين، وهذا بالطبع يؤدي في النهاية الى توفر الاسماك المحلية في الاسواق مما يساعد على انخفاض اسعار السمك

التي وصلت هذه الايام الى ارقام قياسية في بورصة الحراج او عند اصحاب البسطات، لدرجة ان كيلو سمك الزبيدي المحلي وصل الى ٥ دنانير وهذا في الحقيقة سعر لا يستطيع اصحاب ذوي الدخل المحدود الاقتراب منه.

بقي ان نقول انه ما دامت الحكومة تسعى الى تذليل الصعوبات أمام الحداقة فان الحداقة مطالبون ايضا بالتعاون مع ادارة خفر السواحل وذلك من خلال ابلاغهم بساعة الخروج واسماء المرافقين والمنطقة التي ينوي الحداق الصيد فيها.. وان يلتزم بالقوانين البحرية وتعليمات الداخلية وذلك بالرجوع قبل الغروب.

الحكومة سوف ترفع الحظر قريبا وستكون العملية منظمة ولكن يبقى للحداق ايضا دور كبير في التعاون.

ميدار

حالة البحر

الخميس ٢٣/١١/١٩٨٩

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٧	٤٦	٢,٤٨
مساء	٠٨	٥٤	٣,١٨

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٢	١٦	١,٥٦
ظهرا	٠٢	٢٠	١,٣٥

الجمعة ٢٤/١١/١٩٨٩

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٩	٢٦	٢,٥١
مساء	٠٩	٣٠	٣,٢٢

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٠٣	٢٦	١,٢٨
عصرا	٠٣	١٣	١,٤٨

أهم من «اليم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٣٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● انقاذ النويصيب ٢٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ٩٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسعاف الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥/ ٤٨٤٢٩٨٤

الشروق والغروب

● اليوم
شروق ٦,١٨ — غروب ٤,٥٠
● غدا
شروق ٦,١٩ — غروب ٤,٥٠
● بعد غد السبت
شروق ٦,٢٠ — غروب ٤,٥٠

الحركة الاسلامية : ثغرات في الطريق ٢١

اشكالية العلاقات بين الجماعات الاسلامية العاملة في اطار الحركة

بقلم : د . عبدالله فهد النفيسي

الفَرق بين الفِرَق:

● من المؤسف التقرير هنا بان بوادر النزاع بين المسلمين ظهرت في اليوم نفسه الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، ومن يقرأ المادة التاريخية المتوفرة في الطبري وابن الاثير وابن كثير وابن خلدون واليعقوبي والسيوطي وغيرها حول اجتماع (سقيفة بني ساعده) الذي عقده صحابة رسول الله ﷺ بعد وفاته وبحثوا فيه امر خلافته، نقول من يقرأ تلك قراءة سياسية متوازنة، لا يستطيع الا ان يتلمس بدايات النزاع السياسي في المجتمع الاسلامي الاول. ولا نريد الخوض في اجتماع السقيفة ودلالاته السياسية او نتوغل في تقييمه من الناحية السياسية، لا من حيث طريقة انعقاد الاجتماع او الاطراف الذين حضروا وتصدروا، او الذين حضروا ولم يتكلموا، او الذين لم يحضروا، وغير ذلك من التساؤلات المشروعة، جل ما نريد ان نقرره هنا أن (تشكيل الفرق الاسلامية) رأى بداياته وارهاصاته في ذلك الاجتماع حيث ظهرت بوضوح امارات الفرز السياسي في المجتمع الاسلامي الاول .

● وبدون الخوض في (حروب الردة) خلال خلافة ابوبكر رضي الله عنه ولا مقتل الائمة الخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين ولا موقعة (صفين)، الا ان تلك الاحداث الجسام، عززت من سريان عملية النزاع والفرز السياسين، في مجتمع كان يتحرك فيه صحابة رسول الله ﷺ والرواة الثقات لاحاديثه والقراء والكتاب الذين دونوا الحروف الشريفة في ذلك الزمن الشريف. ومع مقتل الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه وتحول الخلافة الى (ملك عضوض) بمجيء معاوية ازداد الفتق في المجتمع الاسلامي وبدأت (الفرق) تتلمس ارضيتها العقائدية والدينية، وتحول الخلاف السياسي الذي كان يتمحور - في الاساس - حول (احقية الخلافة)، نقول تحول ليتسع ويشمل قضايا هي في (صلب الدين واصوله) وبذا تكرس النزاع وصار جزءا عضويا في تركيب الامة السياسي.

● ومن قرأ للشهرستاني وابن حزم والنوبختي وعبدالقاهر البغدادي وغيرهم يجد رصدا مركزا لهذه (الفرق) التي تكاثرت وتعاظمت في مقولاتها وادوارها وآثارها على لحمة الامة ووحدتها الفكرية - والعقائدية. واذا كانت القضايا التي كانت سببا رئيسيا في نشوء هذه (الفرق) مصيرية وكبرى، كقضية الخلافة والقيادة السياسية للأمة، الا ان تطور الصراع السياسي ومستجداته وتفريعاته الاجتماعية والعنصرية، ادت الى تعقيد الاشكالية وتقعيد حالة النزاع والصراع دينيا وقوميا وقبليا، وتفريع القضية للحديث عن ماهية كلام الله تعالى وصفاته، وهي يُرى في الآخرة ام لا يُرى وكيفية استوائه على العرش وهل يكفر مرتكب الكبيرة ؟ ودار كلام كثير بين (الفرق) حول نبوة النساء وحول النجوم والفقر والغنى والبقاء والفناء والنفس وخلق الله تعالى للمخلوقات والقدر واعجاز القرآن والاستطاعة وقدم القرآن وغير ذلك من التفصيلات والدقائق، التي اختلف عليها المسلمون اختلافا تعدى حدود الحوار والمناظرة، ليصب مزيدا من الزيت على قضية النزاع السياسي المتمحور حول قضية (الخلافة) ولمن تكون ؟ والمشكلة الاخطر في خلاف (الفرق) انه تحول الى صيد ثمين للتوظيف السياسي من طرف السلط السياسية التي تعاقبت على الامة، وفي الاجمال نؤكد ان حصيلة الامة الاسلامية من الخلاف التاريخي الذي استعر بين هذه (الفرق) كان مزيدا من البلبلة والشتات والفرقة والضعف والهوان والانهيار الذاتي الذي مهد للسقوط الكامل لعواصم الاسلام ومراكزه الثقافية والفقهية والسياسية .

الجماعات الاسلامية المعاصرة هل تعيد الكَرّة ؟

● برغم اختلاف الظروف السياسية والثقافية والتاريخية والحضارية والزمانية والمكانية الا ان هناك تخوفا مشروعا بدأ يفرض نفسه على المراقب الاسلامي، يتلخص في التساؤل التالي : هل تتحول الجماعات الاسلامية المعاصرة الى (فرق دينية) كالتي المحنا في عجالة الى تاريخها ؟ ارجو الا يحدث ذلك لان فيه الموت المحقق (للمشروع الاسلامي) الذي حملته تلك الجماعات منذ ما يزيد على نصف قرن من الزمان، وقدمت من اجله الغالي والنفيس، وحزت في سبيله اعناق الرجال القلائل الذين لا يجود بهم الزمان ولا المكان. غير ان ثمة معطيات كثيرة تدفعنا لطرح هذا التساؤل المخيف، وهي معطيات تؤكد اوجه الشبه بين (الجماعات) و(الفرق) التي ذكرنا :

اولها تركيز الجماعات على (الخطاب الديني) المحض وتفريعاته وعرض الاسلام من حيث هو شعائر وقيم وتكاليف فردية وطريقة للخلاص الاخروي والتغاضي والتعامي عن كون الاسلام نظاما توزيعيا عادلا للسلطة والثروة وكافة ما يتفرع عن ذلك المفهوم الاساسي والجذري. باختصار نقول في المعطى الاول ان الجماعات الاسلامية ركزت على (الخطاب الديني) واهملت (الخطاب الاجتماعي) وبذا صارت اقرب الى (الفرقة الدينية) منها الى (الحركة الاجتماعية) .

وثانيها، ان لكل جماعة (شيخا) او (وتدا) كما كانت (الفرق) تسمي ... الافراد في الجماعات - مهما تسلحوا بالعلم الشرعي ... - انما يستمدون مكانتهم الادبية والمعنوية بـ... قربهم او ابتعادهم عن (الشيخ الوتد). هذه التركيبة التراتبية اضرت كثيرا بالاوضاع الثقافية والفكرية في الجماعات الاسلامية ووضعت كل خيوط (التكوين الايديولوجي) في يد (الشيخ الوتد) ومن يحوم حوله دون اية معيارية موضوعية في الثقافة والاهلية. وبذا تحولت الجماعات - او كانت - الى (طرق) على صعيد الفكر والرأي فما يقوله (الشيخ الوتد) ينبغي ان يكون صحيحا، مما اعاق كثيرا عملية الحراك الفكري داخل الجماعات وكرس كل مظاهر الخمول الثقافي فيها للاسف .

ثالثها، ان الخلافات النظرية بين الجماعات تدور حول مواضيع لا علاقة لها (بالشأن العام) تماما كالخلافات التي كانت بين (الفرق). ومن يتابع نشريات الجماعات (الخاصة والعامة) اي التي توزع فقط على الاعضاء والتي توزع على عموم الناس ويرصد حوار (الكراسات) بين الجماعات و(الاوتاد) في الاغلب يصل الى ما وصلنا اليه .

رابعها، ان الجماعات - تماما كالفرق - بدأت تتضخم في كمها وتتكاثر بشكل (اميبي) في عددها مما اضر كثيرا بهيبة الاسلام من حيث كونه دين وحدة وتوحد ولحمة وتلاحم .

● الا ان الذي يخفف من حدة هذا التساؤل تباشير جملة من المعطيات التي بدأت تفصح عن ذاتها بعد الخضات الفكرية والسياسية التي مرت بها بعض ولا اقول كل الجماعات. وتتركز هذه المعطيات في حرارتها وتدافعها في (قواعد) الجماعات اساسا وبعض الشرائح القيادية، وان كانت الاخيرة لم يتبلور بعد موقفها بالصورة التي تمكننا من الركون الى رأي محدد بشأنها. ونوجز هذه المعطيات الايجابية بالنقاط التالية :

اولاها، ان القواعد بدأت تتعرض - في اطار الانفجار المعرفي الذي يميز هذا القرن - لرشحات فكرية وثقافية اسلامية وغير اسلامية دفعتها للاقبال على (الخطاب الاجتماعي) ومبرراته العقائدية والشرعية وعدم الاكتفاء بالتتلمذ على (الخطاب الديني). وهذه نقلة نوعية في قواعد الجماعات في طريقها الى التبلور برغم العسف الثقافي الذي تمارسه بعض القيادات في بعض الجماعات .

ثانيها، ان مكانة (الشيخ الوتد) بدأت - نظرا للتحديات الفكرية والثقافية المتزاحمة في قرننا هذا - تتعرض لاختبارات كثيرة ومتتابعة سلبته الصورة الرمزية الكاريزمية الغامضة التي كان يتعيش عليها معنويا وادبيا لدى القواعد، مما ادى الى بدايات متواضعة للانفراج الايديولوجي في الجماعات الاسلامية الذي - وبشيء من الضغط والخض في الداخل والخارج - ربما يبلور القابليات الايجابية في تلك الجماعات .

وثالثها، ان القواعد بدأت - بفعل المعايشة اليومية - تهتم بالشأن العام والقضية العامة وتتساءل عن جدوى التوغل في الخلافات الفقهية التي لا علاقة لها بالحركة اليومية للحياة.

ورابعها، ان ثمة شعورا لا يتم التصريح به الا لماما بين القواعد عن جدوى هذا الشتات الحركي الاسلامي الذي تعيشه الجماعات .

هل الجماعات الاسلامية المعاصرة آخذة في التحول الى فرق دينية؟

نقترح : الاسلامية الدولية

● من الثابت تاريخيا ان رسول الله ﷺ كان يوظف كافة الوسائل والفنون التنظيمية في الحرب والسلم التي يبتدعها الروم والفرس آنذاك لصالح الاسلام، وحفره (الخندق) حول المدينة المنورة بعد مشورة سلمان الفارسي انما كان عنوانا لذلك. وخلال خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تم استعارة تنظيم روماني لتوزيع الاعطيات، ويثبت من ذلك ان الاسلام لا يمنع الاستفادة من تجارب الآخرين ولو كانوا في حرب معه. وتأسيسا على ذلك نقول، ان على الجماعات الاسلامية ان تدرس تجارب الحركات العقائدية والسياسية والاجتماعية الاخرى، ولو كانت غير اسلامية، لتستفيد من تجاربها من خلال توظيفها لصالح (المشروع الاسلامي). ومن الحركات الجديرة بالدراسة والتتبع (الحركة الاشتراكية بكافة مدارسها وفصائلها وتنظيماتها) باعتبارها حركة عقائدية ومنهجية وشمولية. نقول من المفيد دراسة الخلافات النظرية والاشكال التنظيمية والانظمة السياسية التي اقامتها تلك الحركات واستخلاص النتائج من كل ذلك على اعتبارها تجربة بشرية كتجربة الفرس التي استفاد منها رسول الله ﷺ في حفر الخندق وتجربة الرومان التي استفاد منها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تبنيه لنظام (الاعطيات) الروماني .

● في القرن التاسع عشر ازدهرت في المانيا الفكرة الاشتراكية . فقد اسس فرديناند لاسال سنة ١٨٦٣ اول حزب اشتراكي في المانيا، وعلى يد ليبنخت وبيبل ١٨٦٦ نشأ حزب ماركسي منافس، وبرغم المفارق الفكرية بينهما فيما يتعلق بمفهومها للدولة ودور الطبقة العاملة وشكل النضال الملائم لتلك المرحلة الا انه لم تأت سنة ١٨٧٤ اي بعد ثماني سنوات من نشوء الحزب الثاني الا وقد توحدا حرصا على (المشروع الاشتراكي) في المانيا. ولم تأت سنة ١٨٧٥ الا وفي المانيا (جماعات اشتراكية) كثيرة وبدأت تتنافس في الساحة وتحول التنافس الى تنازع وصراع اضر بالمشروع الاشتراكي العام، فادركت الجماعات الاشتراكية خطورة هذه الوضعية فتلاقت ووضعت (برنامج غوته) لضمان الحد الادنى من التعاون والتنسيق فيما بينها بالرغم من معارضة ماركس نفسه للبرنامج وقد كان وقتها في لندن. لقد درس الاشتراكيون الالمان تجربة رفاقهم في فرنسا خاصة تجربة (الكومونه) ١٨٧١ واستخلصوا منها العبر وراجعوا برامج تحركهم على ضوئها وحققوا لذلك نجاحات كبيرة في المانيا نظرا لمرونة ويقظة حاستهم السياسية. وفي ١٨٨٩ ادركت معظم الاحزاب والجماعات الاشتراكية في اوروبا انه لا بد من التلاقي وتدارس اوضاعها والاتفاق على تأسيس (منبر انتماري) للتشاور فيما بينها وتبادل المعلومات والاوراق والدراسات والتنسيق على برنامج (الحد الادنى) الممكن فكان ان تأسست (الاشتراكية الدولية) وهي منظمة قائمة حتى الآن وتضم عددا كبيرا من الاحزاب الاشتراكية في انحاء العالم تلتقي في كونغرس عام كل سنتين للتشاور فيما بينها دون أي الزام. وقد افادت الحركة الاشتراكية كثيرا في العالم من هذا (المنبر): اذ ساعد على تنظيم العلاقات فيما بين جماعات الحركة واحزابها ومنظماتها واثرى المنهج الحركي الاشتراكي كثيرا لكثرة التجارب التي هيأ لدراستها واستخلاص النتائج منها .

● فما الذي يمنع من قيام (الاسلامية الدولية) لتكون كيانا تعاونيا اسلاميا بين الجماعات الاسلامية، انتماري الطبيعة - افقي العلاقات وليس بذي ولاية آمرة كما اقترحت سابقا بعض الجهات الاسلامية في السودان على الا يكون هذا الكيان بديلا ولا موازيا لاي كيان او تنظيم اسلامي. الهدف من وراء ذلك يكون التعارف وتبادل التجارب والتشاور النظري والعملي بين الجماعات الاسلامية والتعاون في مجالات العمل الاسلامي كافة. اما الوسائل فعقد اللقاءات العامة والمخصصة واقامة المؤتمرات حول شؤون الاسلام وقضايا المسلمين وتبادل الرسائل والزيارات وتكثيف الاتصال واجراء الدراسات والاهتمام برفع كفاية الاعلام الاسلامي وعقد الاتفاقات وتكوين النظم والمؤسسات المشتركة. ولماذا لا تتكون لهذا الكيان (الاسلامية الدولية) ادارة (هيئة مؤتمر - امانة دائمة - فروع...الخ) ولماذا لا يتم تداول رئاسة دورات هذا الكيان بين الجماعات مرة في العام او في العامين مثلا ؟ لماذا لا تجرب الجماعات الاسلامية آفاقا واشكالا جديدة للعمل كالتي نطرح هنا ؟ فقد يكون في ذلك ترشيد للجماعات قاطبة وضخ لطاقاتها في مجرى يفيد منه الاسلام والمسلمون في هذه المرحلة وفي المستقبل باذن الله. لماذا لا تدرس الجماعات الاسلامية هذا الاقتراح دراسة جدية موضوعية ومنهجية ومحايدة ؟

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٥٥
الريال القطري	٨٢
الريال العماني	٧٧٥
الدينار البحريني	٧٩٢
درهم الامارات	٨١,٢٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٠
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٤٠٠
الدينار اليمني	٨٧٠
الدينار التونسي	٣٢٤
الدينار الاردني	٤١٥
الدينار العراقي	٨٥
الليرة اللبنانية	٧١٠
الليرة السورية	٦٥٠
الدرهم المغربي	٣٦
الدولار الاميركي	٢٩٨,٢٥
الدولار الكندي	٢٥٦
الجنيه الاسترليني	٤٦٩
الجنيه القبرصي	٦٠٢
المارك الالماني	١٦٤,٥٠
الفرنك السويسري	١٨٥,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤٨,٢٥
الفرنك البلجيكي	٧٩٢٠
الليرة الايطالية	٢٢٢
الليرة التركية	١٢٥
الجلدر الهولندي	١٤٦
الشلن النمساوي	٢٣,٧٠٠
الدراخما اليونانية	١٩٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٥٥٠
الروبية الهندية	١٧,٥٥٠
الروبية الباكستانية	١٤,٠٠٠
الروبية السيلانية	٧٤٦٠
دولار سنغافورة	١٥٢,٢٥
دولار هونغ كونغ	٣٨,١٠
التكا البنغلادشي	٩٩,٥٠
الين الياباني	٢,٠٨٠
البيسو الفلبيني	١٣,٧٢٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٩١٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٩٥
سعر كيلو الفضة	٧٤
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٩٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٨٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٥٦
سعر الاونصة	١٢٣
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٧,٨٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٨,٢٠
سعر الليرة الرشادية	٢٥,٠٠٠

* المزيني (٢٢/١١/١٩٨٩)

اسواق المال العالمية

(٨٩/١١/٢١)

● الولايات المتحدة: آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية ٨,٤٣
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٧,٦٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٢ ٢٠/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٥
انتربانك (اسبوعان) ١٥ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٤ ٩/١٦

● اليابان
سعر الخصم ٣٣/٤
اموال تحت الطلب ٦ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهرا) ٦ ٢٠/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميريل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١١/١٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٧ ٧/٨
بوردن انك	٣٢ ٣/٨
نيويورك كيميكال	٣٢ ٣/٤
داتا جنرال	١٣ ٣/٤
كاتربيلر	٥٧ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ٧/٨
كرايزلر	١٩ ٥/٨
سيتي كورب	٣٠ ٢/٤
كلوريكس	٤٢ ٧/٨
دير اند كومباني	٥٨ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٨ ١/٤
داو كيميكالز	٩٣ ١/٨
ديبونت	١١٤ ١/٢
ايستمان كوداك	٤١ ٧/٨
ايكسون	٤٦ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٣٠ ٥/٨
فوستر ويلر	١٨ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٥٩ ١/٢
جنرال موتورز	٤٣ ٣/٨
جنرال دايناميكس	٤٩
كوديير	٤٥ ٣/٤
هاليبرتون	٣٩ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٤ ١/٢
هيلتون هوتيل	٩٤ ٧/٨
هوليداي ان كورب	٧٣
كوكا كولا	٧٥ ٥/٨
جيليت	٤٦ ٣/٤
كولريتش	٤٤
هوندا موتورز	٢٤ ٥/٨
اي بي ام	٩٩ ١/٨
اي تي تي	٥٨ ١/٤
جونسون ـ جونسون	٥٥ ١/٤
ليتون اندستريز	٨٤ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٦٩ ٣/٨
مينيسوتا مايننغ	٧٥
جيه بي مورغان	٤٣ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٠ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٧/٨
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٢ ٥/٨
بولارويد	٤٦ ٥/٨
شلومبرغر	٤٣ ١/٢
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٢
سوني كوربوريشن	٥٦ ١/٤
سكويب	—
سينتكس	٤٦
تيليداين	٣٣١ ١/٤
تكساسكو	٥٢ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٣ ٥/٨
اب جونز	٣٦ ٥/٨
وستنغ هاوس	٧٢ ٣/٨
ميرك	٧٦ ١/٢
سشيرنغ بلوغ	٧٩ ١/٤
مؤشر الداو جونز	٢٦٥٢
حجم التعامل بالملايين	١٥١

شركات السيارات الاميركية تعتزم تخفيض انتاجها

تعتزم شركات صناعة السيارات في الولايات المتحدة تخفيض انتاجها في الربع الاخير من العام الحالي الى ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٢ بسبب هبوط مبيعاتها خلال الاشهر الاخيرة.

الا ان مصانع السيارات المشتركة التي يملكها يابانيون ستزيد انتاجها خلال الفترة نفسها حوالي ٤٤ بالمائة ليصل الانتاج الى اكثر من ٣٠٠ الف سيارة (أي ما يعادل ١٨ بالمائة من انتاج السيارات في الولايات المتحدة).

وتخطط شركات «جنرال موتورز» و «فورد» و «كرايزلر» لخفض انتاجها ١٩٫٠ بالمائة الى ١,٣٧٣ مليون سيارة خلال الربع الاخير من العام الجاري، مما سيؤدي الى هبوط ارباحها واغلاق بعض مصانعها بشكل موقت.

٢٠ مليـــــار دولار ديــون هنغاريا الخارجية

أعلن ميكلوس نيميث رئيس وزراء هنغاريا امس ان الديون الخارجية لبلاده ستصل بحلول نهاية العام الحالي الى ٢٠ مليار دولار.

ونقلت وكالة الانباء اليوغسلافية عن نيميث، الذي كان يتحدث أمام البرلمان الهنغاري، قوله انها المرة الاولى التي تكشف فيها القيادة عن الحقيقة بشان الديون الخارجية المستحقة على المجر للدول الغربية.

وأشار رئيس الوزراء الى ان بلاده كانت تخفي الحقيقة من قبل حتى يمكنها المشاركة في صندوق النقد الدولي في عام ١٩٨٢ غير أنه تم منحها القروض بعد ذلك.

وقال نيميث ان الحكومة الحالية ترغب في التخلص من اوزار الماضي وتحاول تسوية أزمتها علنا، وهو الامر الذي يستغرق عدة سنوات صعبة.

ونفى رئيس وزراء هنغاريا الاعتقاد الشائع في بودابست من ان الدائنين الغربيين ينتظرون نتائج الانتخابات البرلمانية لتقرير الوضع ازاء شكل التعاون والمساعدات المستقبلية لهنغاريا، مشيرا الى انهم يترقبون فقط نتائج اعادة هيكلة الاقتصاد في البلاد.

ويذكر ان يوغسلافيا تتصدر دول اوروبا الشرقية من حيث تصيب الفرد من الديون الخارجية.

مؤشرات اقتصادية عالمية

● الولايات المتحدة:

ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية في الولايات المتحدة بنسبة ٠,٥ بالمائة خلال شهر اكتوبر الماضي، وترتب على هذا الارتفاع زيادة اسعار المواد الغذائية والبنزين، «وبلغت نسبة الزيادة منذ بداية هذا العام حتى الآن ٤,١٦ بالمائة، أي اعلى قليلا مما كانت عليه في العام الماضي.

وقال محللون اقتصاديون ان معدل التضخم المالي سيبقى معتدلا حتى نهاية العام الحالي.

● بريطانيا:

انخفض معدل التضخم في شهر اكتوبر الماضي الى ٧,٣ بالمائة، من ٧,٦ بالمائة في سبتمبر.

أما مؤشر اسعار التجزئة فقد ارتفع ٠,٨ بالمائة في الشهر الماضي و٧,٣ بالمائة منذ بداية العام الحالي.

سويسرا:

ارتفعت أسعار الجملة في سويسرا خلال شهر اكتوبر ٠,١ بالمائة.

● اسبانيا:

زاد العجز في ميزان التجارة الاسباني بحدة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي وبلغ ٢٧٢٧,٤ بليون بيزيتا، مقارنة مع ١٩١٠,٦ بليون بيزيتا في العام الماضي.

● ايطاليا:

ارتفع الانتاج الصناعي في ايطاليا ٣,٠ بالمائة خلال شهر سبتمبر الماضي.

● المانيا الغربية:

توقعت مجموعة من كبار المستشارين الاقتصاديين في المانيا الغربية ان ترتفع نسبة التضخم في العام المقبل وان ينخفض النمو الاقتصادي من ٤ بالمائة هذا العام الى ٣ بالمائة عام ١٩٩٠.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/١١/١٩	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	٢٠٠٠
بنك المهندس	٣٨٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	د ٢٩,٢١
بنك فيصل الاسلامي ص١	د ١٣٧
بنك الدلتا الدولي ص١	د ١٠
بنك المهندس	د ٠,٥٦
بنك قناة السويس ص١	د ٨,٧٥
بنك العمال المصري	د ١,٧٧
البنك المصري الخليجي	د ٢
بنك مصر العربي الافريقي	د ١٥,٥٩
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٤٠٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دلة الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	د ٩,٦٧
العالمية للاستثمار والتنمية	د ١١٥٤,٤٨
المصريون في الخارج	د ٣,١٨
المهندس للتأمين	٢٨٠٠
الدلتا للتأمين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميدز للملاحة	د ١٠٠٠
الملاحة الوطنية	د ١٠٠
مصر للفنادق (هيلتون)	٤١٠٠
السلام للسياحة والفندقة	د ١٠٠
الخليج مصر للسياحة	د ١٢٢,٦٣
الجزيرة للفنادق والسياحة	د ٦٧,٥
القاهرة للاسكان	٢٨٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٩٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصرور ص١	٢٥٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٩٠
المصرية للدواجن	٦٨
الاسلامية الدولية	
للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٣
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي ص : رقم الاصدار

تقرير القبس المالي

هبـــوط ملحـــوظ بسعـــر الــدولار

■ محافظ بنك اليابان المركزي يستقيل

هبط سعر صرف الدولار بشكل ملحوظ مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال عمليات التداول الكثيفة الصباحية امس فيما واصل سعر اونصة الفضة الارتفاع.

وقال متداولون ان الدولار تراجع بحدة عند افتتاح التداول، الا انه استعاد بعض قوته ظهر امس. وتوقعوا ان تهدأ حركة التداول اليوم بسبب اغلاق اسواق المال الاميركية واليابانية لوجود عطل رسمية. وكانت الاسواق الالمانية الغربية مغلقة امس لوجود عطلة قومية.

وقد تقدم الجنيه الاسترليني امام الدولار وبلغ سعر صرفه صباحا ١٫٥٧٢٣ دولار، مقارنة بسعر ١٫٥٦٤٥ دولار امس الاول.

وتراجع الدولار الى مستوى ١٫٨٠٦٥ مارك الماني و١٫٦٠٧٢ فرنك سويسري، مقارنة بسعره البالغ ١٫٨٢٠٠ مارك و١٫٦٢٠٠ فرنك يوم الثلاثاء الماضي.

وفي اسواق باريس هبط سعر صرف الدولار الى ٦٫١٥٨٥ فرنكات فرنسية، مقابل ٦٫٢٠٠ فرنكات امس الاول.

وفقد الجنيه الاسترليني اكثر من اربعة سنتيمات ليستقر عند معدل ٩٫٦٨ فرنكات فرنسية، مقارنة بسعر ٩٫٧٣٥٠ فرنكات امس الاول ولم يتغير سعر المارك الالماني وثبت عند معدل ٣٫٤٠٦٥ فرنكات فرنسية.

وقال تجار عملة ان الارتفاع النسبي في اسعار الفائدة الالمانية الغربية والخطوة التي اتخذت باتجاه الديمقراطية في المانيا الشرقية ودول اخرى في اوروبا الشرقية كانت عوامل ايجابية بالنسبة للمارك الالماني الغربي.

طوكيو

وواصل الدولار الاميركي تراجعه في اسواق الصرف بطوكيو امس حيث هبط سعره الى ١٤٣٫٨٨ ينا، بانخفاض مقداره ٠٫٥٥ ين عن سعر صرفه امس الاول.

وقد اقفل الدولار الجولة الصباحية بسعر ١٤٣٫٨٤ ينا مقابل ١٤٤٫٤٣ ينا عند الاقفال يوم الثلاثاء ولكن اعلى من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٤٣٫٧٥ ينا.

وقال بعض المتداولين ان العملة الاميركية فقدت ارضية اكثر في بدء التداول وذلك عقب خسارتها امس الاول حيث انتقل الى سوق طوكيو اتجاه شراء المارك وبيع الدولار مساء الثلاثاء.

واشار محللون الى ان قوة المارك ناجمة عن تكهنات باحتمال رفع سعر الاقراض الالماني الغربي الرئيسي كوسيلة للحد من التضخم من جراء تدفق الالمان الشرقيين على المانيا الغربية، حيث ستتضاعف قوة الايدي العاملة.

وقد تم تداول الدولار بين ١٤٣٫٧٣ ينا و١٤٣٫٨٨ ينا خلال الفترة الصباحية واستقر سعر التداول الرئيسي على ١٤٣٫٨٢ ينا.

وبلغ حجم المعاملات الفورية الصباحي ٣٫٥ بلايين دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ٧٫٩ بلايين دولار.

ومن جهة اخرى، ذكرت مصادر حكومية في طوكيو ان محافظ بنك اليابان المركزي، ساتوشي سوميتا (٧٣ عاما)، قدم استقالته امس. واعلن وزير المالية، ريوتارو هاشيموتو، انه تم تعيين نائب محافظ البنك المركزي، ياسوشي مينو (٦٥ عاما)، محافظا جديدا لبنك اليابان.

الذهب والفضة

وارتفع سعر اونصة الذهب عند الافتتاح في اسواق لندن امس الى ٤٠٦ دولارات، من ٤٠٢٫٧٥ دولار امس الاول، وارتفع سعر الاونصة في اسواق زيوريخ الى ٤٠٧٫٧٥ دولارات، مقارنة مع ٣٩٩ دولارا يوم الثلاثاء.

وبلغ سعر اونصة الفضة ٥٫٧٨ دولارات صباح امس، مقابل ٥٫٧١ دولارات امس الاول.

ارتفـــاع اسعـــار الاسهــم البريطـانيـــة واليابانيــــة

■ «نكي» يحطم رقما قياسيا جديدا

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة لندن بعد ساعات قليلة من ارتفاعها صباح امس فيما اغلقت اسعار الاسهم اليابانية عند رقم قياسي جديد.

وقال متعاملون في البورصة ان شعورا بالحذر ما زال يسود اسواق الاسهم تحسبا لما قد تسفر عنه معاملات اليوم.

وقد سجل مؤشر «فاينانشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم ارتفاعا في الساعات الاولى لافتتاح البورصة بلغ ١١,٥ نقطة ليصل الى ٢١٩٦ نقطة.

وارتفعت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية امس لتسجل رقما قياسيا اخر. فقد كسب مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة حوالي ٢٢٧ نقطة واغلق عند مستوى ٣٦٢٨٦ نقطة.

وقد قفز مؤشر سوق طوكيو الشامل ٢٠ نقطة في القسم الاول ليصل الى ٢٧٣٧ نقطة وذلك بعد ان تقدم ٢٠ نقطة يوم الثلاثاء.

وقال متداولون انهم كانوا اكثر ثقة للشراء بعد ان تراجع الدولار الذي هبط الى ١٤٣,٨٠ ينا صباحا، من ١٤٤,٤٣ ينا يوم امس الاول.

واشار المتداولون الى ان السوق قد تجاهل ارقام مؤشر السعر الاستهلاكي الاميركي لشهر اكتوبر الماضي التي اعلنت اليوم السابق ذلك انها كانت متوقعة.

وقد تقدمت اصدارات الانشاءات والاغذية وكسبت اسهم السمسرة والكهربائيات الثقيلة فيما انزلقت اصدارات المعادن غير الحديدية.

وكانت اسعار الاسهم الاميركية قد حققت تقدما طفيفا يوم الثلاثاء حيث اغلق مؤشر «داو جونز» الصناعي عند ٢٦٣٩ نقطة، بزيادة مقدارها ٧ نقاط.



● مسؤول في احد البنوك السويسرية يتفقد مخزون البنك من الذهب امس الاول بعد ان ارتفع سعر الاونصة الى اكثر من ٤٠٠ دولار.

تركيا اكثر الدول مديونية

اوضح تقرير للبنك المركزي الاميركي بان دول الشرق الاوسط لا تعد من الجهات المدينة الكبيرة للبنوك الاميركية.

وقال التقرير انه في نهاية عام ١٩٨٨ بلغ مجموع الديون المستحقة للبنوك الاميركية لدى هيئات وافراد من ١٨ دولة في الشرق الاوسط حوالي ٦ بلايين اي ما يعادل ٢,٥٪ فقط من مجموع الديون الصافية المتداولة في العالم.

ومن هذا الرقم هناك اكثر من ٥٠٪ في شكل ديون قصيرة الاجل تستحق بعد عام واحد او اقل وان اكثر الدول المدينة للبنوك الاميركية هي تركيا حيث تستحق هذه البنوك حوالي ١,٥ بليون دولار منها بنسبة ٦٦٪ لجهات حكومية تركية.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي ٣٦,٢٨٥٦,٩٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي ١٧٣٣,٧
معدل الفايننشال تايمز العام ١٠٩٨,٥٩
معدل الداوجونز الصناعي ٢٦٣٩,٢٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٣٣٩,٥٩
حجم التداول في نيويورك ١٤٧٩٠٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١١/٢١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) جنرال موتورز	٥٤ ٣/٤	٥/٨-
٢) تكساس يونايتد	٣٤ ٣/٤	١/٨+
٣) تكساس انست	٣١ ٣/٤	٢ ١/٤+
٤) جي.تي.ي.نور	٦١ ٣/٨	١/٤-
٥) جي.تي.ي.نور	٤٠ ٣/٤	١/٢-
٦) جورجيا.جي.باف	٤٦ ١/٤	٦ ١/٨-
٧) بيناكل	٥ ١/٢	١ ١/٤-
٨) مكدونالدس	٣٢ ٣/٨	١+
٩) دن برادست	٤١ ٣/٤	١/٢-
١٠) جنرال اليكتريك	٥٩ ١/٢	٣/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١١/٢٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ ليرة ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٤٩٥	٠,٢٩٧٧	١,٣٣٢٠	٦,١١٧٥	١,٤٣٨٥	١,٦٠٩٠	٠,٦٣٩٢	١,٩٠٨٣
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٥٦	٠,٧٨٩٧	٣,٥٣٣١	١٦,٢٥٩٤	٣,٨١٥٦	٤,٢٦٧٩	١,٦٩٥٥	٤,٧٩٧٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١١	٠,٠٨١٠	٠,٣٦٢٧	١,٦٧٩٦	٠,٣٩١٧	٠,٤٣٨١	٠,١٧٤٠	٠,٤٩٢٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٧	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٣	—	٠,٠٧٩٤	٠,٣٥٥٢	١,٦٤٤٨	٠,٣٨٣٦	٠,٤٢٩١	٠,١٧٠٤	٠,٤٨٢٣
دينار كويتي	٣,٣٥٨٧	١,٢٦٦٢	١٢,٣٣٣	١٢,٥٩٣٦	—	٤,٤٧٣٨	٢٠,٧١٥٠	٤,٨٣١٥	٥,٤٠٤٢	٢,١٤٦٩	٦,٠٧٤٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥٠٧	٠,٢٨٣٠	٢,٧٥٦٧	٢,٨١٤٩	٠,٢٢٣٥	—	٤,٦٣٠٢	١,٠٧٩٩	١,٢٠٧٩	٠,٤٧٩٩	١,٣٥٧٧
فرنك فرنسي	٠,١٦٢١	٠,٠٦١١	٠,٥٩٥٣	٠,٦٠٧٩	٠,٠٤٨٢	٠,٢١٥٩	—	٠,٢٣٣٢	٠,٢٦٠٨	٠,١٠٣٦	٠,٢٩٣٢
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٩٥١	٠,٢٦٢٠	٢,٥٥٢٦	٢,٦٠٦٥	٠,٢٠٦٩	٠,٩٢٥٩	٤,٢٨٧٤	—	١,١١٨٥	٠,٤٤٤٣	١,٢٥٧٢
فرنك سويسري	٠,٦٢١٥	٠,٢٣٤٣	٢,٢٨٢١	٢,٣٣٠٣	٠,١٨٥٠	٠,٨٢٧٨	٣,٨٣٣١	٠,٨٩٤٠	—	٠,٣٩٧٢	١,١٢٣٩
جنيه استرليني	١,٥٦٤٤	٠,٥٨٩٧	٥,٧٤٤٤	٥,٨٦٥٧	٠,٤٦٥٧	٢,٠٨٣٧	٩,٦٤٨٤	٢,٢٥٠٣	٢,٥١٧١	—	٢,٨٢٩٢
مارك الماني	٠,٥٥٢٩	٠,٢٠٨٤	٢,٠٣٠٤	٢,٠٧٣٣	٠,١٦٤٦	٠,٣٥٥٢	٣,٤١٠٢	٠,٧٩٥٤	٠,٨٨٩٦	٠,٣٥٣٤	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
	المجمـــوع الكلـــي							

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/٢٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٥٩ نقطة) (ـــ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	الاقفال السابق: التاريخ	أخر مربيع	أخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٩											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٩٠		١,٠٩٠	٣٦٠٠٠٠	٨	٣٩٢٤٠٠	١,٠٩٠	١١/٢١	١,١٠٠	١,٠٩٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	١٧٠٠٠٠	٥	٦٢١٠٠	,٣٧٠	١١/٢١	,٣٧٠	,٣٦٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٠	,٢٧٥	,٢٨٠	٢٤٠٠٠٠	٧	٦٦٠٥٠	,٢٧٥	١١/٢١	,٢٨٠	,٢٧٥	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	٢٠٠٠٠	٢	٧٣٥٠	,٣٧٠	١١/٢١	,٣٧٠		
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٥٠	,٣٤٥	,٣٤٥	٥٥٠٠٠	٥	١٩٠٠٠	,٣٥٠	١١/٢١	,٣٥٠	,٣٤٥	,٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٦٥		,٣٦٥	١٩٠٠٠	٨	٦٩٣٥٠	,٣٦٥	١١/٢٠	,٣٦٥	,٣٦٠	
٧	بنك برقان	,٣٦٠		,٣٦٠	١١٦٠٠٠	٨	٤١٦١٠	,٣٦٠	١١/٢١	,٣٦٥	,٣٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٣٠	,٥٢٠	,٥٣٠	٥١٩٧١٥	١٠	٢٧٠٣٠٢	,٥٢٠	١١/٢١	,٥٣٠	,٥٢٠	,٠١٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٤٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٦٠	١١/٢٠	,٠٦٠	,٠٥٨	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	١١/١٥	,٠٥١	,٠٤٩	
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٦٠	١١/١٥	,٥٦٠	,٥٤٠	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٥٧	١١/١٥		,٠٥٥	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٦		,٠٥٦	٤٠٠٠٠٠	١	٢٢٤٠٠	,٠٥٥	١١/٢٠	,٠٥٧	,٠٥٦	,٠٠١+
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨١		,٠٨١	٢٨٠٠٠٠	٤	٢٢٦٨٠	,٠٨١	١١/١٩	,٠٨١	,٠٨٠	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٦	-,٠٨٥	,٠٨٥	٢١٦٠٠٠	١٦	١٨٤٤٤	,٠٨٦	١١/٢٠	,٠٨٦	,٠٨٥	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٧٦											
١٧	الكويت للتامين							,٦٧٠	١٠/٣١	,٦٥٠		
١٨	الخليج للتامين							,٣٢٥	١١/٦		,٣٠٠	
١٩	الاهلية للتامين							,٤٩٥	١٠/٣١			
٢٠	وربة للتامين							,٣١٥	١١/٢١	,٣٢٠	,٣١٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٩											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٦		,١٣٦	٢٧٢٤٠	١	٣٤٣٢	,١٢٨	١١/٢٠	,١٢٨	,١٣٦	,٠٠٢-
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٣		,٠٨٣	١٦٠٠٠٠	٤	١٣٢٨٠	,٠٨٣	١١/٢٠	,٠٨٤	,٠٨٢	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٨	١٠/١٨	,١٧٨		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٩٠	١١/١٨	,٠٩٠	,٠٨٨	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٤											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٣٠		,٥٣٠	٣٦٥٠٠٠	٥	١٩٣٤٥٠	,٥٤٠	١١/٢٠	,٥٤٠	,٥٣٠	,٠١٠-
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٥	١٠/٣١	,٣١٠		
٢٨	اسمنت الكويت							,١٦٠	١١/١٨			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٨٥	١١/١٩	,٣٩٥	,٣٨٠	
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٣٠	١١/٢١	١,٠٣٠	١,٠٢٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٤٠	١١/١٢			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٧١											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية									,٣٠٠		
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٣٢		,١٣٢	٤٠٠٠٠	٢	٥٢٨٠	,١٣٢	١١/٢٠	,١٣٢	,١٣٠	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٦	١١/١٥	,٠٧٨	,٠٧٤	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٦٠		,٣٦٠	١٠٠٠٠٠	٣	٣٦٠٠٠	,٣٦٠	١١/٢١	,٣٦٠	,٣٥٥	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٤٦	١١/١٨	,١٥٠		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١١٧٠											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٤٢	١١/١٢			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٦٠	١١/١٥	,١٧٠		
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٨/٣٠			
٤٤	الكويتية للاغذية	,٣٣٠		,٣٣٠	٢٠٠٠٠	١	٦٦٠٠	,٣٣٠	١١/٢١	,٣٣٥	,٣٢٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩١١											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٣		,٠٦٣	٢٤٠٠٠٠	٣	١٥١٢٠	,٠٦٤	١١/٢١		,٠٦٣	,٠٠١-
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٨٥	١١/٢٠	,٠٤٨٥	,٠٤٧٥	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٨٥		,٠٢٨٥	٢٤٠٠٠٠	٢	٦٨٤٠	,٠٢٨٥	١١/١٨	,٠٢٨٥	,٠٢٨	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٣٣٥	١١/٢٠	,٠٣٤	,٠٣٣٥	
٥٠	المشاريع الطبية							سهم	جديد			
	الســـوق المـــوازي											
	العربية الدولية للتامين							,٠٦٤	٩/٢٣		,٠٦٧	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				١٠٨٠٠٠٠ سهم	١	١٧٤٠٠٠					
	المجموع الكلي				٧٢٢١٩٥٥	٩٦	١٧٨٢٦٢٧٤ د.ك					

بورصة باريس

١٩٨٩/١١/٢١

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٤١
اير ليكيد	٦٥٦
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٩١,٦
بيوجوس.	٦٩٠
بي.اس.ان.	٧١٠
كارفور	٣٣٧١
س.سي.اف	١٨٨,١
سيروس	٤١٤
سي.جي.اي.	٤٨٠
شارجور	١١٠١
سي.فرانسيس	١٥٤٢
رويتر كولاس	٧٨٠
ديوميز	٨٩٦
ديوميتل ليبيل	١٠٧٠
اكو	٤٨٠,٢٠
الف اكيتان	٤٨٨
اسيلور	٢٧٩٠
فاكوم	١٥٠٢
جي.تي.انتربوزيه	١٠٤١
غروب فيكتوري	٢٣٥٠
جيني ات جاسوجني	١٠٧٠
اجيس هافانس	١٣٠٧
جين ليفبريه	١١٤٨
لافارج كوبيه	١٤٢١
ليغراند	٣٣٧٠
ال.في.ام.	٤٨٦٠
ماترا	٣٩٠
مشلن	١٥١,٥
سي.اي.ميدي	١٢٥٦
مينسبرو	٤٤٥
لوريال	٤٥٨٥
باريباس	٥٩٥
بيجو	٨٠٠
بوليت	٥٨٨
بريبال سيكومي	١١٥٨
سانت غوبين	٦١٦
سالومون	٣٠١٥
سالفيار	٥٨٥
سانوفي	٨٩٦
سالينز	٣٢٣
اس.سي.او.ايه	٥٠
سيلفوس	٩٣١
سوسيتي جنرال	٥٠٣
سومير البرت	٢٤٩٠
سورس بيرير	١٧٧٨
ستارفور	١٢٣٥
فاينتس دي سويز	٣٩٠
سيتلابو	٣٨٠
تومسون	١٥٣,٣
فاليو	٧٩٣
الف غابون	٩٤٧
زودياك	١٢٤٣
بي.ان.بي.اي.	٢٩٥
ماشيتز بول	٨٨,٦٠
روتشفورتايز	١٠٣٠
سوباكري	١٥٨,٥
جوريث	٥٦٥
لاتيكور	٤٠١
ام.بي. الكترونيك	٥٩٣
ثيراليون	٣٢٤
فيرباك	٣٧٣,٤
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١١/٢١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٩٧
امستردا	—	٤١
اميك	٣	٧٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣	٥٤
باركليز بنك	٥	١١
بي. اي. اس. اس.	٩	٥٨
بي. بي	٣	٠١
بيتشام	—	—
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٠٥
بريتش تيليكوم	٢	٦٥
برنتواكر	٣	٤٨
انجليش تشاينا كليز	٣	٨٥
جلاسكو	١٢	٤٨
غراند مي	٥	٢١
هانسون ترست	٢	١٩
ايه. سي. اي	١٠	٨٩
جاكسوار	٨	٣٠
لادبروك	٢	٩٥
ليغال اند جنرال	٣	٩٧
لندن سيكيوريتيز	٥	٠٣
لوكاس	٥	٦١
ميدلاند بنك	٣	٣٣
رولز رويس	١	٥٧
رتز	٥	٢٣
روثمانز	٩	٤٢
ت. اس. بي	١	١٥
يونيجيت	٣	٢٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٣	٩٧
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينينشال تايمز	٢,١٨٥,١	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٠/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتي فارماتيكال	٢٨٣٠
ايساي ليمتد	٢٤٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٨٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٨٠
سوميتومو بنك	٣٤٥٠
فوجي بنك	٣٥٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٣٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٣٠
سوني كوربوريشن	٨٤٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣١٢١٠
طوكيو الكتريك	٥٧٩٠
فانوك ليمتد	٧٨٤٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٧٠
تايسي كوربوريشن	١٥٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانـــون	١٨٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٥,٦٦٦,٣٧
حجم التعامل بالمليون	٧٥٠

وزارة المواصلات تعد قانونا للنقل البري

علمت «القبس» ان وزارة المواصلات تقوم باعداد قانون لتنظيم اعمال النقل البري بحيث سيكون اول قانون للنقل البري في الكويت .

وكانت الوزارة قد اصدرت العام الماضي قرارا وزاريا بتنظيم النقل الداخلي والخارجي للبضائع والركاب حددت فيه شروط اصدار التراخيص وصلاحياتها والحالات التي يتم بموجبها الغاء التراخيص .

وقد استطلعت وزارة المواصلات آراء الجهات المعنية بسوق النقل البري حول القانون الجديد .

وينتظر ان يتم من خلال هذا القانون العمل على تحديد الصلاحيات بالنسبة للجهات المعنية بتراخيص مؤسسات النقل البري وكذلك الحافلات لتوضيح العلاقة بينها وهي وزارة التجارة وادارة المرور ووزارة التجارة والصناعة .

وقد جرى خلال العام الماضي تسجيل كافة مؤسسات النقل بقيد خاص وذلك حصراً للشركات العاملة بهذا المجال حيث اشترط انه لا تقل ملكية اي مؤسسة عن ٥ مركبات لا تقل حمولتها عن ٢٥ راكبا او خمسين طنا .

تعديل موعد افتتاح الاسبوع التجاري العراقي

اعلن المستشار التجاري العراقي في سفارة الجمهورية العراقية في الكويت رحيم طاهر حسين بأن موعد افتتاح الاسبوع التجاري العراقي سيكون في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٩/١١/٢٥ بدلا من الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه. وسيفتتح المعرض فيصل عبدالرزاق الخالد وزير التجارة والصناعة وبحضور الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي.

احتياطي الجزائر من النفط يكفي لـ٢٣ عاما

قال وزير البترول الجزائري الصادق بوستة ان احتياطيات النفط الجزائري تكفي حوالي ٢٣ عاما اذا لم تسجل الجزائر اية اكتشافات نفطية جديدة وان دخول مصدرين جدد حقل تصدير الغاز الى اوروبا لم يؤثر على صادرات الجزائر لان الطلب على الغاز سيتجاوز قدرة المصدرين الحاليين .

وقال بوستة لصحيفة «الحياة» اللندنية في مقابلة نشرت امس الاربعاء ان مستوى الاحتياطي الجزائري من النفط الخام يبلغ حاليا تسعة مليارات برميل واذا تابعنا استغلال الحقول العاملة حاليا فقط وبالنمط الحالي فان لدينا ما يدوم ٢٢ او ٢٣ عاما على فرض اننا لن نكتشف اي حقول جديدة .

واشار بوستة الى ان نسبة الغاز الطبيعي تمثل حاليا ما يتراوح بين ٧٠ و٧٥ بالمائة من احتياطينا الاجمالي من المحروقات ... لكن هذا الميزان قد يتغير اذا ما توصلنا الى اكتشافات نفطية كبيرة .

وردا على سؤال للصحيفة عما اذا كان دخول مصدرين جدد مثل نيجيريا وقطر وايران مجال تصدير الغاز الى اوروبا يثير قلق الجزائر قال «ابدا لان الطلب على الغاز سيتزايد حسب توقعات المحللين والموردين الحاليين لايغطون كل الاحتياجات .

انتر برايز تشتري ممتلكات في بحر الشمال

وافقت شركة النفط البريطانية المستقلة «انتربرايز اويل» على دفع مبلغ ١,٤ مليار دولار لشراء حصص التنقيب والانتاج التابعة لشركة «تكساس ايسترن» .

وتشمل حصص تكساس ايسترن ممتلكات نفط وغاز كبيرة في القطاعين البريطاني والنرويجي من بحر الشمال اضافة الى امتيازات في الدانمرك واندونيسيا وهولندا والاسكا .

واصبحت انتر برايز ثاني اكبر شركة نفط بريطانية بعد «بريتش بتروليوم» بالنسبة الى الرقع التي تملكها في بحر الشمال وبعد الشراء ازداد سعر انتر برايز ٢٢ بنسا ليبلغ ٥٤٧ بنسا في اليوم التالي للصفقة .

٣٤ مليار روبل العجز التجاري السوفيتي

قالت صحيفة «برافدا» السوفيتية ان العجز في ميزان التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي وصل حاليا الى ٣٤ مليار روبل.

واوضحت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي في مقال لها نشر امس ان مردودات الاتحاد السوفيتي من الصادرات قد تقلصت خلال السنوات الاخيرة بشكل حاد نسبة لتقلبات السوق الدولية.

وذكرت بان الدخل الناتج عن تصدير الخامات السوفيتية، بما فيها النفط قد انخفض خلال السنوات الاربع الاخيرة بمقدار ٧ مليارات روبل نتيجة التنافس الحاد في السوق العالمية.

وتنبأت الصحيفة باستمرار انخفاض الصادرات السوفيتية من الوقود السائل خلال السنوات القليلة المقبلة وذلك لاعتماد الغرب على موارد جديدة للطاقة.

فروع للشركات اليابانية في اوروبا

جاء في دراسة لمنظمة التجارة الخارجية اليابانية ان عدد فروع الشركات اليابانية الموجودة في اوروبا قد ازداد بطريقة سريعة خلال السنوات الماضية حيث ينوي اليابانيون الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة للوصول الى سوق موحدة في سنة ١٩٩٣ .

وحسب الدراسة فان عدد فروع الشركات اليابانية في اوروبا قد وصل الى ٤١١ فرعا عند نهاية شهر يناير الماضي وهو ما يعادل ضعفين ونصف عددها في سنة ١٩٨٣ .

الشيخ علي الخليفة وصل النمسا لاجتماعات مراقبة الاسعار والانتاج

فيينا - كونا - وصل وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي الى هنا امس على رأس وفد الكويت لحضور اجتماعات اللجنة الوزارية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج لمنظمة البلدان المصدرة للنفط - اوبك - والتي تبدأ اليوم .

كما يشارك الشيخ علي الخليفة والوفد المرافق له في المؤتمر الوزاري العادي للمنظمة الذي من المقرر ان يفتتح أعماله يوم ٢٥ نوفمبر الجاري في العاصمة النمساوية ايضا .

ويضم الوفد المرافق لوزير النفط كلا من رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في شركة ناقلات النفط الكويتية عبدالفتاح البدر وسفير الكويت لدى النمسا عبدالحميد العوضي ومساعد العضو المنتدب للتسويق في مؤسسة البترول الكويتية عبدالله الرومي ومدير مكتب مؤسسة البترول الكويتية في لندن عبدالصمد العوضي وخبير النفط السيد سهيل ناصر ومدير مكتب الوزير في مؤسسة البترول الكويتية فريد زبال .

الخالد التقى وزير الخارجية القبرصي

● فيصل عبدالرزاق الخالد

استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد في مكتبه صباح امس وكيل وزارة الخارجية القبرصي انجليسيدس بمناسبة زيارته للبلاد.

وتطرق الجانبان خلال اللقاء الى العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

صندوق أبوظبي يدرس تمويل مشروعات مصرية



● ناصر النويس

قال رئيس صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ناصر النويس ان هناك العديد من المجالات للتعاون بين مصر والصندوق مشيرا [illegible] الاتفاقية التي تم توقيعها امس الاول والتي تتضمن تقديم قرض لمصر قيمته ٧٥ مليون دولار لاستصلاح ١٥٠ الف فدان بمنطقة النوبارية تتم في اطار التعاون الدائم بين مصر والصندوق .

واضاف النويس اثر مقابلته للرئيس المصري حسني مبارك امس والتي شهدها سفير الامارات العربية بالقاهرة انه نقل للرئيس مبارك تحيات رئيس دولة الامارات .

وعما اذا كان هناك مشروعات مستقبلية للتعاون بين الجانبين اوضح النويس ان مصر تقدمت بعدد من المشروعات المقترح تمويلها من جانب الصندوق مضيفا ان ادارة الصندوق ستقوم بالانتهاء من دراستها قريبا لاتخاذ الخطوات الخاصة باقرارها وتمويلها .

علي الخليفة يشارك باجتماعات «اوبك»

د.سوبروتو: نؤيد مطالب الكويت الخاصة بزيادة حصتها الانتاجية من النفط

● الشيخ علي الخليفة الصباح

● د.سوبروتو

بدأت في فيينا امس اعمال اجتماعات اللجنة الوزارية التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» والمكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج.

ويترأس الجانب الكويتي في هذه الاجتماعات الشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط والذي سيشارك ايضا في الاجتماع الوزاري لمنظمة «اوبك» الذي يعقد في فيينا بعد غد.

من جهة اخرى اعترف الدكتور سوبروتو السكرتير العام لمنظمة «اوبك» بضرورة تأييد مطالب الكويت بزيادة حصتها الانتاجية من النفط مشيرا الى ان بعض الدول الاخرى تطالب ايضا بزيادة حصتها مثل الامارات العربية المتحدة والغابون والاكوادور وقال سوبروتو ان امام وزراء «اوبك» الان فرصة لحل هذه المسألة معربا عن امله في التوصل فعلا لحل يحظى بتأييد الجميع.

واعرب سوبروتو في فيينا امس عن اعتقاده بان هناك مجالا لرفع سقف الانتاج الاجمالي للمنظمة وقدره حاليا ٢٠,٥ مليون برميل في اليوم بـ ٥٠٠ الف الى مليون برميل للربع الاول من عام ١٩٩٠.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الكويتية في فيينا امس انه لا يتوقع بروز صعوبات او مشاكل بالنسبة الى مسألة رفع سقف الانتاج التي ستكون من بين المسائل المهمة التي سيتم بحثها في اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج والمؤتمر الوزاري العادي للمنظمة والتي بدأت في فيينا.

واوضح سوبروتو ان اللجنة الوزارية والمؤتمر الوزاري سيبحثان عددا من المسائل والقضايا المطروحة في جدول الاعمال اهمها مسألة القرار بشأن رفع سقف الانتاج للنصف الاول او للربع الاول من عام ١٩٩٠ بالاضافة الى مسألة توزيع سقف الانتاج على الدول الاعضاء وتطور الاسعار في السوق العالمية.

واكد السكرتير العام للمنظمة انه لا يتوقع حدوث اي مشاكل او صعوبات بالنسبة الى التوصل الى اتفاق حول سقف الانتاج. اما بالنسبة الى المسألة الثانية وهي توزيع سقف الانتاج على الدول الاعضاء في المنظمة فقد اكد سوبروتو ان هناك توجهين رئيسيين على الاقل داخل المنظمة الاول يطالب باعتماد مبدأ النسب المئوية لتوزيع الحصص الانتاجية والثاني يعارض النسب المئوية. وقال انه من الصعب التكهن الان بالتوجه الذي سيستند اليه المؤتمر الوزاري والنتائج التي قد يسفر عنها مشيرا الى ان الوزراء سيناقشون مختلف المقترحات المطروحة بهذا الشان بهدف التوصل الى اتفاق.

واعرب سوبروتو عن تفاؤله ازاء امكانية التوصل الى اتفاق في المؤتمر الوزاري المقبل مؤكدا ان «اوبك» قادرة دائما على التوصل الى حلول للمشاكل المطروحة لانه ليس هناك في المنظمة من يريد عرقلة الاسعار وتعطيلها.

وعن مطالب بعض الدول الاعضاء برفع حصتها الانتاجية نظرا للتضحيات الكبيرة التي قدمتها في السنوات السابقة من أجل المنظمة وتضامنا مع دول اخرى في المنظمة اوضح سوبروتو ان هذه المسألة كان قد تم بحثها في اجتماع اوبك في سبتمبر الماضي.

واعرب عن اعتقاده بان الدول الاعضاء منفتحة لبعضها وان هناك مقترحات بالنسبة الى معالجتها.

فرصة حل

وعن التطور الحالي لاسعار النفط في السوق العالمية وما اذا كان راضيا عن هذه الاسعار قال سوبروتو ان اللجنة الوزارية الثمانية المنبثقة عن المؤتمر الوزاري والتي تضم الكويت والسعودية والعراق والجزائر وايران واندونيسيا وفنزويلا ونيجيريا مكلفة بمراقبة تطور الاسعار وبحث الاجراءات المطلوبة للمحافظة على استقرارها في السوق.

واوضح سوبروتو انه بالنسبة الى سلة النفوط الخام «لاوبك» خلال الفترة السابقة منذ يناير ١٩٨٩ فان معدل السعر قد بلغ ١٧,١٦ دولارا للبرميل الواحد وهو ما يعادل ١٨,٥٠ دولارا للبرميل من نوع برنت و١٩ دولارا للنفط دبليو . تي . اي . من نوع تكساس.

وللربع الاول من نوفمبر الجاري فان الاسعار قد تراجعت بشكل طفيف من ١٧,٨٦ دولارا الى ١٧,٧٦ دولارا للبرميل الواحد.

واوضح سوبروتو ان الاسعار ظلت مستقرة تقريبا على امتداد السنة الا ان «اوبك» لم تصل الى سعر الاساس الرسمي وقدره ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

تفاهم افضل

واعرب سوبروتو عن اعتقاده بان السعر المثالي يمكن الحصول عليه في السوق بالنهاية. اذ ان الدول المصدرة للنفط تريد اعلى سعر ممكن والدول المستهلكة ترغب في ادنى سعر ممكن.

الا ان السكرتير العام لمنظمة «اوبك» اكد ان هناك الان تفاهما افضل بين الدول المصدرة والدول المستهلكة للنفط وان المهم هو استقرار الاسعار الذي يخدم مصلحة الجانبين.

واوضح سوبروتو ان السعر المثالي بالنسبة الى «اوبك» يتحقق عندما تكون العائدات النفطية للدول الاعضاء كافية لتغطية تكاليف الانتاج ورأس المال في الانتاج والمستهلك راضيا عن دفع الثمن المعقول لحاجياته من النفط.

وعن التعاون بين دول «اوبك» ومجموعة الدول المنتجة للنفط خارج المنظمة قال سوبروتو ان الجانبين اتفقا على عقد اجتماع على مستوى الخبراء في مطلع العام المقبل ومواصلة الحوار والاتصالات الجيدة القائمة بين المجموعتين. واضاف ان الاجتماع المقبل على مستوى الخبراء يهدف الى تشخيص بعض المواضيع والمسائل التي يمكن ان تساهم في تعزيز التعاون بين الجانبين.

استقرار الاسعار

واشار سوبروتو الى انه قد تم احراز تقدم مع دول منتجة خارج «اوبك» لكي تشارك تلك الدول ايضا في المسؤولية في استقرار الاسعار في سوق النفط العالمية.

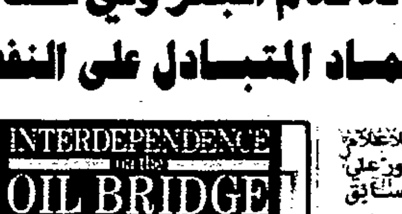
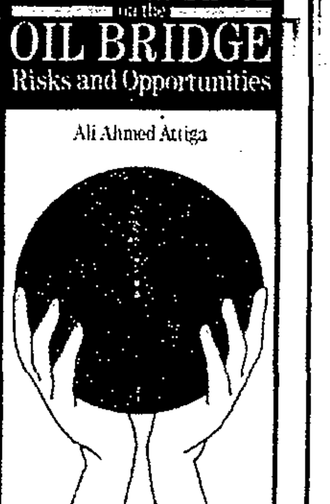
وقال ان هذا المبدأ هو اساس التفاهم في اجتماعات الخبراء بين الجانبين والتي ستستمر مستقبلا ايضا. وستتم الدعوة الى عقد اجتماع بين دول «اوبك» والدول المنتجة خارج «اوبك» على مستوى الوزراء اذا اقتضى الامر ذلك.

وتوقع سوبروتو - طبقا لنتائج الاجتماع الاخير بين الجانبين في سبتمبر الماضي في كوالالمبور على مستوى الخبراء ان يتم عقد الاجتماع المقبل بين الطرفين على مستوى الخبراء خلال النصف الاول من العام المقبل على ان يتم تحديد المكان والزمان للاجتماع لاحقا.

كما اوضح سوبروتو ان المؤتمر الوزاري المقبل في فيينا قد يبحث ايضا فكرة الدعوة الى عقد مؤتمر قمة لزعماء دول «اوبك» خلال العام المقبل بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تاسيس المنظمة مشيرا الى ان «اوبك» لم تتخذ حتى الان قرارا مبدئيا بشان عقد مثل هذه القمة.

وستبدأ اجتماعات اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج اجتماعاتها اليوم قبل افتتاح اعمال المؤتمر الوزاري العادي للمنظمة يوم الجمعة المقبل في فيينا ايضا طبقا لما هو مقرر حتى الان.

اللجنة العربية للاعلام البترولي تصدر كتابا عن الاعتماد المتبادل على النفط

● غلاف الكتاب

صدر عن اللجنة العربية للاعلام البترولي كتاب بالانكليزية للدكتور علي احمد عتيقة الامين العام السابق لمنظمة «أوابك» بعنوان «الاعتماد المتبادل على النفط فرص ومخاطر».

ويتكون الكتاب الذي قدم له د.روبرت مابرو رئيس معهد اكسفورد للطاقة من ٨ فصول هي العلاقة التاريخية بين النفط والتنمية، طبيعة وآفاق العلاقات النفطية الدولية، العلاقة بين الدول المصدرة والمستوردة للنفط، تركيبة اسعار النفط، التجارة والمساعدات، متطلبات الطاقة المحلية وخيارات التنمية.

وأشاد المؤلف بريادية الكويت في مجال دعم ومساعدة الدول الاخرى وذلك في اطار حديثه عن مساعدات دول «أوبك» للدول النامية ومنحها القروض والمساعدات.

اضافة الى ٣٢ منشأة تابعة لوزارة الصناعة

٤٥ شركة عراقية خاصة تشارك بالاسبوع التجاري العراقي في الكويت

اعلن مصدر مسؤول في معرض الكويت الدولي ان الترتيبات الخاصة بالاسبوع التجاري العراقي في الكويت الذي سيفتتح بعد غد تجري وفق البرنامج المحدد، مشيرا الى ان وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد سيرعى حفل الافتتاح بحضور نظيره العراقي الدكتور محمد مهدي صالح وعدد من رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الكويت.

واضاف المصدر ان الاسبوع التجاري العراقي الذي يستمر خلال الفترة ما بين ١١/٢٥ - ٨٩/١٢/١ سيكون حافلا بالمنتجات الزراعية والصناعية وقد تم تخصيص الجزء الاكبر من المعروضات للبيع المباشر للجمهور، بالاضافة الى نشرات وبيانات توضيح الامكانات المتاحة للمنتجات العراقية مشيرا الى ان هذه المنتجات تشمل السلع الغذائية والزيوت والصوابين والمنتجات الانشائية والالبسة والمنتجات الجلدية.

واوضح المصدر ان الفرصة ستتاح للتجار لعقد الصفقات والتوكيلات التجارية، بالاضافة للاطلاع على النماذج الصناعية المتاحة واخذ المعلومات اللازمة والتي تهم المعنيين والمهتمين بالصناعة، معربا عن امله وتفاؤله بالاسبوع التجاري العراقي في الكويت، والاسبوع التجاري الكويتي في بغداد الذي سيقام خلال الفترة من ٦ - ١٢ ديسمبر المقبل.

المؤسسات المشاركة

ومن جهة اخرى اعلن مدير المركز التجاري العراقي في الكويت حسين علي محمود ان ٣٢ منشاة صناعية تابعة لوزارة الصناعة والتصنيع العسكري بالاضافة الى ثلاث وزارات هي الزراعة والاصلاح الزراعي. ووزارة الاوقاف، ستعرض المنتجات الزراعية مثل الحبوب والادوات الزراعية والبيطرية، كما ستعرض وزارة الاوقاف نماذج من الكتب والمصاحف والنشرات التثقيفية والدينية، ووزارة النفط ستعرض من خلال السلايدات معالم ومراحل التطور الصناعي في المجالات البترولية.

وقال مدير المركز التجاري العراقي ان ثماني شركات من القطاع المشترك و٤٥ مصنعا وشركة من شركات ومصانع القطاع الخاص ستشارك في الاسبوع التجاري، بالاضافة لوفد عراقي كبير يمثل جميع هذه المنشآت الحكومية المختلفة، ومنشآت القطاع الخاص.

واكد ان احد اهم الاهداف التي يسعى المشاركون في الاسبوع التجاري تحقيقه هو ايجاد منافذ لتسويق وتصدير المنتجات العراقية وتحقيق صفقات وتوكيلات تجارية للسلع المعروضة.

الآن ... لدى / شركة الحميضي لمواد البناء
كل ما تحتاجه لتجهيز منزلك
* بايبات وفتنج نحاس انجليزي: Wednestung/Cohnex.
* بايبات حرف ايطالي Thermex
* مواد عازلة للبايبات الماني
كل ذلك مع خدمة الاقساط بدون فوائد
شركة الحميضي لمواد البناء المحدودة
الشويخ الصناعية - مقابل معرض بي. أم. دبليو
☎ ٤٨١٤٤٩٩ (٦ خطوط)

كمبيوتر راكان «نبيع بسعر المصنع»
أجهزة كمبيوتر متكاملة او ملحقاتها
TOP QUALITY AT FACTORY PRICE
THE NEW WAY TO BUY COMPUTERS
WE HAVE THE FOLLOWING ITEMS ON STOCK: COMPLETE NEW SYSTEMS: XT, AT286, AT386SX UPGRADE YOUR OLD SYSTEM WITH: MOTHERBOARDS, FLOPPY DISK DRIVES, HARD DISK DRIVES, ADD-ON CARDS, MONITORS, KEYBOARDS, MODERN CASES, SWITCHING POWER SUPPLY, D-RAM CHIPS.
OUR MOTTO IS QUALITY AND SERVICE
شركة راكان الالكترونية ذ.م.م
☎ ٢٤٠٩٤٣٦ - ٢٤٠٩٤٣٥ فاكس - تلكس: ٣٠٠٩١ روماك
ص.ب ٢٤٧٢١ الصفاة 13108 الكويت
بناية جوهرة الخليج رقم ٢ الدور الرابع مكتب ٩ شارع فهد السالم

شبرة ... لتجهيز وتركيب جميع الهياكل المعدنية ولوازمها بأرخص الأسعار
جديد في الكويت
شبرة
• سرعة في التسليم • متعددة الاستعمال
• سرعة في التركيب • اقتصادية
اتصل بنا الآن:
هاتف: 4734467-4734439

المركز الصحي الرياضي
في نادي الكويت الرياضي - كيفان
* زيادة وزن * سونا * بخار
* تخسيس يدوي وآلي
* كاراتيه ودفاع عن النفس
* كمال اجسام * قوة بدنية
* وعلاج طبيعي باشراف طبيب خاص
ت: ٤٨٣٦٧٠١ / ٤٨٣٦٧٠٢

مصنع الخليج للأثاث المعدني (ش.ذ.م.م)
عبدالصمد وعبدالعزيز حبيب
تأثيث مكاتب كاملة



معرض الشويخ، شارع الغزالي، مقابل الجسر، تلفون: ٤٨٤٤٣٠٩ - ٤٨٤٤١٢٥ - ٤٨١٥٠٨٣
المصنع، الصليبية الصناعية، قسيمة ٧، تلفون: ٤٦٧٥٣٣٥ - ٤٦٧٥٣٣٦ - ٤٦٧٥٦٧٠

مصنع الخليج للأثاث المعدني (ش.ذ.م.م)
عبدالصمد وعبدالعزيز حبيب



خزائن للمخازن - للمطبخ
معرض الشويخ، شارع الغزالي، مقابل الجسر، تلفون: ٤٨٤٤٣٠٩ - ٤٨٤٤١٢٥ - ٤٨١٥٠٨٣
المصنع، الصليبية الصناعية، قسيمة ٧، تلفون: ٤٦٧٥٣٣٥ - ٤٦٧٥٣٣٦ - ٤٦٧٥٦٧٠

مصنع الخليج للأثاث المعدني (ش.ذ.م.م)
عبدالصمد وعبدالعزيز حبيب
خزائن ملفات بأحجام مختلفة
معرض الشويخ، شارع الغزالي، مقابل الجسر، تلفون: ٤٨٤٤٣٠٩ - ٤٨٤٤١٢٥ - ٤٨١٥٠٨٣
المصنع، الصليبية الصناعية، قسيمة ٧، تلفون: ٤٦٧٥٣٣٥ - ٤٦٧٥٣٣٦ - ٤٦٧٥٦٧٠

مصنع الخليج للأثاث المعدني (ش.ذ.م.م)
عبدالصمد وعبدالعزيز حبيب
معرض الشويخ، شارع الغزالي، مقابل الجسر، تلفون: ٤٨٤٤٣٠٩ - ٤٨٤٤١٢٥ - ٤٨١٥٠٨٣
المصنع، الصليبية الصناعية، قسيمة ٧، تلفون: ٤٦٧٥٣٣٥ - ٤٦٧٥٣٣٦ - ٤٦٧٥٦٧٠

بشرى سارة
شركة مطاحن وادي ...
عن افتتاح المقر الجديد في ...
وبهذه المناسبة نقدم اليكم أجود ...
رمز الضيافة العربية بسعر الكيلو ١,٨٠٠ د.ك
لدينا قهوة للديوانية
جرب - تذوق -
سعر مناسب للفنادق - والمطاعم - والمقاهي -
ليس للشركة اي علاقة بمقرها السابق الكائن في ...
توجد لدينا تشكيلة كبيرة من المكسرات
العنوان الجديد: النقرة شارع العثمان - مجمع ...

اغتنم الفرصة
ي الجوز
مجمع العدساني التجاري
انواع البن الطازج يوميا
فقط لفترة محدودة
حب الطلب مع الهيل
قارن - وفر
وبوفيهات الوزارات نود لفت انتباه زبائننا الكرام بان ...
مجمع الهاجري جانب بنك الخليج.
والحلويات والسكاكر والبهارات
العدساني التجاري ☎ ٢٦٦٨٤٩٠

مطلوب
لمؤسسة كبرى
طباع
يجيد اللغتين العربية والانجليزية
طباعة ومحادثة مع ادخال البيانات على اجهزة الكمبيوتر
المراجعة / تلفون
٤٨٣٩٥٩٥ / ٦

ستائر الحماية
شتر
شركة حامد محمد الغانم وشريكه
ت: ٤٧١٤٥١١ - ٤٧١٤٥٠٥

فرصة للشراء
للبيع بالجملة أو المفرق
كمية من الفرو الطبيعي من الخارج جلد بأنواع ومقاسات مختلفة
☎ ٤٧٤٢٦٦٤ - الفروانية - شمال مخفر الفروانية - شارع مدرسة المثنى
مؤسسة الضاحي للاستيراد والتصدير

تاكسي الرياض
خدمة ٢٤ ساعة
☎ ٥٧٣٦٣٦٥
٥٧٣٦٣٧٤

نقل وتغليف
من الباب الى الباب داخل وخارج الكويت الى دول مجلس التعاون وجمهورية مصر وسوريا والاردن والعراق.
☎ ٢٤٥١٦٤٣/٤ - ٢٤٠٦٧٩٣
شركات ومكاتب

مفقود
فقد دفتر ايصالات قبض مؤقت مسلسل من رقم ١٠٢٣١ الى رقم ١٠٢٥٠ والعائد الى شركة الغانم والقطب للوكالات الملاحية. لذا يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى اقرب مخفر أو الاتصال بمقر الشركة ت: ٤٣٤٧٨١٥/٦/٧/٨ علما بانه قد الغي التعامل بهذا الدفتر.

للبيع بالسالمية
{ محل خالي }
على شارع رئيسي في موقع ممتاز مساحته ١١×٥ يصلح لأي عمل تجاري - البيع لأعلى سعر.
المراجعة: ☎ ٤٨٤٧٦٩٤

مطلوب
١) مدربة رياضة درجة أولى
٢) موظفة استقبال ويفضل من تجيد استخدام الكمبيوتر.
المراجعة: ☎ ٢٤٣٢٠٦٩

للبيع
صالون سيدات
في جليب الشيوخ
المراجعة:
☎ ٥٦٢٧٨٩٦
أبو محمود

يعلن
مكتب الصراف العقاري
اننا على استعداد لبيع وشراء وايجار واستئجار العقارات فرع خاص للادارة.
☎ ٢٤٢١٣٣٥
٢٤٢١٣٣٦

شركة
دروب التجارية
للخدمات العامة
☎ ٢٤٠٥٧٧٩
٤٧٧٩٣٢٣

للايجار
شقة في الدعية - تتكون من أربع غرف وصالة وصالون وحمامين.
☎ ٢٥١٨١٦٢
٢٥٦١٥٠٥

تحذير





ترك الخادم فرانسيسكو أيكويريو انطونيو هندي الجنسية رقم الجواز ٩٩٨٩٠ ... ولم يعد. لذا تحذر من استخدامه أو التستر عليه بتحمل مسؤولية القانونية ويرجى ممن يعثر عليه شيئا اتصال ☎: ٢٤٣١٦٨٤ أو تسليمه لأقرب مخفر.

للشاليهات
تسليم مفتاح - مظلات - أبراج مياه - أسوار
(تبديل ارضية الخشب بارضية بلاطكاشي) - صيانة الواجهات الخارجية للمباني.
شركة مجموعة النوازي للتجارة والمقاولات
☎ ٢٤١٨٢٥٩ فاكس: ٢٤٠٨٤٣٨

صالون سيدات
للبيع
☎
٥٣٢٦٦٢٨

للبيع
محل بنشر وكهرباء سيارات مع جميع مستلزماته. في ميدان حولي - مقابل حديقة الشعب.
☎ ٤٨٣٦٥٠٨ - ٥٦٥٩٥٢١

مطلوب
شاليه
في منطقة بنيدر بعرض لا تقل عن ٢٠ متر على البحر.
للاتصال ☎: ٢٤٤٢٠٤٠
(من ٨ - ١٢,٣٠ ومن ٤ - ٧ مساء)

للايجار
دور من فيلا
في الرميثية يتكون من ٨ غرف وصالتين.
للمراجعة: (جمال)
☎: ٤٧١٤٦٤١

خرجت ولم تعد
تركت المدعوة لوليتا ف. بالوبون فلبينية الجنسية منزل مخدومها ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيء ابلاغ أقرب مخفر أو الاتصال ☎ ٤٦٧٤٩٧٢ وكل من يتستر عليها يتحمل المسؤولية القانونية.

غزلان للبيع بالجملة
تعلن مزرعة العصيمي بمنطقة العبدلي الزراعية عن توفر عدد كبير من الغزلان من أصل هولندي وولادة الكويت
المراجعة، هاتف / ٢٤١٩٦٦١ / ٦٦٢
الاتصال ٤ - ٧ مساء

بيع وشترى
أرض وعقارات
في المناطق التالية: الجليب - الحساوي - الفروانية - خيطان - الاندلس - ضاحية صباح الناصر.
مؤسسة عامر العسكر
«قسم العقار»
☎ ٤٣١٠٣٨٦ محمد الجارالله

مؤسسة البناء للخدمات العامة
☎ ٤٧٤٩٥٤٥
٤٧٣١٩١٩

عجيبة
تنسيق وزراعة حدائق واشجار ونخيل للفلل والمدارس والمكاتب
نقل عفش
مع الفك والتركيب بايدي اخصائيين لعمال الالمنيوم والمطابخ باسعار مخفضة
٤٧٦٥٤٥١، ٢٦٣٤١٤٧

للبيع أو للايجار
معرض لبيع وشراء السيارات
حولي - شارع بيروت
☎: ٢٦١٢١٠٩
حاج عيسى

معرض ملك الأثاث
طقم صالون (٢+١) ٥٠ د.ك | غرفة نوم مزدوجة ٢٤٠ د.ك
دولاب ٨ قطع ١٢٠ | غرفة نوم مفردة ٧٥
مطبخ ٧ قطع ١٠٥ | سرير طابقين خشب ٤٥
السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

مطلوب
تلفون سيارة - نظام قديم
«وزارة المواصلات»
الاتصال / ت ٢٤٣٥٢٨٠ - ٢٤٢٧٦٤٩

الكامير الخفية
لتصوير الحفلات والمناسبات السعيدة للسيدات فقط المصورة أمل الربيعة.
☎ ٤٨٤٢٦٢١ صباحا
٤٨٧٨٧٤٩ مساء

للبيع
صالون تجميل سيدات
في حولي على شارع رئيسي
المراجعة:
☎ ٢٦٢٤٤٦٤

للبيع بداعي السفر
مطعم
بكامل معداتها بموقع مميز بالجابرية - السعر المطلوب ٣٠٠٠ دينار - غير قابل للمساومة.
☎ ٥٣٣١٨٨٥

مطلوب
محاسب قانوني
خبرة (٥) سنوات للعمل نصف دوام من ٤ - ٧,٣٠ مساء
☎ ٤٨١٣٤٩٣ - ٤٨٣٤٣٢٨
(يوسف)

للايجار
شقق فخمة
في لندن - ماربل آرتش (القوس الرخامي)
☎ ٢١٨٤ - ٧٢٢ - ٠١ - فاكس: ٢٦٢٣ - ٧٢٢ - ٠١
FOR RENT
Luxury Flats, London, Marble Arch, Telephone 01-722 2184, Fax 01-722 2623

خطاط يكتب اسمك بواسطة الهاتف
١ - مكتب اسمك على مدخل منزلك أو مكتبك محفورا على لوحة من الرخام المزخرف، المطلي، المعرق، أو النحاس العادي أو النحاس المطلي بالذهب مع التوصيل والتركيب. براويز خشب بنوعي.
٢ - اعلانات بلاستيك وخشب وغيرها.
٣ - تاخذ من الرخام للمتوفي مع التوصيل خلال ست ساعات.
● ملاحظة: طالع الاعلان كل يوم أحد.
احتفظ بالهاتف لقد تحتاجه غدا.
حولي - شارع بيروت - خلف مؤسسة الروائع الالكترونية.
عاطف الدبيس
حولي ☎ ٢٦٢٤٨١٥

غرفة تجارة وصناعة الكويت تدعو دول الخليج لوضع استراتيجية للتعامل مع اندماج الاسواق العالمية

دعت غرفة تجارة وصناعة الكويت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى وضع استراتيجية تمكنها من الاستعداد للتعامل مع متطلبات مرحلة الاندماج الاقتصادي العالمي الاخذة في الازدياد.

وقالت الغرفة في افتتاحية العدد الاخير من مجلة الاقتصادي الكويتي ان اندماجا في اسواق المال العالمية اصبح واقعا ملموسا ينبغي التعامل معه بحذر وواقعية.

وفيما يلي نص الافتتاحية:

خلال الفترة من السابع وحتى التاسع من اكتوبر المنصرم، وتحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، عقد في الكويت، مؤتمر اندماج اسواق المال العالمية وانعكاسه على دول الخليج العربية. ومن بين المحاضرات القيمة، اختارت اسرة التحرير المحاضرة الموسومة، التعاون والتنسيق المالي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل اندماج اسواق المال العالمية، والتي قدمها السيد عبداللطيف الحمد لتكون محور الافتتاحية.

لقد اصبح اندماج اسواق المالية العالمية واقعا ملموسا يفرض نفسه على اقتصاديات جميع الدول، وهذا يحتم على تلك الدول بما فيها دول مجلس التعاون الخليجي، اعادة تقييم اوضاعها الاقتصادية والمالية ووضع سياسات مناسبة للتكيف مع الاوضاع الاقتصادية الجديدة في ظل ظاهرة الاندماج الاخذة في الازدياد والقوة.

وقبل الخوض في انعكاسات ظاهرة اندماج الاسواق العالمية على دول مجلس التعاون الخليجي وما يتوجب على هذه الدول ان تتخذه من اجراءات وسياسات للتكيف مع هذه الظاهرة، قد يكون من المفيد ان نورد تعريفا سريعا لهذه الظاهرة. فاندماج الاسواق العالمية او «عالمية» الاسواق، يعني تجاوز الحواجز الجغرافية والسياسية والثقافية التي تقف عائقا امام عمليات التبادل العالمي للسلع والاموال.

واصبحت المؤسسات المالية الدولية مثل اسواق التجارة الدولية تتعامل على مستوى عالمي مستفيدة من ارتباط الاسواق الدولية ببعضها، ومن الاتجاه المتنامي الى الغاء القيود الاقتصادية والمالية والسياسية في كثير من الدول، ومن التطورات الحديثة والمتسارعة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات، واخذت تلك الظاهرة عدة اشكال منها افتتاح الفروع الاجنبية، والاقتناء والاندماج، وطرح ادوات استثمارية جديدة .. وستؤدي هذه الاوضاع العالمية الجديدة الى سهولة التعامل مع الاسواق المالية وزيادة حجم المعاملات المالية وحدة التنافس في تلك الاسواق.

اما عن اوضاع دول مجلس التعاون الخليجي في ظل ظاهرة الاندماج العالمية، فقد تناولتها المحاضرة من زوايا ثلاث هي باختصار:

الموقع الجغرافي: ترسيخ الارتباط بين اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي والاسواق الدولية منذ القدم، وازداد ذلك الارتباط منذ الفورة النفطية في عام ١٩٧٣ وتراكم الفوائض لدى الدول الخليجي وتوجهها للاستثمار في الدول الصناعية. ويتوقع ان تزداد اهمية الموقع الجغرافي للدول الخليجية نتيجة للدور الذي يمكن ان تلعبه في العلاقات التجارية والمالية بعد ان توقفت الحرب العراقية الايرانية وفي ضوء الانفراج الدولي القائم، وسيتيح هذا الموقع الجغرافي للدول الخليجية دورا اكبر اذا تمكنت من ملء الفراغ الذي سينشأ عن تضاؤل دور هونغ كونغ كسوق مالية بعد انضمامها للصين.

الفوائض المالية: نتيجة للتقلبات في اسواق النفط العالمية في السنوات الاخيرة، تراجعت عائدات النفط لجميع دول المجلس بشكل مستمر منذ عام ١٩٨٤، مما اثر على موازنات هذه الدول وعلى فوائضها المالية، ولا شك في ان هذا التراجع سيؤثر سلبا على قدراتها الاقتصادية ودورها في الاسواق العالمية، ما لم تتبع سياسات مالية جديدة تمكنها من التكيف مع الاوضاع الاقتصادية والمالية العالمية الجديدة.

حجم اسواق المال الخليجية: يعتبر السوق المالي في الكويت اكثر اسواق المال الخليجية تنظيما، اذ يوجد بها اقدم سوق رسمي وآخر مواز للاوراق المالية في المنطقة. وقد افتتح هذه السنة سوق مالي رسمي في كل من البحرين وعمان.

وتتسم بورصة الكويت بصغر حجم المعاملات فيها. اذ بلغت القيمة السوقية الاجمالية للاسهم المتداولة فيها في عام ١٩٨٨ حوالي (٢,٤) مليار دولار وذلك في السوقين الرسمي والموازي، ولا يتوقع ان يصل حجم المعاملات في بورصتي البحرين وعمان حتى الى هذا الحجم البسيط لبورصة الكويت قريبا.

ويبدو صغر حجم هذه المعاملات واضحا لدى مقارنتها بحجم المعاملات في اسواق المال العالمية، اذ تشير التقديرات الى ان حجم القيم السوقية للاوراق المالية المتداولة في منتصف (وليس كامل) عام ١٩٨٩ قد بلغ (٤٤٠٠) مليار دولار في السوق اليابانية وحوالي (٢٨٠٠) مليار دولار في السوق الاميركية وحوالي (٢١٠٠) مليار في الاسواق الاوروبية.

واذا كانت البنوك التجارية الوطنية تلعب دورا مهما في اسواق المال الخليجية، الا انها لا تتسم ايضا بالصغر النسبي لحجمها، فقد بلغ اجمال اصول البنوك التجارية العاملة في كل الدول الخليجية عام ١٩٨٧ حوالي (١٤٨) ملياتر دولار موزعة بين (٤٣) بنكا ـ اي بمتوسط مقداره حوالي (٣,٥) مليارات دولار للبنك الواحد ـ في حين بلغ اجمالي الاصول في نهاية عام ١٩٨٨ في اكبر بنك ياباني حوالي (٣٨٤) مليار دولار، وفي اكبر بنك فرنسي (٢١١) مليار دولار وفي اكبر بنك اميركي (٢٠٨) مليارات دولار.

ان ضخامة المؤسسات المالية العالمية هذه تعتبر ولا شك، ميزة تمكنها من تنويع المخاطر وتوزيع نشاطاتها والتوسع في تقديم خدمات مالية مختلفة مما يتيح لها موقعا تنافسيا قويا في الاسواق العالمية. ولا شك ان تنسيق الاصول الخارجية للدول الخليجية والمقدرة بحوالي (٣٠٠) مليار دولار، وتجميع الامكانات المادية والبشرية الموزعة بين عدد كبير من مؤسساتها يبدو امرا ضروريا لتمكين تلك المؤسسات من التكيف مع الاسواق المالية العالمية.

ازاء الاوضاع المنوه عنها للدول الخليجية، اضافة الى ضعف هياكل اسواقها المالية، وامام ظاهرة الاندماج العالمي للاسواق، بما فيها اوروبا الجديدة بعد عام ١٩٩٢، فانه يتحتم على دول مجلس التعاون الخليجي ان تسارع الى وضع سياسات مناسبة للتكيف مع الاوضاع المالية العالمية، اذ يبدو انه بغير تلك السياسات ستجد هذه الدول نفسها قد فقدت ميزاتها الجغرافية والمالية وانتقلت الى هامش الاحداث الرئيسية في الاسواق العالمية.

ويمكن ان ترتكز الاستراتيجية الجديدة على محاور عدة اهمها:

تنمية اسواق المال المحلية: ويمكن ان يتم ذلك عن طريق اعادة النظر في البناء المؤسسي للاسواق المالية وتطوير ادارة المؤسسات المالية ودمج بعضها واستحداث مؤسسات متخصصة، وتنمية الموارد البشرية لسد النقص في الكفاءات العربية المؤهلة في الاسواق المالية. كذلك طرح ادوات استثمارية متجددة لتلبية وموازنة الاحتياجات المختلفة للمستثمرين وطالبي التمويل. يضاف الى ذلك خلق الوعي الاستثماري لدى المستثمرين وبناء الثقة في الاسواق المالية عن طريق سن التشريعات المناسبة والصرامة في تطبيقها ..

التعاون والاندماج على مستوى دول مجلس التعاون: تحتم الاوضاع المالية العالمية الجديدة على المؤسسات المالية الخليجية ان تتعاون فيما بينها، وقد يأخذ هذا التعاون عدة اشكال ابسطها تبادل المعلومات وتنسيق العمليات والاشتراك في بعضها بشكل جماعي، واقواها الاندماج .. وتفرض هذه الظروف المستجدة الاسراع بتطبيق الترتيبات المؤسسية التي اقرتها دول المجلس كالاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتنسيق في السياسات النقدية واسعار الصرف ..

المشاركة في الاسواق العالمية: نظرا لمحدودية الامكانات المادية والبشرية للمؤسسات المالية الخليجية، فقد يكون من الافضل لتلك المؤسسات اثبات وجودها ومشاركتها في الاسواق العالمية ليس عن طريق التنافس المباشر مع المؤسسات المالية الكبيرة، بل عن طريق تملك مؤسسات صغيرة ومتوسطة قائمة هناك، والتعاون والمشاركة في عمليات ونشاطات مختلفة تقوم بها المؤسسات المالية الكبيرة، اذ من شان هذا الاسلوب ان يضمن للمؤسسات المالية الخليجية اكتساب الخبرة بشكل مستمر، والتواجد في عدة موقع ومن ثم توزيع المخاطر، كما سيضمن لها تعاون المؤسسات المالية الدولية الكبيرة معها.

التنسيق والتعاون مع بقية اسواق المال العربية:

يتيح التقارب الحالي بين الاقطار العربية فرصة لاسواق المال العربية لتوفير فرص استثمارية جيدة ذات عوائد مرتفعة تفوق تلك المتوفرة في الاسواق لعالمية، كما يؤدي الى توفير الاموال اللازمة لدفع عجلة التنمية في البلدان العربية الاقل دخلا، واذا تم ربط التعاون المالي العربي بتعاون اقتصادي يحقق قدرا اكبر من التكامل بين اقتصاداتها، فان من شان ذلك ان يدعم مركز المؤسسات المالية العربية في خضم اسواق المال العالمية المندمجة.

مما تقدم يمكن القول ان اندماج اسواق المال العالمية اصبح واقعا ملموسا ينبغي التعامل معه بكل حذر وواقعية وان على دول مجلس التعاون الخليجي ان تضع استراتيجية تمكنها من الاستعداد للتعامل مع متطلبات مرحلة الاندماج العالمية الاخذة في الازدياد.

«الدولية الكويتية للاستثمار» تشارك في المعرض المالي بدبي

أعلنت الشركة الدولية الكويتية للاستثمار انها سوف تشارك في المعرض المالي الذي يقام في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة ٢٧ـ ٣٠ من شهر نوفمبر الحالي.

وسوف يضم جناح الدولية في المعرض العديد من الوثائق والمطبوعات التي تبين تاريخ الشركة وتطورها وتطلعاتها المستقبلية اضافة الى التقارير السنوية والدراسات الخاصة وتقارير الابحاث، وكذلك بعض المنشورات التي تبين الخدمات والمنتوجات التي تقدمها الشركة للعملاء.

وتضم الدراسات والابحاث التي سوف تعرض في جناح الدولية العديد من التقارير التي اعدتها ادارة البحوث في الشركة خلال السنوات الماضية والتي تشمل مواضيع شتى منها ما هو متعلق بدراسة الوضع الاقتصادي في دول معينة ومنها ما يعالج مسائل دقيقة للغاية مثل كيفية اختيار محافظ السندات باستعمال اسلوب البرمجة الخطية وكيفية قياس وضبط المخاطر الناتجة عن تقلبات معدلات الفائدة. كما تشمل هذه الدراسات التقرير السنوي الذي تعده الشركة عن البيانات المالية للشركات المدرجة في بورصة الكويت.

وفيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها الشركة للعملاء سوف يضم جناح الدولية منشورات توضح هذه الخدمات وهي ادارة المحافظ الاستثمارية وادارة حسابات العقود المستقبلية وادارة الصناديق. وتشمل الصناديق التي تقوم الدولية حاليا بادارتها والمساهمة في ادارتها عن طريق الشركات التابعة والزميلة كلا من صندوق الكويت والبرتغال وصندوق يوروفينكس. كما سوف يتعرف زوار المعرض على صندوقين استثماريين جديدين تزمع الدولية طرحهما للاكتتاب العام قريبا.

وتشارك في معرض دبي المالي لهذا العام والذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي العديد من المؤسسات المالية الخليجية والعالمية.

الادعاء السوفيتي يتهم «التعاونيات» بالاضرار بالاقتصاد

اتهم نائب المدعي العام السوفيتي العديد من التعاونيات التي تاسست في الاتحاد السوفيتي بموجب سياسة اعادة البناء «البريسترويكا» بممارسة اعمال تضر بالاقتصاد واستقرار السوق في البلاد ولا تتناسب مع الغرض الذي انشئت من اجله.

وكشف في مقابلة مع صحيفة «ترود» السوفيتية نشرتها امس النقاب عن قيام التعاونيات خلال العام الماضي بشراء سلع وبضائع من المخازن التابعة للدولة بقيمة ٣ مليارات روبل واعادة بيعها للجمهور باسعار اعلى من السعر الحكومي.

تطوير كفاءة اجهزة الاستثمار العربية ضرورة اساسية لجذب الاموال ورجال الاعمال

يستند «مناخ الاستثمار» في احدى مناحيه الى مدى كفاءة وفعالية الاجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار، وهو موضوع لا يقل اهمية عن عناصر اخرى يمثل امتزاجها وتفاعلها مع بعضه البعض ما ينصرف اليه بتعبير «مناخ الاستثمار» الذي درجنا على استخدامه لدى معالجتنا لقضية الاستثمار.

وعلى قدر اهتمام المستثمر الوطني والعربي والاجنبي بالمدى الذي تتمتع به الدولة المضيفة من استقرار سياسي واقتصادي، وثبات ووضوح في نظامها القانوني وما تتبعه من سياسات واجراءات، وطبيعة السوق وآلياته وامكانياته، فان المستثمر يهمه وبالدرجة نفسها ان يتعامل مع اجهزة حكومية على درجة عالية من الكفاءة والتجانس، ويمثل ذلك في تقدير المستثمر المدخل المناسب للمناخ العام الذي يحفزه للاقدام على الاستثمار او العزوف عنه والتوجه الى دولة اخرى تتمتع بمناخ استثماري افضل.

وتقول المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في نشرتها الدورية: كثير من الدول الصناعية والنامية على حد سواء درجت على وضع برامج نشطة لدفع حركة الاستثمار وتحقيق الاهداف التنموية التي تسعى اليها.

وفي عالمنا العربي نجد ان كثيرا من الدول ذات الاقتصاد المختلط قد تبنت سياسات وبرامج تهدف الى اجتذاب الاستثمار العربي والاجنبي للعمل في المجالات التي تلبي طموحات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، وخلق اجهزة جديدة تتولى تنفيذ هذه المهام بالغة الاهمية.

وباستقراء مكونات هذه البرامج يتضح انها في مجموعها تعالج مهام ست اساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

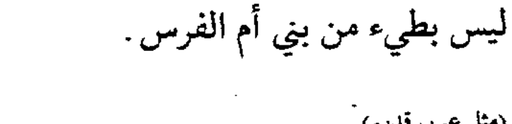
- تطوير السياسات، بما يتضمنه ذلك من تفسير لقوانين الاستثمار واوضاعه وتوضيحها، مع وضع المبادىء الخاصة بتطبيق هذه السياسات، ودراسة اساليب تطبيقها مع تقديم الاقتراحات الخاصة بتعديلها.
- تخطيط برامج الاستثمار، التي تشمل تحديد اولويات الاستثمار قطاعيا واقليميا مع تحديد المشروعات ذات الاولوية.
- البحوث والتحليل، بما يشمله ذلك من اعداد البحوث الاقتصادية وبحوث الاستثمار وتوفير البيانات المتعلقة بالسياسات.
- الترويج للاستثمار، ويشمل ذلك تقديم البيانات ونشرها والاستجابة لكافة استفسارات المستثمر، وطرح المشروعات وتسويقها.

وطبيعي ان الاجهزة الوطنية التي تقوم على تنفيذ هذه المهام لا بد وان تختلف فيما بينها من حيث خصائصها المؤسسية وفلسفة العمل والمضامين الاقتصادية التي من خلالها يجري تنفيذ الانشطة الاستثمارية الانمائية، وهو ما قد يبدو بوضوح اكثر في مجالات معينة مثل الترويج للاستثمار وخدمات الاستثمار.

ومع ذلك فانه يمكن للدارس التمييز بين نمطين اساسيين لهذه الاجهزة: اولهما اجهزة تستأثر لنفسها بزمام المبادرة «Initiative Type» والاخرى اجهزة تاخذ باسلوب الاستجابة فحسب لما يقدم لها من طلبات «Response - Based Type» اما عن النموذج الاول فهو ذاك الذي يحاول خلق وتشكيل طلب اضافي على ما يقدم من خدمات حيث انه يأخذ بزمام المبادرة في تحديد برامج الاستثمار والاهداف الترويجية وفرص الاستثمار التي يدعى اليها المستثمرون مع تقديم كافة المساعدات اللازمة للمستثمر وحث المستثمرين على انشاء واقامة مشروعاتهم، بينما يتصف النموذج الثاني بوجود برامج استثمار واهداف ترويجية عامة والاقتصار على الاستجابة لطلبات المستثمر فحسب.

ولا شك ان تطوير فعالية وكفاءة الاجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار تعتبر من القضايا الاساسية التي تشغل كافة اطراف العملية الاستثمارية من المستثمر الى الدول المضيفة مرورا بهيئات العمل العربي المشترك. ولم تشذ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عن هذا الاتجاه، حيث قامت باعداد دراسة على المستوى العربي للوقوف على خصائص الاجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار للتعرف على مدى فعالية هذه الاجهزة في ادارة العملية الاستثمارية وما تحقق من انجازات في ظل الانشطة والتشريعات الاستثمارية السارية. وسيتم عرض ومناقشة هذه الدراسة في لقاء للخبراء يعقد خلال السنة المقبلة.







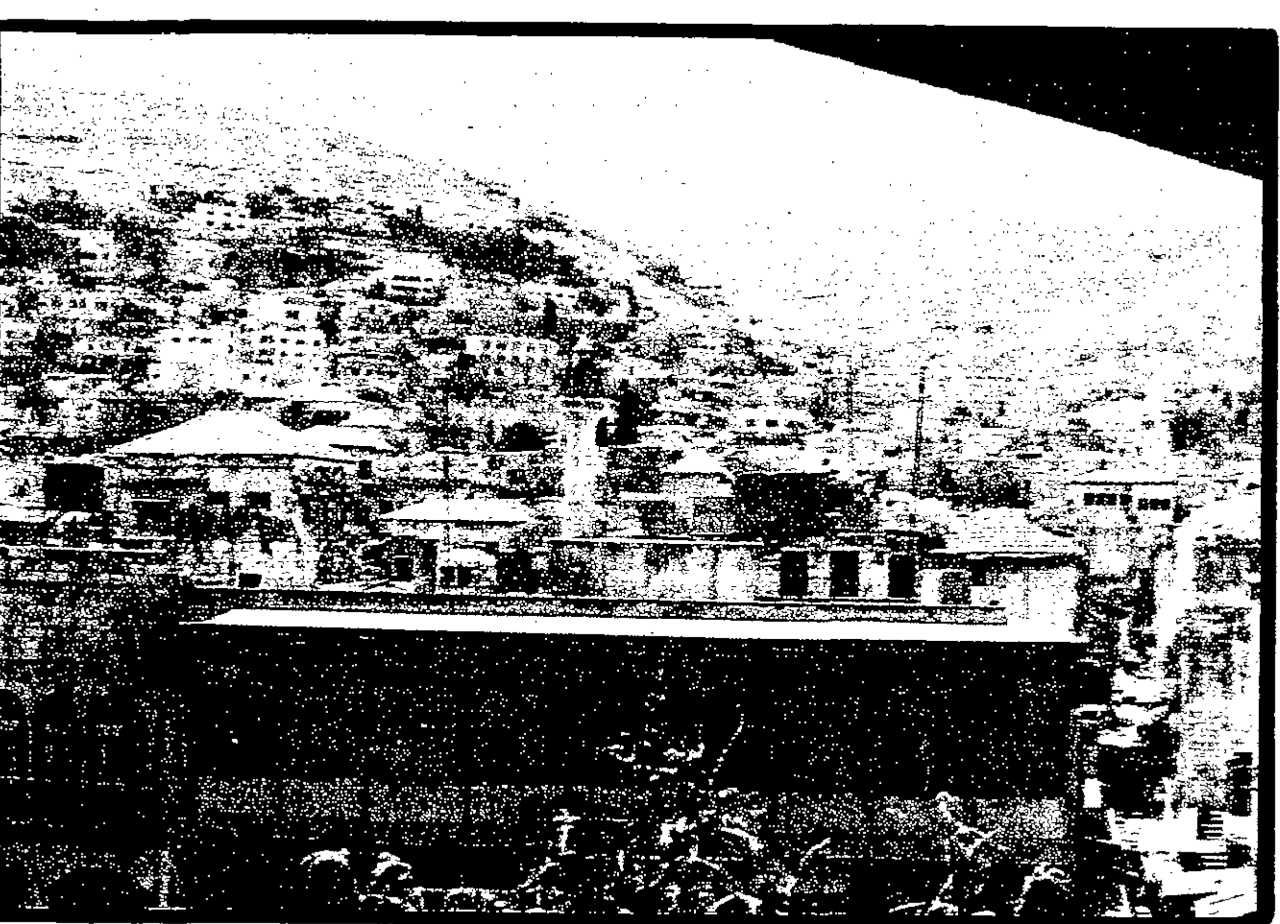


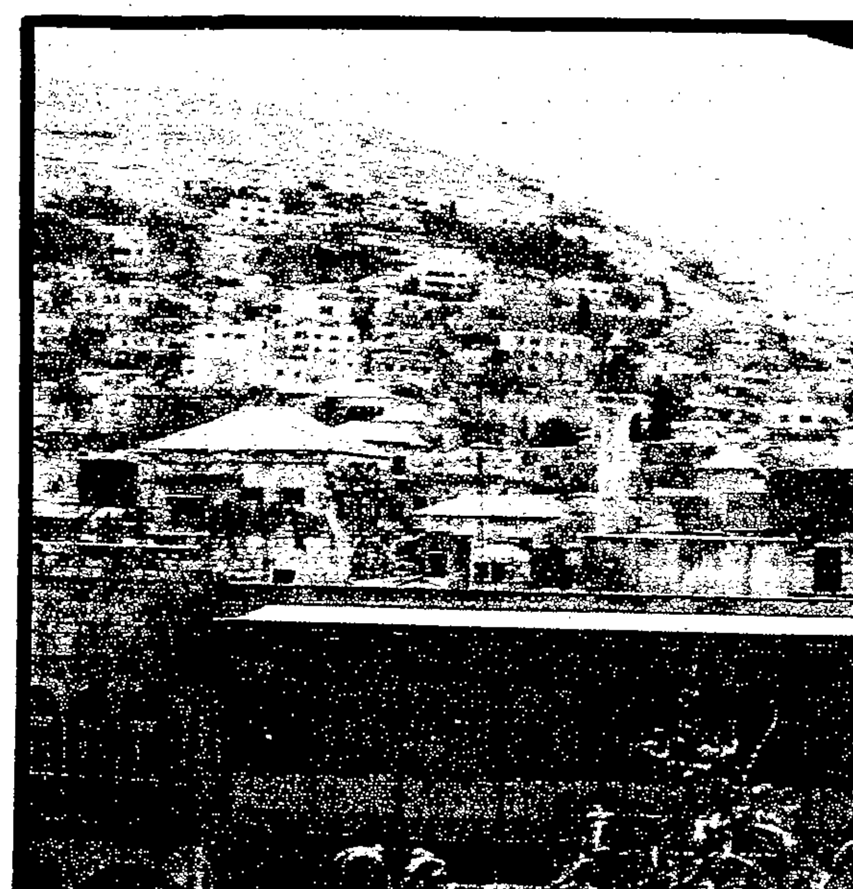




١ قبس من نضالات جبل النار

البلدة القديمة تعيش الفقر وتتجنب الشهداء والجرحى والمعتقلين


● البلدة القديمة في نابلس


● عائلة أبوشرخ مع ابناء الابن المعتقل

■ الشبان اهدوا دمهم لأبو عمار في العام الماضي واليوم يطالبونه بالسلاح.. فالصبر راح

وغمس الشبان ايديهم في دم رفيقهم الشهيد بشار المصري ورفعوها وهم يهتفون «هذا دمنا يا عرفات» وكانت تلك ذروة احدى المواجهات الدموية مع قوات الاحتلال في قلب البلدة القديمة من نابلس.. او ما يمكن تسميته ببؤرة الانتفاضة.

الكتابة عن نابلس في الانتفاضة عملية شاقة ومرهقة لأسباب عديد لعل اهمها ان الانتفاضة فيها مستمرة ليلا ونهارا دون كلل.. واي كاتب يحتاج الى فترة من الهدوء تتيح له التجول في المدينة وطرق ابواب منازل الشهداء.. ولكن هذا الهدوء يكاد يكون مستحيلا في نابلس وعلى الكاتب الصحفي ان ينتهز عدة ساعات يوميا يدخل خلالها الى البلدة القديمة مبكرا او يغادرها قبل منتصف النهار لان الساعات التالية عادة ما تشهد مواجهات شرسة بين شبان البلدة الاشداء وجنود الاحتلال المدججين بالسلاح. وعلى مدى اسبوع كامل في نهاية اغسطس الماضي زرت نابلس يوميا وكنت اقضي ساعات الصباح في البلدة القديمة وحي رأس العين وبعد ذلك انتقل الى خارج البلدة القديمة حيث يكون الوضع اقل توترا وأزور اصدقاء وزملاء مهنة في مكاتبهم تتداول اوضاع الانتفاضة ككل والوضع النضالي الرائع في جبل النار.. وبعد ان فرغت من كتابة ثلاث حلقات عبارة عن قبس من نضالات جبل النار فوجئت بان هذا الجهد لم يصل الى «القبس» حيث من المحتمل انه تمت مصادرته من قبل سلطات الاحتلال اثناء عملية ارساله.. كما صودرت مواد اخرى في اوقات سابقة.. ولم اشعر في السابق بالحزن لفقدان هذه المواد لكن ما كتبته عن نابلس كان عزيزا على النفس خاصة الصور التي زودني بها اهالي الشهداء.. وهذه المدينة مظلومة اعلاميا منذ بداية الانتفاضة. وايضا لان جمع المعلومات الصحفية اخذ جهدا كبيرا.. ولكنني لم ايأس وانتظرت حتى هدأت الاحوال في نابلس واعدت زيارة عاصمتنا النضالية والاقتصادية.. فإذا كانت القدس هي العاصمة السياسية والدينية فإن نابلس هي العاصمة النضالية والاقتصادية لارض الانتفاضة.. ووجدت ان الوضع النضالي في نابلس تطور الى الافضل.. فقد علمت ان كافة التدخلات الخارجية التي ساهمت في تفتيت حركة فتح قد تم وقفها وتم حل كافة الميليشيات والجيوش الشعبية ووضع حد للصراعات داخل التنظيم الواحد وايضا بين التنظيمات وان كانت المماحكات التنظيمية في نابلس محدودة للغاية ولم يكن لها اي تأثير على مسيرة الانتفاضة.. وحاليا لم يبق في نابلس الا تشكيلان مسلحان هما الفهد الاسود التابع لحركة فتح والنسر الاحمر التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهذان تربطهما علاقة تنسيق وتفاهم ويشعر السكان بالامان لوجود شبان مسلحين يفوقون بالعمل ضد قوات الاحتلال وتصفية العملاء والجواسيس.

الدخول الى البلدة القديمة في نابلس يتطلب مرافقا.. ومرافقي كان شابا محبا للصحافة من ضواحي نابلس كنت تعرفت عليه في القدس.. رافقني الى مدخل البلدة من جهة سوق البصل حيث عرفني على شاب آخر علمت منه انه مطلوب، والتجول مع شاب مطلوب يشعر الصحافي بالامان ويوفر له كل مطالبه ودخول اية منازل يشاء ومقابلة من يشاء من السكان لكنه يحمل مخاطر كثيرة اهمها وجود كائن لجنود ومخابرات الاحتلال الذين لم يستطيعوا حتى الان اخضاع البلدة القديمة التي تعج بعشرات الشبان المطلوبين الذين يسيطرون على البلدة وينتشرون في ازقتها ويقيمون العروض شبه العسكرية والتي يصل عدد المشاركين فيها في بعض الاحيان الى ٦٠٠ شاب ملثم.

وبالطبع لم اسأل الشاب عن اية تفاصيل شخصية عنه ولكني ادركت ان له مركزا بين الشبان حيث كانوا يوقفونه وينتحون به جانبا ويطلبون مشورته فيطلب منهم انتظاره حتى يفرغ من جولته معي. وكنا اثناء سيرنا نتوقف ويشير مرافقي الى نهاية الزقاق او الشارع الى الاطفال فيختفي الاطفال ثم يعودون ويشيرون الينا بأن الطريق خالية من الجنود.. فاطفال البلدة القديمة تأقلموا مع الوضع النضالي ويفهمون الامور عن بعد وبالاشارة..

اول بيت زرته في البلدة القديمة هو بيت الفتى الشهيد خالد عبدالوهاب طبيلة «١٤ سنة»، الذي استشهد يوم ١٨/١٠/١٩٨٨ بعد ثلاثة ايام من عيد ميلاده الرابع عشر.

عند صعودنا الى منزل عائلة الشهيد كان سلم الدرج يقذف ماء.. ففي هذه الساعة من الصباح تقوم ربات البيوت بغسل ارضية المنازل وينسكب الماء على سلم الدرج.. وعلى الزائر لمدينة نابلس ككل ان يكون ذا عمود فقري متين وساقين قويتين حتى يستطيع صعود المئات من الدرجات يوميا خاصة في البلدة القديمة حيث المنازل القديمة ذات الدرج الضيق والمرتفع.. استقبلتنا والدة الشهيد وكانت امرأة قوية الاعصاب تنظر الى الامور بشمولية.. تتحدث عن معاناة غيرها من العائلات وتختصر في الحديث عن ابنها الشهيد.. كان خالد كغيره من فتية البلدة وشبانها نشيطا في الانتفاضة واصيب برصاصة في ذراعه قبل استشهاده بعشرة ايام ولاحظت عليه والدته انه كان صبورا رغم جرحه الحديث حيث اخذ يدرب ذراعه على الحركة.. كان خالد يعمل في محل للحلويات واثناء عودته الى بيته وجد مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال عند مدخل البلدة القديمة حيث انضم الى رفاقه واصيب برصاصة في القلب.. وعند استشهاده كان ثلاثة من اخوته في معتقل انصار وما زال اثنان قيد الاعتقال حتى الان وافرج عن الثالث لكنه مطلوب حاليا. وكثيرا ما اقتحم جنود الاحتلال منزل الشهيد واعتدوا على افراد العائلة بالضرب.. وذات مرة امسكوا ابنا عمره ١٢ عاما امام والده وهددوا والده بالقائه من عل اذا لم يعترف لهم عن مكان ابن عمه المطلوب.. وشاء القدر ان تنضم الطبيعة الى الاحتلال ضد هذه العائلة حيث انهار سقف المنزل اثناء وجود الابناء الكبار في المعتقل وظل البيت بلا سقف الى ان خرج اثنان واعيد بناء السقف.. ثم اعتقل احدهما وطورد الاخر. كانت والدة الشهيد تتحدث باختصار عن معاناتها ثم نصحتني بالذهاب الى بيت قريب تضرر من جراء نسف بيت مجاور وقالت ان حالة تلك العائلة سيئة جدا.. فالبيت تضرر ويكاد ينهار.


● منزل سمير نعنيش الذي تم نسفه وتضررت المنازل حوله


● منزل تضرر بفعل النسف

وذات مرة قامت والدة الشهيد بزيارة لتلك العائلة وفوجئت بربة البيت تقوم بارضاع طفلها ماء ساخنا فقط.. حيث لا تملك العائلة ثمن الحليب فالاب يعمل بائع صحف وفي ايام منع التجول ينقطع عمله ويفرغ بيته من الطعام.. فذكرتني هذه الحادثة بحكاية الخليفة العادل عمر بن الخطاب والمرأة التي وجدها تطبخ حجارة لاطفالها.. ولكن ليس لدينا عمرا اخر يتفقد احوال الناس.. فالذين يظهرون انفسهم امام وسائل الاعلام الاجنبية بانهم قادة شعبنا في الداخل وقادة الانتفاضة لم يدخلوا هذه البلدة القديمة ولا غيرها ولم تصل سياراتهم الفارهة الى البلدة القديمة. ولا يحفظون اسماء الشهداء بل يحفظون ارقام ارصدتهم وعقاراتهم وسياراتهم فقط.

اثناء الحديث دخل طفلان هما الشقيقان الصغيران للشهيد احدهما في السادسة من عمره والاخر اكبر منه حجما ولكنه في الخامسة من عمره.. نظرت والدته اليه وطلبت منه ان يروي لي قصة اعتقاله.. واستغربت الامر فكيف يتم اعتقال طفل في السادسة من عمره.. وانطلق لسان الطفل يروي قصته بلهجة نابلسية محببة وقال انه كان يلعب مع اقرانه في الشارع ويحمل مسدس بلاستيك واذا بالجنود يطاردونه ويمسكه احدهم من عنق قميصه ويشده الى اعلى حتى كاد يخنقه وهنا تدخل شقيقه الاصغر في الحديث وقال انه طلب منه ان يرمي المسدس اليه عند اعتقاله.. فابتسم الطفل الاكبر وتساءل كيف يمكنه اعطاؤه المسدس والجندي يمسك بعنقه.. ثم اضاف: وبعد ذلك نقله الجنود الى مقر الحكم العسكري حيث لحقه والده وهناك احتجزا عدة ساعات ثم طلب منهما العودة في اليوم التالي.. وبعد انتظار ساعات طويلة ادخل الوالد وطفله الى الحاكم العسكري وجرى بينهما الحوار التالي حسب ما اورده الطفل:

الحاكم: انت كنت بترمي حجار..

الطفل: لا.. انا كنت بلعب بمسدس بلاستيك..

الحاكم: لا انت كنت بترمي حجار.. وانت بتكذب..

الطفل: لا انا ما بكذب.. الجنود بيكذبوا..

كان الطفل يتوقع فرض غرامة مالية على والده لكن الحاكم العسكري أمر باطلاق سراحه وعندما ابلغه ان بامكانه الذهاب قال الطفل ببراءة «يعني ما في غرامة» ..

هذا دمنا

بيت الشهيد الثاني الذي زرته هو بيت الشهيد بشار احمد صنعة المصري الذي استشهد بتاريخ ١٢/٢/١٩٨٨ قبل ١٩ يوما من عيد ميلاده العشرين.. يقع منزل الشهيد بشار قريبا من منزل الشهيد خالد طبيلة واثناء توجهنا اليه مررنا بالمكان الذي قتل فيه جندي اسرائيلي بالقاء حجر عليه من سطح منزل.. وقد تم نسف المنزل واعتقال خمسة شبان اتهموا بتدبير الحادث احدهم ابراهيم الطقطوق وهو شاب كان مطاردا وفقد عينه اليمنى في بداية الانتفاضة من جراء عيار مطاطي.. والاخر هو سمير نعنيش ثم عمار ابوشرخ.. وحكم على اثنين بالمؤبد والاخير بالسجن ١٥ سنة..

تعيش عائلة الشهيد بشار في ديوان ال المصري والبيت ليس ملكا لها ولكن لعائلة المصري الثرية قبل ان ينتقل افرادها الى خارج البلدة القديمة.. والبيت رغم قدمه عليه علامات الثراء والوجاهة بسلم درجه الواسع وبابه الواسع وديكوراته الفخمة وسقفه المزين بالرسومات الملونة.. وكانت عائلة المصري الثرية المصرية الاصل تحضر عمالا مهرة ومهنيين من مصر للعمل في معاملها واطلق عليهم لقب المصري ايضا لانهم قادمون من مصر.. وكانت عائلة الشهيد بشار تنحدر من هذه العائلات المهاجرة من مصر الى نابلس. وفي صدر البيت علقت صورة كبيرة لظافر المصري رئيس بلدية نابلس المعين الذي اغتيل قبل الانتفاضة، وكان ظافر معروفا بمساعدته لعشرات العائلات الفقيرة من اصول مصرية حيث كان يتولى مساعدتها ماديا.

عند وصولي كانت والدة الشهيد في البيت وهي امرأة تعرف تفاصيل استشهاد كثير من الشهداء لانها شهدت ذلك شخصيا.. خاصة استشهاد ابنها.

كان بشار يعمل حدادا واعتقل قبل الانتفاضة ثلاث مرات واثناء الانتفاضة اعتقل لمدة ثلاثة اشهر ونقل الى المستشفى بعد تدهور صحته وافرج عنه.. وكذلك اعتقل جميع اخوته الستة اثناء الانتفاضة.. قبل استشهاده باسبوع قال لوالدته انه رأى نفسه في المنام محمولا على ايدي الشباب وانها اي والدته كانت تصيح.. فقالت له والدته «لا انا لن اصيح.. سأزغرد». وفي يوم استشهاده وكان يوم جمعة قال لوالدته قبل خروجه من البيت «اذا استشهدت ما بدي تصيحي علي» فردت عليه بقولها «انا لن اصيح بل ازغرد لك». فقال «والله يما ما هو من قلبك» فقالت «والله من قلبي.. جرب وشوف».

في ذلك اليوم حاصر جنود الاحتلال المسجد واطلقوا الرصاص والغاز على المصلين داخل المسجد فصعد الشباب الى الاسطح المجاورة واشتبكوا مع الجنود لفك الحصار عن المسجد وحلقت طائرة هليكوبتر فوق الشبان وفتحت النار على الشبان فاصيب بشار برصاصتين وسقط على السطح.. كان الشبان يهتفون «ما عنا سلاح.. اعطونا حجار وخذوا ارواح».. اثناء ذلك كانت والدته تقف مع نسوة اخريات قريبا من المكان حيث استشهد الفتى باسل الجيطان.. وشاهدت والدة الشهيد بشار مخ باسل الذي تطاير بسبب الرصاص المتفجر في الرأس.. ولم تكن تعلم ان ابنها بشار ايضا كان يستلقي شهيدا فوق السطح.. هرعت اليه امرأة ووجدته ينطق بالشهادتين ويشير باصبعه الشاهد.. فقالت للشبان انه يتشاهد للشهادة.. ولا داعي لاسعافه.. هنا اقترب الشبان من رفيقهم الشهيد وغمسوا اكفهم بدمه ورفعوها بفخر وتحد نحو طائرة الهليكوبتر وهم يهتفون «هذا دمنا يا عرفات». وحمله الشبان الى منزله.. كان بشار قد فارق الحياة.. وعندما شاهدته والدته وقفت تخاطبه وقالت «بشار هايني بزغرد لك.. سامعني يا بشار». ثم انشدت قائلة «مهما يكون بتضل نابلس جبل النار.. وكل شبابنا هم ابطال واحراره».

وفي هذه اللحظة لاحظت والدته امرا غريبا فقد فتح بشار عينيه ونظر اليها وابتسم وظلت عيناه مفتوحتان حتى اغمضهما الشبان.. وخيل اليها انه ما زال حيا او انه بعث حيا ليسمع والدته وهي تزغرد له..

واثناء تشييع جنازته ودفنه في المقبرة هاجمت قوات الاحتلال المقبرة واعتقلت الفتى اشرف داود «١٢ سنة» واعتدى الجنود عليه بالضرب المبرح ونتفوا شعر رأسه وكسروا ذراعه واستشهد اشرف في مواجهة جرت في اواسط ديسمبر ١٩٨٨ كما امسك الجنود شابا كان يحمل جثمان الشهيد بشار ويداه مخضبتان بالدم فحطم الجنود يديه.

ام نايف

في الطرف الاخر من البلدة القديمة اي في الجهة القريبة من سوق البصل يقع منزل ام نايف ابوشرخ التي تعرضت للمداهمات والاعتقالات والقمع بشكل شبه يومي قبل واثناء الانتفاضة وقبل الوصول الى منزلها عرجنا لزيارة بعض المنازل المتضررة من جراء نسف منزل الشاب سمير نعنيش الذي اعتقل مع المجموعة المتهمة بقتل جندي اسرائيلي بحجر.. ولاحظت ان كثيرا من المنازل تضررت بفعل النسف.. فالبيوت في البلدة قديمة ومتراصة ومتداعية لعدم الترميم وسكانها من الفقراء الذين ينجبون الشهداء والجرحى والمعتقلين.. وزرت المنزل الذي حدثتني عنه والدة الشهيد خالد طبيلة ولمست بنفسي حالة العائلة دون ان اسأل ربة البيت عن وضعها.. ثم زرت منازل اخرى تصدعت جدرانها وانهارت شرفاتها .. ومع ذلك لم يرحل احد منهم رغم ان خطر الانهيار والموت يتهددهم في هذه البيوت المتصدعة فإلى اين يذهبون ؟

ثم توجهت الى منزل ام نايف ابوشرخ.. وهي امرأة قوية المعنويات.. لها خمسة ابناء، واربع بنات.. وبعد صعودنا وجدت ام نايف وكنتها تغسلان ارضية البيت بالماء.. ثم لحقنا رجل عجوز قوي البنية عرفت انه ابو نايف ويعمل بائع بقدونس على مدخل منزله.. الابن الاكبر نايف حكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة بتهمة تصفية عميل يدعى بسام بركات قبل الانتفاضة والابن عمار حكم عليه بالسجن ١٥ سنة بتهمة المشاركة في قتل جندي اسرائيلي. والابن الثالث مطلوب

اعداد: صحافي فلسطيني تحت الاحتلال

ويعيش مطاردا.. وتقول ام نايف ان جنود الاحتلال ورجال مخابراته يداهمون المنزل يوميا ويعتدون على الجميع بالضرب ويحطمون الاثاث والزجاج واشارت الى زجاج الشرفة المحطم كما تعرض ابونايف للاعتقال لمدة ١٨ يوما خلال الانتفاضة. وتعرض للاعتقال اربع مرات قبل الانتفاضة ورغم ذلك فمعنويات ام نايف مرتفعة وهي نموذج للام المناضلة وعندما استأذنتها لالتقط صورة لها سارعت الى طفلين صغيرين واحتضنتهما فهما طفلا ابنها نايف.

كان الوقت قد اقترب من منتصف النهار وكان علي ان اغادر البلدة القديمة قبل اغلاق السوق حيث تخلو البلدة من المارة وتتحول الى ميدان اشتباكات بين قوات الاحتلال وشبان نابلس الاشداء.. الذين اعطوا الانتفاضة طعما آخر.. اسمه الانضباط والوعي.. ففي البلدة القديمة لاحظت ان جدرانها خالية من اية شعارات وعندما سألت عن السبب قال لي الشبان ان النضال الحقيقي في المواجهة وليس في كتابة الشعارات ثم ان امهاتنا واخواتنا هن اللواتي سيجبرهن جنود الاحتلال على محو الشعارات تحت تهديد السلاح فلماذا نقوم باعمال لا فائدة من ورائها.. وايضا يشعر الانسان بان هناك تفاهما وتنسيقا بين شتى التيارات والتنظيمات في المدينة ككل حيث لا يسمح بالاختلاف واذا وقع خلاف يتم حله فورا، وربما لهذا السبب ما زال جبل النار يزداد اشتعالا كقائد طليعي للانتفاضة. والقاسم المشترك بين الشهداء الذين زرت منازلهم هو انهم من شبيبة فتح وقد لمست في الزيارة الاولى تذمرا بين انصار فتح بسبب حالة التشرذم في صفوف حركة فتح وتشكيلاتها المختلفة من جيوش شعبية وكتائب وميليشيات تحولت الى جيوش خاصة لبعض الاشخاص.

لكن في الزيارة التالية في نهاية اكتوبر لمست ارتياحا شعبيا بسبب حل كل هذه التشكيلات ولكن كان هناك مطلب ردده شبان في احدى المسيرات وهم انفسهم الذين اهدوا عرفات دمهم عند استشهاد بشار.. فقد هتف الشبان مؤخرا في احدى المسيرات «يا بوعمار الصبر راح.. شعبك ثائر.. بدو سلاح».

يتبع


● شقيقا الشهيد خالد طبيلة يرويان حادثة اعتقال احدهما


● والدة الشهيد بشار تحمل صورته

الوفد الفلسطيني وشهادة حسن السلوك الاسرائيلية

بقلم: د. احمد سعيد نوفل

الصراع العربي ـ الصهيوني قائم على تناقض أساسي نفهمه نحن العرب على أنه صراع بين الحق والباطل وبين الخير والشر. وعلى الرغم من أن هذا التناقض أمر بديهي بيننا وبين العدو الصهيوني، الا أن أي صراع بين الاعداء لا بد أن ينتهي أو يصل في مرحلة من المراحل الى طاولة المفاوضات. وخلال التفاوض سوف يحاول كل طرف أن يكسب نقاطا على حساب العدو الجالس أمامه.

وكلما كان المفاوض قويا نال من خصمه ما يريد. ولهذا فان البعض يعتقد أن مرحلة التفاوض لا تقل خطورة وأهمية عن أي مرحلة من مراحل الصراع. حيث يحاول كل طرف ان يختار الاشخاص الاكفاء في الوفد المفاوض القادرين على تحقيق النتائج المرجوة دون أن يتنازلوا أو يقدموا ثمنا باهظا للطرف الآخر للوصول الى ما يريدون. وأحيانا تأتي تسمية أشخاص معينين لهم مواقف ثابتة ومعروفة من القضايا التي تطرح على طاولة المفاوضات، لكي تعطي للطرف الآخر اشارة الى نوعية المفاوضات وقوتها. وفي تاريخ العلاقات الدولية منذ مؤتمر فيينا الاول عام ١٨١٥ الذي وضع حجر أساس الدبلوماسية الحديثة الى مؤتمر فيينا الثاني عام ١٩٦١ الذي قنن القواعد الدبلوماسية بين الدول، كان من حق كل خصم أن يحدد أسماء الاشخاص الذين يتفاوضون مع الخصم الآخر، ولكن العدو الصهيوني خرج علينا ـ كعادته في ممارسة كل ما هو شاذ ـ فطلب أن يكون من حقه تسمية الوفد الفلسطيني الذي سوف يتفاوض معه في القاهرة.

لقد كان من الممكن للعدو أن يضع شروطه هذه في جدول أعمال المؤتمر المزمع عقده، أو المكان المحدد، أو يطالب بتغيير وقت الانعقاد. أما أن يطالب بأن يكون حق تسمية الوفد الفلسطيني في المؤتمر أو رفض أي عضو في الوفد لا يوافق عليه فهذا أمر يعني قمة الاساءة الى الشعب الفلسطيني ونضاله والى منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الجهة الوحيدة التي لها حق تسمية الوفد الفلسطيني.

نعلم أن ميزان القوى في صراعنا مع العدو الصهيوني حاليا يميل لمصلحته اذ أنه ودون الانتفاضة البطولية لشعبنا في فلسطين المحتلة، فان منظمة التحرير في هذه المرحلة لا تملك أي قوة فاعلة، وبالذات مع غياب الضغط العربي الرسمي والشعبي الذي كان من الممكن أن تقوم به الدول العربية على الادارة الأميركية، فالورقة الرئيسية التي تملكها المنظمة الآن هي الانتفاضة وهذا ليس بالشيء الهين، ولكن غياب البعد العربي في الصراع مع العدو الصهيوني، يبقى الكيان الصهيوني الاقوى. وهذا السبب يجعل من حق منظمة التحرير ان ترفض التفاوض اذا لم تستطع ان تسمي اعضاء الوفد الفلسطيني بكل حرية ومن دون ضغوطات عربية او أجنبية. كما ويمكن لمنظمة التحرير أن تعين الوفد الفلسطيني من الداخل او الخارج دون ان يكونوا اعضاء رسميين في المنظمة، ولكن يبقى هذا الوفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية شاء العدو أم أبى.

فالمادة الرابعة من النظام الاساسي للميثاق الفلسطيني تنص على: «الفلسطينيون جميعا اعضاء طبيعيون في منظمة التحرير الفلسطينية يؤدون واجبهم في تحرير وطنهم قدر طاقاتهم وكفاءاتهم والشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لهذه المنظمة». وفي حال اصرار الاسرائيليين على التدخل في تسمية الوفد الفلسطيني فان هذه الاصرار سوف يترتب عليه:

أولا: ان التدخل الاسرائيلي في تسمية الوفد الفلسطيني واستبعاد الاشخاص الذين لهم علاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، فانه وحسب الميثاق الوطني الفلسطينية بأن كل فلسطيني هو عضو في المنظمة، لا بد ومن أجل ارضاء شامير تعديل الميثاق حتى لا يكون الاعضاء الذين يوافق على تسميتهم في الوفد الفلسطيني هم أعضاء في منظمة التحرير! أو أن يعترف أعضاء الوفد الذين يوافق عليهم بأنهم غير فلسطينيين صراحة.

ثانيا: انه اذا وافقنا على ما يريده رئيس وزراء العدو، فان الاشخاص الذين سيوافق على وجودهم ضمن الوفد الفلسطيني لن يكونوا بالتاكيد من المناضلين الفلسطينيين الذين أمضوا سنوات طويلة من عمرهم في السجون الاسرائيلية، أو خريجي معتقل انصار، أو حتى الذين يعارضون بقاء الاحتلال الصهيوني، بل سوف يتم اختيار الوفد الفلسطيني حسب المواصفات الاسرائيلية من الذين لهم علاقات تعاون مشبوهة مع سلطات الاحتلال. أي ان الوفد الفلسطيني بدلا من أن يمثل الشعب الفلسطيني وأبطال الانتفاضة سوف يمثل رغبات الحاكم العسكري الاسرائيلي. وفي هذه الحالة يصبح الحصول على شهادة حسن سلوك من قبل العدو الصهيوني لأعضاء الوفد الفلسطيني هو الطريق الوحيد لارضاء شامير والحصول على موافقته لاجراء المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة.

فاي عصر من عصور الانحطاط هذا الذي نعيش فيه وأي زمن قاس هذا الذي يناضل الفلسطينيون عبره؟ ان المناضلين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كانوا يفتخرون فيما بينهم بعدد السنوات التي قضوها في السجون الاسرائيلية، ويتباهون بالعمليات البطولية التي قاموا بها ضد سلطات الاحتلال. ان هؤلاء من الممكن أن يمثلوا النضال الفلسطيني والثورة الفلسطينية، اما الاشخاص الذين لم نسمع عنهم خلال السنوات العشرين الماضية سوى انهم قابلوا الحاكم العسكري او قابلوا أحد المسؤولين الاسرائيليين، وتباهوا بالاعتدال والواقعية السياسية التي يسيرون عليها، فهؤلاء بالتاكيد لا يمثلون الشعب الفلسطيني ولا تضحياته وشهداءه.

من الممكن التغاضي عن اشراك فلسطينيين من الخارج، اذا وافق الاسرائيليون على أن يكون الوفد الفلسطيني من المبعدين الذين طردوا من وطنهم بسبب مقاومتهم للاحتلال، أو الذين يمضون اقامة جبرية في منازلهم ولا يستطيعون الحركة داخل وطنهم دون موافقة سلطات الاحتلال، أو عن المساجين أو المعتقلين أو المناضلين من سكان المخيمات، فهؤلاء يمكن أن يمثلوا النضال الفلسطيني والشعب الفلسطيني. اما ان يناضل المناضلون ويضحوا ويتعذبوا ويسجنوا ويطردوا وفي نهاية المطاف يأتي آخرون لم يسمعوا عن النضال والعذاب الذي يعيش فيه الفلسطينيون الا عبر وسائل الاعلام، وتوافق سلطات الاحتلال ان يمثلوا الشعب الفلسطيني فهذا أمر مرفوض اذ لا يحق لشامير أن يعين أعضاء الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في الوقت عينه، وأن يختار الفريقين اللذين سيلعبان في الملعب، وهذه محاولة مكشوفة لتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية ولوحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني.

أما مناقشة خطة بيكر ذات النقاط الخمس فهذا موضوع آخر ليس هنا مجال حديثنا عنه، ولكن الطريف في الامر أن الاميركان لم يقدموا الخطة لوفد منظمة التحرير في تونس بل قدموها عن طريق القاهرة وكان الهدف من اجتماعات تونس اضاعة الوقت والحصول على المزيد من التنازلات لصالح العدو الصهيوني.

فالنقطة الخامسة من خطة بيكر تشير الى أن الولايات المتحدة «تقترح أن يتم لقاء يضم وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة في واشنطن خلال اسبوعين من أجل تمكين السير في هذه العملية». وهنا يبرز السؤال أين دور منظمة التحرير أو حتى الفلسطينيين؟ في الحقيقة انه لا يوجد لهم أي دور في الاتصالات الاولية التي تقترحها خطة بيكر ـ وزير الخارجية الاميركية، فالخداع الاميركي واضح اذ ان الاميركان لا يريدون مشاركة الفلسطينيين في واشنطن مع الاطراف الأخرى للبحث في تنفيذ الخطة، وفي نفس الوقت اعطاء حكومة شامير حق اختيار الفلسطينيين الذين سيشاركون في محادثات القاهرة.

ان على منظمة التحرير أن تتصرف بحذر شديد أمام هذه اللعبة القذرة التي تحاول الادارة الاميركية مع العدو الصهيوني لعبها معها. نعم اننا نريد السلام ونريد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولكن ليس بمثل هذا الثمن الباهظ الذي تريدنا واشنطن وتل أبيب أن ندفعه.

الدولة الفلسطينية لا يجوز تجاهلها

بقلم: جورجي سافين

قبل عام في ١٨ نوفمبر حالفني الحظ في حضور مؤتمر انعقد في وزارة الخارجية السوفيتية، تلا فيه الكسندر بيسمير تنيخ النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي، بيان الحكومة الرسمي حول اعتراف الاتحاد السوفيتي بالدولة الفلسطينية التي اعلنتها دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وابدت موسكو في تلك الايام اهتمامها وتاييدها لنتائج هذه الدورة التاريخية معتبرة هذه النتائج مساهمة كبيرة في عملية تسويةنزاع الشرق الاوسط. فقد اكدت الوثائق الختامية لهذه الدورة ـ كما هو معروف ـ تمسك الفلسطينيين بقواعد ومبادئ التعايش المعترف بها بين الدول المختلفة. واعلنت القيادة الفلسطينية بجلاء ووضوح اعترافها بقرارات هيئة الامم المتحدة ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨ التي تؤكد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وحق اسرائيل في الوجود على حد سواء كما ادانت بحزم الارهاب كاحدى وسائل النضال.

وسرعان ما كان لنتائج قرار المجلس الوطني الفلسطيني المصيري هذا وقعها على الصعيد الدولي. ونمت السمعة الدولية لفلسطين المناضلة في العام المنصرم اكثر من اي وقت اخر طوال الاربعين سنة الاخيرة. فاعترفت ٩٣ دولة من اصل ١٦٠ دولة عضوة في هيئة الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية ونشطت حركة التضامن في اوروبا الغربية مع الفلسطينيين. وكل هذا يدل على ان الاغلبية الساحقة من الرأي العام العالمي ترى انه لايجوز تفويت الفرصة التي هياتها قرارات دورة الجزائر التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني وينبغي الاسراع في البدء بعملية التسوية في الشرق الاوسط.

وتصدر اعتراضات من دائرة معينة من المتشائمين على ان الدولة الفلسطينية لم تحظ حتى الان باعتراف الولايات المتحدة وبلدان السوق الاوروبية المشتركة وعدد من البلدان الاخرى، الرسمي. ويتبادر الى الذاكرة ان الدولة السوفيتية التي نشأت عام ١٩١٧ لم تحصل على اعتراف الولايات المتحدة القانوني الا في الثلاثينات. وبالمناسبة ان واشنطن بدأت حال اعلان الدولة الفلسطينية بالاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والنواة القيادية للدولة الفلسطينية ومنذ يناير من العام الجاري تواصل الحوار مع المنظمة. وان دول السوق الاوروبية المشتركة ترى ايضا انه من الضروري اقامة اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تسوية نزاع الشرق الاوسط، وهكذا فقد اجرت اللجنة الثلاثية الخاصة المنبثقة عن السوق الاوروبية المشتركة والمتكونة من ممثلي فرنسا واسبانيا وايرلندا خلال الايام المنصرمة مباحثات مع السيد ياسر عرفات في تونس كما خطط لاجراء حوار عربي اوروبي في ديسمبر في باريس يشارك فيه الفلسطينيون. وظلت اسرائيل وحدها ترفض اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتصر على انه يمكن تسوية النزاع بدون مشاركة ممثلي الفلسطينيين الشرعيين علما بان هذا الموقف لايحظى باجماع القيادة الاسرائيلية نفسها.

ان خطأ مثل هذا الموقف في رأيي واضح للغاية. اذا فكرنا للحظة واحدة ان اسرائيل واحدى الدول العربية قامتا باشراف هيئة الامم المتحدة ـ كما يجري الحديث عن ذلك في واشنطن وتل ابيب ـ بتوقيع اتفاقيات تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني ولايسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة في اعداد هذه الاتفاقيات، فهل ستتسنى تسوية النزاع وتصفيته ان لم تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بهذه الاتفاقيات؟ اعتقد بان حلول السلام في الشرق الاوسط لن يكون قريبا اكثر مما في الوقت الحاضر. وقد يتعقد الوضع هناك اكثر فاكثر. وهذا هو ثمن سياسة ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية ـ السياسة غير البناءة ـ عن عملية تسوية نزاع الشرق الاوسط.

وفي الحقيقة يمكن عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في العام الماضي في الجزائر، ويمكن القول ان منظمة التحرير الفلسطينية من حقها المشاركة في هذه المباحثات او تلك، ولكن لايمكن تجاهل ان هذه الدولة اعلنت في نهاية الامر على اساس القرار ١٨١ الصادر عن هيئة الامم المتحدة، ولايمكن تحقيق اي تسوية في الشرق الاوسط بدون مشاركة الفلسطينيين ـ مجرد لايجوز. ويبدو ان واشنطن بدأت تدرك هذه الحقيقة. ونأمل ان يحل الوقت الذي لاتتمكن فيه تل ابيب تحت ضغط الرأي العام العالمي من رفضها.

الانتخابات الاردنية الاخيرة.. خطوة كبرى على طريق التحول الديمقراطي

بقلم: هاني حوراني

• الناطق الرسمي باسم قيادة حزب الشعب الديمقراطي الاردني ورئيس تحرير مجلة «الاردن الجديد»

اظهرت نتائج الانتخابات العامة الاردنية التي جرت يوم ٨ تشرين الثاني الجاري ان الاردن قد دخل فعلا مرحلة جديدة من حياته السياسية ابرز معالمها بروز مجلس نيابي متعدد الالوان والاتجاهات السياسية، وغير مهيمن عليه من جانب السلطة التنفيذية.

فالانتخابات العامة الاولى منذ اكثر من ٢٢ سنة التي يعود الفضل في الاسراع في تنظيمها الى تحركات نيسان الماضي الشعبية الواسعة انهت مرحلة طويلة من الحياة البرلمانية الاردنية تميزت بطغيان تفوق الحكومة على البرلمان وبتهميش متزايد لدور السلطة التشريعية والرقابية التي يفترض ان يمارسها مجلس النواب، وبذلك فانه لاول مرة منذ ثلاثة وثلاثين عاما على انتخابات تشرين الاول ١٩٥٦، تجرى في الاردن انتخابات نيابية حرة تتاح فيها لمختلف الاتجاهات والتيارات الحزبية والسياسية فرصة خوض المعركة الانتخابية، دون تدخل او اعتراض من جانب الحكومة التي تمنحها المادة ١٨/هـ من قانون الانتخاب ممارسة هذا الحق.

ولقد سجلت انتخابات ٨ تشرين الثاني الجاري اعترافا بالتعددية الفعلية القائمة في البلاد، التي عكست نفسها في بروز مجموعات وكتل سياسية كبيرة متمايزة داخل المجلس النيابي الجديد بدلا عن الحضور الرمزي والمحدود لهذه الكتل والتيارات السياسية، كما كان عليه الحال في المجلس السابق (ولا سيما بعد انتخابات نيسان ١٩٨٤ التكميلية).

فقد صعدت الى مجلس النواب مجموعة كبيرة من ممثلي الاتجاهات الدينية، وابرزها كتلة الاخوان المسلمين حيث يصل مجموع مقاعد هذه الاتجاهات قرابة الثلاثين مقعدا. كما حصل ممثلو القوى الوطنية المنظمة والعناصر الديمقراطية والوطنية المستقلة والاتجاهات الدينية المتنورة على ١٧ مقعدا. وفي الوقت نفسه احتل الوزراء والنواب السابقون وغيرهم من المهنيين من ذوي الاتجاهات الليبرالية والمحبذة لاجراء اصلاحات ديمقراطية ودستورية على قرابة العشرة مقاعد. وبذلك توفرت فرصة سياسية ملائمة لاستعادة البرلمان لسلطته الرقابية على اجهزة السلطة التنفيذية ولانهاء التسلط الحكومي وللاخذ بمبدأ الفصل والتوازن بين السلطات الثلاث واجراء اصلاحات سياسية عميقة في هياكل الحكم ومؤسساته.

وبشكل عام فان الغالبية الساحقة من النواب قد فازوا بمقاعدهم في البرلمان بعد ان الزموا انفسهم ببرامج انتخابية تسلم بالحد الادنى من المطالب الشعبية التي رفعتها الجماهير المنتفضة في نيسان الماضي، وفي مقدمة هذه المطالب الغاء الاحكام العرفية واحترام الدستور وتفعيل مؤسساته واشاعة الحريات العامة ومحاربة الفساد واعتماد نهج وطني جاد في التصدي للازمة الاقتصادية والمديونية الخارجية ومشكلات البطالة والفقر والغلاء. وباختصار فان الاغلبية الساحقة من النواب التزمت بالانتقال بالاردن الى «المجتمع المدني»، الذي يفسح المجال لكل الطبقات والفئات بممارسة حقها في تنظيم صفوفها والدفاع والتعبير عن مصالحها. وفي المقابل فان اتجاهات التصويت قد اسقطت عشرات المرشحين من الذين ارتبطت اسماؤهم بالفساد او الاثراء الفاحش.

وعلى الرغم من ان المجلس النيابي قد عكس التعددية السياسية القائمة فعلا في المجتمع، الا انه كان من الطبيعي ان ترجح كفة الاتجاهات الاسلامية فيه على بقية التيارات السياسية اليسارية والوطنية «العلمانية». فالقوى الاسلامية، وبشكل خاص جماعة الاخوان المسلمين، ظلت حتى الان القوى السياسية الوحيدة المصرح لها بالعمل علنا في الاردن، فهي تحتكر حق العمل السياسي المشروع منذ ٣٢ عاما، اي منذ نيسان ١٩٥٧، حين اطيح بحكومة سليمان النابلسي وحلت الاحزاب السياسية واعتبرت غير مشروعة النشاط. وخلال اكثر من ثلاثة عقود تغلغلت جماعة الاخوان المسلمين في جميع مؤسسات الدولة والمجتمع وبات نفوذها في اجهزة الحكومة والتعليم والمؤسسات الاقتصادية من حقائق الحياة السياسية الاردنية. ولقد احسنت القوى الاسلامية استثمار هذه المزايا ولا سيما قدراتها التنظيمية الجيدة ومواردها المالية لكي تصبح القوة الاولى في البرلمان الاردني، كما انتهجت تكتيكات انتخابية مرنة وبارعة، من بينها التحالف من الباطن مع عناصر مسيحية محافظة وليبرالية لضمان الفوز لمرشحيها في مواجهة مرشحي القوى الوطنية الجذرية. ومع ذلك لا بد من الاشارة الى ان التيارات الاسلامية التي تقدمت بنحو خمسين مرشحا قد تعرضت لنكسات جادة في عدد من الدوائر ولا سيما في الدائرة الثالثة من دوائر عمان الانتخابية، ولم تضمن لها تمثيلا في العديد من الدوائر الاخرى.

اما القوى البوطنية على اختلافها، فانها رغم وزنها الجماهيري الواسع على صعيد الشارع ولا سيما في المدن، وبين الطبقات الشعبية، فقد تمثلت في البرلمان باقل من وزنها الفعلي. ويعود ذلك الى اخفاقها في توحيد صفوفها وتقديم مرشحيها بصورة مشتركة من خلال قوائم موحدة. ففي الوقت الذي نجحت فيه التيارات الاسلامية في تقديم نفسها كقوة موحدة قادرة على التغيير وعلى اخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية الخانقة، علما انها لا تمتلك برنامجا ملموسا للتغيير المنشود سوى شعارها القائل: «الاسلام هو الحل»! فان القوى الوطنية التي تمتلك حلولا ملموسة وواقعية لاخراج البلاد من ازمتها، لم تستطع اقناع الجماهير العفوية بانها قوة قادرة على الفوز ومن ثم على التغيير بفعل ضخامة عدد مرشحيها وتنافسهم وخوض كل منهم معركته منفردا. ولذلك فقدت اصوات جزء كبير من قاعدتها الانتخابية وتشتتت اصوات بقية هذه القاعدة على عشرات المرشحين.

واذا كان العامل الايديولوجي والسياسي معيارا بارزا في تقييم اتجاهات التغيير التي بدت على تركيبة البرلمان الاردني فان مثل هذا المعيار يفقد الكثير من اهميته في ضوء غياب الحياة الحزبية العلنية واستمرار الحظر على النشاط الحزبي في الاردن، الامر الذي لا يتيح فرصا متكافئة للاحزاب من اجل اثبات جدارتها ونيل ثقة جماهير الناخبين.

وفي الظروف الراهنة من حياة الاردن السياسية، وبشكل خاص في ضوء الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية والانعطاف السياسي الحاد الذي استجد على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية بعد قرار فك الارتباط فان عناصر عديدة يجب اخذها بالحسبان عند تقييم التغيرات التي طرأت على تركيبة المجلس النيابي في الانتخابات الاخيرة. ولعل في مقدمة هذه العوامل انحسار وزن القيادات التقليدية وممثلي النخب العائلية والطبقية والعشائرية وحلول ممثلين جدد محلهم ينتمون غالبا الى الفئات الوسطى ويمثلون بدرجة او اخرى الفعاليات الشعبية في دوائرهم. ان التكوين الغالب للمجلس النيابي الاردني الجديد يظهر انتصار الارادة الشعبية في التغيير والتجديد، وغالبية النواب، على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية، يتمتعون بالاستعداد الذاتي والمؤهلات والكفاءات الضرورية لدفع عملية التحول الديمقراطي في الاردن ووضع البلاد على طريق الخلاص الوطني واعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي للخروج من الازمة المستعصية الحالية.

واخيرا لا بد من الاشارة الى ان التصريحات التي صدرت مؤخرا عن كبار المسؤولين الاردنيين، وفي اعقاب ظهور النتائج النهائية للانتخابات، هذه التصريحات التي رحبت بالمجلس الجديد وابدت الاستعداد والرغبة بالتعاون معه انما تعزز الامال بدخول الاردن مرحلة سياسية جديدة تقوم على ركائز متينة من المشاركة الشعبية الفعالة والقواعد الدستورية والديمقراطية في رسم واتخاذ القرارات السياسية والمصيرية وقيام التعددية السياسية والحزبية التي كفلها الدستور الاردني واشاعة الحريات العامة، هذه الركائز التي تضمن تعزيز الوحدة الوطنية الداخلية وتعبئة وحشد طاقات الاردن من اجل اخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية الخانقة واستئناف مسيرة التنمية والبناء، وهي التي تضمن تطهير المؤسسات العامة والخاصة من الفساد والممارسات السلبية التي سادت في المرحلة السابقة، وتفسح المجال امام الشعب الاردني للالقاء بثقله الى جانب مهمات الدعم العملي للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولكفاح الشعب الفلسطيني البطل على طريق استقلاله الكامل في دولة فلسطين.

١٧ نوفمبر «١٩٥٨» الانقلاب العسكري الاول في السودان

بقلم: خالد المبارك

لا يملك المرء، حينما يتفادى النظر الى المستقبل في توجس، الا ان ينظر الى الوراء (مع جون اوزبورن) في غضب. ففي اليوم السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨، أي قبل احدى وثلاثين سنة، وقع الانقلاب الاول في السودان. كان ذلك اليوم محددا لانعقاد جلسة البرلمان، سعت الحكومة لتاجيل الجلسة، واصرت القوى الوطنية ممثلة في حزبي الوسط (الوطني الاتحادي والشعب الديمقراطي) متحالفة مع الاحرار الجنوبيين وبعض المستقلين، ومستندة الى تاييد ثابت من النقابات النشطة، أصرت هذه القوى على عقد الجلسة حتى لو اقتضى الامر الالتقاء خارج مباني البرلمان. وكان من الثابت ان انعقاد الجلسة يعني سقوط حكومة عبدالله خليل الذي كان يجمع بين رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع. وقد عرف عبدالله خليل بميوله الغربية الصارخة. (وكان له مستشار سياسي صار الان المستشار السياسي لجون غارانغ).

لم يجد عبدالله خليل مخرجا من ذلك المازق سوى الاتصال بقائد الجيش انذاك، الفريق ابراهيم عبود وبكبار ضباط الجيش والالحاح عليهم ان يتسلموا السلطة.

ولما سالت اللجنة التضائية التي حققت في الاسباب التي ادت الى الانقلاب، الفريق ابراهيم عبود عن الطريقة التي تلقى بها التوجيه لوأد الديمقراطية، اجاب (في عام ١٩٦٥): «لم اطلب من عبدالله خليل اي مستند او امر كتابي لتنفيذ الانقلاب لان ذلك ليس مقبولا وليس متبعا في نظام الجيش، وقد كان امر عبدالله خليل لي امرا من وزير الدفاع وقبلته بهذه الصفة. وانا شفت كلامه في صالح استقرار البلد، حسب كلامه لي وحسب ما شفته في البلد».

فالانقلاب لم يكن انقلابا، بل استمرارا لسياسات معينة تحت ستار الازياء العسكرية والسيطرة العسكرية، فما هي هذه السياسات؟ وما الاسباب التي دعت الى قلق دوائر معينة محلية وعالمية من ازدهار الديمقراطية في السودان؟

كان اهم الاعتبارات الاقليمية ذات البعد العالمي عام ١٩٥٨ انشاء الجمهورية العربية المتحدة كذروة للمد القومي الوحدوي الذي تنامى بعد اخفاق العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ارعب تكوين نواة للوحدة العربية القوى الاستعمارية فشرعت في التآمر المحموم، فاندلعت اولى المشكلات في منطقة «حلايب» الحدودية بين مصر والسودان، وصعدت حكومة عبدالله خليل حمى العداء مع مصر عبر الاذاعة والصحف، وحشدت قوات من الجيش على الحدود المصرية، ثم اتصلت الحكومة سرا باسرائيل ووصل خبراء اسرائيليون بالفعل الى مطار وادي سيدنا القريب من ام درمان (اكد ذلك التدخل الاكاديمي الاسرائيلي بنجامين بيت هالاحمي في كتابه الصلة الاسرائيلية الذي ترجمته «القبس»).

بيد ان تلك الازمة انتهت في مهدها كنتيجة للتدخل الشخصي للرئيس جمال عبدالناصر.

وبعد اشهر من تلك المواجهة وقعت الحكومة السودانية اتفاقية المعونة الاميركية في وجه معارضة شعبية واسعة. ثم انهار حلف بغداد في ١٩٥٨/٧/١٤.. وبات جليا ان انعقاد البرلمان في السودان واسقاط حكومة عبدالله خليل واستبدالها بحكومة صديقة للجمهورية العربية المتحدة سيزيد تماسك وانتصارات التيارات المعادية للاستعمار والتبعية في المنطقة. وهكذا تم اختيار عبدالله خليل للحل العسكري.

اما الخريطة الداخلية، فقد كانت مليئة باشارات متعددة الابعاد، فانعقاد البرلمان تحت ظل تحالف حزبي الوسط مع الحركة النقابية والطلابية كان سيعيد البلاد الى مرحلة شبيهة بالفترة الانتقالية ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ والشهور التي تلتها حينما انضم السودان لجامعة الدول العربية وشارك الزعيم اسماعيل الازهري في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥، وحينما صارت الخرطوم قبلة الثوار من جنوب افريقيا وكينيا والكاميرون، اخذت المنظمات الشعبية تستضيف (بتشجيع من الحكومة) القادة الجزائريين والفلسطينيين. ووضعت الاسس لانتخابات برلمانية نظيفة نزيهة اشاد بها الدكتور ميلاد حنا عندما نادى باصلاح التجربة الديمقراطية الحالية في مصر عن طريق:

انشاء هيئة جديدة مستقلة يرأسها قاض كبير، تقوم بالاشراف على كل الامور المتعلقة بالانتخابات، وهذا متبع في كل من الهند و السودان، وهي الضمانة الوحيدة في دول العالم الثالث لمصداقية الدول وحيادها ازاء الممارسات الديمقراطية، وبدونها فسوف تستمر السلبية ويصاب العمل السياسي بالخمول وعدم الانفعال الشعبي كما هو الحال الان».

هذا ما كان من أمر الاعتبارات الاقليمية ذات البعد العالمي والاعتبارات المحلية، فماذا عن «الجبهة الفكرية»؟

ترددت في صفحات تقرير لجنة التحقيق في اسباب «الانقلاب ـ التسليم» عدة اتهامات للممارسة الديمقراطية تتلخص في:

أ ـ الديمقراطية لا توفر الاستقرار في السودان.

ب ـ تعجز الديمقراطية عن حل مشكلات الجماهير في السودان.

وينبغي ونحن نتناول مسالة الاستقرار (الضرورية لانجاح التنمية في اي قطر) ألا نخلط بين المبدأ والتطبيق، فالخلل في الممارسة الديمقراطية لا يسوغ القفز الى الاستنتاج بان الديمقراطية البرلمانية كاسلوب حكم غير مناسبة لظروف السودان، قد يبرر الخلل في التطبيق المناداة بضرورة اجراء اصلاحات او ادخال ضوابط او استحداث تعديلات تؤدي الى «سودنة الديمقراطية»، لكن الخلل في التطبيق لا يبرر القول باخفاق النمط الديمقراطي برمته. بل ان الدكتاتورية العسكرية هي التي تحمل في احشائها حتمية الاضطرابات وعدم الاستقرار، فالحاكم العسكري يحاول ان يتشبث بالحكم الى ما لا نهاية فلا يجد معارضوه وسيلة غير محاولة اجباره على التنحي بالقوة العسكرية او الشعبية، الامر الذي يعني عدم الاستقرار، اما في النظام البرلماني فان الناس يصبرون على الحاكم الذي لا يعجبهم حتى يحين موعد الانتخابات فيغيرونه عن طريق صندوق الاقتراع.

وقد برهنت الايام ان حكم الفريق عبود لم يوفر للسودان الاستقرار بل فتح الباب امام عدة محاولات انقلابية سال فيها الدم الزكي. كما ان ضيق أفق ذلك النظام قاده الى ان ينشد الاستقرار عن طريق الحل العسكري لمشكلة الجنوب فادى عدم الاستقرار الذي نتج عن ذلك الى سقوط النظام وتفاقم مشكلة الجنوب!

وامامنا تجربة الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية حيث سادت فلسفة التضحية بالديمقراطية من اجل الاستقرار وتحقيق التنمية. وها هم يعترفون الان ان التنمية تصل حتما الى طريق مسدود اذا لم تصاحبها الحريات التي تستنفر طاقات الابتكار والمبادرة. (ويردد راديو موسكو هذه الايام افكارا أهدرت الدماء الفكرية للذين جاهروا بها في العالم الثالث منذ سنوات وسنوات!)

لا مناص من الاعتراف بان مناورات وفساد الممارسة الديمقراطية تدعو للغثيان احيانا، الا ان الموضوعية تستلزم الاشارة الى اهمية الصبر والمثابرة في هذا الصدد، فتشذيب وانضاج التجربة الديمقراطية لا يمكن ان يكتمل بين يوم وليلة، بالذات في ظروف تفشي الامية والقبلية والطائفية. لذلك لم يكن مقبولا ان يدعي احد بعد ثلاث سنوات فقط (مطلع ١٩٥٦ ـ نوفمبر ١٩٥٨) ان التجربة الديمقراطية اخفقت، اذ لا تكفي ثلاث سنوات للحكم باخفاق جمعية خيرية صغيرة، ناهيك عن الممارسة الديمقراطية في قطر شبه قارة.

فلنمعن النظر في تجربة بريطانيا التي استقرت ـ بعد دكتاتورية كرومويل العسكرية وبعد صراعات دامية ـ على حكم برلماني ملكي دستوري لا يطالب فيه حتى الحزب الشيوعي بالاطاحة بالملكية.

ولندقق النظر في تجربة اقرب الى ظروف السودان هي تجربة الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧.

وللسودان وشائج متينة بالتجربة الهندية، ربما لانعدام النموذج العربي او الافريقي الملائم، «فمؤتمر» الخريجين أسس عام ١٩٣٨ على غرار حزب «المؤتمر» الهندي. ولجنة الانتخابات الاولى عام ١٩٥٣ كانت برئاسة القاضي الهندي «سكومار سن». والقانون الهندي به نقاط التقاء عديدة مع القوانين السودانية الديمقراطية، والتعدد الهندي شبيه بالتعدد والتنوع في السودان، وكان ابو الديمقراطية السودانية اسماعيل الازهري يلبس القماش المنسوج محليا اقتداء بدعوة المهاتما غاندي لتشجيع الصناعة المحلية والاعتماد على الذات لا على الاستيراد. واذا ما درسنا تجربة الهند الديمقراطية فاننا نلاحظ ادراك الهنود لاهمية الصبر عند التطبيق الديمقراطي، فاتهامات الفساد مثلا كثيرة ولكن الصحافة الحرة تكشفها والمعارضة تندد بها والحكومة تحقق فيها. واتهامات التقصير والبيروقراطية تدعو للاحباط ولكن الوزراء يحاسبون ويساءلون، فالديمقراطية اهم ركائز الاستقرار في الهند (التي تحولت الان الى دولة صناعية صاعدة) لان الديمقراطية تحتوي على آلية تطهير نفسها من الاوشاب والاخطاء.

وننتقل الان الى الرد على الاتهام بان الديمقراطية تعجز عن حل مشكلات الجماهير، لقد تكفلت الايام بالرد على هذه النقطة، فقد نال السودان استقلاله منذ ثلاث وثلاثين سنة قضى معظمها (اثنتين وعشرين سنة) تحت نير الدكتاتوريات العسكرية، فان كانت للجماهير مشاكل فكيف تتنصل منها الدكتاتوريات العسكرية وتضعها امام ابواب الفترات الديمقراطية القصيرة؟

اما اهم عامل اغفله عبدالله خليل يوم ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ فهو ان المد الديمقراطي الذي عاشته البلاد منذ توقيع اتفاقية الاستقلال عام ١٩٥٣ حتى تاريخ الانقلاب العسكري قد وجد ارضا مخصبة بالحس الديمقراطي التقليدي في الحياة السودانية، وفي تراث حركة التحرر الوطني، واقتلاع هذا الحس واستبداله بفلسفة دكتاتورية عسكرية أمر شبه مستحيل. هذا الاعتبار هو الذي يجعل المرء ينظر الى الوراء في غضب في ذكرى الانقلاب الاول، ثم يرسل النظر للامام ايضا في ثقة.



المستهلكون: سعر المدارس مضاعف ومحلات الجملة تخصم ٤٠٪



● محمود شعيب ● جاك ججن ● آلاء السلال ● مسلم حجي ● أيمن أحمد ● أبوالوفا ● رايق جميل فحماوي ● أحمد عويس

كتبت عفت سلام :

يشكو الناس كثيرا من أسعار الملابس المدرسية التي تحددها المدارس الخاصة بموافقة الجهات المعنية بوزارة التربية . وحيث أن أولياء الامور ملزمون بشراء هذه الملابس من المدرسة ولا يوجد لها مثيل في السوق ، فان عملية التسعير تشعرهم بالغبن اتجاه السعر خصوصا اذا كان ولي أمر الطالبة غير مقتنع بأن هذه الاسعار هي الاسعار الحقيقية التي قد اشتريت بها الملابس مع اضافة بسيطة وعادلة كنفقات .

وأصحاب المدارس يدافعون عن أنفسهم بأن وزارة التربية هي المسؤولة عن تحديد أسعار الملابس .

ونحن كمستهلكين لا يعنينا سوى أن تكون الاسعار منصفة وحقيقية لا مغالاة فيها . ومن أجل هذا نزلنا الى السوق لنتحقق من أسعار الملبوسات المدرسية .

وقد تحدثنا في الحلقة الاولى امس الى عدد من الخياطين وبائعي الالبسة الخاصة بالمدارس. واليوم نستكمل التحقيق في هذه الجولة مع الخياطين والمستهلكين وبائعي الملابس المدرسية في السوق. وشملت الاسئلة والاجابات الملابس المدرسية جميعها في المدارس الاهلية وغير الاهلية.

وبمحل أحد الخياطين سالت أحمد عويس عن امكانية تنفيذ طلبية للمدرسة التي أديرها فقال :

ـ تفصيل القميص العادي بدينار أما تفصيل التنورة المبطنة فبأربعة دنانير وبدون بطانة بثلاثة دنانير .

● أسعارك هذه مع الخام أم ماذا ؟

ـ بدون الخام .

● أليس غاليا هذا السعر ؟

ـ أنا خياط نسائي ولست خياط ألبسة مدرسية لذلك سوف تجدين أسعاري غالية .

مع المستهلكين

كانت اللقاءات السابقة مع بعض الخياطين لمعرفة رأيهم بأسعار الالبسة المدرسية فكان لنا لقاء مع محمود شعيب الذي كان يشتري قميصا وحزاما لابنه الصغير الملتحق برياض الاطفال .

● وبكم اشتريت أغراض ابنك ؟

ـ بثلاثة دنانير .

● وما رأيك بالسعر ؟

ـ لا أستطيع القول غير أنها أسعار السوق وهذا المحل أرخص المحلات وعموما جميع المدارس تشير علينا بالشراء منه .

● ألا يوجد ملابس الآن في المدرسة ؟

ـ لا لانه ليس خاص بالكشافة .

● ومن أين اشتريت الملابس المدرسية ؟

ـ من المدرسة .

● وبكم .

ـ لا أتذكر بالضبط .

ويقول المشتري جاك ججتن عن أسعار قميص المدرسة والبنطلون .

ـ السوق أرخص بالنسبة للملابس التي تباع بالمدرسة ، فهنا اشتريت القميص بدينار والبنطلون بدينارين .

● وما هو المقاس ؟

ـ المقاس لطفل المرحلة الابتدائية .

● وبكم يباع بالمدرسة القميص والبنطلون ؟

ـ بضعف السعر الذي تشترين به من السوق .

أما آلاء السلال التي اشترت الكاب الخاص بملابس المرشدات فقد سالتها عن سعر الكاب فقالت :

ـ دينار وربع .

● ومن أين اشتريت ملابسك المدرسية ؟

ـ لم أشترها جاهزة لانها لم تعجبني فقد اشتريت الخام وذهبت به الى الخياط لتفصيلها على نفس موديل مريول المدرسة .

● وكم كلفتك خياطة المريول .

ـ عشرة دنانير .

● وبكم المريول الجاهز ؟

ـ بثلاثة دنانير .

● هل يوجد فرق في الخامة ؟

ـ بالطبع ، المريول الجاهز خامته من النايلون أما المريول الذي تم تفصيله بمعرفتي فهو مخلوط بالقطن .. ومن قماش الترغال .

ويتعجب مسلم حجي من ارتفاع أسعار الالبسة المدرسية ويقول :

ـ تنورة صغيرة لطفلة برياض الاطفال بثلاثة دنانير ونصف !! كيف يكون ذلك .

● ومن أين اشتريت التنورة ؟

ـ من المدرسة .

● ألم تجد مثلها في السوق ؟

ـ لم أبحث عنها لكي أعرف ما هو سعرها بالسوق .

اختلاف الاسعار

ويقول تاجر الاقمشة أيمن أحمد عن أسعار الخام الخاص بالالبسة المدرسية ؟

ـ السعر يختلف من خام لآخر فيوجد القطن الخالص وسعر المتر منه ديناران ويوجد القطن المخلوط بالنايلون . وسعر المتر منه ١٫٧٥٠ دينار ويوجد الصوف الخالص وسعره أربعة دنانير أما الصوف المخلوط بالنايلون فالمتر بثلاثة دنانير .

● ما هو النوع المطلوب دائما وخاصة من قبل المشاغل ؟

ـ يطلبون دائما النوع السميك والجيد فدائما ، يكون قطنا مع النايلون .

● الاسعار الذي ذكرتها هل هي أسعار الجملة أم المفرق ؟

ـ المفرق بالطبع لان المشاغل لها أسعار خاصة جدا ويمكن أن يصل الخصم الى ٤٠ بالمائة .

وبأحد المحلات الخاصة ببيع الالبسة المدرسة سالت أبو الوفا عن سعر المريول الذي بيده فقال :

ـ المريول بدينارين .

● وما هي الخامة المصنوع منها المريول ؟

ـ لا أعرف بالضبط ، ولكنها غالبا من النايلون والقطن .

● وما هي نسبة النايلون بالخام ؟

ـ تقريبا ٧٠ بالمائة .

وبمحل آخر لبيع الاصواف سالت التاجر رايق جميل فحماوي عن أسعار الاقمشة المدرسية التي عنده فقال ؟

ـ يوجد عندي حاليا الخام الرمادي الصيفي وهو روماني الصنع وسعر المتر بالجملة ديناران وسعر المتر بالمفرق دينارين ونصف الدينار والاسعار نفسها تنطبق على الخام ذي اللون الكحلي .

● وهل تشتري المشاغل هنا بالكويت هذا الخام ؟

ـ المشاغل تريد الارخص فلا تناسبهم خاماتنا وأسعارنا .

● وهل يوجد خام بالمواصفات نفسها وبأسعار أقل ؟

ـ بالطبع لا ، لان أغلب الخامات التي تصنع منها الملابس المدرسية من النايلون وقد يكلف المتر منها نصف دينار بالمتوسط . لذا نجد المريول بعد الاستعمال بشهر واحد يصبح عتيقا ويحتاج لتبديل .

ويكرر البائع أشرف محمد سعيد تاجر أصواف الخام المدرسي قائلا :

ـ أن الخام الافضل لصناعة الالبسة المدرسية هو الخام المخلوط من القطن والصوف والنايلون فهو يتحمل حيوية الطالب ويحتفظ برونقه طوال الاسبوع وفي الوقت نفسه يقي الطالب برد الشتاء .

● وما هي أسعارك ؟

ـ أسعار الجملة لمتر الصوف المدرسي الرمادي والكحلي بثلاثة دنانير وهو خام ذو عرض بعرضين .





● بيع الملابس المدرسية بالجملة والمفرق

بريد المستهلك

ما زال الوقت مبكرا

الان تنبهتم الى موضوع كنت وغيري اتصلنا بكم من اجل التصدي له منذ شهر ونصف، اما الآن فما الفائدة، ولقد اشترينا ودفعنا؟

حسن عبدالغفور

● المحرر: انا ارى عكس ما تراه. ارى ان اثارة الموضوع قبل فتح المدارس لا يجدي فائدة لعدم وجود الفرصة الكافية لتداوله وتنظيمه، فان كانت هناك نية لعمل شيء فليكن اعتبارا من السنة المدرسية التالية. فلا تكون لدى احد حجة بعدم وجود الوقت لبحث الموضوع اما الآن فالوقت ما زال مبكرا.

مع المستهلك

الملابس المدرسية

تزيد أهمية التعليم الخاص في الكويت ويتأثر الناس بنفقاته مع الاتجاه لتقليص دور القطاع العام في الخدمات ليقوم القطاع الخاص بدوره في حمل جزء من مسؤوليات ظلت ملقاة على كاهل القطاع العام سنوات طويلة.

لقد حلت المدرسة الاهلية الخاصة محل المدرسة الحكومية بالنسبة للوافدين، فلم تعد موئل بنات وابناء الاسر المترفة والذين ينشدون اللغات الاجنبية وحدهم، فكم من أرباب الاسر أودعوا أولادهم المدرسة الخاصة مكرهين؟!

فالمدرسة الخاصة، اذن، مجال من مجالات الانفاق الضرورية وطالما هي كذلك، فلا بد من رعاية متطلباتها واخضاعها لموجبات الحماية الاستهلاكية.

ومع الاقرار بحق أصحاب المدارس بالربح المكافىء لاموالهم وخبراتهم وجهودهم الموظفة في اقامة وادارة مدارسهم كمشاريع ليست خيرية بل استثمارية .. فاننا لا نقر لهم بحق المتاجرة الشاملة وتحويل المشروع التعليمي الى متاجرة متعددة الوجوه والا تصبح وزارة التجارة أولى بهم وبمدارسهم من وزارة التربية ولو في ما يتعلق بالجانب التجاري.

فالقسط المدرسي أقرته وزارة التربية مبلغ عادل للمدرسة ولولي الامر وكاف لتغطية المصاريف والارباح، والقسط ليس دفعة تحت الحساب ليتم استكمالها من أبواب أخرى باب المواصلات، وباب اللوازم، وباب المقاصف، وباب الملابس.

وبالنسبة لاسعار الملابس فاقل ما توصف به انها اسعار تجارية، ووزارة التربية بموافقتها على تلك الاسعار انما توافق على فتح دكاكين بداخل كل مدرسة وفي دكان النوفوتيه تمارس صنوف الشطارة من تغريب الموديلات، والتفرد بها وبالتالي التحكم بأسعارها.

وبينما زبون دكان السوق التجاري حرٌ في ان يظلم نفسه بالغلاء أو ينجو بها، حيث امامه السوق بطوله وعرضه، فزبون الدكان المدرسي ملزم بالشراء من الدكان المحتكر للملابس المقررة، وبالاسعار المقررة.

وان كانت وزارة التربية مقتنعة بأسعار الملابس في المدارس الاهلية وانها اسعار التكلفة، فان أولياء الامور ومن معرفتهم بالسوق وبالمقارنة يكتشفون الارباح الباهظة التي تجنيها المدارس من تجارة الملابس .. وعند المنافسة يتسلح كل صاحب مدرسة بموافقة الوزارة على أسعاره.

وطالما المدرسة الخاصة ضرورة وطالما الزي المدرسي ضرورة فلا بد من اخضاع هذا الزي لتدابير الدولة في حماية المستهلك من غلاء الضروريات، اما بتحديد الاسعار تحديدا منطقيا مع التكلفة الحقيقية ومنع الربح فيها، واما بايجاد سوق موازية،منافسة تكبح الغلاء.

وماذا لو تركت لاصحاب المدارس حرية اختيار الزي الذي يختاره كل منهم للطالبات والطلاب، وايداع النماذج في عهدة جهة تموينية أو تعاونية تقوم بتوفيره بالمواصفات.

بهذا تتفرغ الادارة في المدرسة الى العملية التعليمية والتربوية فنصون العملية من التوسع بالجانب التجاري ونصون ثقة الطلاب والاهالي بتلك الادارات .. ولعلنا نخفف من عناء رب الاسرة قليل الدخل كثير الأولاد.

حسين نعمة

لبنان بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض .. مصير مجهول

حرب الاغتيالات

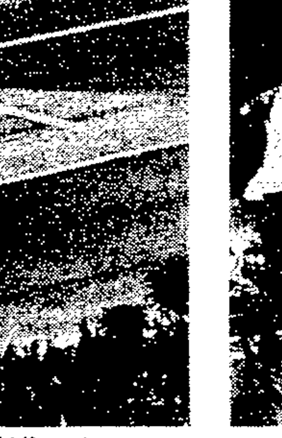
بدأت عام ١٩٧٥ وما زالت مستمرة

شهد لبنان طوال سنوات الحرب الاهلية اللبنانية الممتدة منذ عام ١٩٧٥ سلسلة من عمليات الاغتيالات السياسية سواء كانت موجهة لشخصيات اجنبية ممثلة لحكوماتها في لبنان أو لشخصيات محلية، وحرب الاغتيالات في اساسها حرب بين الدول واجهزة الاستخبارات المختلفة التي تمدد وجودها في بلد تعددت مصادر السلطة فيه، حتى اصبحت هذه الاجهزة على اختلاف انواعها هي الدولة، ومنذ بداية الحرب الاهلية اللبنانية كان قادة المقاومة الفلسطينية الاكثر استهدافا ثم العراقيون ثم الفرنسيون ثم الاميركيون ثم الايرانيون بالاضافة للاغتيالات الداخلية التي طاولت البعض ولم تستطع ان تطاول البعض الاخر، وقد فقد لبنان خلال هذه الحرب الهمجية، عددا من الشخصيات السياسية البارزة واذا تجاوزنا حوادث الاغتيالات التي تعرض لها سفراء عرب واجانب فان حصيلة الاغتيالات الداخلية تجاوزت الخمسين حادثة اغتيال بالاضافة الى اكثر من ستين محاولة غير ناجحة ويحق لنا التساؤل الى متى تستمر هذه الحالة البشعة علما بانه لم تتم معاقبة أو القاء القبض على اي شخص من القتلة المأجورين الذين يتقذون هذه الحرب الدامية فهم يتحركون وسط عجز تام لاجهزة الامن اللبنانية أو اجهزة الاستخبارات العاملة في لبنان.

بدأت حرب الاغتيالات وفق صورتها الحالية منذ عام ١٩٧٥ باغتيال رئيس التنظيم الشعبي الناصري في صيدا معروف سعد اثناء مشاركته في مظاهرة للصيادين وذلك بتاريخ ٢٥ فبراير - شباط ١٩٧٥، وذهب ضحية هذه الحرب اثنان من رؤساء الدولة اللبنانية المنتخبين الشيخ بشير الجميل والرئيس رينيه معوض بالاضافة الى شخصيات دينية ورؤساء حكومات، وفيما يلي نعرض اهم حوادث الاغتيال منذ عام ١٩٧٥:

● معروف سعد (١٩٧٥) شرارة الحرب اللبنانية

مركز المعلومات والدراسات في القبس



● رشيد كرامي (١٩٨٧)

● المفتي حسن خالد (١٩٨٩)



● كمال جنبلاط (١٩٧٧)

● بشير الجميل (١٩٨٢)

الاسم	تاريخ الاغتيال	اداة الاغتيال	المنصب والنشاط
معروف سعد	٢٥ فبراير ١٩٧٥	اطلاق النار	زعيم عمالي وسياسي لبناني
كمال جنبلاط	١٦ مارس ١٩٧٧	اطلاق الرصاص	رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي زعيم يساري لبناني
حسيب العبدالله	٢٨ ابريل ١٩٧٨	اطلاق الرصاص	مدير الشؤون الاقتصادية بوزارة الخارجية
طوني فرنجية	١٣ يونيو ١٩٧٨	اطلاق رصاص واقتحام المنزل الحصيلة ٢٨ قتيلا و١٤ جريحا	نائب لبناني
جواد البايع	٧ يوتيو ١٩٧٨	اطلاق الرصاص	نائب رئيس اقليم زغرتا
سليم اللوزي	٤ مارس ١٩٨٠	اختطاف واطلاق الرصاص	صاحب مجلة الحوادث اللبنانية
الامام حسن الشيرازي	١٢ مايو ١٩٨٠	اطلاق الرصاص	شخصية دينية
النقيب رياض طه	٢٣ يوليو ١٩٨٠	اطلاق الرصاص	نقيب الصحافيين اللبنانيين
العلامة علي بدر الدين	٥ اغسطس ١٩٨٠	اطلاق رصاص	شخصية دينية
الدكتور عدنان سنو	٢٩ مايو ١٩٨١	اطلاق رصاص	عضو حزب البعث
حسن شري	٢٠ اكتوبر ١٩٨١	اطلاق رصاص	عضو المكتب السياسي لحركة امل
جبران الحجار	٢٥ ديسمبر ١٩٨١	اطلاق النار	المسؤول العسكري في الحزب السوري القومي
احمد عساف	٢٦ ابريل ١٩٨٢	اطلاق رصاص	شخصية دينية
فيليب ابو سليمان	٢ مايو ١٩٨٢	اطلاق رصاص	شخصية دينية
الشيخ بشير الجميل	١٤ سيتمبر ١٩٨٢	تفجير عبوة ناسفة زنتها ٢٠٠ كلغ	رئيس جمهورية منتخب
الشيخ حليم تقي الدين	١ ديسمبر ١٩٨٣	اطلاق نار	شخصية دينية
غيث خوري	١٤ فبراير ١٩٨٤	اطلاق نار	رئيس اقليم جبيل الكتائبي
المقدم عادل ابوربيعة	١٤ ديسمبر ١٩٨٤	اطلاق نار	رئيس اركان القطاع الثاني بالجيش اللبناني
سركيس ازنافوريان	٢٣ مارس ١٩٨٥	اطلاق النار بمسدس كاتم للصوت	عضو اللجنة المركزية لحزب الطاشناق الارمني
الدكتور توفيق عواضة	٢٧ مارس ١٩٨٥	اطلاق النار بمسدس كاتم للصوت	احد اعضاء المقاومة الوطنية
محمد سليم	٢ يونيو ١٩٨٥	اطلاق النار واقتحام المنزل	عميد الدفاع في الحزب السوري القومي
خليل عكاوي	١٤ فبراير ١٩٨٦	اطلاق النار	شخصية دينية
خليل نعوس	٢٠ فبراير ١٩٨٦	اطلاق نار	مسؤول العلاقات السياسية في الحزب الشيوعي اللبناني
سهيل طويلة	٢٤ فبراير ١٩٨٦	اختطاف واطلاق نار	عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني
الشيخ عبدالعزيز الفقيه	١٢ ابريل ١٩٨٦	اطلاق نار	شخصية دينية
كنعان ناجي	٨ مايو ١٩٨٦	اختطاف واطلاق نار	شخصية دينية
نسيب الخطيب	٩ مايو ١٩٨٦	اطلاق نار	شخصية دينية
اميل حنا	١١ يوليو ١٩٨٦	اطلاق نار	نائب لبناني
العقيد خليل كنعان	٢٩ اكتوبر ١٩٨٦	اطلاق نار	قائد اللواء الخامس بالجيش اللبناني
حسين مروة	١٧ فبراير ١٩٨٧	اطلاق نار	مفكر لبناني
رشيد كرامي	١ يونيو ١٩٨٧	تفجير الطائرة الهليكوبتر التي استقلها	رئيس وزراء لبنان
الشيخ حسن خالد	١٦ مايو ١٩٨٩	تفجير سيارة مفخخة اودت بحياة ٢٠ شخصا وجرح ثمانين	مفتي لبنان

بيان النعي

فيما يلي نص البيان الذي نعى فيه الدكتور سليم الحص الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض.

«بفيض من الحزن ويفيض من الاسى ويفيض من الغضب انعى الى الشعب اللبناني الطيب رئيسه الشهيد رينيه معوض.. شهيد وحدة لبنان .. شهيد عروبته.. شهيد القيم الوطنية والانسانية.. شهيد السلام والمحبة والامل.. شهيد الوعد بمستقبل افضل.

قضى غيلة على يد الغدر الاثم.. ليعلم المجرم ان يده تستطيع ان تغتال نفسا كبيرة مثل نفس الشهيد رينيه معوض ولكنها لا تستطيع ان تغتال الايمان الوطني العارم الذي حمل رينيه معوض الى سدة الرئاسة.

وليعلم المجرم ان لبنان باق والوعد باق وارادة الحياة باقية وارادة الوفاق باقية وروح رينيه معوض معنا باقية.. عزيمتنا وايماننا.

خسئت يد الجريمة.. الغلبة لن تكون الا للحق.. للمحبة.. للبنان الواحد.. كلنا فداء لبنان الواحد.

رحم الله رينيه معوض وألهم عائلته وذويه ومحبيه واللبنانيين جميعا الصبر والسلوان وألهمنا جميعا التصميم على السير في طريقه ولو الى الشهادة. نحن على الدرب سائرون ولو كره المجرمون.

يوارى الثرى في زغرتا

ذكرت مصادر حكومية ان جثمان معوض سوف يوارى الثرى في مسقط رأسه بمدينة زغرتا في شمال لبنان.

اين الرئيس!

كان احد حراسه يصرخ «اين الرئيس.. اين الرئيس» وهو يبحث عنه بين الحطام.

بكاء

اجهش عدة اشخاص في البكاء في منزل الدكتور سليم الحص عندما سمعوا باغتيال الرئيس معوض.

قتلوه

قال السيد عبدالله معوض المستشار الصحفي للرئيس رينيه معوض هاتفيا لوكالة الانباء الكويتية وهو يجهش بالبكاء بعد ان خطف الهاتف من يد احد مستشاري الرئيس «لقد قتله المجرمون.. قتلوه» ثم قطع الخط ولم يعد احد يرد على سماعة الهاتف بعدها.

حزن وتوتر

ساد جو من الحزن والتوتر جميع الاراضي اللبناني حيث توقفت الاذاعات عن بث برامجها وبدأت بث الموسيقى الكلاسيكية.

وقد خلت الشوارع في بيروت من المارة والسيارات.

٢٠ دقيقة

لم يعلم رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني بوفاة معوض الا بعد ثلث ساعة من وفاته بالفعل بعد محاولات قام بها الاطباء في المستشفى لانقاذ حياته.

اقصر فترة حكم في تاريخ الرؤساء

يعتبر حكم الرئيس رينيه معوض اقصر فترة يقضيها رئيس لبناني منتخب منذ الاستقلال الى اليوم، وهو ثاني رئيس منتخب يتم اغتياله بعد الرئيس الراحل بشير الجميل.

فقد انتخب الاخير من قبل مجلس النواب بتاريخ ٢٣ اغسطس ١٩٨٢ واغتيل بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ في مقر حزب الكتائب في بيروت الشرقية وتكون مدة حكمه ٢١ يوما، اما الرئيس رينيه معوض فقد انتخب يوم ٥ نوفمبر الحالي حيث اجتمع مجلس النواب في مطار القليعات العسكري، واغتيل أمس في بيروت الغربية عشية عيد إستقلال لبنان، وحكم ١٨ يوما.

من يتولى الحكم بعد معوض؟

ينص الدستور اللبناني في الفصل الرابع الوارد تحت عنوان السلطة الاجرائية وفي المادة «٦٢» على انه «في حال خلو سدة الرئاسة لاية علة كانت تناط السلطة الاجرائية وكالة بمجلس الوزراء».

وبما انه لم يتم تشكيل حكومة ولم تحصل على ثقة مجلس النواب فقد جاء في الباب الثالث والوارد تحت عنوان انتخاب رئيس الجمهورية وتحت المادة «٧٤» انه «اذا خلت سدة الرئاسة بسبب وفاة الرئيس او استقالته او سبب اخر فلاجل انتخاب الخلف يجتمع المجلس فورا بحكم القانون واذا اتفق حصول خلاء الرئاسة حال وجود مجلس النواب منحلا تدعى الهيئات الانتخابية دون ابطاء ويجتمع المجلس بحكم القانون حال الفراغ من الاعمال الانتخابية».

وعليه فان هذا المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة اي عمل اخر.

الشرعية عادت إلى عون!

لندن - «القبس» :

في رأي عدد من القانونيين والمستشارين، ان الوضع الدستوري الراهن في لبنان هو وضع فريد من نوعه، ولا سابقة له والارجح انه سيزداد فرادة بعد حادث اغتيال الرئيس رينيه معوض، وما قد يترتب عنه.

وقال احد هؤلاء وهو قانوني وبرلماني بارز، ان الشرعية اللبنانية، عادت الان الى العماد ميشال عون، فلا هو استقال كما كان مفترضا، ولا هو اقيل كما كان متوقعا.

ويضيف ان ولاية الحكومة العسكرية التي شكلها عون كانت تنتهي بتاليف الحكومة الجديدة، وتحديدا مع صدور المراسيم الثلاثة، وهي مرسوم اقالة عون، ومرسوم تكليف الحص، ثم مرسوم تعيين الوزراء.

ولاحظ المرجع القانوني والبرلماني ان الرئيس معوض لم يكلف الدكتور سليم الحص تشكيل الحكومة الجديدة بموجب مرسوم جمهوري كما هي العادة بل كلفه بذلك شفهيا فاتحا الباب بذلك امام اجتهادات قانونية كثيرة قد لا تنتهي.



● العماد ميشال عون

ولاحظ ايضا ان الحص قدم استقالة حكومته رسميا اثر انتخاب الرئيس معوض في القليعات مما يعني انها لم تعد حكومة قائمة وقادرة على الحلول مكان الحكومة العسكرية.

ويضيف ان الحكومة الوحيدة المشكلة بموجب مرسوم هي حكومة العماد ميشال عون، وهذه الحكومة لا يمكن ان تلغى الا بموجب مرسوم اخر.

واعتبر ان الكرة الان هي بين رئيس المجلس الذي عليه دعوة النواب الى جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في اقرب وقت ممكن. وقال ان المجلس النيابي ليس له الان اي صفة تشريعية ولا يمكن ان يجتمع لغير انتخاب خلف للرئيس معوض.

واشار الى ان مجلس النواب يستطيع - دستوريا - ان يجتمع لهذا الغرض بدون دعوة رئيسه لانتخاب رئيس جديد.

وعلى صعيد اخر، اعتبرت مصادر دبلوماسية غربية ان معركة رئاسة الجمهورية اعيد فتحها بمجرد اغتيال الرئيس معوض. وقالت ان اوفر المرشحين حظا الان هو الرئيس الاسبق سليمان فرنجية.

واشارت هذه المصادر الى اسماء توافقية اخرى يمكن ان يتم الاتفاق على احدها لانهاء الوضع التقسيمي الذي مر به لبنان. وقالت هذه المصادر أن معوض ربما كان كبش الفداء لانقاذ لبنان.

بوش حزين وواشنطن تدين

■ كيلي : الاغتيال خطوة إلى الوراء

واشنطن - من هشام ملحم

ادانت الولايات المتحدة اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض ووصفه مساعد وزير الخارجية بشؤون الشرق الاوسط بانه «عمل رهيب» وقال ان ذلك يحتم على الولايات المتحدة ان تعيد تقييم الوضع في لبنان في ضوء حادث الاغتيال واضاف في جلسة عقدتها اللجنة الفرعية للشرق الاوسط في مجلس النواب «اليوم عيد استقلال لبنان ومن المحزن جدا ان نسمع خبر مقتل رينيه معوض في حادث تفجير سيارة». واضاف جون كيلي ان الرئيس الراحل «كان رجلا يؤمن بالوفاق ويامل باستعادة وحدة لبنان وتحقيق الوفاق فيه، اعرف ان جميع الاميركيين يشعرون بالتعاطف والالم».

واضاف كيلي «كنا نعتقد بان تلك البلاد (لبنان) التي عانت كثيرا كانت على عتبة الخروج من ازمتها. والان يحدث هذا العمل المروع».

وبعد ان اشار مساعد وزير الخارجية الى ان السفير مكارثي كان قد قدم اوراق اعتماده لمعوض وسلمه رسالة من الرئيس الاميركي جورج بوش، اضاف كيلي «وانا اتحدث باسم الرئيس عندما اعبر عن شعوري بالروعة والتعاطف». وتابع انه على الصعيد الشخصي كان «الرئيس معوض صديقي وانا اشعر بالحزن لخسارته».

واضاف كيلي ان الولايات المتحدة «دعمت اتفاق الطائف رسميا وكان ذلك في تصريحات للرئيس وغيره من المسؤولين، كما فعلنا ذلك في الاتصالات الخاصة مع الدول الاوروبية والعربية، وكنا نامل ان يحقق اتفاق الطائف الوفاق المنشود في لبنان، وحتى هذا الصباح كنا نعتقد بان لبنان يقف على عتبة فصل جديد وعلينا ان نقوم الان باعادة تقييم الوضع في لبنان».

وقال جون كيلي في تصريح للصحافيين انه يشعر بصدمة كبيرة واسى لاخبار لبنان بان الرئيس المنتخب رينيه معوض قد لاقى حتفه، كان رجل وفاق، وحاول توحيد البلاد و كان صديقا للولايات المتحدة ونحن نفتقده» وحين سؤاله ماذا سيحدث الان اجاب كيلي «علينا مراجعة ذلك، من الواضح انها خطوة كبيرة الى الوراء للبنان، الذي كنا نعتقد انه كان على عتبة الوفاق وكان صديقا لي وسوف افتقده كثيرا ولكننا نامل أن يتقدم لبنان الى الامام ويخرج من الانقاض هل هذا ممكن؟ سوف نعمل جميعنا باتجاه هذا الهدف، لقد اتهم معوض بانه كان اداة في يد سوريا، لا اعتقد انه كان اي اداة في يد اي طرف وهو كان وطنيا يحب بلاده وكان يحاول اعادة توحيدها.

وردا على سؤال لـ القبس قال كيلي انه لا يعرف اي شيء عن الجهة المسؤولة عن الاغتيال.



● نقل المصابين بحادث اغتيال معوض (رويتر)

معوض رجل انفتاح وحوار

بيروت - ا ف ب - كان الرئيس رينيه معوض (٦٤ عاما) الذي قتل امس بانفجار هائل القوة رجل حوار وانفتاح يؤمن بشكل حازم بوحدة لبنان ولكن ايضا بدور حاسم لسوريا في تسوية الازمة في البلاد. وهو انتخب في الخامس من الشهر الجاري اثر اتفاق الطائف.

عرف بتكتمه ومعرفته العميقة بالملفات السياسية. قام بعدة مهمات دبلوماسية حساسة لدى الزعماء العرب اثناء ولاية الرئيس الراحل فؤاد شهاب (١٩٥٨ لغاية ١٩٦٤) وشارل حلو (١٩٦٤ الى ١٩٧٠) والياس سركيس (١٩٧٦ الى ١٩٨٢).

اعتبر من ابرز انصار «الشهابية» التي ترتكز الى مبدأي التوافق الاسلامي المسيحي وتحديث الدولة. وفي تلك الحقبة كان للجيش اللبناني ايضا نفوذ كبير في شؤون الدولة.

وكان الرئيس الجديد مارونيا «اصيلا» ملما بالعادات العربية الا انه ذو ثقافة غربية.

محام مجاز في الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت. نائب منذ عام ١٩٥٧ عن مسقط رأسه زغرتا (شمال لبنان) المعروفة بخلافاتها الدامية بين العائلات المتناحرة.. عائلة الرئيس الاسبق سليمان فرنجية وعائلة الدويهي.

تولى منصب وزير ثلاث مرات بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨٢. وهذه المناصب هي على التوالي حقيبة البرق والبريد وحقيبة النقل والاشغال العامة وحقيبة التربية الوطنية.

وفي اعقاب عملية اخذ ثار ارتبط اسمه فيها من دون اية ادلة لجا معوض الى سوريا لمدة عام تقريبا مباشرة بعد انتخابه في المجلس النيابي عام ١٩٥٧. وانتهى منفاه مع وصول الرئيس شهاب الى السلطة.

متزوج وأب لولدين فتاة وصبي.

القليبي يدعو اللبنانيين الى الالتفاف حول البرلمان

ندد الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي باغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض وقال ان الايادي التي صرعته ارادت ان تغتال الشرعية اللبنانية وان تزج بلبنان في دوامة جديدة من التمزق والفوضى والبغضاء.

ودعا القليبي الشعب اللبناني ان لا يقع في الهوة التي دبرت لايقاف مسيرته نحو الامن والوئام والسلام.

وطالبه ان يبرهن على وحدة قوته بالالتفاف حول مجلس النواب «البرلمان» المنبع الوحيد للشرعية والذي يتحمل الان مسؤولية تاريخية لانقاذ لبنان مرة اخرى.

وقال في بيان له امس ان صوت العقل ونداء الضمير يفرضان على اللبنانيين ان يمسكوا اعصابهم وان يكظموا عواطفهم وان ينظروا فقط الى مستقبل لبنان.

الاردن: مأساة قومية وعربية

عمان - رويتر - قالت وزارة الخارجية الاردنية ان اغتيال الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض امس الاربعاء مأساة مروعة للبنان والعالم العربي.

وقال مسؤول كبير لرويتر ان اغتيال الرئيس معوض مأساة قومية وعربية وليست لبنانية فحسب.

وقال المسؤول انه لامر مروع ان تنتهي كل الجهود التي انبثقت عن اللجنة الثلاثية التابعة للجامعة العربية ومؤتمر القمة العربي الذي عقد في الدار البيضاء بهذا الشكل.

العميد : غير معقول وغير مقبول

لندن - القبس :

ادان العميد ريمون اده امس حادث اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض. وقال انه «عمل غير معقول وغير مقبول على الاطلاق».

واضاف العميد في تصريح خاص لـ «القبس» انه فوجيء بما حدث، وانه كان ولا يزال ضد اعمال العنف من اي جهة اتت.

ورفض العميد توجيه اصابع الاتهام الى احد. لكنه قال ان الفاعلين هم اناس جبناء ومتوحشون.

اعداء السلام

الدكتور نزيه البزري نائب مدينة صيدا الذي خف الى منزل رئيس الحكومة المكلف وصف الحادث بانه كارثة وطنية حلت بلبنان على ايدي اعداء السلام الذين كشفوا عن نياتهم منذ اتفاق الطائف.

دمشق: عون هدد بقتل القيادات

دمشق - رويتر - نددت وكالة الانباء العربية السورية الرسمية باغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض ووصفته وهي تذيع نبأ الاغتيال «بالشهيد».

وقالت ان «يد الغدر والخيانة امتدت الى الرئيس الشهيد رينيه معوض عندما كان موكبه يمر في بيروت الغربية».

وقالت الوكالة «ان هذه الجريمة النكراء بحق لبنان والشرعية اللبنانية جاءت بعد سلسلة من التهديدات التي اطلقها الضابط المتمرد على الشرعية - العماد ميشيل عون والتي توعد فيها باحراق لبنان وتدمير بيروت وقتل الشخصيات والنواب والقيادات التي ساهمت في عملية الوفاق الوطني التي تمت في الطائف وادت الى انتخاب الفقيد الشهيد رينيه معوض رئيسا للجمهورية».

علي بلوط يكتب عن مصير المفاوضات الفلسطينية - الاميركية

حوار الطرشان اصبح مسموعا ولا بديل للمنظمة عنه!

■ مصر تنتقل من وسيط محايد الى وسيط من موقع عربي وخلاف «ابوعمار» و«ابو اللطف» حول سوريا انتهى بتقبيل الرؤوس!

عندما دخل رئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات الى القاعة لترؤس اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي عقدت في منتصف الشهر الماضي في بغداد، كان في ذهنه امر وحيد وهو الحصول على تفويض لاجراء حوار مباشر مع اسرائيل حول الانتخابات المقترحة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، شريطة ان تكون هذه الانتخابات بمثابة خطوة متقدمة في طريق انهاء الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي قيام الدولة الفلسطينية جغرافيا بعد ان اعلن قيامها سياسيا في المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) في شهر (نوفمبر) من السنة الماضية.

ولعل هذا الامر الوحيد هو الذي دفع بالرئيس الفلسطيني الى دعوة المجلس المركزي الى الانعقاد، بالرغم من معرفته المسبقة بان الاتجاهات المعارضة لمواقفه داخل قيادة منظمة التحرير تتكاثر وتتعاظم «حيث شملت عددا لا يستهان به من قياديي فتح بالذات».

خلال الايام الثلاثة التي قضاها المؤتمرون الفلسطينيون في العاصمة العراقية طرحت الاوراق - كل الاوراق - على طاولة المناقشة بصراحة وبوضوح كاملين وكان السؤال الوحيد الذي يظهر على الشفاه ثم يختفي ثم يعود الى الظهور من جديد هو الآتي: هل وصلنا الى طريق مسدود مع الولايات المتحدة الاميركية بوصفها القوة الضاغطة الرئيسية بل والوحيدة، على اسرائيل لدفعها الى التجاوب مع مبادرات السلام الفلسطينية؟

في البداية، امتنع ياسر عرفات عن الرد بصورة حاسمة على هذا السؤال الحائر نتيجة رغبته - كالعادة - في معرفة آراء رفاقه في القيادة الفلسطينية. غير انه في نهاية النقاش، ادلى بالرأي الحاسم الذي لعب دوره المؤثر في الموافقة على قرار منحه صلاحيات الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لترتيب ميكانيكية اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع بغية كسر الجمود المحيط بمبادرات السلام اولا، ومن اجل دفع المتشددين الاسرائيليين الى مزيد من العزلة، خاصة في الولايات المتحدة الاميركية.

فيما يتعلق بـ«الطريق المسدود الذي وصلنا اليه مع واشنطن»، فان رأي الزعيم الفلسطيني في اجتماعات بغداد قد اشار بوضوح الى ان الحوار الاميركي - الفلسطيني، خلال الاشهر العشرة الاخيرة، يمكن وصفه حقيقة بـ«حوار الطرشان». فالقيادة الفلسطينية كانت تقول اشياء لا ترغب الاذن الاميركية في استيعابها، كذلك فان الادارة الاميركية حاولت بكثير من الحذر ان تشرح موقفها وحدود امكاناتها، لكن العقل الفلسطيني لم يكن مستعدا لتفهم ابعاد واسباب هذا الموقف. واذا كان هذا الوضع يشكل من الناحية العملية، صيغة الوصول الى الطريق المسدود «فنحن قد وصلنا الى هذا الطريق». اما الواقع فهو يعكس امرا مختلفا. «صحيح اننا لم نتوصل بعد الى فتح ثغرة في الموقف الاميركي، لكن الاصح ان حوارنا مع واشنطن قد شهد تقدما بطيئا بالامكان توظيفه في المستقبل القريب» وهذا الوضع لا يصح تصويره على انه «طريق مسدود» بل يصح القول انه «طريق وعر مليء بالالغام. وقد حاولنا ان نحفر في الصخر وقد تمكنا من احداث بعض الثقوب المركزية التي ستساعدنا على احداث الثغرة المطلوبة في الموقف الاميركي». لذلك فان الحوار الاميركي - الفلسطيني يجب ان يستمر - على حد قول عرفات - لان قيام هذا الحوار كان بحد ذاته مكسبا هائلا للدبلوماسية الاميركية، ولان التخلي عنه «يعيدنا الى نقطة الصفر في مرحلة ليس لنا فيها خيارات كثيرة عربيا ودوليا».

قبل ان يصل الرئيس الفلسطيني الى هذه القناعة الاستراتيجية بالنسبة الى العلاقات مع واشنطن، مشى - حسب قوله - في حقل مليء بالالغام. غير انه استطاع ان يصل الى الضفة الاخرى بعد ان فجر بعض الالغام التي زرعت تحت قدميه في المجال العربي بصورة عامة وفي المجال المصري بصورة خاصة. فموقف مصر من قضية المبادرة لكسر الجمود المحيط بالصراع الفلسطيني - الاسرائيلي قد ارتدى، في بداية الامر، ثوب «الوسيط المحايد» مما اضطر عرفات الى تكليف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الشاعر محمود درويش للفت نظر المصريين الى «هذا الخطأ المزعج في موقع مصر» على ان يتم ذلك «باسلوب شعري لا يغضب، واذا اغضب لا يثير الحنق ولا الكبر». وقد ساهمت اجتماعات محمود درويش في حينها مع الدكتور اسامة الباز في توضيح قضية الوسيط المحايد وموقعه الطبيعي، وبالتالي ازالة الابهام حولها، مما يسمح بالقول «ان مصر اليوم هي وسيط من موقع عربي».

«حوار الطرشان» الذي دار بين الادارة الاميركية وبين قيادة منظمة التحرير على مدى الاشهر العشرة الاخيرة، قد بدأ يصبح مسموعا - ولكن بصعوبة بالغة - بين الفريقين المتحاورين.

بداية، كان وضع منظمة التحرير، من وجهة نظر المحاور الاميركي، وضع «من يرغب في ان يقفز من الطابق الارضي في بناية (الامباير ستايت) الى الطابق العلوي بظرف ثوان معدودة». لذلك فان الادارة الاميركية اعطت اذنا صماء للنداءات الفلسطينية المتكررة في هذا المجال. ولم يكن باستطاعة المحاور الاميركي ان يعطي تبريرا وتحليلا وشرحا مقنعا لعدم سماعه النداءات الفلسطينية المستعجلة «لان العلاقات مع منظمة التحرير لا تزال في بداياتها، ولم تنجح المنظمة بعد في اجتياز حدود الامتحان الاميركي». واعطاء التبرير والتحليل والشرح المقنع «يتم عادة بين فريقين صديقين حليفين». والعلاقات الاميركية - الفلسطينية «لم تصل بعد الى هذا المستوى».

غير ان واشنطن تقدمت - مؤخرا - خطوة الى الامام اعتبرتها قيادة منظمة التحرير «ايجابية ومشجعة». فقد حرصت الادارة الاميركية على ابلاغ القيادة الفلسطينية، بواسطة طرف ثالث، وخارج اطار «الحوار الوظيفي» الذي ما زال جاريا في تونس، حقيقة موقفها السلبي من «النداءات الفلسطينية المتسرعة». فالولايات المتحدة الاميركية تعتبر - بدورها - قيام الحوار العلني مع منظمة التحرير الفلسطينية بمثابة «انجاز ضخم سيؤدي في النتيجة الى تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط». وهي - اي واشنطن - حريصة على ان يستمر هذا الحوار «في اطاره المعقول والمقبول وغير المتسرع». والولايات المتحدة لا تستطيع ان تقدم شيئا ملموسا بالسرعة التي يطلبها الفلسطينيون. بل كل ما تستطيع ان تقدمه في الوقت الحاضر هو «تكريس اعترافنا بشرعية تمثيل منظمة التحرير لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية والقومية». ذلك لان ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي ليست موضوعا يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الخارجية فقط بل هي مشكلة اميركية داخلية نظرا للقوة التي يتمتع بها «اللوبي» الصهيوني داخل المجتمع الاميركي ونظرا لتاثيره بالغ الاثر على صنع القرار الاميركي. «ومن تقاليدنا الموروثة ان نعالج مشاكلنا الداخلية باسلوب يرفض الضغوط الخارجية، وليس بالامكان الخروج عن هذه التقاليد».

الادارة الاميركية - مؤخرا - قالت للقيادة الفلسطينية عبر الفريق الثالث اكثر من ذلك: «ان الاتجاه السليم والايجابي الذي انتهجته منظمة التحرير منذ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في (نوفمبر) الماضي قد ساعد الى حد بعيد في نقل المشكلة الاسرائيلية من نطاق وزارة الخارجية الى حدود النقاش الاميركي بالشؤون الداخلية. فعملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني باتت بشكل او بآخر تشكل «القوت اليومي» لمختلف طبقات الشعب الاميركي. وهناك انقسام واضح في الرأي وفي الاجتهاد يشبه الى حد مقبول ذلك الانقسام الذي حدث خلال الحرب الفيتنامية والذي نتج عنه قرار شعبي بوجوب خروج القوات الاميركية من فيتنام. «ان ادارة الرئيس بوش تنظر بعين الرضا الى هذا التطور الذي بلغته المشكلة الفلسطينية داخل المجتمع الاميركي وهي تعمل ما بوسعها لتشجيع سياسة تعميم المشكلة على مختلف طبقات الشعب». وقد بدأت هذه السياسة تعطي ثمارها القليلة. فالقرار الاميركي حول كيفية واسلوب صنع السلام في الشرق الاوسط لم يعد رهينة كاملة لما يقرره «اللوبي» - اليهودي كما كان في السابق. بل استطاع هذا القرار ان يفك بعض قيوده. وقد لعب الطرح السلمي الفلسطيني دورا بالغ الاثر في الوصول الى هذه النتيجة الايجابية، خاصة وان الانقسام قد بدأ يظهر داخل الجمعيات اليهودية الاميركية. «ويجب العمل على تشجيع هذا النوع من الانقسام، لانه يصب في النتيجة في مصلحة السلام، ويحرر القرار الاميركي من القيود اليهودية المفروضة عليه في الداخل». وترى واشنطن، في تحليلها النهائي، ان الوقت لم يحن بعد لسماع النداءات الفلسطينية المستعجلة «لان اتخاذ اي موقف يخرج عن حدود قواعد هذه اللعبة الحساسة قد يخدم مصلحة المتطرفين الاسرائيليين من جهة، ويعطي المتطرفين الاميركيين اليهود، من جهة اخرى، الفرصة لاعادة تجميع صفوف جميع يهود اميركا لخدمة القرار الاسرائيلي المتطرف».

لذلك، فان الادارة الاميركية ابلغت القيادة الفلسطينية عبر الطرف الثالث ضرورة تاييد المبادرات السلمية على اختلافها، وهي - اي واشنطن - تفهم حدود الممكن وغير الممكن في مقدار ما تستطيع ان تقدمه المنظمة من تنازلات.

على ما يبدو، فان هذه «الرسالة» الاميركية قد لاقت القبول لدى القيادة الفلسطينية «خاصة وان خياراتنا باتت محدودة جدا». لذلك انعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير في بغداد في منتصف شهر (اكتوبر) الماضي وخرج بقرار طلبه ياسر عرفات يقضي بالتفاوض المباشر مع اسرائيل.

غير ان المناقشات داخل قاعة الاجتماع المغلقة لم تخل من الحدة التي وصلت في بعض مراحلها الى مواجهة كلامية عنيفة بين عرفات وبين عدد من المشاركين وبصورة خاصة، رئيس الدائرة السياسية فاروق قدومي (ابو اللطف). ففي احدى الجلسات طرح قدومي على النقاش سياسة تطبيع العلاقات الفلسطينية مع مختلف الجهات العربية والدولية

ووصل قدومي الى التساؤل: اذا كانت سياسة التطبيع تسير في مختلف الاتجاهات فلماذا لا تسير في اتجاه سوريا؟

رد عرفات بما يعني ان قدومي يعرف اكثر من غيره بحكم موقعه ومركزه «اننا حاولنا ونحاول وستحاول الوصول الى هذا التطبيع مع السوريين». ويبدو ان رد عرفات جاء ثقيلا جدا على مسامع «ابو اللطف» الذي رد بلهجة كلامية قابلها عرفات برحابة صدر ملحوظة الى ان استطاع استيعاب الموقف بكامله. وانتهى النقاش «بتقبيل الرؤوس» وبالتصويت على قرار اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل للاتفاق على ترتيبات الانتخابات في الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

«يتعاطف مع اليهود»

شامير: ميتيران يعتقد ان مصلحة فرنسا تفرض عليها تأييد الفلسطينيين

باريس - أ ف ب - صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس في باريس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران يعتقد ان «مصلحة فرنسا تملي عليها اتخاذ مواقف مؤيدة للفلسطينيين والعرب».

وقال شامير خلال مؤتمر صحفي «اننا نعارض هكذا موقف». لكنه تابع ان ميتيران اعرب في الوقت ذاته عن «تعاطفه مع الشعب اليهودي» واضاف شامير الذي يقوم بزيارة الى فرنسا والتقى الرئيس الفرنسي «اما كيف يسير الامران معا فهذا من شان الرئيس».

وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل لن تقبل «ابدا بدولة فلسطينية». لكنه اكد انه خلال مفاوضات محتملة بين اسرائيل والفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة «سيكون من حق كل من الطرفين اقتراح ما يعتقد انه قد يكون حلا مقبولا من الجميع. انا شخصيا لا استبعد ايا من المقترحات». وابرز انه «لن يقول شيئا حول ما هو قابل او غير قابل للتفاوض».

واستبعد اي مشاركة فاعلة لاوروبا في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال «اننا نتقبل اهتمام اوروبا بالوضع في منطقتنا. فاوروبا في نهاية الامر جارة للشرق الاوسط. وفي وسع الاخرين تقديم مساعدتهم لكن ليس اكثر من ذلك».

وكان شامير قد بحث مع الترويكا الاوروبية «وزراء الخارجية الفرنسي والاسباني والايرلندي» مشروع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر حول تنظيم «حوار اسرائيلي فلسطيني تمهيدا لانتخابات في الاراضي المحتلة» وفق ما اقترحته اسرائيل في مايو الماضي.

واشار الى ان ميتيران اعرب عن «شكوكه حول قبول» العرب هذا الاقتراح الاسرائيلي.

ويذكر ان اسرائيل ارفقت مشروعها بشروط ولا سيما استبعاد شخصيات مقربة من منظمة التحرير ورفض منح سكان القدس الشرقية حق المشاركة في التصويت.

واكد شامير ان اسرائيل تقبل مبادرة جيمس بيكر التي اضافت اليها بعض «الاقتراحات». وتابع ان الولايات المتحدة تنتظر ردا مصريا على مشروع بيكر قبل ان تقول لاسرائيل ما اذا كانت تقبل او ترفض «اقتراحاتها». وتلعب مصر دور الوسيط بين منظمة التحرير وواشنطن حول خطة بيكر.

وصرح شامير انه «يأسف بشدة» لعبارة «طريدة» التي استخدمها ميتيران للاشارة الى فلسطينيي الاراضي المحتلة في كلمته امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في ٢٥ اكتوبر الماضي. وتابع «لكننا تحدثنا عن المستقبل وليس عن الماضي».

ابو ظبي: تهشيم ٩ الاف زجاجة ويسكي

ابو ظبي - رويتر - في الوقت نفسه الذي حظرت فيه صحيفتان خليجيتان لمدة ٢٤ ساعة لاعلانهما عن مهرجان للخمور أمرت السلطات في دولة الامارات العربية المتحدة بتهشيم ٩,٠٠٠ زجاجة ويسكي على رمال الصحراء.

وقال مسؤولون في الامارات امس ان الجرافات هشمت زجاجات الويسكي المصادرة و١,٥٠٠ علبة بيرة في مدينة العين.

اكدت له ان المنظمة قدمت كل التنازلات المطلوبة والدور عليه

شامير رفض ٤ مطالب فرنسية

■ المباحثات فشلت في التوصل الى اي اتفاق حول اي موضوع

باريس - من عبدالكريم ابو النصر

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ«القبس» ان المسؤولين الفرنسيين اكدوا صراحة لاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل التنازلات السياسية الممكنة لبدء مفاوضات سلام تستهدف حل المشكلة الفلسطينية وان على الجانب الاسرائيلي ان يبدي الان بدوره مرونة لبدء حوار سلام فلسطيني اسرائيلي حقيقي. وذكرت هذه المصادر لـ«القبس» ان شامير رفض اربعة مطالب رئيسية قدمها المسؤولون الفرنسيون اليه خلال محادثاتهم معه في باريس وهي مطالب تتعلق بدور منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام وبالحوار الفلسطيني الاسرائيلي وبالانسحاب الاسرائيلي من لبنان وبمسالة ارسال لجنة تحقيق اوروبية الى الضفة الغربية وغزة للاطلاع على حقيقة ما يجري في الاراضي العربية المحتلة.

وقد حصلت «القبس» من مصادر فرنسية واوروبية غربية وثيقة الاطلاع في باريس على معلومات خاصة عن المحادثات التي اجراها شامير خلال زيارته الرسمية لباريس يومي امس وامس الاول وهي معلومات تؤكد بوضوح انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق حول اي موضوع من المواضيع السياسية التي اثيرت خلال هذه الزيارة بين شامير والمسؤولين الفرنسيين. وقد تباحث شامير خلال زيارته هذه مع الرئيس ميتيران ومع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار كما اجتمع مع اللجنة الوزارية الاوروبية الثلاثية - الترويكا - التي تضم وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا ثم تباحث على انفراد مع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي كما التقى خلال هذه الزيارة بجاك شيراك رئيس بلدية باريس قبل ان يتوجه اليوم الخميس الى روما.

الواقع ان المسالة الاساسية التي ركز عليها المسؤولون الفرنسيون خلال محادثاتهم مع شامير هي ان فرنسا تؤيد وتدعم بدء محادثات سلام مباشرة فلسطينية اسرائيلية تتناول اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة وتتناول ايضا حل المشكلة الفلسطينية على مراحل من جوانبها المختلفة وتامل ان تمهد مثل هذه المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية الى عقد مؤتمر سلام دولي على اساس ان فرنسا تعتبر ان المؤتمر الدولي يشكل الاطار الختامي الافضل لاية تسوية سلمية خاصة بالمشكلة الفلسطينية وللنزاع العربي الاسرائيلي كما ان المؤتمر الدولي هو الذي يجب في رأي فرنسا ان يضع الصيغة النهائية للتسوية السلمية الشاملة، ومن هذا المنطلق فان فرنسا تؤيد خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ذات النقاط الخمس الهادفة الى بدء حوار فلسطيني اسرائيلي على اساس ان تمهد هذه الخطة الاميركية للمؤتمر الدولي وتكون جزءا من التسوية الشاملة. لكن المسؤولين الفرنسيين ذهبوا ابعد من ذلك اذ اكدوا لشامير بصراحة ووضوح ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات راغب فعلا في التحاور مع المسؤولين الاسرائيليين وراغب في السلام وان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت كل التنازلات السياسية الممكنة والمطلوبة منها من اجل بدء عملية سلام جديدة وانه لم يعد ممكنا بالتالي مطالبة منظمة التحرير بتنازلات سياسية اضافية.

وقال المسؤولون الفرنسيون ايضا لشامير ان المطلوب الان ان تبدي الحكومة الاسرائيلية بدورها مرونة وليونة وان تقوم بخطوات لتسهيل بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي وانطلاق عملية السلام في المنطقة. ولم يقتنع شامير بوجهة النظر الفرنسية هذه واكد للرئيس ميتيران وكذلك لرولان دوما انه متمسك تمسكا تاما بخطته الهادفة الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة لاختيار ممثلين فلسطينيين من هذه الاراضي يتفاوضون مع الحكومة الاسرائيلية على مرحلة الحكم الذاتي الموقت وهي مرحلة يجب ان تستمر خمس سنوات ثم بعد ثلاث سنوات من بدء مرحلة الحكم الذاتي تجرى مفاوضات فلسطينية اسرائيلية بشان الحل الدائم للمشكلة الفلسطينية ولهذه الاراضي. وحين سئل شامير من قبل المسؤولين الفرنسيين عما اذا كان الحل الدائم يشمل الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وغزة رفض شامير الاجابة عن ذلك قائلا ان هذه المسالة لن تبحث قبل ثلاث سنوات على الاقل. وسعى شامير خلال محادثاته مع الفرنسيين الى التقليل من اهمية المشكلة الفلسطينية معتبرا ان النزاع الحقيقي هو بين اسرائيل والعالم العربي ككل مشددا على انه ليس مهما بالبحث عن حل للانتفاضة الفلسطينية بل عن حل للنزاع بين اسرائيل والعرب. وطالب شامير في المقابل فرنسا وكذلك المجموعة الاوروبية بعدم اعطاء اهمية لمنظمة التحرير ولدورها في عملية السلام.

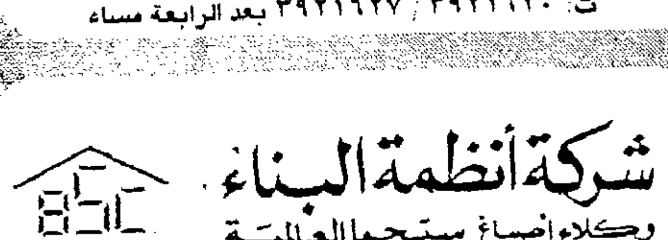
ووفقا للمعلومات الخاصة التي حصلت عليها «القبس» من مصادر فرنسية واوروبية غربية وثيقة الاطلاع في باريس فان المسؤولين الفرنسيين تقدموا باربعة مطالب او اقتراحات تتعلق بالمشكلة الفلسطينية والمشكلة اللبنانية خلال محادثاتهم مع شامير، هذه المطالب هي:

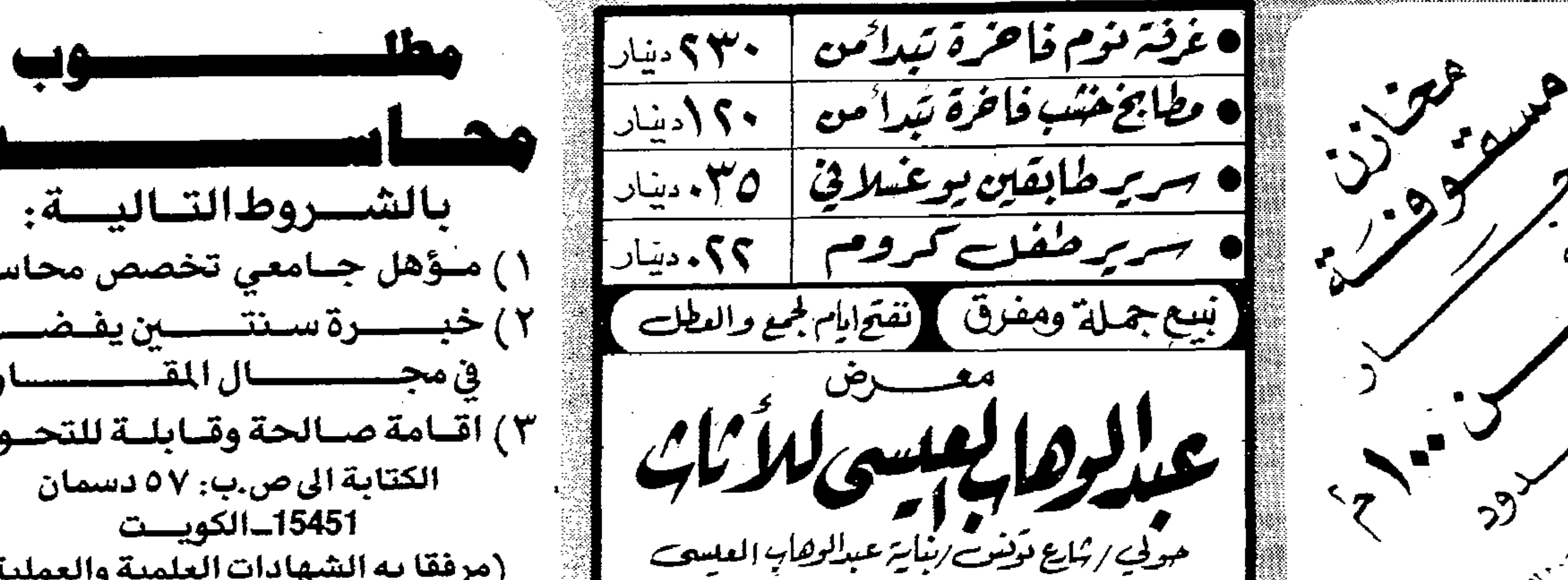
١ - المطلب الاول شدد المسؤولون الفرنسيون على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بشكل او آخر سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة في اية عملية سلام تهدف الى حل المشكلة الفلسطينية واوضحوا لشامير انه لا يمكن اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة من دون موافقة منظمة التحرير. ورفض شامير هذا المطلب بشكل قاطع واكد للفرنسيين ان الحكومة الاسرائيلية ترفض ان يكون لمنظمة التحرير اي دور علني او سري في تاليف الوفد الفلسطيني الى المحادثات مع الاسرائيليين والحكومة الاسرائيلية ترفض ايضا ان يكون اعضاء هذا الوفد الفلسطيني منتمين الى منظمة التحرير او يتلقون تعليمات من المنظمة.

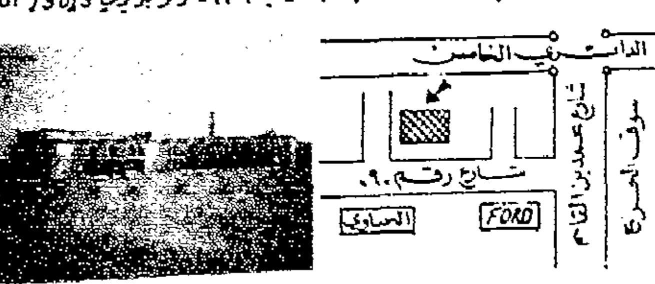
٢ - المطلب الثاني، دعا المسؤولون الفرنسيون شامير الى عدم فرض شروط لقبول خطة بيكر لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي كما اكدوا لشامير ان المشكلة الفلسطينية لا يمكن ان تحل كما ان النزاع العربي الاسرائيلي لا يمكن ان يحل اذا لم تكن الانتخابات في الضفة الغربية وغزة جزءا من عملية سلام شاملة ومتكاملة واذا لم يفتح الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الطريق امام عقد مؤتمر سلام دولي. ورفض شامير هذا المطلب الفرنسي واكد معارضته التامة لاي رابط بين الانتخابات والتسوية الشاملة النهائية وايضا معارضته لمؤتمر السلام الدولي.

٣ - المطلب الثالث، اكد المسؤولون الفرنسيون ضرورة ان توافق الحكومة الاسرائيلية على سحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي وخصوصا للقرار ٤٢٥ على اساس ان هذا الانسحاب الاسرائيلي يساعد على حل المشكلة اللبنانية واحلال السلام في هذا البلد ويسهل عملية انسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية. لكن شامير رفض تقديم اي تعهد رسمي بهذا الشان مكررا الموقف الاسرائيلي الداعي الى انسحاب القوات السورية اولا من جميع الاراضي اللبنانية والداعي ايضا الى قيام تفاهم بين الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية على ترتيبات واجراءات لضمان امن حدود اسرائيل مع لبنان قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من هذا البلد.

٤ - المطلب الرابع اثاره الجانب الفرنسي وكذلك اعضاء اللجنة الوزارية الاوروبية الثلاثية. وهذا المطلب يقضي بارسال لجنة تحقيق باسم المجموعة الاوروبية الى الضفة الغربية وغزة للاطلاع على حقيقة ما يجري هناك وعلى الممارسات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكذلك الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية هما اللذان اقترحا على اللجنة الثلاثية الوزارية الاوروبية ارسال لجنة تحقيق اوروبية رسمية الى الضفة الغربية وغزة لرفع تقرير الى المجموعة الاوروبية عن انتهاكات حقوق الانسان والممارسات القمعية الاسرائيلية والاوضاع المتردية للفلسطينيين في هذه الاراضي. وقد رفض شامير هذا المطلب الاوروبي واكد ان الدول الاوروبية لديها سفاراتها او قنصلياتها في تل ابيب والقدس وتستطيع بالتالي ان تطلع على ما يجري في هذه الاراضي من خلالها ولا حاجة بالتالي الى ارسال لجنة تحقيق اوروبية. وهكذا فشل المسؤولون الفرنسيون في اقناع شامير بوجهة نظرهم وفشل شامير في اقناع المسؤولين الفرنسيين بمواقفه المتصلبة. ولم يتفق الجانبان الفرنسي والاسرائيلي الا على شيء واحد وهو ضرورة مواصلة الحوار بين البلدين من دون ان يكون لاي منهما ادنى امل بالقدرة على تغيير موقف الاخر.







نادوا بقتل العرب لدهس اسرائيلية
الاسرائيليون يحرقون المحلات التجارية في القدس
■ اضراب عام وتصفية عميل وطعن آخر

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - اصيب ٢٩ مواطنا فلسطينيا بجروح في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللذين شهدا امس اضرابا عاما دعت اليه حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكانت قيادة الحركة قد دعت الى هذا الاضراب تضامنا مع حوالي ١٤ الف فلسطيني معتقلين في السجون الاسرائيلية.

وقالت وكالات الانباء ان الاضراب كان كثيفا في الضفة وغزة. وهاجم المواطنون الفلسطينيون عدة دوريات اسرائيلية وشاحنات وعربات عسكرية اسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة في العديد من المناطق المحتلة اسفرت عن وقوع اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين والمستوطنين.

واصيب مواطن من نابلس بجروح خطيرة نتيجة طعنه بسكين بعد ابلاغ السلطات العسكرية الاسرائيلية بنشاطات مجموعات ضارية تابعة للانتفاضة تحمل اسم «النسر الاحمر».

وكان رئيس هذه المجموعة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش ويدعى ايمن محسن الرزة قد استشهد في التاسع من نوفمبر الجاري على يد جنود اسرائيليين اقتحموا المنزل الذي كان يختبىء فيه في ضواحي مدينة نابلس.

كما اعتقل في العملية نفسها خمسة من اعضاء المجموعة يجري البحث عنهم منذ بضعة اشهر.

«قتل عميل آخر» حنين يدعى محمد مصطفى نزال (٧٠ سنة).

وواصلت قوات الاحتلال حصارها لقطاع غزة لليوم العاشر على التوالي.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان قوة عسكرية اسرائيلية داهمت قرية بدو قرب رام الله واعتقلت مواطنا في القرية يحمل الجنسية الاميركية. وكثفت قوات الاحتلال وجودها في قرى الوسط العربي بفلسطين المحتلة عام ٤٨ وداهمت عدة قرى في الجليل والمثلث والنقب واعتقلت العديد من ابنائها بعد تصاعد اعمال المقاومة فيها ومهاجمة اهداف اسرائيلية ورفع اعلام فلسطينية وشعارات وطنية في هذه القرى.

وفي القدس المحتلة احرق عشرات الاسرائيليين اطارات السيارات وهم يرددون الموت للعرب «ووضعوا حواجز على الطرق في القدس وهاجموا محلات فلسطينية واتهموا سائقا فلسطينيا بقتل اسرائيلية عمدا.

وقال قائد شرطة القدس اريه بيبي انه لا توجد دلائل على ان قائد السيارة اقدم على هذا العمل لدوافع وطنية، لكن احد سكان القدس قال ان احدهم شاهد السائق وهو يقود السيارة في الشارع بلا مبالاة وانه صاح قائلا الله اكبر».

وقام رجال الشرطة والاطفاء باخماد اطارات السيارات المشتعلة في الشوارع في حي شموئيل هاناڤي حيث وقع الحادث.

وقال بيبي للصحافيين ان سائق السيارة اعتقل ويجري التحقيق معه وهو الاجراء المتبع في مثل هذا النوع من الحوادث.

وكان اهالي حي شموئيل هاناڤي في القدس قد نظموا احتجاجات في الشوارع عدة ايام خلال الصيف بعد ان اجبر فلسطيني من سكان غزة حافلة على تحويل مسارها على الطريق الذي يربط بين القدس وتل ابيب مما اسفر عن مصرع ١٦ اسرائيليا.

من جهة ثانية اعفي قائد المنطقة الجنوبية ضابطا اسرائيليا من منصبه ونقل ٥ جنود الى اماكن اخرى عقب تزايد حالات الانتحار بين الجنود الاسرائيليين.

رئيس مجلس امناء الجامعة الاسلامية في مدينة غزة المحتلة احمد حسن الشوا قال ان سلطات الاحتلال الصهيوني منعت وفد اعضاء مجلس امناء الجامعة من السفر الى الكويت.

ونسب اليه التلفزيون الاسرائيلي قوله انه كان من المقرر ان يسافر الوفد الى الكويت لحضور اجتماع هيئة المشرفين على الجامعة الاسلامية والذي من المقرر ان يبدأ امس.

ويذكر ان دولة الكويت تقدم دعما كبيرا لجامعات الوطن المحتل لتمكينها من اداء رسالتها الاكاديمية والوطنية في مواجهة مخططات العدو الرامية الى اضعاف دور الجامعات وضرب التعليم الفلسطيني بكل مراحله وحرمان الشعب الفلسطيني من سلاح العلم.

دعوة كندية سوفيتية لتسوية النزاعات الاقليمية

موسكو - كونا - دعا الاتحاد السوفيتي وكندا الى تضافر الجهود بين الشرق والغرب لتحقيق تسوية للنزاعات الاقليمية لا سيما في افغانستان والشرق الاوسط واميركا الوسطى وكمبوديا وجنوب افريقيا.

واكد البلدان في بيان مشترك صدر عقب انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس وزراء كندا بريان مالروني على اهمية دور الامم المتحدة في تسوية النزاعات الاقليمية ككل.

واكدا ايضا على اهمية تسوية الديون المترتبة على الدول النامية من اجل تمكين هذه الدول من تطوير اقتصادها بصورة حرة.

وحول الوضع في اوروبا ككل اكد البيان السوفيتي الكندي على ضرورة احترام حق شعوب اوروبا في اختيار اساليب تطورها وطرق البناء السياسي والاقتصادي دون اي تدخل خارجي.

ودعا البلدان الى تجسيد المبادىء الرئيسية التي قامت على اساسها منظمة الامم المتحدة وكذلك ميثاقها في العلاقات بين الدول اضافة الى تعزيز دور المنظمات الدولية.

ودعا الاتحاد السوفيتي وكندا ايضا الى التعجيل في انهاء المفاوضات الاميركية السوفيتية الجارية حاليا بخصوص تقليص ٥٠ بالمائة من الاسلحة النووية الهجومية الاستراتيجية اضافة الى التوصل الى اتفاقية بخصوص تصفية الاسلحة الكيماوية.

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية اعرب البلدان عن ارتياحهما لمستوى تطور العلاقات بينهما واكدا على حرصهما على تطويرها على مختلف الاصعدة.

ويواصل رئيس وزراء كندا زيارته للاتحاد السوفيتي حيث من المقرر ان يقوم بزيارات استطلاعية لبعض معالم موسكو.

دي كويلار: واشنطن وتل ابيب تعارضان المؤتمر الدولي
الجامعة العربية تبحث مبادرات السلام .. الاحد

تونس - ي ب - اعلن هنا امس ان المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي دعي لاجتماع طارىء بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية سيجتمع يوم الاحد المقبل.

ويبحث وزراء خارجية الدول العربية الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وتحركات السلام في المنطقة في ضوء خطة وزير خارجية اميركا جيمس بيكر. وسلمت المنظمة ردها على مقترحات بيكر للولايات المتحدة عبر مصر.

دي كويلار

في الامم المتحدة قال الامين العام خافيير بيريز دي كويلار ان الولايات المتحدة واسرائيل تعارضان عقد مؤتمر دولي للسلام على اسس صيغة للجمعية العامة للامم المتحدة.

واضاف في تقرير لمجلس الامن عن المؤتمر الدولي المقترح «لا يوجد اتفاق كاف في داخل مجلس الامن او بين اطراف الصراع للسماح بعقد مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط وفق بنود القرار ٤٣/١٧٦» للجمعية العامة.

وتضمن تقرير الامين العام وجهات نظر مصر والاردن ولبنان وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تؤيد عقد المؤتمر بالاضافة الى اراء الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن.

وقال رئيس مجلس الامن المندوب الصيني لي لوي في تلميح الى الولايات المتحدة «اشار عضو في المجلس الى عدم استطاعته تاييد عقد مؤتمر دولي للسلام وفق صيغة القرار ٤٣/١٧٦ حيث ان هذا القرار فشل في التعرض للاهمية المركزية لمفاوضات مباشرة بين الاطراف وحاول سلفا تحديد نتيجة قضايا يجب حلها خلال المفاوضات».

واضاف لي قوله ان العضو نفسه يعتقد بان المؤتمر المقترح يمكنه في الوقت الملائم تسهيل المفاوضات المباشرة ولكن هذا الوقت لم يحن بعد.

وابلغت اسرائيل الامين العام انها دعت منذ فترة طويلة الى مفاوضات مباشرة ولكن المؤتمر الدولي المقترح وضع كبديل لهذا.

وقال دي كويلار انه يشعر «بقلق عميق من حقيقة ان الوقت يمضي وان فرصا ظهرت في الاشهر الاثنى عشر الماضية قد تفلت».

وكان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قد قال ان قبول جميع الاطراف المعنيين خطة بيكر ربما يكون «طويلا وصعبا».

واضاف في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الاسباني فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز والايرلندي جيرارد كولينز في باريس بعد اجتماع مع شامير ان هذه «المبادرة» الاميركية هي تلك التي «تتكثف حولها الجهود في محاولة لبلورة عملية سلام».

وحسب دوما فان شامير «لخص» الوضع بالعبارة التالية «الان اصبحت الكرة في ملعب الدول العربية». وتابع دوما «يجب انتظار رد الدول العربية خاصة الفلسطينيين لرؤية ما اذا كان من الممكن التفكير بمرحلة اخرى او باجتيازها».

وذكر دوما ان شامير اكد لمحادثيه ان الحكومة الاسرائيلية تنوي «الاستمرار على طريق تسوية سلمية» للنزاع في الشرق الاوسط واكد من جديد قبول «خطة بيكر من حيث المبدأ لكن مرفقة بستة طلبات توضيحية» كما قال الوزير الفرنسي.

واكد دوما ان المجموعة الاوروبية «ترحب بخطة بيكر» وتتمنى لها «النجاح». الا ان دول المجموعة الاثنتي عشرة تعتقد ان «الطريق الانفع» هي تلك التي تقود الى تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي. واقر بالتالي ضرورة القيام بـ«خطوات وسيطة» للوصول الى مثل هذه التسوية.

رابين: انسحاب السوريين شرط لانسحابنا من لبنان

جنوب لبنان - ا.ف.ب - قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان الا اذا انسحبت القوات السورية من لبنان.

واضاف في تصريح نقله «تلفزيون الشرق الاوسط» التابع لميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي انشأتها وتمولها اسرائيل «لن ننسحب من المنطقة الحدودية الا في حال انسحاب الجيش السوري من لبنان وقيام حكومة وحدة وطنية ديمقراطية او غير ديمقراطية تفرض السيادة على لبنان وتمنع تسلل الفلسطينيين الى اسرائيل».

اضاف رابين ان «اسرائيل لن تترك لبنان سوى بايدي اللبنانيين» وقال انه «ينصح السياسيين اللبنانيين بان يحققوا السلام في ما بينهم». وختم بالقول «اما الذين من الخارج فلا يستطيعون فرض ما يرغبون».

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان رابين زار امس الاول منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في الجنوب اللبناني.

واضاف ان رابين اجتمع خلال الزيارة مع قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي انطوان لحد، ثم تفقد وحدات الجيش الاسرائيلية المرابطة في المنطقة.

٣ قتلى وعدد من الجرحى في كمين جنوب كردفان
البشير: قبلنا التفاوض بقلب مفتوح
■ المؤتمر الاقتصادي يوصي برفع «الدعم» تدريجيا

الخرطوم - الوكالات - قال الفريق حسن البشير في خطاب له مساء الثلاثاء في ختام اعمال المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي ان الاتفاق على مفاوضات السلام في مطلع ديسمبر يعود الى سعي حكومته وجهدها المستمر لوقف نزيف الحرب واحلال السلام.

وقال ان حكومته ستقبل التفاوض بالقلب المفتوح والعزيمة الماضية حتى تبلغ السفينة بر الامان مشيرا الى ان نداء السلام اقوى من نداء الحرب مهما علا صداها.

واشاد بروح التضحية لجماهير السودان التي استجابت لزيادة سعر السكر. وقال ان حكومته جاءت من اجل الفقراء والارامل والمحتاجين وغير القادرين مشيرا الى انه تم انشاء صندوق خاص لدعم محدودي الدخل والفقراء، وخصص له مبدئيا مبلغ عشرة ملايين جنيه من ديوان الزكاة.

المؤتمر الاقتصادي اصدر عدة قرارات وتوصيات تتركز على تحقيق الامن الغذائي والاهتمام بقطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وتحقيق التنمية الريفية المتوازنة والاكتفاء الذاتي.

وطالب المؤتمر بمعالجة الخلل المالي الناتج عن اتساع الفجوة بين الموارد الفعلية والانفاق. واوصى برفع الدعم تدريجيا عن السلع الاستهلاكية وتوجيهه لدعم الانتاج مع استخدام اسلوب الدعم على ان تكون اموال الزكاة وسيلة للدعم المباشر.

كما اوصى ان تكون الحرية الملتزمة هي اصل النشاط الاقتصادي والعمل المنتج القائم على المنافسة .. مؤكدا في هذا الصدد ان قوى السوق هي الاصل في النشاط الاقتصادي.

واوصى المؤتمر الاقتصادي بفرض رسوم اضافية على المنتجات الكمالية وتقنين وترشيد الاعفاءات الجمركية.

على صعيد آخر اعلنت وزارة الداخلية السودانية امس عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة بينهم ضابط وجرح آخرين في كمين نصبته عناصر تابعة للحركة الشعبية (قوات غارانغ) في جنوب كردفان.

واصطدمت العربة التي كانت تقل مفرزة من الشرطة يقودها الملازم نصر الدين الفكي بلغم ثم هاجمها افراد من الجيش الشعبي لتحرير السودان اشتركوا في الكمين حسب البيان الذي لم يحدد عدد رجال الشرطة الذين اصيبوا بجروح.

واضاف البيان ان الحادث وقع في بلدة «ابو سفيفة» بينما كانت المفرزة متجهة الى كادقلي عاصمة جنوب كردفان على بعد ٦٠٠ كلم جنوب غرب الخرطوم بعد ان قامت بتسليم مواد غذائية الى قوة من الشرطة متمركزة في الجنوب لمنع وقوع مواجهات بين القبائل في المنطقة.

لم تغير استراتيجية ايران في لبنان
محتشمي: وفاة الخميني اوجدت فراغا في السلطة الدينية

طهران - رويتر - قال وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي ان محتجزي الرهائن في لبنان لا يخضعون لاوامر ايران ولكنهم قد ينفذون مطالبها.

وابلغ طلبة جامعيين في طهران ان جماعات في لبنان مثل منظمة «الجهاد الاسلامي» التي تحتجز رهينتين اميركيتين «تؤمن بالثورة الايرانية» الا انها لا تنفذ اوامر ايرانية بصورة تلقائية.

وقال محتشمي في رده على سؤال عن علاقات ايران بجماعات لبنانية متشددة «ليس حقيقيا ان كل ما نقوله لهم - منظمة الجهاد الاسلامية على سبيل المثال - ينفذونه. انهم يؤمنون بالامام الخميني وبالثورة الا انهم لا يلزمون انفسهم بتنفيذ كل ما نقوله».

واضاف قوله «يجب الا تملي ايران وجهات نظرها على جماعات لبنانية لكنها قد تلتزم بها اذا طلبت ايران ذلك».

ولم يشغل محتشمي اي منصب منذ ان فقد منصبه في مجلس الوزراء الايراني على ايدي الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في اغسطس الماضي.

وقال محتشمي «ان ايران ليست متورطة في احتجاز رهائن ولكن ليس بوسع المرء ان يجلس هنا ويندد باللبنانيين». وقد اوردت الصحف الايرانية امس الاول مقتطفات من كلمة محتشمي.

وكان الرئيس رفسنجاني قد عرض المساعدة في تحقيق الافراج عن الرهائن الغربيين اذا ابدت حكوماتهم نوايا طيبة تجاه ايران.

وقال محتشمي ان وفاة الخميني في يونيو الماضي لم تغير شيئا في استراتيجية ايران في لبنان «ولكنها اوجدت فراغا في السلطة الدينية وعلى ايران ان تحل مشكلاتها في لبنان عن طريق الوسائل السياسية».

واضاف قوله انه كان يتعين على ايران ان تعطي «معونة مالية وتنازلات» لحركة «امل» عندما تدخلت لانهاء اشتباكات بين ميليشيات الحركة و«حزب الله» في يوليو الماضي ولم يذكر محتشمي اي تفاصيل.

واضاف قوله انه لا يرى اي تحسن في علاقات طهران مع الولايات المتحدة. ومضى يقول «ان الغريزة الوحشية للذئب لا تتغير». ومضى يقول انه رشح نفسه في الانتخابات البرلمانية التكميلية التي تجرى في الشهر المقبل.

بالاسلوب السلمي والديمقراطي
عدن تؤكد على اهمية تحقيق الوحدة اليمنية

عدن - واع - عقد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي مساء الثلاثاء اجتماعا مشتركا مع سكرتارية اللجنة المركزية برئاسة السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب للنظر في آخر مستجدات العمل الوحدوي بين شطري اليمن.

واكد الاجتماع على اهمية دفع العمل الوحدوي الى امام واعطائه المزيد من القوة والثبات وصولا الى تحقيق الوحدة اليمنية المتكاملة.

وحيا المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الروح الوحدوية الايجابية التي سادت اعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس الشعب الاعلى في الشطر الجنوبي والاجتماع الخاص لمجلس الشورى في الشطر الشمالي اللذين عبرا عن اماني وتطلعات الشعب اليمني الى انجاز الوحدة باعتبارها قدرا ومصيرا للشعب في بناء غده السعيد المزدهر.

وشدد الاجتماع على ان الاخذ بالاسلوب السلمي والديمقراطي لتحقيق الوحدة اليمنية يتفق مع مبادىء واهداف الثورة اليمنية والقيم الحضارية الاصيلة للشعب اليمني.

ورحب المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية بزيارة العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية للشطر الجنوبي خلال الاحتفال بالذكرى الثانية والعشرين للاستقلال الوطني مؤكدا ان اختيار هذه المناسبة لاتخاذ خطوات وحدوية جديدة لتحقيق اماني واهداف الشعب اليمني يليق باحتفاء شعبنا بحريته وحرصه على مستقبله في ظل يمن ديمقراطي موحد.

قادمة من الشرق الاوسط
نجاة بريطانية من «كارثة» قرب مطار هيثرو

لندن - واخ - تمكن قائد طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية البريطانية من النجاح في آخر لحظة من تفادي الهبوط على شارع عام قرب مطار هيثرو كان مليئا بالسيارات وعلى ارتفاع ١٠٠ قدم فقط والاقلاع بطائرته الى اعلى وذلك بسبب عدم وضوح الرؤية والتي احدثها الضباب الكثيف.

وكانت الطائرة البريطانية المقبلة من الشرق الاوسط قد هبطت في الساعة الثامنة والربع صباحا بسلام.

ومما يذكر ان طائرات اخرى كانت تحاول الهبوط في هيثرو تم تحويلها الى مطارات في شمال البلاد.

في غضون ذلك قدرت تكاليف كارثة «بان اميركان» بعشرة ملايين جنيه استرليني. ونشرت هذا التقدير لجنة من بلدية فالادي واخذ خلاله بعين الاعتبار الاحباط والصدمة التي اصابت المواطنين من سكان مدينة «لوكربي» وضحايا المنازل التي تهدمت بفعل سقوط الطائرة فوق منازلهم واقربائهم.

المجاهدون يحاصرون «سالانغ» مجددا
تمديد حالة الطوارىء في افغانستان

كابول - الوكالات - مدد الرئيس الافغاني نجيب الله حالة الطوارىء لمدة ستة اشهر لمواجهة ما وصفه بالتدخل الاجنبي المستمر.

واذاع راديو كابول مرسوما رئاسيا صدر في العاصمة الافغانية كابول وجاء به ان تدخل باكستان ومؤيديها اصبح خطيرا في الاونة الاخيرة وانه تم تزويد الثوار الافغان باسلحة جديدة.

وقال المرسوم انه تم تمديد حالة الطوارىء السارية منذ فبراير شباط الماضي «لوقف التدخل الاجنبي والدفاع عن وطننا الحبيب والحفاظ على السلام».

وتستضيف باكستان ما يقدر بنحو ثلاثة ملايين لاجىء افغاني وكبرى جماعات المجاهدين ولكنها تنفي مد الثوار باي معونة عسكرية.

وقال الراديو نقلا عن المرسوم ان المجاهدين كثفوا ضغطهم العسكري والاقتصادي على الحكومة واستشهد بمحاولاتهم لسد الطرق السريعة قبل فصل الشتاء.

وكان الرئيس نجيب الله قد اعلن حالة الطوارىء للمرة الاولى في ١٨ فبراير شباط الماضي بعد انسحاب اخر مجموعة من القوات السوفيتية من افغانستان بموجب اتفاقات جنيف التي اشرفت عليها الامم المتحدة.

ويشن المجاهدون الافغان حاليا هجوما مكثفا على طريق كابول - حيرات الذي يمتد لثلاثين كيلومترا ويعرف بطريق «سالانغ».

وقال دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان وحدات صغيرة من مجموعات المقاومة الافغانية الاربع نجحت في تعطيل حركة المرور حكمها على امتداد طريق «شالانغ» بما يزيد عن اسبوع في مطلع شهر نوفمبر الحالي.

ويعد هذا ثاني حصار كبير لطريق «سالانغ» الحيوي خلال شهر واحد.

واشار دبلوماسيون غربيون الى ان الحصار الاول تسبب في تاخير وصول ما يربو على مائة من السيارات المدرعة من الاتحاد السوفيتي الى كابول.

وقالت الاسوشيتدبرس ان الاتحاد السوفيتي ينفذ اكبر برنامج مساعدات في التاريخ بارسال اسلحة واغذية ووقود الى حكومة كابول.

واضافت الوكالة ان البرنامج الذي بدأ قبل عام على الاقل من الانسحاب تم بموجبه نقل آلاف الاطنان من المواد الى افغانستان.

دبلوماسيون شرقيون قدروا المساعدات العسكرية وحدها بحوالي ٣ بلايين دولار.

احتجاجا على تسمم غذائي
تونس: اضراب طلاب جامعة صفاقس

تونس - رويتر - قال مسؤولون في جامعة مدينة صفاقس الواقعة في جنوب تونس امس ان طلبة الجامعة اضربوا عن حضور المحاضرات احتجاجا على تسمم الطعام في مطعم الجامعة.

وقال المسؤولون ان ٣٧ طالبا نقلوا الى المستشفى بعد تناول العشاء في المطعم يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي. ونفى المسؤولون تقريرا نشرته صحيفة تونسية عن ان ٢٩٠ طالبا احتاجوا للعلاج في المستشفى.

واضاف المسؤولون قولهم ان الاضراب بدأ في اليوم التالي واستمر في الانتشار ليعم جميع الكليات باستثناء كلية الطب.

وطرد مجلس التاديب بالجامعة يوم الثلاثاء اربعة طلبة لعقد اجتماعات غير مصرح بها وتحريض زملائهم على الاضراب واستخدام الفاظ بذيئة اساءت الى بعض العاملين في الجامعة.

وكان اثنان من الطلبة الاربعة في كلية الطب والطالبان الاخران في كلية العلوم وقيل انهم اعضاء في الاتحاد العام للطلبة التونسيين المؤيد للاتجاه الاسلامي.

زوتوف يشدد على متانة العلاقات مع دمشق
اهتمام اسرائيلي بدعوة موسكو لسوريا الى التخلي عن «التوازن الاستراتيجي»

دمشق - تل ابيب - اعرب السفير السوفيتي لدى سوريا الكسندر زوتوف عن عدم ارتياحه للمحاولات الاعلامية الرامية الى زرع بذور التشكك في العلاقات السورية السوفيتية الحميمة.

وقالت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان زوتوف ادلى بهذه التصريحات خلال اجتماع محمد سلمان وزير الاعلام السوري معه حيث اجريا محادثات بشان علاقات التعاون الاعلامي بين الاتحاد السوفيتي وسوريا «وسبل تعزيز العلاقات النوعية والمتميزة بين البلدين الصديقين في جميع المجالات».

واضافت الوكالة قولها ان السفير السوفيتي اكد ان القادة السوفيت «متفهمون بثقة كبيرة لدور سوريا البارز والمهم في منطقة الشرق الاوسط وان لا احد يتمكن من ان ينال من هذه الثقة او يزعزعها».

وقالت الوكالة ان سلمان «عبر عن تقدير سوريا واعتزازها لاطراد علاقات التعاون والصداقة التي يرعاها القائدان حافظ الاسد وميخائيل غورباتشيف».

وكانت صحيفة اميركية قد نسبت الى زوتوف قوله في مقابلة ان الاتحاد السوفيتي يشجع سوريا على التخلي عن محاولة تحقيق التوازن العسكري مع اسرائيل وتبني استراتيجية دفاعية بدلا من ذلك.

ونقلت عنه الصحيفة قوله ان من العوامل التي ستؤثر على الامدادات السوفيتية لسوريا من المعدات العسكرية في المستقبل الاوضاع الجديدة في الاتحاد السوفيتي وقدرة سوريا على الدفع.

وموسكو هي المصدر الرئيسي للاسلحة لسوريا.

في القدس المحتلة - قال محللون اسرائيليون ان ما ذكرته انباء من ان السوفيت نصحوا سوريا بالتخلي عن سعيها لتحقيق توازن عسكري مع اسرائيل قد يؤدي الى تخفيف سوريا من تشددها ازاء اسرائيل.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان مقتضب «لقد قرأنا باهتمام كبير» التصريحات التي نسبت الى السفير السوفيتي في سوريا الكسندر زوتوف في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست.

وفسر خبراء اسرائيليون تصريحات زوتوف بشان سوريا على انها علامة اخرى على تحول الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الى العمل على اشاعة الاستقرار في الشرق الاوسط.

وقال يوسي اولمرت وهو خبير في الشؤون السورية عين حديثا رئيسا للمكتب الصحفي التابع للحكومة الاسرائيلية «السوريون لا يفهمون او لا يريدون ان يفهموا رسالة موسكو لاسباب واضحة».

واضاف قائلا في تصريح لرويتر «اعتقد ان السوفيت وجدوا وسيلة لشرح - الرسالة - له - الرئيس السوري حافظ الاسد - باوضح العبارات وابعدها عن اللبس».

في ختام زيارته للقاهرة
فاسيليو يدعو اسرائيل الى مفاوضة المنظمة

القاهرة - كونا - اكد الرئيس القبرصي جورج فاسيليو تاييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط مشيرا الى لن المباحثات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ستؤدي الى عقد هذا المؤتمر الذي يهدف في النهاية الى اقرار السلام الدائم والاستقرار بمنطقة الشرق الاوسط.

واوضح الرئيس القبرصي في المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح امس في ختام زيارته للقاهرة ان حل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يتم من خلال ما تعلنه اسرائيل حول ما يسمى بالحدود الامنة موضحا ان التكنولوجية الحديثة قد الغت هذا الموضوع تماما.

وقال الرئيس القبرصي انه ناقش مع الرئيس مبارك خلال زيارته الحالية للقاهرة العديد من القضايا الدولية المهمة كما تناولت المحادثات العلاقات بين البلدين في المجالات المختلفة مشيرا الى ان المحادثات الثنائية قد تناولت موضوعا يهم البلدين وهو موضوع السياحة والتبادل التجاري الى جانب عدد من المشروعات المشتركة.

وقال انه سيكون هناك تعاون وثيق بين البلدين في المجال السياحي نظرا لموقعهما المتميز جغرافيا.

وحول الموقف في قبرص قال الرئيس فاسيليو ان الحل المطروح هو انشاء دولة فيدرالية بالجزيرة تضم الجانبين القبرصي والتركي في اطار دولة واحدة باعتبار ان الحكومة القبرصية لا تؤيد او تسعى الى تقسيم الجزيرة وحتى لا يصبح الوضع في قبرص على غرار ما هو بجنوب افريقيا.

وذكر انه سيلتقي يوم ٢٩ نوفمبر الحالي بالامين العام للامم المتحدة لبحث نتائج الاتصالات التي تقوم بها المنظمة الدولية لحل المشكلة واضاف ان الامين العام للامم المتحدة سيلتقي زعيم الطائفة التركية السيد دنكتاش للغرض نفسه.

وغادر فاسيليو القاهرة ظهر امس بعد انتهاء زيارته لمصر التي استغرقت ثلاثة ايام.

المعتقلون والمصابون والمحكومون بالاراضي العربية المحتلة

* المعتقلون:

● طولكرم - رياض مصباح ٢٠ سنة، صالح نايف ابو الرب ٢٤ سنة، محمد صالح محمد وحده ١٢ سنة، محمود خالد ابو الهيجا ٩ سنوات، محمد راجح شقور ١٨ سنة.

● مخيم جباليا - علاء ابراهيم عوض ١٧ سنة، خالد رمضان الاسود ٢٠ سنة، سميح محمود الهرش ٢٣ عاما، يوسف محمد مسعود ١٥ سنة، اكرم عيد يوسف ١٨ سنة، وائل السمار ٢٤ سنة.

● غزة - محمد رجب الحرازين ٢٠ عاما، محسن محمد الحرازين ٢٠ سنة، حاتم مبارك الحرازين ١٩ سنة، خليل جبر الشوا ١٨ سنة، جمال زكي عياد ١٨ سنة وجميعهم من حي الشجاعية، ومن حي التفاح كل من عبدالمعطي صبحي مقاط ٢٨ سنة، صبحي عبدالسلام مقاط ١٨ سنة، جمال اسحق الصفدي ١٩ سنة، حسن سليم العرابيد ٣١ سنة، عاطف كامل السايس ٢١ سنة، غسان عايش ٢٤ سنة، زهرة عطوة ابو دلال ٣٨ سنة، سناء اسماعيل شملخ ٢٥ سنة.

● بيت لاهيا - سعيد هاشم العطار ٢١ سنة، محمد محمود هادر ١٨ سنة.

● مخيم الشاطىء - منير محمد علي ١٨ سنة حمد احمد عباس ٢٠ سنة، سليم عبدالله عبدالخالق ١٦ سنة.

● جنين - منير الرفاعي ٢٣ سنة، سفيان الرفاعي ٢٤ سنة، محمود الرفاعي ١٨ سنة، سامي عزوقة ٦٠ سنة، حسين بدوية ٣٤ سنة، احمد ابو الخلجان ٢٦ سنة، تيسير حميدان ٣٥ سنة، خالد مداغ ٢٥ سنة، اسيد سوقية ٢٤ سنة، محمود سوقية ١٦ سنة، سماح سوقية ١٤ سنة، سامر مرشود ٢٠ سنة، احسان عبداللطيف المعاني ٢٠ سنة، يوسف ارشيد ٢١ سنة.

● قرية العيسوية - رضا حمدان ١٦ سنة.

● رام الله - الشيخ حسان امام مسجد قرية بتين.

● نابلس - محمد نادر سلمان اشتيه ٣٤ سنة، جودت فائق منصور بني شمة ٢٨ سنة، احمد عبدابراهيم بني شمة ٣٥ سنة.

● عين شبلي - ربحي سلمان العايدي ٢٤ سنة.

● مخيم الدهيشة - اكرم شعبان عطاالله ٢٥ سنة.

● القدس - محمد محمود موسى «اعرج ٢٩ سنة من مخيم قلنديا.

المصابون

● طولكرم - محمد خميس جبالي ١٥ عاما نبيل يونس ٣٠ سنة، ابراهيم محمد صالح ٢٤ عاما، اديب احمد عبدالله ابو الرب ١٦ عاما، ابراهيم احمد يونس ٢٤ عاما (اعتداء بالضرب المبرح).

● غزة - احمد عيد السعداني ١٥ سنة ويحيى خليل الغرباوي ١٤ سنة من مخيم الشاطىء، احمد علي يوسف ١٦ سنة، عماد يوسف ١٤ سنة، ايمن المغربي ١٦ سنة، توفيق العرجا ١٤ سنة، احمد سليم ٢٦ سنة، يوسف عزيز ١٢ سنة، خليل الاخرس ١٥ سنة، عايشة خضر ٢٤ سنة، منور احمد الشويش ١٥ سنة، محمد توفيق عيسى ١٢ سنة، هاني ابو هاشم ٢٤ سنة، هشام عوض الله ١٤ سنة وجميعهم من مخيم رفح، وفي مخيم الشاطىء اصيب ايضا نزار ابو سلطان ٣٠ سنة، حسن محمد محمود ١٩ سنة، حمود البكري ١٧ سنة، وفي مخيم دير البلح اصيب محمد حسن احمد ١٦ سنة، وفي جباليا اصيب محمود عبدالله ريحان ١٥ سنة، وفي خان يونس اصيب عبدالرحمن العروق ١٤ سنة.

● مخيم جنين - اسعد ابو الاسباع ٢٨ سنة.

● جنين - شحادة الدرزي وزوجته (الاعتداء بالضرب)، محمد مصطفى سعيد نزال ٦٠ سنة.

● قلقيلية - هيثم عدنان جعيدي ١٧ سنة.

● مخيم رفح - حسن عبدالفتاح ابو شاويش ١٣ سنة، محمد عبدالفتاح عقل ١٢ سنة، محمد رياض منصور ١٦ سنة.

● نابلس - عماد فايز عيسى ٢٢ سنة، محمد باسم عقل ١٧ سنة، غسان يوسف عبدالسلام قصاص ١٧ سنة، مصطفى احمد محمد الحجي ١٩ سنة.

* محكومون

● بيت لحم - نايف خليل حسين اصبح ٣٢ سنة بالسجن لمدة مائة يوم بحجة عدم دفع الضرائب.

وفي قرية بيت دقو بمنطقة القدس طلبت السلطات الاسرائيلية من المواطن جمعة حسن صمور باخلاء منزله خلال اسبوع تمهيدا لهدمه بحجة انه غير مرخص له بالبناء لوجوده في ارض زراعية.

دي كويلار التقى المندوب الايراني
بغداد: طهران تتبع سياسة الابتزاز والمساومة

بغداد - الوكالات - قال العراق امس ان الاحداث والوقائع اثبتت ان سياسة ايران مبنية على اساس منطق الابتزاز والمساومة معا.

واوضحت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان النظام الايراني يشعر ان سياسته قد حققت له بعض الفوائد عند تعامله مع اميركا والكيان الصهيوني مؤكدة انه يتناسى انه منطق التاجر وليس منطق الشعوب بما تتطلبه من صيغ شريفة وفعالة للاستقلال السياسي والاقتصادي.

وشددت الصحيفة على القول ان النظام الايراني ادرك بعد التجربة ان منطقه غير صالح للعمل مع العراق. واكدت ان العراق ليس من النمط الذي يتنازل عن حق مشروع.

واستطردت الصحيفة تقول .. اذا تصور المسؤولون الايرانيون ان الوقت لصالحهم فانهم واهمون تماما لان الزمن يسير لصالح العراق وبنسب غير اعتيادية .. اما هم فان كل المؤشرات تدل على ان ازماتهم تتفاقم ومشاكلهم تكبر والمستقبل قاتم ولا امل لهم الا المراجعة الجادة مع النفس.

وفي الامم المتحدة اجتمع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مع كمال خرازي مندوب ايران لدى المنظمة الدولية.

وذكر انه تم خلال الاجتماع الذي عقد امس الاول بحث نتائج الزيارة التي قام بها مؤخرا لبغداد وطهران يان الياسون الممثل الشخصي لدي كويلار بشان العمل على تطبيق قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) الداعي لحل النزاع بين العراق وايران.

انقرة تنفي مزاعم باساءة معاملة الرعايا الايرانيين

انقرة - ا.ف.ب - نفى الناطق باسم وزارة الخارجية التركية مورات سونفار امس في انقرة ان تكون الشرطة التركية «اساءت معاملة المواطنين الايرانيين» خلافا لما ذكرته الصحيفة الايرانية «الجمهورية الاسلامية».

واكتفى سونفار بالقول في لقائه الصحافي الاسبوعي ان اتهامات ومزاعم الصحيفة الايرانية «لا اساس لها من الصحة».

وكانت الصحيفة الايرانية ذكرت يوم الثلاثاء ان الشرطة التركية اعتقلت وعذبت طلابا ايرانيين عديدين يقيمون في تركيا في اطار التحقيق حول الاعتداء بقنبلة الذي استهدف في ١٦ اكتوبر الماضي دبلوماسيا سعوديا ادى الى اصابته بجروح.

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة:

القدس - حزما - الحاجة جميلة عبدالكريم عطا الله، بيت لحم - نادية يوسف حزبون، الخليل - كمال رشيدبوجة النتشة - ابو فخري»، غزة - صلاح هاشم سكيك «ابو محمد»، غزة - النصيرات - طاهر عبدالله الخالدي، رام الله - بيتونيا - محمد الكبير هديب «ابو مروان»، نابلس - عزت عبدةالسجدي «ابو عزيز»، نابلس - الحاج احمد رضا، جودت فؤاد الحنبلي، قلقيلية - الحاجة عائشة عبدالله صبري «ام وضاح»، الطيبة - المثلث - الحاج دعسان عمر عبدالقادر، الناصرة - عرابة - اسماعيل عطا قرارة «ابو عماد»، دير حنا - محمد نايف دغش «ابو ادهم»، سخنين - تغريد صبحي حنا غنطوس.

● الاردن:

محمد علي صالح الربابعة، الحاجة جميلة عبدالكريم ابو سعيد، الحاج عبدالله احمد الزين، محمد عبدالوهاب يوسف ابو الرب، بصري علي صالح علاء الدين، علي محمد خليل عثمان، سارة محمود عبدالرحمن الخطيب، عيد حسين المصري، مجلي الشاطر العواودة، خالد حسن سيمان ملكاوي، عارف محمد ابو طربوش، نوفة محمد مطلق العايد، علي محمد سالم الفراية، الحاج محمود احمد البيطار، الحاج حازم محمد جودي.

● لبنان:

فواز نايف فواز، لور روحانا باسيل، احمد فؤاد حلاوي، زيزف ابراهيم شمالي، ليلى ملحم صدقة، نويل يوسف جمال، ميشال نبهان حداد.

● مصر:

ابراهيم محمد الباز شميب، محمد نبيل حسني، مراد هاشم عبدالمطلب، المهندس عبد الرزاق سرور، ابراهيم كيرلس النجار المحامي، حرم ابراهيم عوض الله، الحاج عبدالباقي رحيم عبدالحميد، مجاهد عامر احمد، الحاج عبدالفتاح عبدالحميد، عابد عبدالقادر ابو فريحة، ماري حليم خليل الشماع، الحاجة سعاد عبدالله جاسر، فوزية عبدالعزيز هندي، امال شكري اسكندر، علي محمد بدوي، الخواجة اسحق ملك، عفاف عباس حلمي، محمد عبدالحميد النحراوي، شيخ العرب انور ابراهيم العلواني.

استمرار التحضيرات لقمة بوش غورباتشيف

«سلافا» جاهز ويبحر للمتوسط بنهاية الاسبوع

موسكو ـ أ ف ب ـ قالت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم الجيش السوفيتي امس ان التحضيرات تتواصل بسرعة في سيباستوبول على البحر الاسود لاعداد الطراد سلافا الذي يستضيف من الجانب السوفيتي القمة بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشيف قبالة شواطىء مالطا في الثاني والثالث من كانون الاول ـ ديسمبر المقبل.

ومن المقرر ان يبحر الطراد نهاية الاسبوع الحالي باتجاه المتوسط مع سفينة مواكبة هي الفرقاطة بيتليفي المضادة للغواصات والطائرات. وقد تم تجهيز مقصورتين تحمل كل منهما اسم الشخصية البارزة التي ستحتلها «رئيس الولايات المتحدة الاميركية ثم رئيس مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي». ولكل من وزيري خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر والاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه مقصورته وكذلك مسؤول الشؤون الدولية في المكتب السياسي الكسندر ياكوليف. وتم تجهيز مقصورات اخرى لمعاوني بوش وفق ما ذكرت الصحيفة.

وستجري المباحثات بين بوش وغورباتشيف في قاعة نائب الاميرال فالانتين سيليانوف رئيس الاركان والمساعد الاول لقائد الاسطول السوفيتي في البحر الاسود الذي سيتولى قيادة السفينتين في مالطا.

واشارت الصحيفة الى انه تم تجهيز طاقم السفينتين المكون من ٥٠٠ رجل لهذه المناسبة وتلا امامهم مفوض سياسي نبذة عن بوش وتحدث اليهم عن السياسة الخارجية للبلدين.

وتم وضع وسائل اتصال شديدة القوة على السفينتين. ومن المقرر ان تتم بعض عمليات النقل التلفزيوني الى الاتحاد السوفيتي.

ولم تشر الصحيفة ما اذا كانت الصواريخ النووية التي يحملها الطراد سلافا ستكون على متنه خلال انعقاد القمة. وأكد متحدث باسم وزارة الدفاع السوفيتية انه «مازال هناك اسرار» رغم الغلاسنوست.

ووصلت بعثة سوفيتية للتحضير للقمة الاميركية السوفيتية الى فاليتا.

واضاف المصدر ان البعثة وهي برئاسة نائب وزير الخارجية بوريس شابلين ستجري محادثات مع الحكومة المالطية حول القمة.

صرح رئيس المعارضة المالطية كارمينو مفسود بونيتشي في مؤتمر صحفي في فاليتا انه «اذا استخدم الرئيسان الاميركي والسوفيتي خلال القمة سفنا تحمل اسلحة نووية في المياه الاقليمية المالطية فسيكون ذلك ضد رغبة البرلمان المالطي».

اكدت تمسكها بالاشتراكية

براغ: الحكومة تحاور المعارضة وتتعهد بعدم اللجوء للاحكام العرفية

براغ ـ الوكالات ـ بدأت الحكومة التشيكوسلوفاكية حوارا مع جماعات المعارضة في وقت تجمع فيه مجددا مئات الالاف من الاشخاص في وسط العاصمة براغ في نطاق موجة احتجاجات للمطالبة باجراء اصلاحات سياسية رئيسية في تشيكوسلوفاكيا.

وعقد رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي لاديسلاف اداميتش مفاوضات مع اعضاء من «منتدى المواطنين» المعارضين واكد لهم ان الشرطة لن تستخدم العنف مرة ثانية لقمع المظاهرات.

وقالت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان اعضاء «منتدى المواطنين» اكدوا لاداميتش ان سبب الموقف بالغ التوتر وتنظيم الاضرابات يرجع الى افراط قوات الامن في الاجراءات التي اتخذتها ضد المظاهرات التي نظمت يوم الجمعة الماضي.

واشارت الوكالة الى ان «الحضور» طالبوا بضرورة التحقيق في هذا الموضوع فضلا عن الشروع في اجراء حوار مكثف مع الشعب وذلك من اجل تهدئة الموقف في البلاد.

وفي معرض رده على الاسئلة التي وجهت اليه خلال هذا اللقاء قال اداميتش ان حكومته انجزت الكثير على الصعيد الاقتصادي وان الامر يتطلب الان التركيز ايضا على الصعيد السياسي مشيرا في هذا الصدد الى الجهود المبذولة لصياغة مشروع دستور جديد فضلا عن مشروعات القوانين الخاصة باقرار حريات التجمع وتشكيل الجمعيات.

وشدد اداميتش على تمسك حكومته بالاشتراكية وقال ان حماية الاشتراكية «قضية غير قابلة للمناقشة».

ودعا الى عدم توقع تنفيذ تغييرات رئيسية على وجه السرعة ودون تمهل وتحت وطأة الضغوطه.

وفيما يتعلق بالاحداث التي شهدتها براغ خلال المظاهرات التي وقعت يوم السابع عشر من الشهر الحالي قال اداميتش ان الشعب سيحاط علما بنتائج التحقيق في هذا الموضوع.

ونفى اداميتش ما تردد من اشاعات بشان وجود نية لمهاجمة الطلاب.

وانتقد عضو امانة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس لجنة الرياضة يندريش بوليدنيك امس الاول التدخل العنيف لقوات الامن يوم الجمعة الماضي في براغ الذي قال انه «لم يرفع شان» سلطة الحزب حسب ما اوردت وكالة الانباء التشيكية الرسمية.

من جهة اخرى وصف محررو الشؤون الدولية والسياسية في الوكالة في موقف لم يسبق له مثيل هذا التدخل لقوات الامن بانه «غير مناسب وناجم عن سوء تقدير».

واضاف المحررون ان «الاستمرار على طريق القمع العنيف وتجاهل نداءات الحوار مع سائر تجمعات المواطنين يسبب اضرارا بمستقبل الاشتراكية ويهدد وجود المجتمع نفسه».

واوضحوا ان مواقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومتين التشيكية والتشيكوسلوفاكية في الايام الاخيرة «لا تستجيب لاهمية الوضع السياسي في البلاد».

واعرب المحررون عن استعدادهم «للمشاركة في عمل مهني بناء من اجل اعلام متكامل للجمهور التشيكوسلوفاكي».

من جهة اخرى تضاعفت تصريحات مسؤولي الحزب الشيوعي والنقابات الرسمية في تشيكوسلوفاكيا ضد التظاهرات التي تضم يوميا مئات الاف الاشخاص وضد الاضراب العام لمدة ساعتين المقرر تنفيذه يوم الاثنين المقبل.

وقد اشارت تقديرات الى ان حوالي نصف مليون شخص اشتركوا في مظاهرة جديدة في براغ امس الاول للمطالبة بتنحي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عن السلطة واجراء اصلاحات سياسية وانتخابات حرة.

وقال داعية الحقوق المدنية في تشيكوسلوفاكيا فاكلاف هافيل ان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي تعهد بعدم تطبيق نظام المحاكمات العاجلة في مواجهة موجة الانشقاق الراهنة وعدم اعلان الاحكام العرفية.

غاندي اقترع وعجّل بالسفر الى «بيهار»

نصف مليار هندي يصوتون في الانتخابات البرلمانية

■ ١٧ قتيلا وجريحا في عمليات متفرقة

نيودلهي ـ الوكالات ـ بدأ حوالي نصف مليار ناخب هندي في الادلاء باصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي قد تشهد هزيمة حزب المؤتمر الحاكم طبقا لاستطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات.

واذا خسر حزب المؤتمر هذه الانتخابات فستكون الهزيمة الثانية له خلال ٤٢ عاما. وكان غاندي قد تحدى الاستطلاعات مؤخرا وقال انها لا تدلي باصواتها.

وكان غاندي من بين اول من ادلوا باصواتهم بالقرب من منزله في نيودلهي قبل ان يعجل بالسفر الى ولاية بيهار الشمالية التي تنتخب نوابها يوم غد الجمعة، وذلك في اطار حملة انتخابية اخيرة يخوضها ضد جبهة المعارضة التي تطمع في احلال مكان حزب المؤتمر في حكم البلاد.

وبدا ان غاندي يحاول ان يدعم فرصه باظهار الثقة بعد ان ادلى بصوته وبصحبته زوجته ايطالية الاصل وابنه راهول وهو واحد من ٤٠ مليون هندي في سن الثامنة عشرة يدلون باصواتهم لاول مرة.

وقال غاندي للصحافيين في مركز للاقتراع اقيم خصيصا لعائلته في خيمة تقع في الاتجاه الاخر من شارع ريسكورس الذي يقطن فيه «سوف نحقق الفوز».

وقال غاندي ان استطلاعات الرأي التي اشارت الى انه سيمنى بهزيمة ساحقة لا يمكن ان يعتد بها وان الصحافة كانت متحيزة ضده تماما ولذلك يمكن تجاهلها.

غير انه اعترف بأن تصاعد اعمال العنف المتبادلة بين الهندوس والمسلمين اصبحت موضوعا رئيسيا في الحملة الانتخابية وسيكون لها تاثير كبير على اتجاهات الناخبين.

وقال اكبر استطلاعين للرأي في الهند ان غاندي سيفقد اغلبية الاصوات ولكن السؤال الذي لا يزال حائرا دون رد يدور حول الاتجاه الذي اثر فيه الصراع الديني على الناخبين.

وحتى المنجمون الذين يمارسون تاثيرا كبيرا على الهنود ويحظى رأيهم باحترام شعبي بالغ كانوا منقسمين وتكهن بعضهم بخروج السيد غاندي من الساحة السياسية تماما وتكهن البعض الاخر بانه سيعود الى ما كان يحظى به من سلطة.

ولا يساور المعارضة التي ابرمت صفقة فيما بينها للمشاركة في المقاعد لتجنب انقسام الاصوات بين الاحزاب الصغيرة ـ اي شك في انها ستفوز في هذه الانتخابات وباغلبية كبيرة.

ويبلغ اجمالي عدد مقاعد مجلس النواب ٥٤٥ مقعدا يقوم الرئيس الفيدرالي بتعيين شاغلي مقعدين منها. ولا تجرى الانتخابات في ولاية اسام الشمالية الشرقية التي يخصص لها ١٤ مقعدا حيث لم يتم اعداد القوائم الانتخابية بعد.

وتم تاجيل الانتخابات في اربع دوائر بسبب وفاة المرشحين. وتم انتخاب عضو من ولاية جامو وكشمير الشمالية بالتزكية في المجلس الجديد.

ووقعت حوادث عنف متفرقة في الهند قتل خلالها حوالي ١٧ شخصا واصيب عدد من الجرحى.

وقالت مصادر ان وزير الصحة في ولاية جوغارات غرب الهند تعرض لهجوم فجرح بينما كان عائدا من جولة انتخابية لحزبه.

وفي نيودلهي اغتيل رجل كان يعلق ملصقات لصالح حزب المؤتمر بطعنات سكين.

واغتيل مرشح مستقل بالرصاص في مقاطعة كارناتاكا جنوب الهند.

وقتل مجهولون عضوين في حزب المؤتمر ورابطة الشبيبة التابعة لحزب غاندي في ولاية تريبورا الشمالية. وكذلك قتل رجلان احدهما في حزب المؤتمر وآخر من حزب الشعب الهندي في ولاية بيهار شرق البلاد.

ويحرس العملية الانتخابية اكثر من مائة الف شرطي وجندي.

بسم الله الرحمن الرحيم
أحمد مصطفى الدوامنه
ينعى بمزيد الحزن والاسى المرحومة
والدته
التي وافاها الأجل بدمشق
تقبل التعازي في منزله الكائن في ميدان حولي / خلف فندق بولمان عمارة رقم ١٧ شقة ٨ ولمدة ثلاثة ايام
انا لله وانا اليه راجعون

وزير الداخلية التقى هيرد

لندن ـ القبس:

التقى وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح امس وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد في زيارة وصفها مصدر بريطاني رسمي بانها «زيارة مجاملة بين صديقين».

وتربط بين الوزيرين صداقة شخصية تعود الى الوقت الذي كان فيه هيرد وزيرا للداخلية في حكومة السيدة مارغريت تاتشر وكان زار الكويت في وقت سابق من هذا العام تلبية لدعوة رسمية من الشيخ سالم.

ويقوم الشيخ سالم بزيارة خاصة لبريطانيا منذ السبت الماضي بعد ان وصلها من فنلندا حيث زارها تلبية لدعوة رسمية استغرقت خمسة ايام.

ومن المقرر ان يزور الشيخ سالم الصباح اليوم وزارة الداخلية البريطانية للاجتماع بنظيره ديفيد واديتفتون. وقال مصدر رسمي في الوزارة ان الزيارة ستكون زيارة مجاملة بالدرجة الاولى.

واوضح المصدر ان العلاقات القائمة بين البلدين في المجالات الامنية هي علاقات قوية ومتينة.

وتشمل زيارة وزارة الداخلية لقاء آخر مع وزير الدولة ديفيد ميلور.

آخر خبر محلي

حول اعلان التداوي بالاعشاب

وزارة الصحة تحقق مع طيب الطيب

علمت القبس ان وزارة الصحة العامة اجرت تحقيقا امس الاول مع الكيميائي طيب الطيب صاحب «مركز الطيب للاعشاب الطبية والعطارة»

بسبب الاعلان الذي نشره في الصحف اليومية تحت عنوان «لاول مرة في الكويت التخسيس بالاعشاب الطبيعية» وكان رئيس الجمعية الطبية الكويتية الدكتور عبدالله الرشيد قد احتج على نشر هذا الاعلان وطلب من وزارة الاعلام وقف نشر مثل هذه الاعلانات، وقد كلفت وزارة الصحة ثلاثة من الاطباء والصيادلة للتحقيق مع طيب الطيب والدكتور ممدوح صبري الذي ورد اسمه ضمن الاعلان ـ ونفى د. صبري انه يعمل في مركز الطيب للاعشاب الطبية والعطارة وقال انه يعمل مديرا اداريا في احدى مؤسسات الطيب الخمس

التجارية وان عمله الاساسي هو اجراء الاتصالات والتعاقد مع الشركات المحلية والاجنبية، وقال ان الاعلان نشر بالخطأ وليس المقصود به انه يعمل طبيبا في مركز الطيب للاعشاب،

كما نفى طيب الطيب ايضا ان يكون مركزه مخصصا للكشف على المرضى وتحديد نوع العلاج لهم، وقال انه محل عطارة كأي محل آخر يبيع الاعشاب للزبائن حسب طلبهم.

المانيا الشرقية تخطط لدعم اقتصادها

غينشر أهدى بوش حجراً من جدار برلين

عواصم ـ الوكالات ـ يخطط الزعماء الاصلاحيون في المانيا الشرقية لشن حملة على التهريب والحد من التخطيط المركزي لدعم اقتصاد البلاد الذي استنزفته الاضطرابات السياسية ونزوح ٢٧٥ الف شخص الى الغرب.

وقال رئيس الوزراء هانز مودروف ان حكومته ستعلن عن اجراءات جديدة للحد من المضاربة في السلع الالمانية الشرقية والعملة التي ازدهرت منذ رفع القيود عن السفر الى الغرب في التاسع من نوفمبر.

وقال مودروف «لا بد من اتخاذ اجراءات لن تجد قبولا لدى الشعب».

وقال «يجب الا تصبح المانيا الشرقية شعبا من المضاربين. لا استطيع ان افهم كيف يمكن لكثير من المواطنين ان يبددوا ببساطة اموالا عملوا بجد للحصول عليها».

وبينما كان مودروف يتحدث الى عمال مصانع في برلين الشرقية قالت اللجنة المسؤولة عن التخطيط في الدولة انها ستلغي اكثر من نصف الاف الطلبيات التي ظلت القطاعات الصناعية الفردية ملتزمة بها لعدة عقود.

وقالت اللجنة انها ستتوقف عن الزام المصانع بتحقيق اهداف للانتاج خلال فترات يتراوح طولها بين عشرة ايام وشهر وانها ستسمح للمجالس البلدية بوضع ميزانياتها بدلا من الالتزام بالاوامر الصادرة من برلين الشرقية.

وتشير هذه الاجراءات الى ان الزعماء الشيوعيين في المانيا الشرقية الذين شرعوا في حملة اصلاحات منذ اوائل اكتوبر تشرين الاول لا يواجهون مشكلة في كيفية الاحتفاظ بالسلطة فحسب وانما ايضا في كيفية اصلاح اقتصاد البلاد الذي يعاني من الاضطراب.

وكانت قيمة المارك الالماني الشرقي قد انخفضت بشكل حاد في السوق السوداء امام المارك الالماني الغربي منذ ان رفعت السلطات القيود التي ظلت مفروضة لعدة عقود على السفر للخارج وسمحت للالمان الشرقيين بحرية السفر الى الغرب.

في واشنطن قدم هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية الالماني الغربي للرئيس الاميركي جورج بوش قطعة من الحجر هدمت من سور برلين الذي اصبح بصورة فعلية من مخلفات الماضي منذ ان فتحت المانيا الشرقية حدودها منذ ١٢ يوما.

ووجه غينشر الشكر لواشنطن على تاييدها. واضاف ان القطعة الاسمنتية من السور تمثل «رمزا لقوة الحرية والديمقراطية في جميع انحاء المانيا».

وابلغ غينشر بوش خلال اجتماع استمر ساعة وحضره ايضا مستشار الامن القومي الاميركي برينت سكروفكروفت بان المانيا الشرقية الشيوعية تسير على الطريق نحو التحول الى «جمهورية ديمقراطية».

وقال غينشر للصحافيين انه وبوش متفقان تماما على ان عملية الاصلاح التي تجرى في دول اوروبا الشرقية هي «اسهام مهم للاستقرار والامن في اوروبا» واضاف قائلا لا يوجد هناك سبب للقلق».

وقال غينشر انه ينبغي على الغرب تقديم «اشارة قوية لدول الكتلة الشرقية على اننا نريد ان تنجح اصلاحاتهم واننا لن نقدم على شيء يقوض او يضعف هذه المسيرة».

كما اجرى غينشر الذي تاتي زيارته للولايات المتحدة قبل اسبوعين فقط من القمة الاميركية ـ السوفيتية المقرر عقدها قبالة ساحل مطالة اجرى ايضا مباحثات مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

خفض الانفاق على «حرب النجوم»

بوش يقر قانون المساعدات الخارجية

واشنطن ـ أ ف ب ـ وقع الرئيس الاميركي جورج بوش على القانون الخاص بالمساعدات الخارجية والذي يتضمن المساعدات الاميركية الاولى التي وعد بتقديمها الى المجر وبولندا على ثلاث سنوات.

ومن المقرر ان تحصل هاتان الدولتان على ٥٣٣ مليون دولار في السنة المالية ١٩٩٠. كما ستحصل بولندا على ٣٩٣ مليون دولار نقدا تتيح لها بصورة خاصة دعم المؤسسات الخاصة الجديدة وتحقيق الاستقرار للعملة البولندية.

وكما هي العادة حصلت اسرائيل ومصر على نصيب الاسد اي ثلثي حجم المساعدات الاميركية للخارج اذ ستحصل اسرائيل على ١,٨ مليار دولار على هيئة مساعدة عسكرية و١,٢ مليار على هيئة مساعدة اقتصادية. كما ستحصل مصر على ١,٣ مليار على هيئة مساعدة عسكرية و٨١٥ مليون دولار على هيئة مساعدة اقتصادية.

واقر الرئيس الاميركي مشروع قانون دفاعيا يخفض حجم الانفاق على ابحاث برنامج «حرب النجوم» للمرة الاولى.

البحرين تنعى قنصلها في نيويورك

المنامة ـ واخ ـ نعت وزارة الخارجية بدولة البحرين قنصلها العام في نيويورك السيد عبدالله جاسم الشكر الذي انتقل الى جوار ربه مساء يوم الثلاثاء عن عمر يناهز ٥٩ عاما.

وكان الفقيد قد التحق بوزارة الخارجية البحرينية في عام ١٩٧١ مع بداية استقلال البحرين.

لبنان فقد الرئيس في يوم الاستقلال

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وتعهد، وقد اخذ يجهش بالبكاء، بان يسير على ما قضى عليه الرئيس معوض.

وانفجرت الفرقة التي كانت ملغمة باكثر من ٢٥٠ كيلوغراما من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار بينما كان موكب الرئيس معوض والدكتور الحص والسيد الحسيني يمر في منطقة الظريف القريبة من منطقة الصنائع في الشطر الغربي من بيروت وعلى بعد ٥٠٠ متر من منزل الدكتور الحص.

وأعلنت مصادر رسمية واخرى مقربة من الدكتور الحص والسيد الحسيني ان الرجلين لم يصابا في الانفجار وانهما نجوا باعجوبة منه.

وقالت مصادر الشرطة ان ٢٣ شخصا بينهم ١٠ من حراس الرئيس معوض وعدد من افراد عائلته وجنود سوريون قتلوا كذلك في الانفجار الذي مزق اربا جثث معظم الضحايا والسيارات.

وقالت ان الفرقة الملغومة كانت تحتوي كذلك على مادة الهيكسوجين شديدة الانفجار وقذائف مدفعية من عيار ثقيل لاحداث اكبر عدد من الضحايا والدمار.

واضافت ان الفرقة كانت على جانب الطريق عندما مر موكب الرئيس معوض والدكتور الحص والسيد الحسيني بعد ان شاركوا في مراسم احتفالات جرت في «السراي الحكومي» ببيروت الغربية بالعيد السادس والاربعين لاستقلال لبنان. وحضر الاحتفال رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية لدى لبنان.

وذكرت الشرطة ان جسد الرئيس معوض تشوه في الانفجار وانه تم العثور على حافظة اوراقه وسترته في الشارع الذي وقع فيه الهجوم.

وتحدثت بعض المصادر عن ان الرئيس معوض لم يلق مصرعه على الفور وانه نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية لاجراء سلسلة عمليات جراحية له في محاولة يائسة لانقاذ حياته فيما نقل الدكتور الحص والسيد الحسيني الى منزليهما تحت حراسة مشددة، الا ان متحدثا باسم الشرطة اعلن ان الرئيس معوض قتل على الفور.

واشارت مصادر اخرى الى ان الانفجار احدث اصابات قاتلة في صدر ورأس وجه الرئيس معوض الذي دمرت سيارته المصفحة في الحادث.

وساد صمت مطبق لاكثر من ساعتين بشان مصير الرئيس معوض بعد وقوع الانفجار وقبل الاعلان رسميا عن وفاته.

وكانت مصادر قد تحدثت في البداية عن نجاته، ثم سرعان ما حامت الشكوك حول مصيره نظرا لعدم ظهوره علنا بعد مرور بعض الوقت على الانفجار.

وقال ضابط شرطة وقف مشدوها ومصدوما وهو يصرخ «لم يعد لدينا رئيس بعد الان».

وكان معوض (٦٤ عاما) قد انتخب رئيسا للبلاد في الخامس من نوفمبر الحالي من جانب ٥٣ من النواب اللبنانيين الذين اجتمعوا في قرية نائية في شمال لبنان على الرغم من معارضة العماد ميشال عون قائد الجيش المسيحي الذي يسيطر على الشطر المسيحي في وسط لبنان وتهديداته بافشال اتفاق الطائف وعملية السلام في لبنان.

وكان ناطق مجهول اتصل باحدى وكالات الانباء العاملة في لبنان عقب انتخاب الرئيس معوض قبل حوالي اسبوعين مدعيا انه ينتمي الى «جبهة التضامن المسيحي» وهدد بقتل السيد معوض.

وادى الانفجار الى اضرار في المباني والى تحطم الزجاج في منطقة واسعة كما اقتلع الاشجار وألقى باسلاك الكهرباء والتلفون في الشارع.

وكان انفجار سيارة ملغومة قد ادى الى مقتل شخصين في القسم الغربي من بيروت في الثامن من الشهر الحالي قبل قليل من وصول الرئيس معوض الى بيروت.

ووضعت القوات السورية في بيروت الغربية في حالة تأهب قصوى وانتشرت مع مئات من افراد قوى الامن الداخلي اللبناني بصورة مكثفة في الشوارع والمناطق المحيطة بمنطقة الانفجار.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار كان قويا الى درجة مزق فيها سيارة الرئيس معوض.

واضاف ان الانفجار احدث حفرة عرضها ثلاثة امتار في الشارع.

وتحت صدمة الانفجار تطاير زجاج نوافذ المباني على مسافة مئات الامتار. وتشكلت سحابة من الدخان الاسود فوق المدينة.

وبدأ الدكتور الحص والسيد الحسيني اجتماعات ومشاورات عاجلة مع شخصيات وفعاليات نيابية وسياسية للاعداد لعقد جلسة عاجلة لمجلس النواب لانتخاب رئيس جديد خلفا للرئيس معوض للحيلولة دون حدوث فراغ دستوري قد يعرض اتفاق الطائف للخطر ويهدد بانفجار الموقف في لبنان باكمله.

وقد توافدت كبار الشخصيات والفعاليات السياسية على منزلي الحص والحسيني لمواجهة المجهول ودعوة النواب للاجتماع مرة اخرى لانتخاب رئيس جديد للبلاد.

وخيم جو من الرعب والترقب على العاصمة اللبنانية في غمرة مخاوف من ان الاوضاع قد باتت قاب قوسين او ادنى من الانفجار في اية لحظة بعد ان وضع حادث اغتيال الرئيس معوض لبنان في مهب الريح.

وقالت اوساط المراقبين ان لبنان بحاجة الى معجزة لمنع عودة دائرة العنف كتلك التي شهدها في مارس الماضي وادت الى سقوط الف قتيل وآلاف الجرحى.

وتتجه اصابع الاتهام في اغتيال الرئيس معوض الى المتضررين من اتفاق الطائف الذي رعته اللجنة الثلاثية العربية والذي ارسى قواعد حل الازمة اللبنانية.

ولم تحدد المصادر الامنية والسياسية في رد على سؤال لوكالة الانباء الكويتية الجهة المسؤولة عن الاغتيال وفضلت القول ان المتضررين من تنفيذ اتفاق الطائف كثيرون.

وكان العماد عون قد رفض تسليم القصر الجمهوري للرئيس معوض كما رفض الاعتراف بشرعيته واعلن في كلمة وجهها امس الاول ان مجلس النواب اللبناني غير شرعي وكذلك الرئيس ورفض الاعتراف بانتخابه.

وكان الرئيس معوض قد اعلن في خطاب وجهه ليلة امس الاول ان لبنان قريب من السلام، ودعا اللبنانيين الى الالتفاف حول اتفاق الطائف.

وقال الرئيس معوض ان السلام آت رغما عن جميع من يضعون العقبات في سبيله.

وقال «اؤكد لكم ان قرار الخلاص قد اتخذ وسينفذ ايا تكن العقبات والتضحيات ولن نسمح للشهوات والاطماع والمؤامرات ان تعطل آلية الحل السياسي وتعرقل مسيرة السلام».

الكويت نددت بحادثة اغتيال الرئيس معوض واعربت عن الامل في ان تفوت الزعامات اللبنانية الفرصة على كل من يريد بلبنان السوء والفرقة.

وصرح مصدر مسؤول بأن الكويت التي آلمها نبأ اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية رينيه معوض ومرافقيه لتندد بهذا الحادث الاثم الذي قصد منه زعزعة كيان ووحدة لبنان.

واضاف «وان الكويت على ثقة بان زعامات البلد الشقيق سيفوتون الفرصة على كل من اراد للبنان السوء والفرقة وهي في الوقت نفسه تدعو الاشقاء اللبنانيين في هذا الظرف العصيب الى ان تجتمع كلمتهم وعملهم وتتضافر جهودهم لاخراج لبنان من هذه المحنة عاملين يدا واحدة لوحدته واستقلاله واستقراره».

والكويت ترفع لعائلة الفقيد الرئيس رينيه معوض التعازي ولاهالي المرافقين الذين اغتيلوا بهذا الحادث الاليم متمنية للجرحى الشفاء العاجل.

في الامم المتحدة اعلن مكتب الاعلام التابع للمنظمة الدولية ان مجلس الامن اجتمع الليلة الماضية للتشاور ودراسة الوضع في لبنان بعد اغتيال معوض.

وقال المكتب ان هذه المشاورات تسبق اجتماعا رسميا محتملا للمجلس.

واشار ممثل جامعة الدول العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود الى ان البرلمان اللبناني سيجتمع في الـ ٢٤ ساعة المقبلة لانتخاب رئيس جديد.

وقال في مؤتمر صحفي قصير عقده في مقر الامم المتحدة ان رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة المكلف اتفقا على عقد اجتماع برلماني في اسرع وقت ليقوم النواب بانتخاب رئيس جديد.

وقال مقصود ان «اغتيال معوض قطع في شكل اليم عملية السلام». وتمنى «الا توجه اي اصبع اتهام قبل الاوان لتحديد الفاعلين حتى لا تنقطع عملية المصالحة الجارية».

واعتبر ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة انه «على الرغم من بعض جيوب المقاومة داخل الاوساط السياسية اللبنانية فانه لن يعاد النظر في اتفاق الطائف».

ودعا رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق صائب سلام في حديث الى القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية يتم بثه اليوم الخميس مجلس النواب الى «عقد جلسة فورية يتم خلالها انتخاب رئيس لبناني جديد خلفا للرئيس معوض».

واعتبر سلام ان اغتيال الرئيس معوض «كارثة كبرى على الوطن اللبناني».

ودعا «الاخوة العرب وخاصة اللجنة الثلاثية الى تحمل مسؤولياتهم للنهوض من هذه الكبوة والى التحلي بالحزم والجزم».

وقال وزير خارجية الجزائر سيد احمد غزالي في حديث لاذاعة فرنسا الدولية ان اتفاق الطائف لا يزال قائما ويجب الاستمرار في التقدم وعلى مجلس النواب اللبناني ان يجتمع لانتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة وتطبيق الاتفاقات». وقال ان معوض اغتيل على ايدي الذين هددوه في الطائف.

وقال مصدر رسمي في الجزائر ان الرئيس الشاذلي بن جديد تلقى اتصالا هاتفيا من الدكتور الحص. ولم يعط المصدر اي توضيح عن هذا الاتصال.

العماد عون ادان في بيان نشر عقب اجتماع طارىء لحكومته العسكرية امس «الجريمة النكراء التي استهدفت احد زعماء شمال لبنان».

وادان البيان «المؤامرة التي تحاك على لبنان» ودعا «الاسرة الدولية والدول العربية للتنبه الى خطورة هذه المؤامرة الاجرامية التي باتت اهدافها وادواتها واضحة والى القيام بمبادرة جدية لوضع حد لها».

كما ادان البطريرك الماروني نصرالله صفير الجريمة وقال «الى اين يذهب لبنان الذي يفرغ من قادته وحيث اضحت اعمال العنف اعتيادية وقد تبيد باقي قادة البلاد ان استمرت».

ومن جانبه قال رئيس حزب الكتائب اللبناني الدكتور جورج سعادة ان يد القدر التي امتدت الى الرئيس معوض في عيد الاستقلال اصابت لبنان في اعز ذكرى على قلوب اللبنانيين الذين يراودهم الامل بالاستقلال.

وعلى الصعيد نفسه ادان الرئيس السابق شارل حلو جريمة الاغتيال التي ارتكبت ضد لبنان باسره .. وقال ان الرئيس الراحل رينيه معوض يعتبر منتدبا لتوحيد اللبنانيين واعادة الوحدة الى الشعب اللبناني.

وفي دمشق ندد الرئيس السوري حافظ الاسد بالجريمة واتهم «الذين يريدون بلبنان شرا» بالوقوف وراءها.

واعتبر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون «اغتيال معوض يعني موت اتفاق الطائف».

واكد ان اسرائيل ستستمر في سياستها في الاراضي التي تحتلها في جنوب لبنان.

وصرح متحدث باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير الذي يزور باريس حاليا ان اغتيال معوض «دليل جديد على ان اسرائيل مرغمة على اتخاذ كل التدابير الضرورية لضمان امنها».

وادانت فرنسا جريمة الاغتيال ودعت اللبنانيين الى الوحدة وقال عمدة باريس جاك شيراك انه باغتيال معوض فان «الامل قد اغتيل».

ووصف الاتحاد السوفيتي الجريمة بانها ارهابية وحث على تشكيل حكومة لبنانية.

ودعت بريطانيا الاطراف اللبنانية المعنية الى ضبط النفس وقالت ان هدف الجريمة هو نسف الوفاق اللبناني.

واعربت مصر عن اسفها الشديد لاغتيال الرئيس معوض.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية «ان جمهورية مصر العربية قد تلقت ببالغ الحزن والاسى نبأ اغتيال الرئيس رينيه معوض .. في وقت كانت تعقد فيه الامال على عودة الامن والاستقرار لربوع لبنان».

وذكر المصدر «ان مصر اذ تشجب هذا العمل الارهابي الاجرامي لتدعو الشعب اللبناني الى التمسك بوحدته ونبذ خلافاته في هذا الوقت العصيب واستئناف مسيرته من اجل اعادة بناء مؤسساته الدستورية».

وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عمر قطيش ان الجبهة تدين الجريمة وتدعو اللبنانيين الى التمسك بالعروبة والحل العربي لقطع الطريق على اسرائيل وحلفائها.

مخزن

قال راديو صوت لبنان نقلا عن مصادر امنية ان مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار وضعت في مخزن اسدلت ستائره الحديدية على الطريق الذي سلكه موكب الرئيس معوض.

تحضير اعتداء فائق الدقة

بيروت ـ أ ف ب ـ اكد خبراء اجانب ان الاعتداء الذي ذهب ضحيته الرئيس معوض تطلب دقة شديدة لتفجير الشحنة ويشير الى عناية فائقة في التحضير.

وفاة ٣ من الاقرباء
اسرة معوض توجهت الى بيروت

باريس ـ كونا ـ توجهت اسرة الرئيس رينيه معوض الى بيروت على متن طائرة خاصة لرجل الاعمال اللبناني رفيق الحريري.

وكانت ابنة الرئيس ريما (٢٣ عاما) واخوها ميشال (١٧ عاما) يقيمان في منزل والدها باحد احياء العاصمة الباريسية.

وترافق الاولاد خالتهم التي تعيش معهم هناك، وذكرت انباء مقربة من عائلة الرئيس الراحل ان الطائرة ستتوجه الى دمشق ومنها الى بيروت.

وكان مسؤولون في مستشفى الجامعة الاميركية ببيروت الذي نقل اليه المصابون في حادث الاغتيال قد ذكروا ان ٣ من اقرباء معوض توفوا بعد اصابتهم في الحادث.

البرلمان الفرنسي قطع جلسته

قطع البرلمان الفرنسي جلسة له وقرأت ادويج افيس الوزيرة بوزارة الخارجية الفرنسية بيان الحكومة حول اغتيال معوض ووقف اعضاء البرلمان دقيقة حدادا.

اتصالات بين الثلاثية حول «الخطوات المقبلة»

الرياض ـ أ ف ب ـ قال مصدر حسن الاطلاع في الرياض ان المملكة العربية السعودية بدأت اتصالات مع الجزائر والمغرب شريكيها في اللجنة العربية الثلاثية حول لبنان بعد اغتيال الرئيس معوض.

واوضح المصدر ان الرياض تبادلت وجهات النظر مع العاصمتين الاخريين خاصة حول «طبيعة الخطوات» التي يتعين على اللجنة اعتمادها اثر الاغتيال.

صدمة عميقة

الامم المتحدة ـ ق.ن.أ ـ اعرب خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة عن صدمته العميقة لاغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض.

جنبلاط: تهديد للسلام

باريس ـ أ ف ب ـ اعتبر الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط ان اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض اليوم الاربعاء «يهدد وحدة لبنان والخطة الاخيرة التي كان بامكانها اعطاءه بعض السلام» في اشارة الى الاتفاق الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في الطائف.

خلال زيارة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عليها والذي جرى تسليمه للحكومة المصرية يوم امس الاول.

وكان في استقبال الرئيس عرفات لدى وصوله الى البلاد في زيارة قصيرة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وسفير دولة فلسطين لدى دولة الكويت عوني بطاش.

هذا وقد قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الساعة السادسة والنصف مساء امس بزيارة اخيه سيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الشقيقة في مقر اقامته بضيافة قصر بيان.

وحضر المقابلة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووكيل ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عبداللطيف عبدالرحمن البحر وسفير دولة فلسطين لدى دولة الكويت.

وفي الساعة السابعة مساء اقام سموه مادبة عشاء خاصة بقصر بيان تكريما لسيادة الضيف الكريم والوفد المرافق له.

كلمة السر

اعـداد: ماجد خضر ابو حسـنة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفـا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لقائل هذه الابيات.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	ت	ي	ر	ع	ا	ش	ت	ا	ن	ر	ف	خ
٢	م	ذ	ع	ر	ف	ا	ن	ا	س	ع	ي	ر	ا	ص
٣	ا	و	ا	ل	ز	م	ا	ن	ا	ل	م	ت	ز	ل
٤	س	ا	ء	ل	ا	ل	ع	ل	ي	ا	ء	ة	م	ذ
٥	ع	ن	ا	ه	ل	ا	ل	م	ر	و	ء	ا	ت	ل
٦	ت	ج	ر	ي	ف	ي	د	م	ا	ن	ا	ب	ن	ا
٧	م	ص	ب	و	غ	ا	د	ج	م	ل	ا	ك	ح	ض
٨	ل	ن	ا	ب	ا	ن	ا	ت	ش	ئ	و	ا	م	ل
٩	ب	د	م	ا	ل	ا	ب	ط	ا	ل	ت	س	ق	ي
١٠	ا	ل	ع	د	ا	ف	ئ	س	ت	ا	ن	ا	و	ل
١١	ع	ر	س	ا	ل	ا	ح	ر	ا	ر	ض	ج	ت	غ
١٢	ا	ن	ا	ك	ؤ	س	ا	ح	م	ر	ا	ل	ا	ل
١٣	ح	ز	ا	ن	ى	ي	ا	م	ا	غ	ن	ا	و	ا
١٤	ا	ل	ص	ح	ر	ا	ء	ع	ر	ي	ه	ا	ط	خ

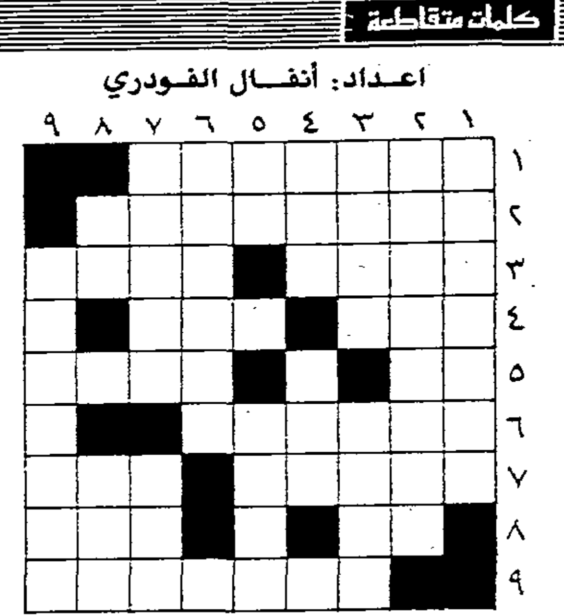
سائل العلياء - عنا - والزمانا - هل - خفرنا - ذمة - مذ - عرفانا - المروءات - التي - عاشت - بنا - لم - تزل - تجري - سعيرا - في - دمانا - ضحك - المجد - لنا - لما - رآنا - بدم الابطال - مصبوغا - لوانا - عرس الاحرار - ان - تسقي العدا - اكؤسا - حمرا - وانغاما - حزانا - ضجت - الصحراء - تشكو - عريها - فكست..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« المتنبـــي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: أنفـال الفـودري



افقياً وعمودياً :

١ - من مناطق الكويت، ٢ - بطلة الفيلم العربي: «ضربة معلم»، ٣ - مريض - متشابهة، ٤ - وحدة مسافة - جب، ٥ - ثلثا برع - رتبة عسكرية، ٦ - يناسبه، ٧ - علم مذكر - ظهر، ٨ - للنداء - متشابهة، ٩ - مدينة عراقية.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ - صقلية - يشك، ٢ - قلم - بر، ٣ - لم - الايام، ٤ - احمد زكي، ٥ - لم - لع، ٦ - عادل امام، ٧ - يزعم - وا، ٨ - شباك - اويل، ٩ - يرمي - مالي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): تشعر انك عاطفي جدا وهذا شيء حسن، هذه العاطفة يرتاح اليها شريك عائلتك وافراد العائلة، انت بحاجة الى اموالك وطيبة القلب ليست كل شيء.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): لا تتحمس بسرعة لبعض الامور حتى لا تصدم فيما بعد، انت تكتشف حسنات وعيوب الاخرين، لكن التحسب للطوارىء مفيد جدا.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): يؤلمك قليلا فراق احد الاصدقاء، الحظ يبتسم لك في كل المشاريع التي تنوي تحقيقها، تتغلب بسهولة على مشكلة صحية عابرة.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): المديح ينصب عليك من كل جهة وانت تستحقه، احد الاصدقاء يقترح عليك مشروع عمل ممتاز فلا تتردد بالقبول، الحظ حليفك من الناحية المالية.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): عش حياتك باطمئنان فالمفاجآت السعيدة ستكثر عليك هذا الشهر. لا تقلق ابدا من وجع الرأس فهو عابر.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): انصحك بمراقبة امورك المالية جيدا، حاول ان تتفهم مشكلة احد افراد العائلة لانه بحاجة اليك، راع شعور زملائك في العمل ولا تدعهم يغضبون منك.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): تدخلك في شؤون اصدقائك قد يؤدي الى بعض المشاكل ويؤثر على علاقتك، مغامرة ناجحة تنتظرك في آخر الاسبوع.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): الغيوم التي تلبد سماء حياتك سترحل هذا الاسبوع، وهكذا ستستعيد قدرتك على التحرك وكفاءتك بالتكيف مع الظروف.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): لا تتردد في طلب مساعدة جدية من الذين يحبونك، انت قادر على اتخاذ القرارات المفاجئة انما احيانا اليد الواحدة لا تصفق.

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): ايامك ستكون هانئة جدا فاستفد من الظروف الجيدة لترتاح وتمارس بعض هواياتك القديمة ولا تنس ان تتصل بصديق ينتظر خبرا عنك.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): ستضطر للاعتماد على نفسك في مواجهة اصدقاء ليسوا جميعا مخلصين، لكن العواطف التي تربطك حاليا ستظل الى جانبك.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): تشعر باضطراب نتيجة صدمة صغيرة يفاجئك بها احد الاقرباء، فالمسألة غير مهمة كما تتصور وافضل من يساعدك شريك حياتك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢٧	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرئية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
● مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
● مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
● مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٢٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٣٣١١٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/١١/٢٣

● الكويت: يستمر الطقس بين غائم وغائم جزئيا، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.
● الدوحة: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.
● أبوظبي: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● الرياض: طقس غائم جزئيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٦	غائم	القاهرة	٢٣	صحو
المنامة	٢٤	غائم	الاسكندرية	٢٣	صحو
الدوحة	٢٧	صحو	الخرطوم	٣٧	غبار
ابوظبي	٢٩	صحو	طرابلس الغرب	٢٥	صحو
مسقط	٢٩	صحو	تونس	٢٢	غائم
الرياض	٢٣	صحو	الجزائر	٢٤	غائم
مكة المكرمة	٣٤	صحو	الرباط	٢٠	غائم
جدة	٣٢	صحو	كراتشي	٢٨	غائم
المدينة المنورة	٢٨	صحو	بومبي	٣١	صحو
صنعاء	٢٤	صحو	نيودلهي	٢٥	ضباب
عدن	٣٠	غائم	كولومبو	٣٦	صحو
صلالة	٢٨	صحو	بانكوك	٢٨	غائم
بغداد	١٩	صحو	مانيلا	٢٦	غائم
طهران			طوكيو	١٣	صحو
عمان	٢١	صحو	أنقرة	٩	ضباب
دمشق	١٨	صحو	استانبول	١٤	غائم
اثينا	١٨	صحو	لارنكا	٢٠	صحو
لندن	٩	صحو	باريس	٨	غائم
فرانكفورت	٥	ممطر	جنيف	٥	ضباب
روما	١٦	ممطر	فيينا	١	ضباب
مدريد			موسكو	٥-	ثلج
كوبنهاغن	٤	صحو	اوسلو	١	صحو
استكهولم	١-	ممطر	امستردام	٨	ممطر
براغ	١-	ثلج	بلغراد	١٨	غائم
هلسنكي	٢-	ثلج			

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر في الكويت: معتدل الى عالي الموج

المد: ٨,٠٠ صباحا

الجزر: ٢,٠٠ بعد الظهر

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢٣ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
			المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٥٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٨,٣٠ مساء
السورية	دمشق	٧,١٥ مساء	الهندية	مدراس - بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٥٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٢٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
العراقية	بغداد	٩,٣٠ مساء			
الهندية	بومباي - مدراس	١٠,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١١/٢٣ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤,٢٥ فجرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	٢,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٧,٠٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الخليج	ابوظبي - الدوحة	٤,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت - امستردام	١٢,٣٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	٣,١٥ مساء	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ مساء	الكويتية	لندن	٦,٤٥ مساء
			الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٥,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء			
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٩,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	١٠,٢٥ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء - ٢٤٢٢٢٦٨ - شارع فهد السالم.

■ الكويت: صيدلية طلال - ٢٤٢٢٢٦١ - شارع الهلالي.

■ حولي والنقرة: صيدلية الجودر - ٢٦١٠٣٥٤ - حولي - شارع تونس.

■ السالمية والرميثية: صيدلية هبة - ٥٧١٧٨٠٣ - شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان - ٣٩١٠٩٧١ - الفحيحيل - سق الصباح.

■ الفروانية: صيدلية الحويلة - ٤٧١٧٥٦٨ - شارع المستوصف.

■ الجهراء: صيدلية النجاح - المنطقة الرابعة - ق٤٨.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصقر	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوسنة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٦
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٦٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٣٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنيد القار	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف الجابرية	٥٣٢٨١٩٢
اسعاف خيطان	٤٧٤٢٥٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٧٧٩٩

الإذاعة



● عبدالله رويشد

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: الاسلام والحياة المعاصرة، فموسيقى: نبع لغنام الديكان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عـالم الاسـرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تـابع صـوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٠ تـابع صـوت مجلس التعـاون، ١٢,٣٠ مسلسـل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٢٠ ابتهال، ٢,٢٥ القرآن الكريم، ٢,٣٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٣٧ حديث: الفكاهة في الادب، ٢,٤٨ عمر الورد لمصطفى احمد، مين الا غيرك لماجدة الرومي، نوري القلب نية لمحمد عبده، ولهان لهيئة المغربية، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ تقول لا لفريد الاطرش، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ القرآن الكريم، ٤,٥١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٥٦ من برامج اذاعة القرآن الكريم: هـذا الانسان، ٥,٠٦ البحر اجمل ما يكون لشادي الخليج، يا ريت زمانك وزماني لفتحية احمد، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء، ٦,١٢ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٧ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اخر ليلة لشادية، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا بحور شوقي لغـازي المطار، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ منوعات غنائية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: حلم، وانا وانت ظلمنا الحب، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانبـاء، ٣,٠٤ استحملك لعبدالله رويشد، ٣,١٥ نـافذة عـلى التاريـخ، ٣,٣٥ مظلومة يا ناس لسعاد محمد، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٢٢ دعاء: يا سيدي يا مصطفى لياسمين الخيام، دعاء بذكر الله لصالح الحريبي، ٤,٤٢ برنامج: اسماء الله الحسنى، ٤,٥٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء: يا رب اناديك لعادل مامون، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشـارة المـوسيقيـة فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعـة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيـخ محمود عبدالحكم، ٥,٤٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قـرآن وسنـة: حقيقـة الحضـارة الاسلامية، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٥,٥١ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٦,٤٥ حديث مشكلات عالجها الاسلام، ٦,٥٥ الطيب من القول، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ حديث النبوة المحمدية، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٤:٥٦
الشروق	٦:١٨
الظهر	١١:٣٥
العصر	٢:٣٢
المغرب	٤:٥١
العشاء	٦:١٢

التلفزيون

البرنامج الاول

الفترة الصباحية

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,١٥ رسوم متحركة، ٩,٥٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصـورة، ١٠,٢٥ المسلسل العـربي لاسبوعي: رجـال في المصيـدة، ١١,٤٥ البرنـامج الثقـافي: الجامعـة المفتوحـة.

١٢,١٥ البرنامج المنوع: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعـادة للعـالم عبـر الاقمـار الصناعية، ١,٤٠ رسالة التعاون لدول مجلس التعاون الخليجي.

٢,٥٥ البرنامج المنوع: لقـاء الخميس، ٤,٢٥ المسلسـل الكارتوني الجديد: فرقة الانقاذ، ٥,٢٠ فيلم تقافي عن صناعة الخـزف في الاسـلام، ٥,٣٠ المسلسـل الـديني: الاسـلام حضارة، ٦,٤٠ الفروسية، ٧,٣٠ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٧,٥٥ البرنامج المحلي المنوع: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مـع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبـار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: طارق من السماء، ١١,٠٠ الفيلم العربي: «كابوس»، تمثيل: يسرا، احمد عبدالعزيز وناهد سمير، ١٢,٣٥ اخترنا لكم، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني الاجنبي: ماكس العجيب، ٦,٤٠ رسوم متحركة، ٦,٤٥ المسلسل العلمي الاجنبي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي الاجنبي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٣٥ مسلسـل المغـامـرات الاجنبي: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبـار بالانكليـزيـة، ٨,٤٠ مسلسـل المغامـرات الاجنبي: جزيرة الكنز، ٩,٢٤ المسلسل الاجنبي المنوع: من اجل الذكرى، ٩,٤٥ المسلسـل الاجنبـي الاجتمـاعي: اني مـاغـوايـر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: المغامرة، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلـة الاخبـاريـة المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● يسرا

السينما

الاندلس : فيلم
الارهاب - عربي.

السالمية : فيلم:
مغـامـرات مـايكل جـاكسـون اجنبي.

الحمراء : فيلم :
انتقام فتاة النينجا - اجنبي.

السيارات : فيلم :
الارهاب - عربي.

الفردوس : فيلم :
الجيل الجديد - اجنبي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم :
عدالة المنزل - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
المجهول - بنغالي.

الجهراء : فيلم :
أيام الغضب - عربي.

غرناطة : فيلم :
جزيرة الساحرات - اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
الشاهد - مالايالم.

الجليب - فيلم :
معركة الايمان - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
فتيات الرقم الصعب - عربي.

بدايـة الاسبـوع الثـاني لـدوري الاضـواء

القادسية يتطلع «لعلاج جرحه» امام الجهراء «المتحفز» بالحمد
الكويت يستضيف العربي بكيفان في لقاء جماهيري «ساخن»


● فريق القادسية

● فريق الجهراء

تستانف اليوم مباريات بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم حيث ينطلق الاسبوع الثاني للبطولة .. ففي الساعة الثالثة مساء يستضيف القادسية باستاد محمد الحمد فريق الجهراء بينما يجمع اللقاء الثاني والذي سيقام في الخامسة والربع مساء باستاد الكويت .. فريقي الكويت والعربي في مباراة حساسة لطرفيها اللذين يتطلع كل منهما لاحتلال الصدارة . ولا شك ان المباراتين مهمتان لاطرافهما الاربعة .. فبغض النظر عن المنافسة الشديدة بين العربي والكويت في اللقاء الثاني الا ان اللقاء الاول يعد حساسا ايضا لعدة اعتبارات اهمها ان الفريقين يتطلعان للفوز للبقاء ضمن دائرة المنافسة في هذا الوقت المبكر .

القادسية «يصارع» الجهراء من اجل النقطتين

المباراة التي يخوضها القادسية اليوم امام الجهراء تعتبر مصيرية له بعكس ما يتصوره البعض .. فالاصفر ما زالت جراحه تدمى عقب خسارته امام العربي بهدف يتيم بافتتاح البطولة .. أو بالاحرى لعدم ظهوره بالمستوى المتوقع الذي كانت تنتظره منه جماهيره لذلك فانه يتطلع اليوم لاثبات ذاته «وعلاج جرحه» وبالتالي ارضاء جماهيره وطمانتها وهو امر لن يتحقق الا اذا عرف لاعبوه اهمية مباراة اليوم دون اي استهانة بخصمهم الذي يتطلع هو الاخر لتحقيق الفوز اليوم ليؤكد أحقيته بالبقاء ضمن دوري الاضواء ومن ثم المنافسة على مركز متقدم على اقل تقدير .. ولو عدنا الى النواحي الفنية فاننا قد نرجح ان هجوم القادسية «الضارب» سيواجه دفاعا «صخريا» .. صحيح ان هجوم الاصفر لم يظهر بالمستوى المتوقع في المباراة السابقة ولكن ذلك لن يكون دليلا على «عقمه» بل على العكس من ذلك حيث ان مدربه ولاعبيه سيجاهدون اليوم دون شك لتعويض اخفاقهم في المحطة الاولى .. وفي المقابل فان الجهراء يسعى اليوم للنقطتين ليرفع رصيده الى ٣ نقاط مما يتطلب منه التركيز على النواحي الهجومية لذلك فانه من الممكن ان تتحول المباراة الى صراع بين هجوم الجهراء «الغامض» ودفاع القادسية .

الكويت والعربي بلقاء ساخن

اما اللقاء الثاني فهو لقاء من المفترض ان يكون جماهيريا نظرا للشعبية الكبيرة التي يحظى بها كل من الفريقين ، كما ان موقفهما في الترتيب ورصيد النقاط يساهم في اشعال المباراة وارتفاع حرارتها .. فالعربي يخوض لقاء اليوم ورصيده نقطتان تضعانه على رأس القائمة وهو ما سيقاتل لاعبوه من اجل المحافظة على الصدارة .. اما الكويت فهو يسعى ان يكون الموسم الحالي هو الانطلاقة الجديدة له خاصة ضمن بطولة الدوري العام التي اخفق بالحصول عليها منذ سنوات عديدة قاربت العشر لذلك فانه ينظر لنقطتي لقاء اليوم ليرفع رصيده الى ٣ نقاط تؤهله للاقتراب كثيرا من الصدارة ان لم تربعه عليها . اما من ناحية ظروف المباراة ومدى اكتمال صفوف الفريقين فان هذه النواحي تاتي جميعها من صالح العربي .. فصفوفه مكتملة لانه سيتمكن من اشراك نفس لاعبيه الذين مثلوه باللقاء الاول على اقل تقدير، كما ان معنويات ونفسيات لاعبيه افضل منها لدى خصمهم الذي يعاني من غياب مركزي القوة بخط هجومه وهما صلاح الحساوي «الموقوف» وبدر العنبري المصاب ولذلك وحسب معلوماتنا فاننا نتوقع ان يوكل الفريق مهام الهجوم الى جناحه بدر البطي لخلخلة دفاع خصمه والوصول الى مرماه .



● الكويت

● العربي

سمو الامير يشكر رئيس النادي العربي

تلقى الشيخ علي العبدالله السالم الصباح رئيس مجلس ادارة النادي العربي الرياضي برقية جوابية من سمو أمير البلاد ردا على البرقية التي بعثها مهنئا سموه على نجاح بطولة الصداقة والسلام هذا نصها:

تلقيت برقيتكم الرقيقة التي بعثتم بها مهنئين بنجاح الدورة الاولى لبطولة الصداقة والسلام وانني اذ اشكركم وجميع الاخوة أعضاء مجلس ادارة النادي العربي الرياضي وأسرته الرياضية على مشاعركم الطيبة لادعو الباري عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

كما تلقى رئيس مجلس ادارة النادي العربي برقية جوابية من الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة ومن الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة تضمنت الشكر للنادي العربي والاسرة الرياضية بالنادي.

نتائج منافسات بطولة كأس اتحاد الكراتيه

أسفرت نتائج منافسات اليوم الثاني لبطولة كاس اتحاد الكراتيه عن التالي:

* تحت ١٢ سنة: الاول علي حسين حسن «السالمية»، الثاني بدر سامي الدباس «القادسية»، الثالث سالم عمران العمران «خيطان».

وجاءت نتائج الفرق عن فوز السالمية بالمركز الاول، القادسية الثاني، خيطان الثالث.

* تحت ١٤ سنة: الاول القادسية، الثاني خيطان، الثالث اليرموك، وجاءت نتائج الفرق عن فوز القادسية بالمركز الاول، اليرموك الثاني، خيطان الثالث. ويذكر ان تصفيات البطولة تقام في مدرسة معن بن زائدة بضاحية عبدالله السالم، بينما ستقام النهائيات يوم ٣٠ الجاري على صالة نادي الجهراء الرياضي.

الخضري يفتتح ندوة المسؤولين عن التخطيط والتنظيم والادارة الاحد

تنظم جمعية الكشاف الكويتية بالتعاون مع الامانة العامة للهيئة الكشفية العربية في الفترة من ٢٦ حتى ٣٠ نوفمبر الجاري ندوة المسؤولين الاوائل عن التخطيط والتنظيم والادارة، وتشارك فيها الدول العربية التالية: الامارات العربية المتحدة، البحرين، الجماهيرية العربية الليبية، جمهورية مصر العربية، المملكة الاردنية الهاشمية، الجمهورية العربية اليمنية، قطر، فلسطين، بالاضافة الى الدولة المضيفة الكويت.

هذا وسيصل اعضاء الوفود اعتبارا من يوم غد الجمعة، وستكون ضيافة وزارة التربية بالدسمة مقرا لاقامة الوفود ومقر هذه الندوة، وستفتتح الندوة تحت رعاية عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية في العاشرة من صباح يوم الاحد المقبل.

افتتاح دوري الدرجة الاولى لليد السبت

يفتتح مساء يوم السبت المقبل الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة اليد للموسم الرياضي ٨٩/٩٠ حيث ستقام مباراتان... الاولى في الرابعة مساء بين نادي السالمية ونادي خيطان، والثانية بين النادي العربي ونادي القادسية في الخامسة والربع مساء، وذلك على صالة الشيخ عبدالله المبارك الصباح بنادي الساحل الرياضي.

البطولة السنوية لهيئة التعليم التطبيقي بالطائرة

ينظم قسم النشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يوم الاثنين المقبل ٢٧ توفمبر الجاري البطولة السنوية للكرة الطائرة على صالة كلية التربية الاساسية للبنين بالعديلية، ويشارك في البطولة منتخبات جامعة الكويت والكلية العسكرية وكلية الشرطة بالاضافة الى منتخب هيئة التعليم التطبيقي، وسوف تقام البطولة بطريقة خروج المغلوب.. وستقام قرعة المباريات في العاشرة من صباح السبت المقبل بمكتب شؤون الطلبة بكلية التربية الاساسية للبنين بالعديلية.

التربية الاساسية تفوز على العلوم الصحية بكرة السلة

فازت كلية التربية الاساسية (بنات) على فريق كلية العلوم الصحية (بنات) ١٢/٣٣ في المباراة التي جرت بينهما بدوري كرة السلة الذي تنظمه عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

برشلونة يستضيف ميلانو بكأس التفوق الاوروبي

نيقوسيا ـ أ.ف.ب ـ تقام مساء اليوم الخميس على ملعب نوكامب في مدينة برشلونة الاسبانية مباراة ذهاب كاس «السوبر» بين برشلونة الاسباني (حامل كاس الكؤوس الاوروبية) وميلانو الايطالي (حامل كاس ابطال الدوري).

وسيغيب عن المباراة كابتن ميلانو وايطاليا فرانكو باريزي لاصابته بكسر في ساعده لدى اصطدامه بمهاجم انترناسيونالي يورغن كلينزمان الاحد الماضي في بطولة الدوري الايطالي، كذلك يلعب ميلانو دون الهولندي رود خوليت الذي لعب دورا اساسيا بفوز ميلانو باللقب ولم يلعب بعد ذلك لاصابته

اليوم كأس شركة المعادن الخفيفة للاجتماع السابع لفروسية محافظة الاحمدي

يشهد مضمار سباق الخيل لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم وقائع سباقات الاجتماع السابق للجمعية، حيث يتنافس ١٩ جوادا وفرسا على مدار ٤ اشواط خصص منها الشوط الرابع رئيسيا لجياد النتاج المحلي لمسافة ١٦٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من الشركة العربية للمعادن الخفيفة.. ويشارك في هذا الشوط ٦ جياد.

وفيما يلي الأشواط والجياد المشاركة فيها وملاكها :

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٤٠٠ متر: مصباح بدر لسالم خالد العجمي، البراق لمحمد علي النقي، جراح لغليفص الدوسري، حبيب لفايز المطيري، مفهوم لسالم العجمي، برق لمبارك العجمي.

* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٢٠٠متر: ميلاد لدخيل العتيبي، دارت الايام لمبارك الهاجري، الاشقر لغليفص الدوسري، امتثال لحمد نهار المطيري.

* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠ متر: صائلة لهادي العتيبي، شلفان لراضي العازمي، البيرق لفايز المطيري :

* الشوط الرابع الرئيسي للمبتدئات وعلى الكاس والجوائز المقدمة من الشركة العربية للمعادن الخفيفة : بنت نفلة لبندر خالد، الادهم لداود الهيدان، شيبوب لفايز المطيري، بنت الخليج لعادل العنزي، دلالة لمانع المطيري، ضوء البدر لمهلي ندا.

اخبـار كـأس العالـم

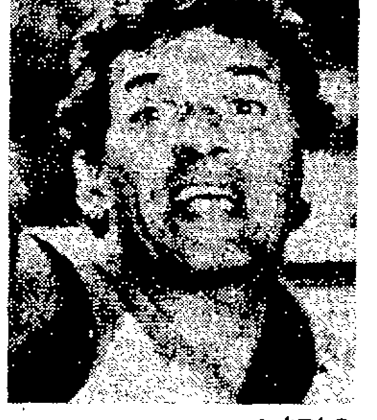
لا تزاروني يحضر القرعة لاول مرة تمثال تجاري ليوليوس قيصر في روما

سيحضر مدرب البرازيل سيباستياو لاتزاروني سحب قرعة الادوار النهائية في ٩ ديسمبر المقبل في قاعة قصر الرياضة في روما، ورأى رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تكسيرا ان حضور لاتزاروني سحب القرعة ضروري وقال : «اعتقد انها المرة الاولى التي يحضر فيها مدرب برازيلي سحب القرعة».

● وصل الى باليرمو مساء الثلاثاء مدرب منتخب انكلترا بوبي روبسون وزار على الفور ملعب «لافافوريتا» وعددا من الفنادق ومراكز التدريب قبل ان يعرب عن ارتياحه للزيارة.

ويعتمد خوض المنتخب الانكليزي مبارياته في باليرمو على امكان تعيينه على رأس أحدى المجموعات الست في ٧ ديسمبر المقبل وهذا ما يتافسه عليه منتخب اسبانيا.

● اكد مدرب اسبانيا لويس شواريز في كالياري ان منتخبه احق من منتخب انكلترا في ان يكون على رأس احدى المجموعات الست، واستغرب شواريز صمت الاتحاد الدولي بخصوص هذا الموضوع بالذات وقال : «مبدأ اختيار انكلترا على رأس احدى المجموعات لتفادي العنف من جانب جمهورها مبدأ غير مقبول لانه يمثل جائزة للعنف، ان الامن مشكلة تتعلق بالمنظمين ولا علاقة لها بالناحية الرياضية.


● لاتزاروني

● بوبي روبسون

اغلاق المدارس مبكرا

● وعن منتخبه قال شواريز «لاعبونا جيدون فهم شباب وطموحون رغم ان خبرة اللعب في المناسبات الكبيرة تنقص بعضهم، انا مقتنع بان لدينا الاسلحة الضرورية لتكون مسيرتنا ناجحة». واوضح شواريز ان المفاجآت قد تاتي من المنتخبات التي ستوضع في المرتبة الثالثة من حيث القوة وهي تشيكوسلوفاكيا والنمسا ورومانيا واسكتلندا وجمهورية ايرلندا والسويد.

● تبدو فكرة التبكير في انهاء العام الدراسي واقفال مدارس روما في طريقها الى التنفيذ لتفادي الازدحام الخانق اثناء الموندبال اعتمادا على المكالمات الهاتفية المستمرة التي يتلقاها وزير التربية الايطالي بهذا الشان.

● يدرس تجمع تجار شارع فيا فينيتو الشهير في العاصمة الايطالية وضع تمثال ضخم للامبراطور الروماني يوليوس قيصر وهو يحمل كرة بين يديه كرمز لعظمة العاصمة، وكلف مهندسان دراسة المشروع مع انه لم يحظ بموافقة كلية من الاوساط الثقافية في العاصمة.

صوفيا لورين وموتي تحضران قرعة الموندبال


● صوفيا لورين


● أورنيلا موتي

أكدت الممثلتان صوفيا لورين وأورنيلا موتي أنهما ستحضران أيضا حفل سحب قرعة الادوار النهائية لكاس العالم يوم ٩ ديسمبر بالعاصمة الايطالية ، ويشترك بالقرعة ٦ من مشاهير اللاعبين .

وسوف يجري سحب القرعة الساعة ١٨٫٠٠ بالتوقيت المحلي في قاعة قصر الرياضة الذي تم بناؤه في مناسبة أولمبياد ١٩٦٠ وتم تجديده في مناسبة موندبال ٩٠ ، وسيجري نقل وقائع الحفل تلفزيونيا ليتابعه نحو نصف مليار متفرج من جميع القارات .

وستنقل كاس العالم من بوينس ايرس مطلع الشهر المقبل بواسطة الطائرة في «حراسة» رئيس الاتحاد الارجنتيني خوليو غروندونا لتوضع في مكان بارز خلال سحب القرعة .

بين انكلترا واسبانيا

ولا تزال انكلترا تامل في أن تكون على رأس احدى المجموعات الست في سحب القرعة علما ان بعض المعلومات التي رشحت من العاصمة الايطالية ذكرت عكس ذلك . وكان وزير الرياضة البريطاني كولن مونيتيهان كتب الى وزير الداخلية الايطالي يوم الاثنين يطلب منه امكان تعيين سردينيا مقرا لاقامة مباريات المنتخب الانكليزي للتمكن من احتواء كل شكل من أشكال العنف الذي قد يسببه الجمهور الانكليزي .

وصرح أحد أعضاء الاتحاد الانكليزي أن سردينيا ستكون مكانا مثاليا لاحتواء كل الحوادث وان انكلترا أحق من اسبانيا في ان تكون رئيسة مجموعة ، وكان متوقعا ان يتم اختيار رؤوس المجموعات بحيث تلعب الارجنتين في نابولي وايطاليا في روما والمانيا الغربية في فيرونا والبرازيل في ميلانو وبلجيكا في تورينو وانكلترا في سردينيا . لكن اذا ما اختيرت اسبانيا مكان انكلترا فان اسبانيا ستلعب في تورينو وبلجيكا في سردينيا .

وكان رئيس الاتحاد الانكليزي بيرت ميليتشيب زار مقر الاتحاد الدولي في زيورخ لدعم موقف منتخبه لكنه فوجىء بان اسبانيا هي التي تنتزع لقب رئيسة مجموعة .

غير أن المتحدث باسم الاتحاد الدولي غيدو تونيوني ، أكد ان شيئا لم يتقرر بشان تحديد رؤوس المجموعات وان المشكلة الامنية المرتبطة بمنتخبي انكلترا وهولندا ومشجعيهما تدرس بعناية ودقة سواء كان كل منهما على رأس احدى المجموعات الست أو لم يكن ، وقال «لن تكون القرعة مدبرة» .

ويذكر ان اعلان أسماء رؤوس المجموعات الست سيتم في ٧ كانون /ديسمبر المقبل اي قبل سحب القرعة بيومين .

الاتحاد الجزائري يطلع الفيفا على احداث مباراة القاهرة

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم خلال الجلسة التي عقدها امس الاول اطلاع الاتحاد الدولي للعبة على «الوضع الماسوي الذي عاشته البعثة الجزائرية في مناسبة مباراة مصر والجزائر التي اقيمت يوم الجمعة الماضي في القاهرة.

وفي بيان اصدره بعد الاجتماع الذي عقد في العاصمة الجزائرية استنكر الاتحاد الجزائري «الشوفينية التي اظهرتها وسائل الاعلام المصرية قبل المباراة واثناءها وبعدها» و«الدس الحاقد والقدح»، وكذلك «الاساليب التي اتبعت لمحاولة تشويه سمعة كرة القدم الجزائرية».

واستنكر الاتحاد في بيانه ايضا «سلبية سلطات الامن المصرية امام التهديدات والتحريضات والاعتداءات ضد البعثة الجزائرية كلها خلال اقامتها في مصر واسف اخيرا لغياب الاداريين المصريين خلال الاعتداءات المتكررة للمشجعين المصريين على البعثة الجزائرية بعد المباراة في فندق شيراتون في القاهرة.

وكانت وقعت اشتباكات بعد المباراة بين مشجعين جزائريين ومصريين على مدخل الفندق، واستجوب اللاعب الجزائري الاخضر بللومي بعد هذه الاشتباكات من قبل النائب العام بعدما اتهم بالحاق عاهة دائمة بطبيب مصري عندما قذفه بزجاجة فارغة مما اضطر البعثة الجزائرية الى دفع كفالة مالية بقيمة خمسة الاف دولار لاخلاء سبيله.


● الاخضر بللومي

الاتحاد الاوروبي يرفض اقتراح ريال مدريد

زيورخ (أ ف ب) ـ رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خلال جلسته مساء الثلاثاء في زيورخ مشروعا تقدم به نادي ريال مدريد الاسباني لتعديل نظام مسابقة كاس ابطال اندية اوروبا بحيث لا تقام المباريات على طريقة خروج المغلوب.

وقال رئيس الاتحاد الاوروبي جاك جورج ـ اعتقد انه ليس من المناسب التعديل في صيغة اثبتت نجاحها.

وكان ريال مدريد اقترح بعد موافقة ناديي ميلانو الايطالي وايندهوفن الهولندي على ان يوزع ابطال الدول الاوروبية الـ ٣٢ على ٨ مجموعات تضم كل منها ٤ فرق ثم يصعد الاول من كل مجموعة الى الدور ربع النهائي.

اضاف رئيس الاتحاد الاوروبي اعتقد انه من الافضل اعادة النظر في كيفية تصنيف الاندية.

ادبيرغ وغيلبرت بنهائي تورينو

تورينو (أ ب) : ضمن الاستعدادات لبطولة الاساتذة في نيويورك تاهل السويدي ستيفان ادبيرغ الاميركي براد غيلبرت لنهائي بطولة تورينو الاستعراضية وقد فاز ادبيرغ المرشح الثالث عالميا ٦/٤، ٦/٤ على الايطالي باولو كاني في حين ان غيلبرت الذي شارك باللحظة الاخيرة لانسحاب بوريس بيكر فاز ٦/٤، ٦/٧، ٦/٢ على الفرنسي يانيك نواه. ويذكر ان ادبيرغ سوف يلعب بافتتاح بطولة الاساتذة يوم ١١/٢٨ ضد اندريه اغاسي في حين يلعب غيلبرت ضد بيكر.

اجتماع للجنة العلاقات العامة بالنادي العربي

يعقد عباس الاستاذ نائب رئيس مجلس ادارة النادي العربي اجتماعا مع لجنة العلاقات العامة والاعلام بالنادي وذلك في السادسة من مساء السبت المقبل وذلك لبحث بعض الموضوعات.

الشباب يكرم فرقه المتقدمة مساء اليوم

يقيم مجلس ادارة نادي الشباب في الساعة السادسة من مساء اليوم حفلا تكريميا لفرقه الفائزة بمراكز متقدمة خلال الموسم الماضي وهي الفريق الاول لكرة القدم، فريق تحت ١٥ سنة لكرة اليد، فرق العاب القوى، فريق تحت ١٩ سنة لكرة السلة، فريق الكراتيه، فريق الملاكمة.

بطولة اختراق الضاحية المفتوحة ١٨ ديسمبر

ينظم اتحاد الشرطة الرياضي بمناسبة يوم الشرطة العربية بطولة اختراق الضاحية المفتوحة وذلك يوم الاثنين ١٨ ديسمبر المقبل برعاية يوسف الخرافي وكيل وزارة الداخلية ويبدأ السباق من امام نادي الشعب البحري وحتى ابراج الكويت ويشارك بهذه البطولة الوزارات والهيئات والمؤسسات والاندية والاتحادات الرياضية.

وقد اعد الاتحاد جوائز قيمه للفائزين العشرة الاوائل وجوائز رمزية لمكملي السباق واعد ايضا استمارات المشاركة والكشف الطبي.

انتويرب هزم شتوتغارت بهـدف ... المـاني

انتويرب ـ بلجيكا ـ رويتر ـ فاز نادي انتويرب البلجيكي على شتوتغارت الالماني الغربي ١/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت بينهما مساء الثلاثاء في الدور الثالث لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

واحرز هدف المباراة الوحيد هانز بيتر لينهوف في الدقيقة العاشرة من المباراة التي شهدها ١٢ الف متفرج، وكان لينهوف وهو من المانيا الغربية قد انتهز فرصة وجود ثغرة في خط دفاع شتوتغارت لعدم وجود الظهير نيلس شمالر في مكانه ليلتقط تمريرة عالية من باتريك شروتن مسجلا هدف المباراة الوحيد الذي لم يتمكن حارس المرمى ايكه ايميل من انقاذه.

وبدا نادي شتوتغارت ضعيف المستوى ولم يستطع لاعبوه ممارسة ضغوط على اللاعبين البلجيكيين المتالقين، وكان شتوتغارت قد هزم في الدور النهائي للبطولة في الموسم الماضي على ايدي نابولي الايطالي.

وكاد لاعب انتويرب رالف غايلتكريشن وهو من المانيا الغربية ايضا يحرز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة العشرين من المباراة الا ان حارس مرمى شتوتغارت ايميل تمكن من ابعاد الكرة التي ارسلها من ١٥ مترا.

وسنحت فرصة ذهبية لكابتن انتويرب فرانز فان رويي في الدقيقة ٢٢ من المباراة الا ان القذيفة التي ارسلها من ٢٠ مترا اخطات المرمى.

وحانت فرصة لفريق شتوتغارت الذي حاول ايقاع انتويرب في مصيدة التسلل عدة مرات في الدقيقة ٢٤ من المباراة بعد ان ارسل فريتز فالتر كرة قوية تمكن راتكو سفيلار حارس مرمى انتويرب اليوغسلافي من صدها.

وشن انتويرب هجمتين فقط في الشوط الثاني من المباراة الذي خلا من المتعة الا ان لاعبي شتوتغارت افسدوا الهجمتين.

● ايكه ايميل

سويندون بالدور الرابع لكأس الدوري

لندن (رويتر) : تاهل فريق سويندون الذي يدربه الارجنتيني اوزفالدو ارديليس للدور الرابع بكاس الدوري الانكليزي حيث فاز بالوقت الاضافي بمباراة الاعادة الثالثة ١/٢ على بولتون، وكانا متعادلين ١/١ بالوقت الاصلي، وسوف يلعب على ارضه ضد ساوثهامبتون.

وفي مباريات الاعادة بالدور الاول لمسابقة كاس الاتحاد الانكليزي (كاس انكلترا) فاز روذرهام خارج ملعبه ٢/١ على بيري وسوف يقابل ولسول بالدور الثاني، وفاز شبستر ٣/٢ على مكلفيلد وسوف يقابل بلاكبول، وخسر هاينز صفر/١ امام بيتربوروي الذي تاهل لمقابلة سوانس، وتعادل ريدنغ ١/١ مع بريستول روفرز بالوقت الاضافي، وكانا متعادلين بدون اهداف بالوقت الاصلي، وسوف يتاهل الفائز لمقابلة جيلنغهام.

جهانغير فاز على كينيون في ٥٥ دقيقة

شتوتغارت ـ رويتر ـ رغم أنه لم يشف تماما من الاصابة الا ان المرشح العالمي الاول الباكستاني جهانغير خان فاز ١١/١٥، ١١/١٥، ١٦/١٧ على الانكليزي فيل كينيون خلال الدور الثاني لبطولة شتوتغارت المفتوحة للاسكواش، وقد استغرقت المباراة ٥٥ دقيقة. ويلعب جهانغير بدور الثمانية ضد الانكليزي بول غريغوري الذي فاز ١٣/١٥، ١١/١٥، ١٥/١٣، ٧/١٥ على مواطنه ديل هاريس. أما المرشح الثاني جنشير خان (بطل العالم) فقد فاز ١٥/١٣، ٨/١٥، ٤/١٥، ١٣/١٥ على الاسترالي كريستان نانكارو وسوف يلعب بدور الثمانية ضد بطل العالم الاسبق النيوزيلندي روس نورمان (المرشح السادس) الذي فاز ١١/١٥، ٩/١٥، ١٢/١٥ على الاسكتلندي مارك مكلين.

وفاز المرشح الثالث الاسترالي كريس ديتمار ٩/١٥، ١١/١٥، ١١/١٥، ١٥/١٣، ٥/١٥ على الانكليزي كريس ووكر والرابع رودني مارتن من استراليا ٧/١٥، ١٣/١٥، ٩/١٥، ٧/١٥ على مواطنه رودني ايليس وفاز الخامس كريس روبرتسون من استراليا ٩/١٥، ٤/١٥، ١٤/١٥ على الانكليزي برايان بيسون، وتاهل لدور الثمانية المرشح السابع الباكستاني عمر حياة خان الذي فاز ٨/١٥، ١٥/١١، ١٠/١٥، ١٤/١٥ على الانكليزي هايدي جهان.

ومن ناحية اخرى علم ان الباكستاني رزق جهان خان الذي اصيب في ركبته وانسحب رغم فوزه بالدور الاول سوف يكون بحاجة لعملية جراحية وسوف يغيب عن الملاعب ٦ أشهر، وكان لتوه قد اصبح ضمن افضل ١٠ لاعبين بالعالم.

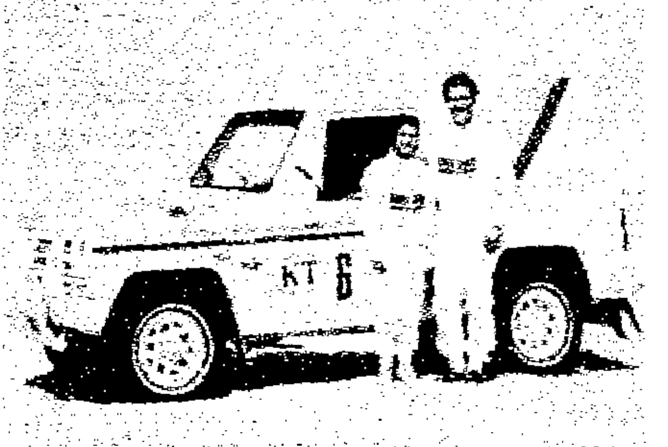
رابع خسارة لمنسوتا بدوري السلة الاميركي

نيويورك (رويتر) : بعد خمس خسائر متتالية حقق فريق واشنطن بوليتس فوزه الاول بدوري السلة الاميركي مساء الثلاثاء بتغلبه ٩٢/١٠٠ على كليفلاند، وتوقف رصيد الانتصارات لفريق ديترويت بيستونز في ملعبه بالدوري الاعتيادي عند ٢٥ مباراة بخسارته ١٠٣/٩٦ امام اتلانتا، ولقي منسوتا رابع خسارة على التوالي ١٠٣/١٠١ امام يوتاه جاز.

وفي بقية المباريات تغلب ميامي هيت ٨٧/٩٨ على شارلوت وانديانا ١١١/١١٩ على بوسطن وسان انتونيو ٩٨/١٠٧ على فينكس ودنفر ٩٥/١١١ على دلاس وسياتل ٨٤/١١٤ على نيوجيرزي واورلاندو ١١٣/١١٥ على سكرامنتو وبورتلاند ١١٠/١٢١ على شيكاغو.

وبدوري هوكي الجليد فاز بوسطن ١/٢ على ديترويت وتعادل كالغاري ٤/٤ مع كيبيك وفاز وينيبيغ ٣/٤ على نيويورك ايلاندرز وسانت لويس ٤/٧ على منسوتا وادمنتون ٣/٤ على فانكوفر.

مايلد سفن لايتس في رالي ٢٤ نوفمبر



طارق العليان وزوجته خلود، اللذان فازا بالمرتبة الثانية في رالي الكويت الذي جرى خلال شهر سبتمبر الماضي، اتما تمارينهما، استعدادا للاشتراك في رالي ب ب ٢٠٠٠ الذي سوف يجري في الكويت يوم الجمعة المقبل ١٩٨٩/١١/٢٤م.

سوف يقود طارق العليان سيارته دايهاتسو روكي التي ترعاها سجاير مايلد سفن لايتس، بمعاونة زوجته خلود، وذلك لاحراز نتيجة باهرة كتلك التي احرزاها في سبتمبر الماضي.

البلوشي يستحق اكثر

من منا لا يعرف عبدالله البلوشي .. من منا لم يستمتع بتسديداته الصاروخية .. من منا لم يصفق له عندما سجل اهدافه الرائعة وخاصة هدف منتخب الكويت في مرمى منتخب فرنسا بكاس العالم، هذا اللاعب الخلوق الذي اعطى لناديه ومنتخبه الكثير اعتزل قبل عدة ايام، ومرت مباراة اعتزاله كاي مباراة تجمع بين فريقي العربي والقادسية في مسابقة الدوري العام، بعكس ما هو متوقع حيث كنا جميعا نتوقع - ونتمنى - مشاهدة مهرجان اعتزال يليق بعطاء هذا اللاعب، وعلى الرغم من ان لاعبي العربي استطاعوا ان يكافئوا زميلهم بالفوز على القادسية الا اننا ايضا كنا نتوقع المزيد من التكريم والدعاية لاعتزاله.

الغريب ان هناك بعضا من اللاعبين لم يعطوا مثلما اعطى البلوشي الا انهم نالوا دعاية اعلامية كبيرة سواء بالصحف ام بالتلفزيون وجمعت مباريات اعتزالهم اشهر المنتخبات... فما السر يا ترى؟!

عز الدين البالول

مباريات اليوم

* كرة القدم «دوري الدرجة الاولى»: الساعة الثالثة ظهرا القادسية والجهراء باستاد محمد الحمد، وفي الخامسة والربع الكويت والعربي بالكويت، وفي دوري تحت ١٤ سنة الساعة ٢,٤٥ ظهرا السالمية وكاظمة باليرموك، الشباب وخيطان بالسالمية، القادسية والتضامن بكاظمة، اليرموك والفحيحيل بخيطان، الكويت والنصر بالعربي، الجهراء والصليبخات بالكويت، العربي والساحل بالقادسية.
* كرة السلة «دوري تحت ١٧ سنة»: الساعة الخامسة مساء الساحل وكاظمة بصالة ثانوية كيفان.
* كرة الطائرة «دوري تحت ١٤ سنة»: الساعة الرابعة النصر والعربي بالدعية، يليها الفحيحيل واليرموك، القادسية والكويت بالقادسية، وتحت ١٩ سنة في الساعة الرابعة العربي والتضامن بالكويت، الصليبخات وكاظمة بالجهراء، الجهراء واليرموك بالعربي.
* مبارزة: ختام بطولة الكويت لفردي الفلورية للدرجتين الاولى والثانية بصالة الاتحاد بالدعية.

برقية جوابية من مبارك لحمدان بن زايد

أبو ظبي - أ ش أ - تلقى الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان وكيل وزارة الخارجية ورئيس اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة برقية شكر من الرئيس حسني مبارك ردا على البرقية التي كان قد بعث بها له بمناسبة تأهل منتخب مصر لكرة القدم لنهائيات كاس العالم.

النفط ترعى بطولة الكويت للريشة بالاحمدي

صرح مساعد الزير رئيس لجنة مركز الحبارى للريشة الطائرة بانه سوف تقام بطولة الكويت المفتوحة للريشة الطائرة تحت رعاية شركة نفط الكويت خلال الفترة من ٢٥ حتى ٣٠ نوفمبر الجاري وذلك بقاعة الالعاب في المركز الرياضي التابع لشركة نفط الكويت.

وقال الزير ان المباريات ستقام طيلة ايام البطولة من الساعة السابعة مساء وحتى العاشرة والنصف باستثناء يوم الخميس وهو اليوم الاخير للبطولة والذي خصص للقاءات النهائية حيث ستقام المباريات فيه اعتبارا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الثامنة مساء.

واشار الزير الى ان ٨٠ لاعبا ولاعبة سيتنافسون بمباريات البطولة.

دخول العائلات مجانا في دوري النمسا

فيينا (ي ب) : انضم نادي فيينا سبورتكلوب الى نادي رابيد فيينا بالسماح للاسر بدخول المباريات الكروية مجانا.

وتسعى الاندية لرفع صورة اللعبة من الناحية الاجتماعية بدخول السيدات والاطفال بدون قيود.

نتائج كأس الاندية العربية السابعة للكرة

مراكش - أ ف ب - تعادل شباب القبائل الجزائري والطيران العراقي ١/١ مساء امس الاول في مراكش ضمن الكاس العربية السابعة للاندية ابطال الدوري فتصدر الكوكب المراكشي المغربي المجموعة الاولى برصيد ثلاث نقاط.

وغاب عن صفوف الفريق الجزائري اربعة لاعبين دوليين ومع ذلك كان هو البادي بالتسجيل في الدقيقة ٣٧ بضربة رأس من جناحه جانيت الذي أهدر بعد ذلك فرصا كثيرة كما افلتت من زميله الدولي صايب فرصتين محققتين. وتمكن الطيران من التعادل في الدقيقة ٦٠ بواسطة عماد جاسم الذي هز شباك الحارس الدولي العربي الهادي بكرة قوية.

وكان الكوكب المراكشي فاز مساء الثلاثاء ايضا على المحرق البحريني بهدف مقابل لا شيء سجله مصطفى قدى في الدقيقة ٨٩ علما انه سجل هدفي فريقه في المباراة الاولى امام فريق الطيران. وبرز في المباراة حارس مرمى المحرق الدولي حمود سلطان.

والنتائج الكاملة التي سجلت في المجموعة الاولى حتى امس هي: الكوكب المراكشي - الطيران العراقي ٢/٢، المحرق البحريني - الهلال السعودي ١/صفر، الكوكب - المحرق ١/صفر، شباب القبائل - الطيران ١/١.

العصفور يحذر من تقليل عدد مباريات الناشئين:

لن نستعجل تحقيق النتائج .. وشعيب باق

أبدى غسان العصفور مدير لعبة كرة السلة بنادي الكويت اعتراضه على النظام الجديد للدوري العام لفئة ١٥ و ١٧ سنة لكرة السلة وقال في لقاء مع «القبس»: ان النظام الجديد لهذا الموسم ينص على دوري من قسم واحد بدلا من دوري من قسمين ودور تمهيدي كما هو في الموسم الماضي.

وأضاف ان اللاعب الناشىء يحتاج الى المزيد من المباريات لاكتساب الخبرة والاحتكاك مع بعضهم البعض وبالتالي يعود بالفائدة عليهم.

وأكد العصفور على اهمية التركيز على فرق الناشئين بالاندية الرياضية وقال ان لعبة كرة السلة من الالعاب الصعبة التي لا يقبل عليها اللاعبون لصعوبة قوانينها على العكس من بقية الالعاب وهذا ما يضاعف من صعوبة مهمة الاندية.

● غسان العصفور

مدربون وطنيون لفرق السلة

أما عن كرة السلة بنادي الكويت فقال ان الادارة تعاقدت مع المدرب الوطني القدير فهمي الخضرا وهو يعتبر من افضل المدربين الذي تعاقد النادي معهم منذ وقت طويل فقد كنا نعاني منذ عدة سنوات من غياب المدرب الكفؤ للفريق الاول واضاف قائلا: ان مجلس الادارة أبى الا ان يكون جميع مدربي فرق كرة السلة من المدربين الوطنيين حيث يدرب فريق تحت ١٧ سنة المدرب حميد السماك ويدرب فريق تحت ١٥ سنة المدرب محمد البدر ويساعد مدرب الفريق الاول المدرب عدنان العون.

وقال العصفور ان الفريق بدأ استعداداته منذ ١٦ سبتمبر الماضي وفق البرنامج الفني الذي وضعه المدرب واضاف باننا لن نستعجل النتائج ولن نطالب المدرب بالمستحيل في اول موسم حيث اننا نركز في الوقت الحالي على فرق الناشئين.

مشكلة الطول مستمرة

أما عن المشكلة الازلية في كرة السلة بنادي الكويت وهي غياب اللاعبين طوال القامة قال: باننا لانزال نعاني منها وسنحاول باذن الله عن طريق التركيز على فرق الناشئين ان نتلافى هذه المشكلة في المستقبل.

وأكد العصفور بان اللاعب عبدالسلام شعيب سيشارك مع الفريق لهذا الموسم وباشر تدريباته مع الفريق بعد الانتهاء من بطولة الصداقة والسلام نظرا لحاجة الفريق الماسة لجهوده.

● عبدالسلام شعيب

● فهمي الخضرا

تتمنى زيارة جنوب افريقيا

غراف تحب التصوير .. وتقرأ بتمعن

اجرت وكالة الانباء الالمانية الغربية (ب أ) حديثا خاصا نجمة التنس شتيفي غراف التي اكتسحت بطولات الموسم المنصرم، حيث اكدت بخلاف ما يعتقد الكثيرون ان في حياتها اهتمامات اخرى غير التنس، وفيما يلي نص المقابلة:

● هل لديك متسع من الوقت حاليا لممارسة اي شيء بعيدا عن ساحة التنس؟

- انني اقرأ كثيرا بتمعن واقرأ ساعة او ساعتين يوميا على الاقل وخاصة خلال فترة الدورات الرياضية حيث هناك فترات انتظار لا استطيع معها التحرك كثيرا.

● هل لك ان تحدثين عن اهتمامك بالتصوير؟

- اني احمل الة تصوير وابدأ في التقاط الصور، انها لعملية في غاية الاثارة ان تنتظر في الوقت الذي يتم فيه تحميض هذه الصور وانا احب هذا امر كثيرا. ان ما اهوى ان التقطه يعتمد على اشياء مختلفة، ربما يكون منظرا طبيعيا لاحد المنازل او صورة لشخص ايضا.

● كيف يمكن للمرء ان يبرر تحقيق ٥٠ الف دولار مقابل العمل لاسبوع واحد فقط؟

- يتعين عليك ادراك ما يحدث حقيقة وراء هذا العمل، فكم من السنوات التي يقضيها المرء في المحاولة «اني اعيش فقط من اجل التنس ولكني أفعل الكثير من اجله ولا يمكنني حاليا الذهاب لشراء الحاجيات عندما اريد ذلك كما انه ليس باستطاعتي قضاء وقت ممتع في المساء فكم من الوقت يتبقى لي .. هناك دائما حصار الصحافة والمعجبين الذين يحيطون بي للتعرف علي فالامر ليس بالسهل. ان «الممثلين يحصلون على الكثير من المال في فيلم واحد. انه امر لا يصدق».

● شتيفي غراف

● ما هو رأيك في مقاطعة اتحاد التنس الدولي لجنوب افريقيا؟

وهل تعتقدين انه يتعين اقحام الرياضة في مجال السياسة؟

- انه امر مثير للخلاف بدرجة كبيرة جدا، فكم كان بودي ان اذهب الى جنوب افريقيا ليومين فقط لمجرد رؤية هذا البلد، ولكن اذا ما اكتشف احد ذلك فانهم سيقولون انه لن يكون هناك امامي مجال للاشتراك في الدورات الاولمبية او اي بطولات اخرى. ولا يجب ان تتدخل السياسة في النشاط الرياضي.

السجل الكامل لبطولات التنس للسيدات

باريس - أ ف ب - اختتم موسم التنس لعام ١٩٨٩ للسيدات مساء الاحد في نيويورك عندما احرزت الالمانية الغربية شتيفي غراف بطولة «الماسترز»، وخلال العام الحالي اقيمت ٦٠ بطولة دولية فازت غراف بـ ١٤ منها مقابل ٨ للاميركية مارتينا نفراتيلوفا. أما السجل الكامل للفائزات بالدورات الـ ٦٠ فهو كالاتي:

* الالمانية الغربية شتيفي غراف (١٤ بطولة): بطولات استراليا ويمبلدون والولايات المتحدة وواشنطن وسان انتونيو وبوكا راتون وهيلتون هيد وهامبورغ وبرلين وسان دييغو وما هواه زيورخ وبرايتون والماسترز.
* الاميركية مارتينا نفراتيلوفا (٨ بطولات): سيدني وطوكيو وبيرمنغهام وايستبورن ولوس انجلوس تورنتو ودالاس وورشستر.
* الارجنتينيه غابرييلا ساباتيني (٤ بطولات): كي بيسكلين وايميليا ايلاند وروما وفيلدرشتات.
* الاميركية زينا غاريسون (٣ بطولات): اوكلاند ونيوبورت وشيكاغو.
* الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٣ بطولات): ويليتغتون وتامبا وفينيكس.
* البلغارية كاترينا ماليفا (٣ بطولات): باشتاد وبايون واندياناپوليس.
* الاسبانية ارانتشا سانشيز (بطولتان): برشلونة وبطولة فرنسا.
* الالمانية الغربية ايزابيل كويتو (بطولتان): ايستوريل وصوفيا.
* لورا غيلدمايستر من بيرو (بطولتان): شكنكتيدي وسان خوان.
* البلغارية مانويلا ماليفا (بطولتان): انديان ويلز وجنيف.

وأحرزت بطولة واحدة كل من: التشيكية يانا نوفوتنا (ستراسبورغ) واليوغسلافية مونيكا سيليش (هيوستن) والايطالية ساندرا سيكيني (باريس) والنيوزيلندية بيليندا كوردويل (سنغافورة) والاميركية لوري مكنيل (البوكيركي) والسوفيتية ليلي ميسخي (ناشفيل) والتشيكية هيلينا سوكوفا (بريسبن) والهولندية مانون بوليغراف (اوكلاهوما) والسويدية سيسيليا راهلمان (اثينا) والاميركية باتي فنديك (اوكلاند) والاميركية ايمي فريزر (ويتشيتا) والاميركية غريتشين ميجرز (موسكو) والاسترالية آن مينتر (تايوان) واليابانية كوميكو اوكاموتو (طوكيو) والفرنسية كارين كنتريك (تارانتي) والنمساوية جوديت فيزنر (اركاشون) والتشيكية رادكا زروباكوفا (بروكسل).

● نفراتيلوفا

● زينا غاريسون

الاتحاد الاوروبي يرفض استئناف فاينورد

جنيف - رويتر - رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم طلب الاستئناف المقدم من نادي فاينورد روتردام الهولندي لالغاء غرامة قدرها ٢٥٠٠٠ فرنك سويسري (١٥٨٠٠ دولار) كان الاتحاد قد فرضها لسوء سلوك مشجعي الفريق الهولندي.

وقالت لجنة العقوبات بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي تولت النظر في طلب الاستئناف بعد اجتماع للجنة أنها قررت تاييد العقوبة السابقة التي فرضت بعد ان قام مشجعو الفريق الهولندي باطلاق الالعاب النارية على مشجعين المان غربيين خلال مباراة أمام شتوتغارت في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ١٣ سبتمبر الماضي.

ورفضت اللجنة ايضا طلب استئناف اخر من نادي فيرينكارفوس بودابست الهنغاري وايدت القرار السابق بالغاء مباراة على ارضه في بطولة كاس الاتحاد بسبب سوء سلوك مشجعيه ايضا.

وكان قد تقرر ان يلعب نادي بودابست مباراتين في اماكن تبعد ١٥٠ كيلومترا على الاقل عن بودابست لان مشجعي الفريق اطلقوا الالعاب النارية اثناء مباراة في بطولة كاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس اقيمت الشهر الماضي في فيينا.

واضطر نادي بوادبست الى نقل مباراة العودة في الدور الثاني للبطولة الى بلدة زيجيد في جنوب هنغاريا، وقد خرج فريق بودابست من البطولة على ايدي نادي ادميرا فاكر النمساوي.

وقررت اللجنة تخفيض قيمة الغرامة على نادي هونفيد بودابست الهنغاري التي فرضت بسبب السلوك غير الرياضي للاعبي الفريق الى ١٠ الاف فرنك سويسري (٦١٠٠ دولار) من ١٥ الف فرنك سويسري (٩٢٠٠ دولار).

وفي قرار آخر للجنة خفضت مدة ايقاف اللاعب غريغوري مارتن من نادي سليما في مالطا من نحو ست سنوات الى سنتين بعد ان تعدى بالضرب على الحكم في الدور الاول لبطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري امام نادي نينتوري تيرانه الالباني.

وبذلك يمنع مارتن من الاشتراك في بطولات الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حتى ٢٧ سبتمبر عام ١٩٩١ بدلا من ٢١ يوليو عام ١٩٩٥.

وايدت اللجنة قرارا بايقاف كايو كوسا كابتن فريق كوسيسي لاهتي الفنلندي حتى ٢١ يوليو تموز عام ١٩٩٤ لانه بصق على الحكم في مباراة امام باريس سان جيرمان الفرنسي اقيمت في ٢٧ سبتمبر الماضي في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

دوري اوروبي للكرة الاميركية

بيرمنغهام (ي ب): انضم فريق من مدينة بيرمنغهام الى الدوري الاوروبي لكرة القدم الاميركية الذي يبدأ في ابريل المقبل، ويضم فرقا من لندن، وبرشلونة وهلسنكي وميونخ وميلانو وروما وامستردام.

الشيخ طلال خالد الاحمد يشكر القسم الرياضي



● الشيخ طلال خالد الاحمد

تلقى القسم الرياضي برقية شكر وتقدير من الشيخ طلال خالد الاحمد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم هذا نصها:

يطيب لي ان ابعث اليكم باسمي وبالنيابة عن الاخوة رئيس واعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم بخالص الشكر والتقدير للتغطية الاعلامية لكافة نشاطات منتخبنا الوطني لكرة القدم المحلية والخارجية وتغطية احداث بطولة الصداقة والسلام للالعاب التي استضافتها الكويت بناء على توجيهات من حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه رجل السلام والاسلام مما كان له اكبر الاثر في نفوسنا جميعا، واقبلوا خالص تحياتنا.

مبروك لـ «الكابتن» حسين المسلم



● الكابتن حسين المسلم

نجح حسين المسلم امين سر اتحاد السباحة في اختبارات الترقية وتمت ترقيته الى رتبة كابتن طيران بعد ان اتم خمسة الاف ساعة طيران على طائرات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية على مدى عشر سنوات كمساعد طيار ومعظمها على طائرات من نوع بوينغ ٧٦٧ العاملة على خطوط الكويت - أوروبا.

وقد قام «الكابتن» حسين المسلم بزيارة القسم الرياضي وقدم الحلوى للزملاء وتلقى التهاني باعتباره من الشباب الرياضي الكفء... مبروك والى المزيد من النجاح.

تعديل مواعيد بعض مباريات كرة القدم

حدد الاتحاد الكويتي لكرة القدم موعد مباراة القادسية والعربي ضمن دوري تحت ١٦ سنة وهي المباراة المؤجلة بينهما لتقام في الثانية وخمس واربعين دقيقة من بعد ظهر الاربعاء السادس من ديسمبر المقبل.

كما تم تعديل بعض المباريات وهي اليرموك والتضامن لتقام في الرابعة من مساء الاثنين ١١ ديسمبر المقبل ضمن دوري تحت ١٩ سنة بالاضافة الى لقاء الشباب وكاظمة بنفس المسابقة لتقام في الرابعة من مساء اليوم ذاته على ملعب الكويت.

وقدم الاتحاد موعد مباراة السالمية والجهراء بدوري الدرجة الاولى لتقام في التاسعة من مساء الخميس التاسع والعشرين من مارس المقبل بدلا من الجمعة الموافق ٣٠ مارس.

الاثنين افتتاح دراسات الحكام لكرة السلة

يقيم الاتحاد الكويتي لكرة السلة دورة دراسية لاعداد حكام جدد واختبارات ترقية للحكام العاملين خلال الفترة من ١١/٢٧ وحتى ١٢/٢٧ المقبل، وذلك بمركز اعداد القادة الرياضيين التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالخالدية.

ومن الجدير بالذكر بان الحكمين الدوليين يوسف محمد عبيد وموسى نمر هديب سيحاضران في هذه الدراسات.

شباب النوبة يحتفل بوصول مصر لنهائيات كأس العالم للكرة

تقيم اللجنة الرياضية لشباب النوبة حفلا بمناسبة وصول منتخب جمهورية مصر العربية الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم، وذلك في الثامنة والنصف من مساء اليوم على صالة اتحاد كرة اليد بالدعية.

«مهجة» لعواض محارب تحرز كأس جمعية الفروانية للفروسية

فازت الفرس «مهجة» لعواض محارب بالشوط الرئيسي الثالث في الاجتماع السابع لجمعية فرسان محافظة الفروانية الذي اقيم امس وحصلت على الكاس المقدمة من الجمعية، وعقب نهاية الشوط قام محمد ابو شيبة رئيس مجلس ادارة الجمعية بتسليم الكاس لصنيدح محارب.

هذا وقد اسفرت نتائج سباقات الاجتماع عن التالي:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٠٠٠ متر: الاول نجمة خضر لعويد حمدان، الثاني كافوما لاسطبل الدريبي، الثالث راجمة لموجع عياد الفرماوي.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: الاول زرقان لاسطبل الخضر، الثاني فتنة لمطر شويط، الثالث شاغل لاسطبل الدريبي.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الجمعية: الاول مهجة لعواض محارب، الثاني يستاهل لمخلف دابان، الثالث ندية لاسطبل الفرماوي.

● الشوط الرابع للجياد المبتدئات لمسافة ٢٤٠٠ متر: قانون لفلاح القيام، الثاني رايد لاسطبل البدر، الثالث عيوش لاسطبل الخضر.

● ابو شيبة يسلم الكأس لصاحب الفرس الفائزة

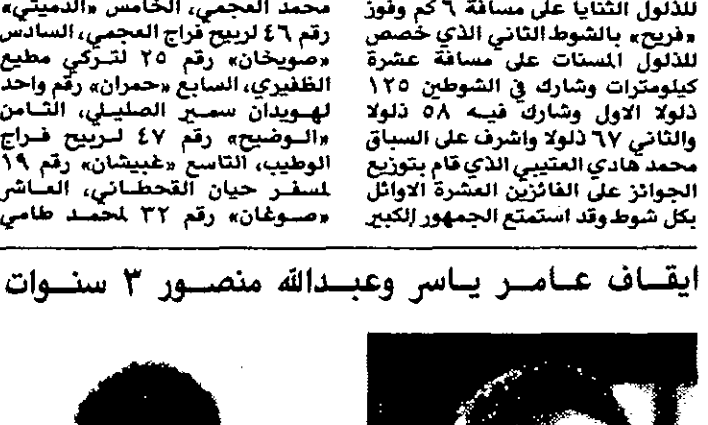
هجن المري تفرض سيطرتها على سباقات الاجتماع الرابع

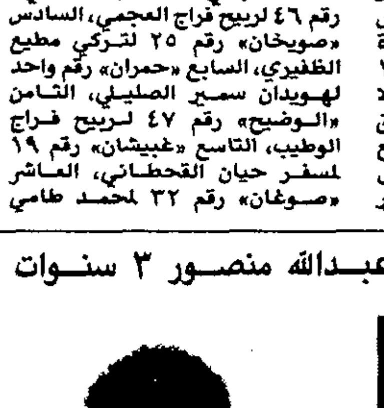
امام جمهور كبير جرى عصر امس على مضمار نادي سباقات الهجن الجديد بالشدادية الاجتماع الرابع لسباق الهجن بالموسم الرياضي ٨٩/٩٠ وحصل علي دخيل المري على نصيب الاسد بفوزه بالشوطين اللذين تضمنهما الاجتماع بعد فوز الذلول «سميح» بالشوط الاول الذي خصص للذلول الثنايا على مسافة ٦ كم وفوز «فريح» بالشوط الثاني الذي خصص للذلول المسنات على مسافة عشرة كيلومترات وشارك في الشوطين ١٢٥ ذلولا الاول وشارك فيه ٥٨ ذلولا والثاني ٦٧ ذلولا واشرف على السباق محمد هادي العتيبي الذي قام بتوزيع الجوائز على الفائزين العشرة الاوائل بكل شوط وقد استمتع الجمهور الكبير بسباقات مثيرة بالشوطين، واسفرت النتائج عن الاتي:

● الشوط الاول للذلول الثنايا لمسافة ٦ كم: الاول «سميح» رقم ٩ لعلي دخيل المري، الثاني «شاهين» رقم ٥٠ لحسين مانع العجمي، الثالث «الوارد» رقم ٦ لفهد صقر عسيلان، الرابع «الحمرة» رقم ٢٨ لزياران محمد العجمي، الخامس «الدميثي» رقم ٤٦ لربيح فراج العجمي، السادس «صويخان» رقم ٢٥ لتركي مطيع الظفيري، السابع «حمران» رقم واحد لهويدان سمير الصليلي، الثامن «الوضيح» رقم ٤٧ لربيح فراج الوطيب، التاسع «غبيشان» رقم ١٩ لسفر حيان القحطاني، العاشر «صوغان» رقم ٣٢ لمحمد طامي طويان.

● الشوط الثاني للذلول المسنات لمسافة ١٠ كم: الاول «فريح» رقم ١٤ لعلي دخيل المري، الثاني «نوماس» رقم ٢٠ لتركي مطيع الظفيري، الثالث «نويعسان» رقم ٥٢ لعلي مسعود المري، الرابع «الهيتي» رقم ٣٩ لحسين صالح العجمي، الخامس «سمران» رقم ٣٠ لشافي فهيد الهاجري، السادس «غزيلان» رقم ١٣ لفرج زامل الظفيري، السابع «الرماس» رقم ٥٦ لفهد صقر عسيلان، الثامن «ظويمران» رقم ٢٤ لنومان مبارك العجاجي، التاسع «مساح» رقم ٢ لهويران ليلى الصليلي، العاشر «وحيشين» رقم ٥٥ لعلي مسعود المري.

ايقاف عامر ياسر وعبدالله منصور ٣ سنوات







● عامر ياسر

● عبدالله منصور

كوالالمبور - ا ب - اعلن حمزة ابو سماح (داتو حمزة) رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ايقاف ٤ لاعبين من الكويت ولاعب من بنغلادش بتهمة الاعتداء على الحكام، وقد نال كل من عامر ياسر وعبدالله محمد منصور ايقافا لمدة ٣ سنوات في حين اوقف اللاعب علي محمود وفرج نفاع لمدة عامين وجميعهم من النادي العربي. وقال ابو سماح ان اللاعبين من النادي العربي اعتدوا بالضرب على حكم خلال مباراة ضد فريق المحرق البحريني خلال بطولة الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون وقد تم تغريم ناديهم خمسة الاف دولار اميركي.

ومن ناحية اخرى اوقف البنغلادشي الياس حسين لثلاث سنوات لاعتدائه على حكم ببطولة دول جنوب آسيا قبل شهرين، وتغريم اتحاده الفي دولار.

وفي ختام اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي قال ابوسماح ان الاعتداء على الحكام مخالفة خطيرة وان المسؤولين واللاعبين المذنبين يواجهون الايقاف على مستوى العالم، وحث الاتحادات الوطنية على فرض عقوبات مشددة ضدهم.

أياكس ينظم بطولة رباعية لتعويض الحرمان

امستردام - رويتر - تعويضا عن حرمانه لمدة عام من المشاركة بالبطولات الاوروبية، ينظم نادي اياكس امستردام خلال الربيع المقبل بطولة ودية رباعية، وقد وافق على المشاركة فيها حتى الان ريال مدريد الاسباني وستياوا بوخارست الروماني، ويحتمل ان يكون الفريق الرابع غلاسكو رينجرز الاسكتلندي.

وكان الاتحاد الاوروبي قد عاقب اياكس بالحرمان لمدة عام واحد بسبب شغب جماهيره بالمباراة ضد اوستريا فيينا النمساوي بكاس الاتحاد الاوروبي في سبتمبر الماضي.

تشابمان يستخدم المافيا للحصول على نقوده

نوتنغهام (ي ب) : استجوبت الشرطة البريطانية النجم الكروي لي تشابمان لاعب نادي نوتنغهام فوريست بتهمة التهديد باللجوء للمافيا للتخلص من مدير اعماله السابق.

وكشفت الصحف النقاب عن ان تشابمان اتصل هاتفيا بالمتعهد برونو كلاير في المانيا الغربية مطالبا اياه بتسديد النقود التي يدين له بها بسبب انهيار صفقة انتقاله الى نادي ينور الفرنسي، وان تشابمان قال بانه دفع ٥٠٠ جنيه للمافيا لقتل كلاير ان لم يدفع نقوده.

وقد سجل كلاير المكالمة وسلمها الى شرطة سكوتلانديارد.

نابولي خسر بملعبه ٣/٢ امام شتوتغارت

لندن - رويتر - في بداية الدور الثالث لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خسر حامل اللقب نابولي الايطالي في ملعبه ٢/٣ امام شتوتغارت الالماني. سجل اليماو وكاريكا هدفي نابولي بالدقيقتين ٥١ و ٦٤ وقد لعب معه الكابتن مارادونا، وسجل اهداف شتوتغارت فرانك نوربارث ق ٤١ وكارل هاينز ريدل ق ٤٦ وفينتون روفر بالدقيقة ٩٠، وحضر المباراة ٤٥ الف متفرج.

غوتنبيرغ تستضيف نهائي ابطال الكؤوس باوروبا

زيورخ (سويسرا) - أ.ف.ب - اختارت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم خلال اجتماعها في زيورخ العاصمة النمساوية فيينا ومدينة غوتنبيرغ السويدية لاستضافة المباراتين النهائيتين لكاس ابطال اندية اوروبا وكاس الاندية ابطال الكؤوس للموسم الحالي ٨٩/٩٠ على حساب العاصمة اليونانية اثينا ومدينة نورمبيرغ في المانيا الغربية.

وستقام المباراة النهائية لكاس الكؤوس في ٩ مايو في غوتنبيرغ والمباراة النهائية لكاس أبطال الاندية في ٢٣ منه في فيينا.

وسبق لفيينا ان نظمت نهائي كاس ابطال الدوري في مايو ١٩٨٧ عندما فاز بورتو البرتغالي على بايرن ميونخ الالماني الغربي ١/٢ بينما نظمت غوتنبيرغ المباراة النهائية لكاس الكؤوس في مايو ١٩٨٣ عندما فاز ابردين الاسكتلندي على ريال مدريد الاسباني ١/٢.

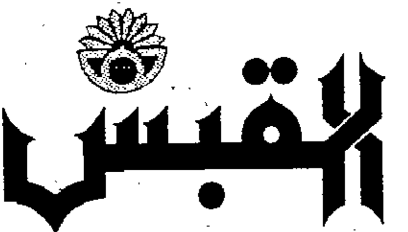
ويذكر ان السويد ستستضيف نهائيات بطولة اوروبا عام ١٩٩٢.

ايرفين من الممتازة للثانية

لندن - ي ب - اتم الجناح الان ايرفين اجراءات الانتقال من نادي دندي يونايتد بدوري الدرجة الممتازة باسكتلندا الى بلاكبورن روفرز بدوري الدرجة الثانية بانكلترا.

وكان ايرفين معارا لمدة شهر مع بلاكبورن قبل الانتقال النهائي.





تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب.(٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

حائط برلين

بقلم : الدكتور حسان حتحوت

سقط حائط برلين وسقطت معه اشياء كثيرة.. اتضح بالدليل القاطع ان المشاعر الحية في نفوس الجماهير مهما طال كبحها هي اقوى من الاسمنت المسلح. وان الانسان لم يخلق للقفص وان كان قفصا من ذهب. تذكرت في لحظات كل المناقشات التي كانت تدور بيننا وبين اخواننا الشيوعيين منذ كنا طلابا في الكلية حتى يومنا هذا. تذكرت دفاعهم المحموم عن لينين ثم عن ستالين ثم عن كل واحد من الذين خلفوه وان كان كل منهم ينقض من قبله فكلما جاءت امة لعنت اختها. لم نكن نرى في الحتمية المادية التفسير الشامل لمسيرة الركب الانساني، ولم نكن نرى ان الامة يمكن ان يسلكها نظام كخلية النحل او خلية النمل فتحقق كفاءتها في الانتاج بمعزل عن الخصائص الانسانية التي تنزع الى الحرية والى التمسك بالذاتية والى حق الفرد في التعبير والاختيار والابداع. ولم تكن عبقرية غورباتشيف في روسيا في انه اكتشف ان نظامهم الذي استمر سبعين عاما قد فشل.. فقد كانت الوقائع والاحصاءات تقول ذلك باعلى صوت، ولكن الكبر من جانب وشهوة القهر والسلطان من جانب اخر كانت تؤدي الى التمادي ولو على حساب مصلحة الوطن وسعادة الناس، ولكن الرجل كان فذا في عزمه على التصرف على اساس الواقع الملموس وعلى اساس المصلحة الفعلية لبلاده فكانت الشرارة التي غيرت وجه الحياة في روسيا وفي بولندا وفي هنغاريا وفي المانيا الشرقية وسيكون من العسير على الانظمة الاوتوقراطية ان تقاوم الرياح التي هبت تحمل الحرية وتذرو بقايا التسلط والقهر والاعنات. وسيكون من المؤسف حقا ان يضيع هذا الدرس وتمر هذه الفرصة دون ان تستفيد منها بلاد اخرى مازالت تحكمها السدود والقيود.. فكم في العالم من شعوب تلعن حكامها ويعلمون هم ذلك ولكنهم متمسكون بزمام السلطة ولو بالحديد والنار والقتل والبطش والتنكيل.. وكم من نظم جربت لعشرات السنين فلم تثبت الا فشلها ولم تزد بلادها من جرائها الا خرابا وافلاسا ومع ذلك فهي تأبى ان تتيح الفرصة لغير افرادها وطواقمها وكان بلادهم عقمت فلم تنجب غيرهم او كانما الحكم حق الهي خاص لايقبل عدلا ولا صرفا. ولعل الله يلهم عالمنا الاسلامي في موسم الحرية هذا ان يقف ـ بحكامه ومحكوميه ـ نظرة تجرد وتامل وصدق. فديننا الذي يعلمنا ان الله خلق الانسان ليكون صنفا من الخلق يحمل مسؤولية ما يفعل ويحاسب عليه، يعلمنا في ذات الوقت ان الحرية اذن جوهر الانسانية اذ لا حساب على مقهور ولا مسؤولية على غير حر.. ونظرة واعية لتاريخنا ترينا ان القنبلة الموقوتة التي اودعت البيت الاسلامي في اعقاب الخلافة الراشدة كانت في الفتنة الكبرى بين علي ومعاوية والظروف التي ادت الى انتقال السلطان من يد الى يد بصورة لا تستند الى اختيار الامة الحر الصريح ومن يومها وسند السلطان هو القوة وتلاشى معنى ان الحاكم موظف لدى الامة توليه وتراقبه وتحاسبه كما اكد الخلفاء الراشدون، وضمر دور الامة في حمل مسؤولياتها فان صلح السلطان صلح الحال وان فسد السلطان ساء الحال، ونهضت حضارة اسلامية في كل شؤون الحياة الا في القانون الدستوري وممارسة الحريات وضوابط السلطان ورقابة الشعب على الحاكم. وكان خفوت شان الحرية هو الذي اوهن الامة وفكك الامبراطورية اثر وقوع الدولة في قبضة الدكتاتورية قرونا متطاولة.. واذا بنا في عصرنا الراهن الذي جلت فيه جيوش الاحتلال عن بلادنا وظننا اننا حققنا الاستقلال مازالت بيننا شعوب لاترى الا انها استبدلت قهرا بقهر وتكاد لاتشعر بالانتماء في اوطانها لانها لا تملك في الواقع من تصريف امورها وصنع قراراتها ما يشعرها بانها مالكة لا مملوكة.. ونؤكد ان العقل والحكمة ـ ان كان هناك عقل وحكمة ـ يقضيان بان يتعاون الحكام والمحكومون على ايجاد صيغة لحل تلك العقدة التي استمرت قرونا متطاولة والتي لا يعني ايغالها في القدم انها قابلة للاستمرار، فظروف عالمنا المعاصر في تقاربه وتشابكه وتسارعه ستفضي بنا الى احدى نتيجتين: فاما ان نخسر معركة البقاء أمام المنافسة الدولية فنكون ـ حكاما ومحكومين ـ عبيدا لغيرنا خاضعين لاوامرهم ودائرين في فلكهم، واما ان تنتبه شعوبنا اخر الامر بحكم ما ترى وما تسمع وما تعي فتنفعل وتتمرد وتتصدى لاوضاعها بعنف لاتجد بديلا عنه وصراع ما كان اغنانا عنه.

نداء

الى البترول الوطنية بالاستعجال في تجهيز وتشغيل محطة البنزين الواقعة على طريق الصليبية التي جهزت مبانيها منذ فترة طويلة. ـ

قتل اخاه واكل قلبه

جوهانسبورغ ـ ا ف ب ـ ذكرت صحيفة «ذي سويتان» امس ان رجلا اسود قتل اخاه بثلاث طعنات واكل قلبه في مطبخ منزله في سويتو وهو حي كبير للسود قرب جوهانسبورغ.

وقالت الصحيفة ان المحكمة العليا في راند نظرت في هذه القضية امس الاول واكد شاهد انه راى ريتشارد موتا (٢٥ عاما) ياخذ «شيئا ما» يشبه القلب من صدر اخيه ثم «وضعه في فمه واخذ يسير بين المطبخ والصالون وهو يمضغه» حسب ما اكد الشاهد.

ورفض موتا مراجعة طبيب نفسي كما اقترح عليه القاضي واكد انه «كان في وضع جيد» عندما قتل اخاه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

الرئيس المنتخب

وزارة التربية تعقب على «الدريشة»

جاءنا من وزارة التربية ما يلي:

نشرت جريدتكم الغراء بعدديها الصادرين في ١٩٨٩/١١/١٤م، ١٩٨٩/١١/١٥م في زاوية «دريشة القبس» مقالين حول قصيدة «الحب في بلدي» وهي القصيدة التي تضمنها المقرر المشترك للغة العربية رقم ٥٠ بالمرحلة الثانوية ـ نظام المقررات.

وان وزارة التربية لترحب بكل ما ينشر من وجهات نظر حول جهودها، وترى فيه اثراء ورصيدا تضعه في الاعتبار، وهي توالي عملية التطوير التربوي في مجالاته المختلفة.

ومع تقديرنا للدوافع الكريمة وراء وجهات النظر التي تعرض، فاننا نحب ان نوضح لكم وللقراء ان القصيدة المشار اليها قد وردت تحت مجال «الادب سجل عادات وتقاليد» وهو مجال لا ينفرد به ادبنا العربي وحده ولا مجتمعنا الكويتي دون غيره، ولا يمكن اهماله او اهمال ما يحتويه من صور الحياة والتقاليد التي يعرضها.

والقصيدة في حدود هذا الاطار تصور قصيدة واقعية اشتقت عن المتغيرات الاجتماعية الناشئة عن الخلاف بين جيلين لهما وجهات نظر مختلفة في الحياة، ولا يحسم هذا الخلاف باتكار وجود القضية او اغماض العين عنها، بل يحسم بتبادل الرأي حولها، دون مساس بالقيم الدينية او الاجتماعية، وذلك ما تعرضه القصيدة في قالب فني جعل اختيار المؤلفين يقع عليها كنموذج للادب الكويتي في هذا المجال.

كما ان التعليق الوارد بعد القصيدة يعين على ادراك ما تعرضه من تجربة شعرية متكاملة وعلى فهم الهدف التربوي من وراء اختيارها، فقد جاء فيه ما يلي:

«وهذا لون اخر من الوان الادب تصور فيه الشاعرة بعض عادات المجتمع وتسجل فيه لونا من التقاليد التي تحكم حياته، ويتوارثها الاباء وفيما يحكم تفكير الناس وطريقة حياتهم، فالشاعرة تصور موقفا من مواقف الحياة خفق فيه قلب فتاة بالميل في عفة وشرف، والمرء لا يملك امر الميل، ولكن الاهل من أب وأم، وقد حكمتهم التقاليد، وأسرتهم العادات، وعاشوا في رهبة الخوف من تقاليد المجتمع وقفوا حائلا دون الفتاة وتحقيق املها على سنة الله ورسوله فرأت الشاعرة ان تصور هذه العادات في اسلوب فني مؤثر يصور الواقع الذي حدث ويسجل شيئا من عادات المجتمع وقيمه التي تحكم حياته، ولكن في صورة فنية مبدعة.

وهكذا تجد ان الادب في مسيرته يعبر عن كثير من مجالات الحياة، فهناك اللون الذي يعمق شعورك بفهم الحياة وادراك ما بها وهو لون قديم مستمر الى اليوم، فشعر الحكمة والوصف قديما وحديثا، وشعر الوطنية والحياة حديثا يعمق فهمك للحياة وتجاربها،

وشعر الفخر والحماسة وشعر الوصف والوطنية والشعر المسرحي وما اليه يسجل الكثير من عادات المجتمع وتقاليده. ومن خلال هذا اللون تستطيع الوقوف على المسيرة الاجتماعية لبعض المجتمعات. والادب اذ يعرض لبعض العادات والقيم والتقاليد لا يعرضها في مجال السرد او الدراسة الاجتماعية ولكنه يعرضها في لون من التعبير المميز والرؤى البصيرة».

ولا يغفل دور المعلم في تحقيق الهدف التربوي، والقيم النبيلة التي يتلمسها فيما يعرض من نصوص أدبية، وفي بعض ما ورد في الكتاب من مناقشات حول القصيدة توجيه للمدرسين لتحقيق هذه الغاية، ففي السؤال رقم ٤ ورد ما يلي:

ـ ما العادات التي تشير اليها الشاعرة هنا؟

ـ علام يدل التعبير الاتي؟: «اطاعت حبها الضحلا».

ـ وعلام يدل التعبير الاتي؟ «أردنا جمع شملينا على تشريع مولانا».

فان في لفت الانتباه الى وصف الحب بالضحالة، وجمع الشمل على شريعة الله ما ينبه المدرس الى استغلال الموقف في استنكار ما قد يقع فيه بعض الشباب، وتدارك ذلك بان يكون كل احساس منتهيا الى جمع الشمل على سنة الله ورسوله.

ومما تجدر الاشارة اليه ان اختيار الموضوعات في المجالات الدراسية يتم وفقا لمعايير تتلخص فيما يلي:

● تقوم لجان تربوية متخصصة بتحديد اهداف المناهج لكل مجال دراسي في ضوء الاهداف العامة للتربية في دولة الكويت واهداف المراحل الدراسية.

● يتم بناء هياكل لكل منهج دراسي بحيث يكون كل هيكل منها ممثلا لمجال او قطاع دراسي في المادة التي يتم عرضها.

● توضع مواصفات للكتاب، يلتزم المؤلفون فيها بتغطية المجالات او القطاعات الدراسية بصورة تمكن من تحقيق الاهداف التي تتصدر كل منهج من المناهج.

● وفي ضوء ذلك يتم تاليف الكتب، واختيار المفردات العلمية التي تحقق اهداف المجال الدراسي الذي يؤلف له، وذلك ما حدث بالنسبة للقصيدة المشار اليها.

وبالرغم من ان ما ورد في الجريدة من وجهة نظر حول القصيدة يعد وجهة نظر تقابلها وجهات مغايرة، الا ان الوزارة ترى فيما تعرضه الصحافة وجهات نظر جديرة ان تؤخذ في الاعتبار، لانها تعد من ملاحظات الميدان ـ والمجتمع هو الميدان الاكمل للعملية التربوية ـ التي تعتبر عنصرا من عناصر التقويم التي يتم في ظلها اعادة النظر في مفردات المناهج بين فترة واخرى.

وتقبلوا خالص التحية،،،

وكيل وزارة التربية

● نشكر وزارة التربية على ردها الفني والذي تطرق الى امور بعيدة عن مجال ما طرح بخصوص الموضوع. ولكننا نظن بأن اختيار هذه القصيدة كنموذج للادب الكويتي يعد امرا فيه الكثير من علامات التعجب. فكلنا يعلم بأن هناك قصائد تحمل من القيم النبيلة والصور الشعرية الجميلة ما يفوق هذه القصيدة. ومع كل ما قيل. وسيقال فاننا سنرقب بكل دقة ما يقدم للصغار والكبار في مدارستا.

ونقترح على المربي الفاضل انور النوري ادراج هذا الرد ضمن مناهج وزارة التربية فصياغته الادبية تعطي دليلا على صف الكلمات دون مضامين واقعية.

المحرر

تسألوني

حكاية نصف بيت !

القانون وضع لتنظيم العلاقات بين الافراد. ولكن في حالة اتباع نصه حرفيا واغفال روحه ستكون النتيجة تعقيد العلاقات وليس تنظيمها، وما يترتب عليه من اشاعة التوترات وشعور الافراد بعدم الامان.

قانون الاسكان الذي يقسم البيت بين المطلقة الحاضنة وطليقها فيتنصفان البيت سواء كان المطلق عازبا ام زوجا وله ابناء. هذا قانون يهدف لتامين السكن لكل من الاثنين. وحل المشكلة بارضاء الطرفين. ولكن عند تطبيق هذا القانون يغفل كثير من الامور، ونسقط من حسابنا كافة الافتراضات.

فمثلما هناك طليق على شيء من الاخلاق والاتزان فهناك طليق سكير عربيد مدمن صاحب سوابق يستحيل التعايش معه في بيت واحد.

ومثلما هناك طليق يطالب بحقه بنصف البيت لان امكاناته المادية لا تسمح له بان يعيش في بيت اخر، فهناك طليق ميسور ويطالب بنصف البيت فقط لمعاندة الزوجة واقلاق راحتها، لتكون تلك المادة من مواد القانون مجرد ورقة يحاربها بها.

واذا كانت بعض الزوجات طلقن للضرر وفقا للقانون باثبات محاضر شرطة وتقارير طبية فكيف للقانون نفسه ان يفرض عليها ان تشاركه الحياة مرة اخرى في بيت واحد هي وصغارها، مما يجعل من البيت جوا مليئا بالتوترات وما يترتب عليه من عدم الاستقرار.. المطلوب هنا نظرة موضوعية.

فمثلما يتحتم على المشرعين مراعاة عاداتنا وتقاليدنا عند سن القوانين يتوجب على المنفذين من قضاة ومستشارين النظر الى ابعاد كل قضية والتعمق في ظروف كل حالة من ناحية اجتماعية وانسانية لتحقق العدالة بكافة معانيها.

آمنة الغنيم

الوفيات في الكويت

● زهرة عبدالمحسن حسين المرهون (٥٤ سنة) المنصورية ـ حسينية العباسية تلفون ٢٥١٤٦٥١.

● سعيد سالم احمد (٨٩ سنة) جنوب الرابية ـ قطعة (١) منزل رقم (١٩٦) تلفون ٥٦٥٩٥٢٨.

● خلف سالم خلف العامر (٦٣ سنة) ضاحية صباح السالم ق(٩) ش(٢) جادة(٩) قسيمة٢٧ تلفون ٥٥١٣٩٨٦.

● علي بن صالح الفضالة (٨٠ سنة) الخالدية ق(٤) شارع الخالدية م(٩٩) ديوان علي الفضالة تلفون ٤٨١٤٨١٠.

● حسن محمد حسين العبدالله الصايغ (٩٦ سنة) المنصورية ـ حسينية الياسين تلفون ٢٤٦٤٨٢٣.

● خليل حسين عبدالله جمال (٩٤ سنة) حسينية معرفي ـ الشرق تلفون ٢٤٢٨٥٥٨.

دريشة القبس

الأطفال .. والزنزانة

الفكرة جميلة .. ومنطقية وهي زيارة اطفال مدارس الرياض الى مؤسسات ومراكز عمل وانتاج حكومية لغرس الكثير من الصور الجميلة في عقولهم..

ولكن ما حصل قبل ايام قليلة هو امر يخرج عن حدود التفكير السليم ... فكيف ناخذ اطفالا الى مخفر ونريهم الزنزانة ونخبرهم بانها مكان المجرمين والموقوفين.

على الناظرات التفكير في اماكن ومراكز مقبولة للاطفال، وتغرس في عقولهم الصغيرة الصور البسيطة الجميلة عن بعض الاماكن كالمساجد والمكتبات والمتحف العلمي والحدائق والجمعيات التعاونية واشياء كثيرة...

ولكن اخذ الصغار الى المخفر والمرور بهم على غرفة الحجز او الزنزانة كما يسمونها وفيها بعض المطلوبين، فهذا ما اثار الكثير من الاطفال وادخل في قلوبهم الفزع...

احد اولياء الامور ممن اعتز بهم اخبرني بالقصة ... وطلبت منه عدم الاستغراب من هذا التصرف، فنحن الان نشاهد امورا غريبة وكلها تدخل في باب المعقول عند المسؤولين..

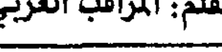
بوخالد

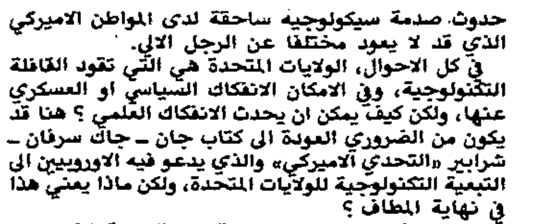
القبس
الخميس ١٩٨٩/١١/٢٣
Thursday, 23/11/1989
No. 6301 العدد ٦٣٠١
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٧٨٢٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

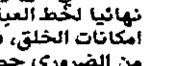


أوروبا الغربية.. تنفك تكنولوجيا عن واشنطن

زلزال في أوروبا الشرقية







ذلك الالماني الشرقي يقف في احد مطاعم برلين الغربية ويقول: «كانوا يرسلون الينا الفتات الايديولوجي الذي لو تناولته الفئران لقضت في الحال.. اما الكافيار فكانت تاكله.. الصواريخ العابرة للقارات!»

ويتحلق الناس حوله وهو يمضي في قهقهاته: «عندما يسمع الروسي الالماني وهو يتكلم، يتصور انه يسمع صوت احدى قاذفات القنابل، ولهذا وضعوا في افواهنا حشرات خاصة من صنع السيد فلاديمير ايليتش لينين».

ومن يستطيع الحد من تلك الشوفينية الالمانية الكبرى: «لقد جعلناهم يشعرون اننا نحن الذين نحتل الاتحاد السوفيتي وليسوا هم الذين يحتلون المانيا، ولهذا السبب كانوا سعداء لاننا نتركهم».

رجل مخضرم يتدخل: «انت تخطىء كثيرا يا صديقي، فميخائيل غورباتشيف قال لحضرة المستشار انه مستعد لسحب قواته من المانيا الشرقية اذا ما قبل جورج بوش سحب قواته من المانيا الغربية، لكن هذا الاخير رفض حتى مجرد البحث في الموضوع، وبعدما وصله الاقتراح عبر ادوارد شيفاردنادزه، لا بل انه اعتبر ان الاقتراح ينطوي على الكثير من سوء النية، وهو يرمي الى تقويض وحدة العالم الغربي».

والرجل لا يتوقف عن الكلام: «لا تتصور ابدا ان الاميركيين اقل سوءا من السوفيت، فلقد زرعوا الصواريخ النووية في ظهورنا، فقط حتى تندلع الحرب هنا وتظل بعيدة عن اميركا.

وانا لا احب السوفيت لكنني اكره الاميركيين».

وتتعالى الاراء في المطعم. ستالين يسقط في احد الاطباق، ثمة شوكة تنغرز في ظهر روزفلت، ها ان هتلر يعتمر قبعة الطاهي، فيما يتطاير تشرشل مع بقايا الدجاج.

□■□

وفي المانيا يقولون ان هناك رجلين فقط انتجتهما الولايات المتحدة: جورج واشنطن لانه كان يشبه الاوزة البيضاء التي لا يؤذي ريشها ابدا، والفيس بريسلي لانه حاول ان يعطي الجسد بعدا اخر، فبدلا من ان يتآكل في مستنقعات الهند الصينية، يذوب في الموسيقى. ولهذا يجب ان يستبدل النشيد الوطني الاميركي بموسيقى.. الروك.!

وهم يسخرون من الاميركيين حين يقولون: «لو عثرنا على جثة ادولف هتلر لما كان هناك اي خوف من الجنون الالماني»، فالجثة ظلت ضائعة، كما هي الجثث الميثولوجية، وهذا يعني ان زعيم الرايخ الثالث يمكن ان يتقمص اية شخصية أخرى، فتظهر الدبابات الالمانية مرة اخرى في الافق، وهذه المرة ينتهي العالم، اي ان الاميركيين يصرون على البقاء في المانيا، فقط من اجل العالم.

والذين يعودون عشر سنوات الى الوزراء يتذكرون كم كانت الخلافات حادة بين جيمي كارتر وهيلموت شميت حول نصب صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» و«كروز» في اوروبا الغربية، وتحديدا في المانيا، حتى ان المستشار راح يثير نقاطا حساسة تتعلق بطبيعة الوجود الاميركي في بلاده، ومتسائلا: «حين تنص الاتفاقات على عدم السماح للالمان بعسكرة المانيا، فكيف يحق للاميركيين عسكرتها؟».. ان هناك في برلين الغربية من راح يستعمل تعبير «الاحتلال الاميركي» وقيل ان ويلي برانت الذي اطلق سياسة الانفتاح على الشرق «الاوستوبوليتيك» هو الذي احدث هذا الشعور لدى الالمان لاقتناعه بان الاميركيين يتخوفون من عودة النسر الجرماني، واذ ذاك تتغير اوروبا التي لن تعود جزيرة من الاسفنج العجوز.

وفي اوروبا الشرقية يتخلون عن الفتات الايديولوجي الذي كان ياتيهم من موسكو، فهل يتخلون في اوروبا الغربية عن الفتات التكنولوجي الذي ياتيهم من واشنطن ؟

الخبراء يقولون أن الانفكاك بين دول حلف وارسو وموسكو يعود الى الشيخوخة العقائدية، فالشيوعية بدأت تعاني من الترهل الكبير، ودون ان يعثر المنظرون على اي بديل ديناميكي، اي انه كان انفكاكا عن الماضي، وعلى هذا الاساس، فمن الممكن جدا ان يتم تفكيك حلف وارسو الذي انشىء في ١٤ مايو ١٩٥٥، الذي لم يحارب ولو مرة واحدة «الامبريالية» فقد اقتصرت نشاطاته الميدانية على الاحتواء الفظ لاي محاولة خروج على الملكوت السوفيتي.

الامر يختلف بالنسبة الى الجاذبية التكنولوجية التي تزداد تاثيرا، فالاميركيون هم سادة التكنولوجيا، حتى ان السناتور سام نن لم يتردد في القول: «اذا لم يكن بالامكان التفوق على الاخرين في الماضي، فعلى الاقل نتفوق عليهم في المستقبل». وهكذا فعندما تم اقرار برنامج «حرب النجوم»

بقلم: المراقب العربي

راح الجنرال جيمس ابرامسون، المدير التنفيذي للبرنامج، يجول على البلدان الاوروبية لاشراكها في هذه الورشة الفضائية، وحين اطلع الفرنسيون على الاقتراحات التي حملها ابرامسون انتابهم الغضب الشديد: «لقد اتانا بالفتات التكنولوجي» فليس مطلوبا من الاوروبيين ان يكونوا اكثر من حرفيين امام.. العبقرية الاميركية.

الاميركيون تطوروا كثيرا، وعلى الرغم من التعديلات المالية المنهجية التي يتم ادخالها على البرامج الفضائية، فان العالم الفيزيائي روبرت شلورت يعتقد انه قبل انتهاء الربع الاول من القرن المقبل «سيكون من الضروري ان ينتقل بعضنا الى كوكب اخر» فليس صحيحا ان الكواكب كلها ستكون عبارة عن حطام صخري كما هو عليه القمر، وثمة كواكب خضعت لتفاعلات جيولوجية مثيرة. بحيث سيكون من الممكن العثور على انواع معينة من المعادن المشعة التي تقلب المفاهيم العلمية والصناعية رأسا على عقب.

□■□

ولكن كم تتسع الفجوة بين الولايات المتحدة والعالم، حتى ان الخبير الاقتصادي جون كوتلمان يتخوف من ان يحدث ذلك الانفصال الدراماتيكي عن العالم، ملاحظا ان تطورا تكنولوجيا هائلا لا بد ان يحصل، بحيث انه لن تكون امام كل منزل في اميركا سيارة مزودة باشعة لايزر، او طائرة هليكوبتر يمكن ان تحط في مكان ضيق للغاية، بل انه سيكون امام كل منزل مكوك فضائي صغير يمكن ان ينقل صاحبه الى اي مكان في العالم، مع امكانية قضاء الويك اند بين النجوم.

وهذا ليس خيالا، اذ من كان يتصور في القرن الماضي ان ثمة كائنا بشريا سيمشي على سطح القمر؟ والمشكلة ليست هنا، بل في تلك الفجوة التكنولوجية التي ستحصل بين واشنطن وبقية العالم، فمقابل المكوك الفضائي هناك من لا يزال يستعمل المحراث الالي، حتى اذا ما تطرق علماء الاجتماع في الولايات المتحدة للانعكاسات السوسيولوجية لتلك الفجوة، قالوا ان الانفصال التكنولوجي عن العالم لا بد ان يؤدي الى حدوث صدمة سيكولوجيه ساحقة لدى المواطن الاميركي الذي قد لا يعود مختلفا عن الرجل الالي.

في كل الاحوال، الولايات المتحدة هي التي تقود القافلة التكنولوجية، وفي الامكان الانفكاك السياسي او العسكري عنها، ولكن كيف يمكن ان يحدث الانفكاك العلمي ؟ هنا قد يكون من الضروري العودة الى كتاب جان ـ جاك سرفان ـ شرايبر «التحدي الاميركي» والذي يدعو فيه الاوروبيين الى التبعية التكنولوجية للولايات المتحدة، ولكن ماذا يعني هذا في نهاية المطاف ؟

الالماني فريديريك غوسل يعتقد ان التبعية تضع حدا نهائيا لخط العبقرية في الشخصية الاوروبية، وهكذا تنتفي امكانات الخلق، فيما المطلوب هو التنمية الابداعية، اي انه من الضروري حصول نوع من الانفكاك الخلاق عن الولايات المتحدة مع التركيز المكثف على وحدة العمل الاوروبي.

وهو يضيف ان الاوروبيين تمكنوا من الدخول في اللعبة الالكترونية، وان كان واضحا ان الايقاع لا يزال بطيئا قياسا على الايقاع الاميركي، لكن السلعة الاوروبية، وهي الاكثر واقعية، يمكن ان تدخل الى اسواق اكثر، خلافا للسلعة الاميركية التي هي سلعة مستقبلية والتي تنطوي على الكثير من الخيال، معتبرا ان السوفيت هم «اقرب الى اسواقنا». ولهذا فهو يقترح الاخذ بخطة ميخائيل غورباتشيف حول «البيت الاوروبي» الذي يكون بمثابة البديل الشامل من المؤسسات المشتركة القائمة حاليا.

وكم هو مثير ذلك الكلام الذي يصدر عن هنري كيسنجر: «في الوقت الذي نجد فيه ان المانيا الشرقية تنفصل عن الكرملين فتسمع اصواتا في اوروبا الغربية تدعو الى الارتباط به». وهكذا يمشي التاريخ في هذا الخط الكاريكاتوري، وان كان الاوروبيون يعتقدون انه الخط المستقيم، فالقياصرة ابتعدوا كثيرا عن اوروبا حتى «نبت لنا وبر الدببة»، كما قال بطرس الاكبر الذي انتقل سريعا الى العواصم الاوروبية لاعادة تاهيل روسيا، وما فعله القياصرة الجدد هو انهم عزلوا الاتحاد السوفيتي عن كل اشكال التفاعل مع الغرب،

(البقية على الصفحة ٣٠)

نحن نتراجع.. الى الامام

ايها الفلسطينيون .. انتم في خطر

... وهذا هو الرهان الاسرائيلي: الفلسطينيون يرشقون الفلسطينيين بالحجارة! وانه وقت الصراحة، فالقادة الفلسطينيون الذين التقيناهم، ان في مخيم عين الحلوة أو في مخيم الرشيدية، يبدون من خوفهم الهائل من المستقبل، والمستقبل القريب تحديدا!

وتتضارب الآراء حول التسوية: «مشينا طويلا الى الامام فلم نصل الى فلسطين، فلماذا لا نمشي الى الوراء؟ والقائلون بهذا الكلام يضيفون بـ «اننا لن نخسر شيئا. والذين يقولون ان ياسر عرفات يخطو الى الوراء لماذا ينسون تلك الحقيقة الحاسمة، وهي ان الخطوات كلها كانت في الهواء، أو بالاحرى انها كانت كلها في الفراغ، فقد بدا واضحا ان الاسرائيليين يخافون منا اكثر عندما نسير في الاتجاه الاخر».

لكنك تجد ذلك الاخر الذي يقول: «كم هم بلهاء أولئك الذين يعتقدون اننا نندفع الى الوراء والحقيقة اننا نتجه في الاتجاه نفسه الذي تاخذه حجارتنا، وما يحصل هو نوع من اللعب الدبلوماسي. وتستطيع القول اننا، وعبر هذا الدفع الاوركسترالي، تمكنا من أن نكتشف نقاط الضعف في القوة الاسرائيلية. وبالطبع، فاننا ندرك حدود الخدعة اليهودية جيدا. أولا نعتقد ان ياسر عرفات تخلى، كليا، عن الخيارات الوقائية التي يمكن ان نلجا اليها سريعا اذا ما فوجئنا باننا وصلنا الى نقطة الانزلاق».

والقيادي نفسه يقول لنا ان «طريق الدولة الفلسطينية بات واضحا جدا، حتى ان الدراسة التي وضعها مركز «راند كوربوريشن» للابحاث وعنوانها «الضفة الغربية واسرائيل: نقطة اللارجوع قالت ان قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية أصبح «أمرا محتما» فيما صرح الناطق باسم المركز جيمس كوك أن كبير المحللين السابق في قسم الشرق الأوسط في وكالة الاستخبارات المركزية غراهام فولر هو الذي وضع هذه الدراسة.

من يقف وراء هذه الحتمية: الاوراق ام الحجارة؟

يقول لنا أحد القياديين الذي تغطي صور ياسر عرفات، وبأوضاع مختلفة، جدران مكتبه الانيق الى حد ما: «الاوراق امتزجت بالحجارة، ربما يمكن القول ان الاوراق سارت في خط متواز مع الحجارة». والمهم ألا تتطاير الأوراق وألا تتطاير الحجارة.

□■□

هل نعود الى كلام ادوار سعيد الذي ينتقد دبلوماسية الاوراق السهلة، كما يندد بالتعامل مع «الدكاكين الاميركية» ... فثمة أوساط فلسطينية تنقل عنه خوفه الكبير من «الحرب اليهودية»: اليهود كلهم في حالة استنفار، وهم يحاولون تضليل السياسات الغربية، كما الرأي العام الغربي، حين يركزون على الاختلاف «الحاد» بينهم وبين تل أبيب حول الطرق الخاصة بمعالجة الانتفاضة أو بالتعاطي مع المشكلة الفلسطينية.

لا خلاف جوهريا بين اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة و«اللوبي اليهودي» في اسرائيل، فالاثنان متفقان على «النقطة اللاهوتية»: لا دولة فلسطينية في ... اسرائيل!

أجل، لا دولة فلسطينية في ... اسرائيل!!

وهذه هي العبارة الدقيقة، فهل يستطيع كل الفلسطينيين مقاومة كل اليهود؟

أحد المسؤولين الفلسطينيين يقول لنا ان السبب الحقيقي لرفض حكومة اسحق شامير الحوار مع منظمة التحرير هو كون المنظمة «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». واذا كان واضحا ان تل أبيب لا تعترف بالشعب الفلسطيني، فانها مضطرة للاعتراف بفلسطينيين موجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستطرادا، فان على فلسطينيي الخارج البقاء خارج اللعبة.

وثمة من يخطط للحرب بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج!

والمسؤول الفلسطيني اياه يقول: هذا هو وقت الصراحة، كما انه وقت الخطر، فهو يعتبر ان اسرائيل عرفت كيف تتولى ادارة المستنقع اللبناني بنجاح، بحيث تم استهلاك الديناميكية الفلسطينية تدريجيا، حتى اذا ما حصل الاجتياح في يونيو ١٩٨٢، كانت المقاومة قد ترهلت بشكل واضح، فيما اتسمت الاورام البيروقراطية لتصبح أوراما سرطانية، وبكل ما تعنيه الكلمة، ولقد سقطت المخيمات من أيدي الفلسطينيين قبل أن تسقط بايدي الاسرائيليين.

وهو يعترف بان مناقشات حادة وواسعة حصلت أخيرا بين قيادات المنظمة، فالخلاف مع دمشق قد تكون له كل مبرراته، ولكن دون ان يسمح هذا بذهاب البعض بعيدا في التأويل والاجتهاد، والى حد تامين التغطية للبعض ممن كانوا، باستمرار، القوة الداخلية المضادة للقوة الفلسطينية.

ولقد جرى الحديث عن أموال كثيرة دفعت وعن اسلحة كثيرة تدفقت على ميشال عون مثلا، ودون ان توفر قنابل الجنرال المخيمات الفلسطينية، والذين ماتوا هم الذين مع الفلسطينيين.

ثم تم حسم هذا الموضوع بعيدا عن الاضواء، ليظهر تاييد منظمة التحرير لوثيقة الطائف، ثم ليبعث صلاح خلف «أبواياد» بالتهنئة، وان عبر وكالة الصحافة الفرنسية، الى الرئيس رينيه معوض املا في أن «ينجح في المحافظة على وحدة البلد وعروبته وينهي الازمات التي يجتازها».

ولا شك ان موقفا فلسطينيا من هذا النوع، وكلنا نعرف أهمية العامل الفلسطيني على الساحة اللبنانية، لا بد من أن يترك انعكاساته الايجابية في هذه المرحلة بالغة الدقة.

الخوف الفلسطيني الآن من ان تنتقل «الجهود الاسرائيلية» الى الاردن، ليس فقط لاستهلاك الامكانات الفلسطينية الكامنة، وانما أيضا لبعثرة الانتفاضة التي تجعل ديفيد كيمحي يتجرأ على القول انها أصبحت بمثابة «حائط النار».

ولا شك ان الملك حسين يدرك، وبشكل دقيق جدا، تفاصيل اللعبة الاسرائيلية. ولقد أثبت الاردنيون كما الفلسطينيون، خلال السنتين المنصرمتين، وعيهم الكبير الذي حال دون تهريب الحرائق الى الغرفة الاردنية، على رغم من حساسية التركيب السكاني في المملكة.

□■□

والصراحة يجب ان تستمر، ومع اقتصاد لغوي قسري ... فنتائج الانتخابات التي جرت أخيرا في الاردن كانت مذهلة، وبكل ما تعنيه الكلمة، وليس سرا ان هناك بعض المسؤولين في عمان لم يكونوا يملكون حقائق كافية حول استشراء الاصولية في الاردن، ولقد قيض لي ان التقي في بيروت، وفي غضون الاسبوعين اللذين سبقا اجراء الانتخابات، باكثر من صحافي أردني أتوا لتغطية التطورات اللبنانية، وكان رأي هؤلاء ان الاصولية في الاردن، ورغم التوترات الاقتصادية العميقة، قد تراجعت بشكل واضح وانها لم تعد أكثر من ظاهرة، هامشية تندرج في اطار الفانتازيا العقائدية التي تتجاذب المنطقة بين الحين والاخر.

وفجأة ظهرت «القنبلة الاصولية» في أجل صورها، والخطير في الموضوع، بالنسبة الى منظمة التحرير بالذات، هو ذلك الخيط السري الذي يربط ما بين الجماعات الاصولية، واستطرادا، كيف يمكن تجاهل ذلك الواقع المثير، وهو ان أصوليي الضفة الشرقية لا بد من ان يلتقوا مع أصوليي الضفة الغربية، هل هي النقطة الحمراء؟ أجل...

نسمع هذا من فلسطينيين عديدين، قياديين ومثقفين، فاحد لا يستطيع ان يتغاضى عن هذه الحقيقة، وخصوصا الملك حسين، وخصوصا عرفات، حتى ان أحد القياديين قال لي، ونقلا عن عضو بارز في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «اذا جرت الانتخابات وفق الخطط المتداخلة ... الا يحق لنا أن نتصور أن الاصوليين في الضفة الغربية سيجتاحون المقاعد وكما فعلوا في الضفة الشرقية؟».

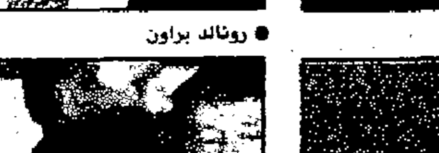
والسؤال على مستوى عال من الجدية ... وقادة منظمة التحرير الذين يعرفون ان اسرائيل تفعل كل ما في وسعها لتفكيك المنظمة لا يستبعدون أبدا، لا بل انهم يؤكدون بان الاسرائيليين الذين اخفقوا في تفتيت الفلسطينيين، وعلى الرغم من كل «التقنيات الحديثة» يتجهون الى اللعبة الداخلية الفلسطينية: لا حرب أهلية بين اليهود واليهود، ولا حرب أهلية بين اليهود والفلسطينيين، فلماذا لا تكون الحرب الاهلية بين الفلسطينيين والفلسطينيين؟.

(البقية على الصفحة ٣٠)

المد الاسود يجتاح اميركا



● ماريون باري ● رونالد براون ● كولين باول ● د. لويس سيلفر















● ديفيد ديكنز ● ولسون غود ● وليم كري ● دوغلاس ولدر

ـ وفي اميركا بدأوا يتحدثون عن «المد الاسود»، بعد النجاح الذي حققه الزعماء الزنوج فيما يطلق عليه (حزام الصدأ)، الذي يضم المدن التي كانت تحتوي مراكز الصناعات الثقيلة، مثل بتسبرغ وكليفلاند وديترويت ـ الخ.

ويقول متابعو المؤشرات الانتخابية الاميركية ان زعماء الزنوج ارسو دعائم لهم في المدن الكبيرة، دون المناطق الريفية ـ وفي حزام الصدأ، والشمال الشرقي من الولايات المتحدة وليس في الجنوب (باعتبار ان جورجيا، وهي في عمق الجنوب، حالة خاصة) ـ وخلال السنوات الماضية وصل الزنوج الى حاكمية اربع مدن اميركية كبيرة، من بينها واشنطن ـ فقد انتخب هارولد واشنطن حاكما لمدينة شيكاغو ثالث اكبر المدن الاميركية، وبعد وفاته عام ١٩٨٧ خلفه في المنصب يوجين سوير، وهو زنجي ايضا ـ الى ان انتزع الحاكمية منه ريتشارد والى الابد ـ وفي سياتل وصل زنجي اسمه نورمان رايس الى منصب الحاكم وحاكم كليفلاند زنجي ديمقراطي (ميشيل وايت).

وفي الاونة الاخيرة، نشطت الصحف الاميركية في مطاردة الزعماء الزنوج والصاق الفضائح والتجاوزات المالية باسمائهم للحد من المد الاسود الذي يجتاح اميركا، فاتهمت اندرو يونغ (الذي ابعد عن منصب ممثل اميركا في مجلس الامن بسبب اجتماعه مع زهدي الطرزي في منزل مندوب الكويت في هيئة الامم المتحدة عبدالله بشارة في ذلك الحين) بتعاطي الكوكايين ـ واتهمت ماريون باري بتهمة مماثلة، وتوم برادلي حاكم لوس انجلوس بالاختلاس.

المفكر التونسي د. هشام جعيط لـ القبس:

حالة توحد وتوحيد تجمع العروبة والاسلام

في هذا الحوار مع المفكر التونسي الدكتور هشام جعيط، أستاذ التاريخ والفكر الاسلامي في الجامعة التونسية، نتعرّف الى بدايات دخول الفكر القومي العربي الحديث الى أقطار المغرب، وتفاعل النخب الفكرية في تلك الاقطار معه. وفي هذا الحوار يقول المفكر التونسي ان الفكر الذي كان سائدا في المغرب حتى الخمسينات هو الفكر الاسلامي الذي كان يدعو الى «الاصلاح» من نوع فكر بن باديس والتعالبي، الى أن دخلت الفكرة العربية التي كان من أوائل من كتب حولها من المفكرين المغاربة الدكتور عبدالله العروي في كتابه (الايديولوجية العربية)).

وبعد أن يشيد الدكتور هشام جعيط بالفكر القومي العربي وبدور ميشال عفلق في صياغة هذا الفكر، يقول ان نقطة الضعف الاساسية في الفكر القومي، بصورة عامة، كانت ضعف العنصر الاسلامي فيه «ولا يمكن في رأيي فصل العروبة عن الاسلام، والتيار القومي لا بد أن يتصالح مع الاسلام ويدمج المعطى الاسلامي في مفهوم العروبة».

لهشام جعيط عدة كتب معروفة في التاريخ والفكر الاسلامي منها دراسته الرائدة عن مدينة الكوفة، ودراسات أخرى عن العلاقة بين الفكر العربي وأوروبا.

□■□

قال المفكر التونسي الكبير لـ «القبس»:

ـ صحيح أنا قريب جدا من أفكار المشارقة حول النهضة الجديدة بالطبع، وحول القومية والعروبة واشكاليتها، علاقة العروبة بالاسلام، ومنذ زمن طويل. وهذا الاهتمام في الحقيقة لم ياتني من علاقة بالمشرق، من نوع دراسة في المشرق كما فعل بعض الزملاء، فانا درست في فرنسا، وقد مكثت طويلا فيها، ولم ياتني هذا الاهتمام أيضا من تونس.

والذي حداني للتفكير بهذه المواضيع والاقتراب من فكر المشارقة هو اكتشاف كتابات لبعض المشارقة وخصوصا للمحدثين منهم مثل ميشال عفلق. وقد أردت أن أطلع على هذه الافكار، وكثير منها قد استهواني. صعب ان أقول لك ما هي الاسباب التي جعلتني أميل الى هذه الافكار والطروحات، ولا يعني هذا بالضرورة الانتماء اليها. أعتقد أن الاساسي هو أنني لم أكن مرتاحا لهذه القطيعة التي اختلقها بورقيبة بيننا وبين المشرق، وأكثر من هذا نظرة عالمية الى الامور، كنت أقول ان العالم العربي سيتمخض عن شيء ولا بد أن يتمخض عن شيء وأدرجت هذا التفكير نفسه في فكرة عن العالمية، وليست عاطفية، أو عاطفية لم أكن واعيا بها. مثلا فكرة الامة العربية ظهرت لي من الاول عندما أخذت أقرأ وأطالع ميشال عفلق وسواه، وقد بدت لي فكرة وجيهة ومهمة جدا وان لها مستقبلا تاريخيا. والتبشير بهذه الفكرة ظهر لي كعمل أساسي، وانها في الحقيقة تدخل في مجالها التاريخي العام.

هذه الامور جعلتني أهتم أكثر فاكثر باهتمامات المشارقة المعاصرين، وفي باريس لا في فترة دراستي، وانما في فترة هجرة لانني هاجرت بعد ذلك الى باريس، وفي فترة نضج نسبي اذن، التقيت ببعض المشارقة وبالمهتمين بالافكار التي كانت تسري في تلك الفترة، وقرأت الكثير من الصحف والمجلات التي كانت ممنوعة من دخول تونس، فانفتح ذهني على كل هذه الافكار والاهتمام بها.

وأخذت أكتب في هذه المواضيع التي بدت لي أساسية من سنة ١٩٦٨ تقريبا. ثم وقعت أيضا نكسة ١٩٦٧ وقرأت أول كتاب نشره الاستاذ الدكتور عبدالله العروي سنة ١٩٦٧ مباشرة بعد النكسة وهو (في الايديولوجية العربية المعاصرة). هذا الكتاب أثر في، وقد أثر في لان الهواجس الموجودة في كتاب العروي كانت موجودة عندي مسبقا والا لما كان له هذا الاثر وهذا طبيعي. هذه الهواجس كانت موجودة وأخذت قالبا، فقلت: اذن هناك انسان في المغرب جسر على أن يكتب عن هذه المشاكل التي كانت تحيرني. انفتح الباب اذن، ويصبح بامكان مثقف مغربي آخر أن يكتب فيها، كتاب العروي شجعني على الكتابة فابتدأت أكتب منذ عام ١٩٦٨ حول هذه القضايا. والحقيقة انني كنت أفكر بها من قبل، كتبت «في الفكر التاريخي». جرى أنني كتبت هذا الكتاب في العزلة، وقت هجرتي من تونس ومن ثم زادت اهتماماتي بهذه الهواجس المتصلة بمصائر الامة العربية. المغرب ما هو الا جناح كبير من الامة العربية، وله ثقله. انما تطورات تاريخية جعلته في فترة ما يبتعد عن المشرق. ثم تواجدت عدة عناصر من الكتاب والمفكرين اليوم في المغرب ولم يعد هناك مشكلة. مشكلة النهضة والانبعاث والوحدة والقومية لم تعد مسائل مشرقية بحتة، هناك اليوم عدد وافر لا يستهان به من نخبة المفكرين في المغرب العربي قد اهتم ويهتم بها.

□■□

● روى لي منح الصلح انه كان يدرس في باريس في الخمسينات وهناك تعرف الى طالب تونسي فاهداه بعض كتب حزب البعث ومنها كراس عنوانه (ذكرى الرسول العربي) وهو خطاب كان مؤسس حزب البعث ميشال عفلق قد القاه على مدرج الجامعة السورية سنة ١٩٤٣. يقول منح الصلح ان صديقه الطالب التونسي أعاد اليه بعد أيام كل الكتب التي استعارها منه ما عدا (ذكرى الرسول العربي) اذ سأله ما اذا كان بامكانه ان يحتفظ به لفرط اعجابه بمضمونه وهو تمجيد الاسلام ورسوله العظيم، فكان هذا التونسي قد وجد فيه موقفا من تيارات الفرنسة والتغريب التي كانت تعصف بتونس وبباقي أقطار المغرب في تلك الفترة...

ـ الروح الاسلامية في اقطار المغرب ـ كما تتبدى مثلا عند الشيخ بن باديس والشيخ الثعالبي ـ كانت أقوى بكثير من الروح العربية. هذا لا يعني ان المغاربة لا يحسّون بالعروبة، لكن العروبة عندهم كانت غير واعية، لم تكن عروبتهم مؤدلجة بحيث تكون العنصر الاهم.

ولكن لا ننسى أيضا ان النهضة العربية قامت هنا في المشرق. الفكر النهضوي قام هنا في المشرق، أما في المغرب فقد وقع الالحاح على «الاصلاح»، و«الاصلاح» في الحقيقة ينحو منحى الدين. كانت العلاقة موجودة مع الشيخ محمد عبده، على سبيل المثال، فقد زار المغرب، وتونس أساسا مرتين، وكان بتونس خير الدين من قبل، وكل هؤلاء فكروا تفكيرا اسلاميا. اصلاح الامة أي اصلاح الأمة الاسلامية. أو اصلاح الفكر الاسلامي، أو شيء من هذا القبيل. هناك تقبل لهذا المنحى. انما التفكير العروبي البحت لم يكن موجودا عندنا. كان امرا معاشا وبخاصة في تونس التي كانت معرّبة أكثر. كان الناس عندنا يتكلمون العربية، ويقرأون الصحف المصرية التي كانت تاتي في عهد الاستعمار.

ان الشعور العروبي المنظم أتانا في الحقيقة متاخرا بعد الحرب العالمية الثانية. الناصرية لم تتواجد الا في الخمسينات وما بعد، فيما قبل كان هناك مفكرون يتكلمون عن العروبة، لكن أعتقد أن الفكر الاصلاحي الاسلامي كان هو الذي يسيطر حتى على المشرق باستثناء الشام. كان يسيطر على المشرق وبالطبع على المغرب.

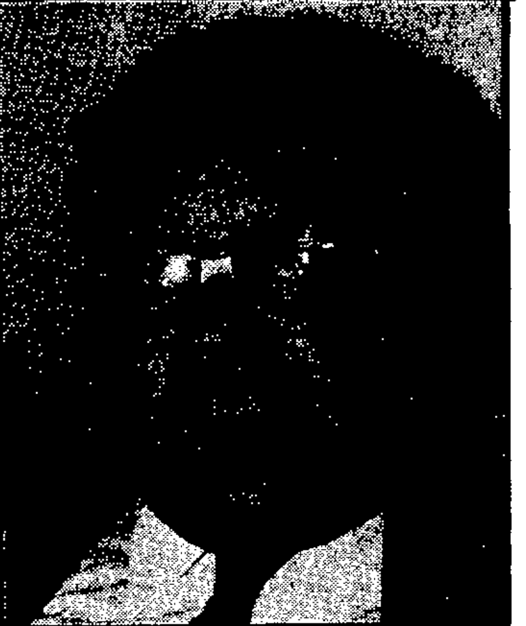
بخصوص المغاربة، كنا هناك أيضا نناضل من أجل تصفية الاستعمار الذي كان استعمارا استيطانيا قويا. لم نكن نظن أن باستطاعتنا الخروج منه.

اذن كان الشعور وطنيا مع نوع من التلاحم بين الحركات الوطنية في الاقطار الثلاثة. كان الشعور الوطني هو المسيطر، انما الشعور الوطني كان يعتمد على شعارات اسلامية قوية واضحة، وبعض الاحيان على شعارات عربية انما غير مهيكلة وغير مؤدلجة من مثل خطب زعماء القبائل، كان عندنا قبائل عربية والرجوع الى مرجعية أو منظومة قيمنا القديمة: رفض الذل، وأنتم عرب ولا يمكن لكم ان تقبلوا ذل الفرنسيين، لا بد أن تقوموا وتقاوموا، الى آخره. بحيث ان قيمنا العربية القديمة النضالية كانت تستعمل ويعتمد عليها.

انما كفكر عربي قومي لم يكن هناك شيء من ذلك. ولكن قابلية الاستماع للهجة العربية بعد الحرب العالمية الثانية كانت موجودة. كنت أنا صغيرا ولكني كنت أفقه الامور. كانت هذه القابلية للاستماع الى اللهجة العربية تاتينا من سوريا وكانت حماسية للغاية. كانت تتكلم على العروبة وكان ذلك يحمّس الناس عندنا.

بعد الاستقلالات، في الخمسينات فيما يخص تونس، عام ١٩٥٦، و١٩٦٢ فيما يخص الجزائر، ظهرت الفكرة العروبية، ظهرت عند شخص مثل بن بلّة. كان ينادي بقوة في خطبه: نحن عرب، نحن عرب، نحن عرب.. وهذا قد يكون ناتجا أساسا عن اتصال سابق له مع عبدالناصر قبل سجنه، وعن الرعاية الكبيرة التي وجدتها الثورة الجزائرية من قبل مصر، وفيما يخص الزعيم التونسي صالح بن يوسف فانه أيضا كان يرى وجوب محاربة الفرنسيين وعدم الرضوخ لما كان يسمي باتفاقيات الاستقلال الداخلي التي كانت في الحقيقة محدودة جدا، والدخول في الصراع ضد فرنسا مع اخواننا الجزائريين، ثم رحل في سنة ١٩٥٥ الى مصر وكان يتكلم من «صوت العرب» بنبرة عروبية. واتخذ بورقيبة الموقف المعاكس وهو موقف الوطنية المحدودة، وهذه اختيارات كانت اختيارات أتت بها نوادي الفكر التي وجدت في تونس من الجهتين.

في عهد فرنسا، أنا كتونسي مراهق في تلك الفترة، كنت أشعر أننا في اتصال دائم مع الانتاج العربي، المصري على الخصوص، والشامي أيضا. كان اتصالنا جيدا. كانت الكتب تاتينا والمجلات وكنا نقرأ بلهفة طه حسين وأحمد أمين، وحسب الاتجاهات. كان هناك من يقرأ «الرسالة»، وكان هناك من يقرأ غيرها من المجلات.



● د. هشام جعيط

كانت تاتينا الكتب. أنا كنت أطلع عليها، وأبي كان يطلع عليها.

ويمكن القول ان تيار الثقافة العربية كان تيارا حيا قبل الاستقلال وكان تيارا مؤثرا جدا في مرحلة ما قبل الاستقلال أكثر من تاثيره في مرحلة ما بعد الاستقلال. انما هناك فرق بين الثقافة العامة وبين التيار العروبي كتيار أساسي.

المغرب كان يصعب عليه قبل فترة صالح بن يوسف وبن بلّة (وكانت في الحقيقة صيحات) ان يتخذ العروبة أكثر من شعار من نوع نحن عرب مسلمون..

□■□

● في وقتنا الراهن يدعو المفكرون العروبيون في المشرق العربي الى اقتراب أكثر مع الاسلام، بل الى قيام حالة توحد أو توحيد مع الاسلام، وهذا بنظرنا يؤلف التطور الاهم في فكرنا القومي في الوقت الراهن..

ـ أنا قريب جدا من هذا الطرح، وعندما قرأت ميشال عفلق وجدت فيه فعلا النبرة الاسلامية، انما وجدت ان النبرة العربية في كتاباته الاولى، على الاقل، هي النبرة الطاغية، وبصفة عامة في التيار القومي، البعثي وغير البعثي، كنت أعتبر ان العنصر الاسلامي كان ضعيفا.

لكنني لم أفكر مليا في الفكر القومي في فترة سابقة، لقد اكتشفت ميشال عفلق اكتشافا شخصيا. لم أكن داخلا في أي تيار. اكتشفته اكتشافا فكريا وسيطر علي أساسا بنظرته التاريخية، التبشيرية، العامة حول الامة العربية. اكتشفته حقيقة اكتشافا. كنت أقرأه فقط. كانت عندنا تنظيمات صغيرة في الستينات، لم يكن لي علاقة شخصية بها، اكتشفته اكتشافا فكريا أساسا، ولم أطرح فيما يخص ميشال عفلق مشكلة الاسلام، لقد وجدتها موجودة. الاسلام موجود وانه من مؤسسات العروبة.

لكن في التيار القومي بصفة عامة، سواء الناصري أو البعثي، رأيت أن العنصر الاسلامي ضعيف، ولكن بالنسبة لي لم يكن هذا معوقا. نحن في المغرب، على العكس منكم، كان شعورنا العروبي ضعيفا بينما شعورنا الاسلامي قوي فكان لا باس من أن نتاثر بالفكر العروبي.

نظرتي كانت من الاصل، وحتى بعد قراءة ميشال عفلق، مغربية وظلت مغربية لان تجربتي العروبية كانت ضعيفة، كانت فكرية، مبنية على الكتب. في تلك الفترة، في الستينات، لم أكن قد زرت الشرق بعد، وكانت تنقصني التجربة. كانت التجربة فكرية فقط ولم أهتم بالمشكلة الاسلامية لانها كانت فيما يخصنا غير محل جدال. انما اهتممت كثيرا بالفكرة العربية، ببناء الأمة، لاسباب متعددة يغلب عليها مثلا العنصر التاريخي، والانماء المستقبلي، وموقع الامة في العالم.

انما عندما أردت فيما يخصني القيام بتحليلات بقيت بدون وعي وفي موقف مغربي وهو أن العروبة قائمة بذاتها. الرقاع الحضارية التي كانت تكوّن الاسلام الكبير اندثرت أو بالاحرى توزعت وتفرعت: الرقعة الهندية، الرقعة العربية، الرقعة الفارسية.. ونحن فعلا في القرن التاسع عشر على النطاق العالمي، في فترة نهوض الامم لانه شيء جديد في الحياة السياسية. كنت اعتبر وجوب تثبيت الامة العربية، لكن اعتبر الامة العربية لا بد أن تكون قائمة أيضا على الاسلام، غير معقول أن الامة العربية تمجّ الاسلام أو تبعده عن ذاتها لان الذات العربية لا بد أن تقوم على العروبة، ولكن أيضا على الاسلام. والاسلام هنا هو الشعور بالانتماء، فيما يخص النظرية، كنت أعتقد بان هناك جدلية ضرورية بين العروبة والاسلام، على الاقل كانتماء حضاري وروحي. ليس ضروريا أن يكون الانسان متزمتا، النظرية العروبية في اعتقادي كانت لا بد أن تتكون على عنصري العروبة والاسلام. وعنصرا العروبة والاسلام يلتحمان عندي دائما. هذا من القديم، وحتى بعد أن قرأت عفلق.

أنا في الحقيقة ما جذبني الى عفلق هو حبه وحماسه للاسلام حتى «في سبيل البعث»، وليس فقط في «ذكرى الرسول العربي»، كان عندي احتراس صغير فيما يخص ارادة وضع الرسول في موقف رسول أمة، رسول في أمة معينة، محددة. وهذا صحيح تاريخيا. في البداية الرسول العربي أتى لكي ينهض بامته العربية. وقد خلق دولة معينة ومعروفة، ادخل العرب في خضم التاريخ بعد أن كانوا شعبا مهمّشا. قبائل مهمشة في التاريخ لم تبن دولة. وقد ادخل هذه القبائل في العملية التاريخية.

لكن مع هذا الاسلام هو أكثر من أن نرجعه للعرب فقط. من الغبن أن نركّز على عنصره المحلي فقط. انه يدخل في خط كبير عام هو خط التوحيد. وهذا أمر أساسي هو أن هناك تاريخا دينيا، هو تاريخ التوحيد في الشرق الاوسط، النبي لم يولد في الهند، انما ولد في الشرق الاوسط حيث التوحيد له تقليد طويل منذ ألف وخمسمائة سنة أو أكثر. فهو متمم لهذا التقليد، وكان لا بد أن يكون هناك منطق داخلي للتوحيد الديني في حد ذاته يجعل من الضروري لا من الناحية الدينية فحسب، وحتى تلغي مشكلة النهوض بالعرب ـ هذا المنطق يجعل من الضروري وجود دين جديد مثل الاسلام، وليس بالهين أن يؤسس دين جديد في الحقيقة، وهذه الضرورة كانت تاتي في اعتقادي من التطور. هناك تطور والتطور جزّ من اليهودية الى المسيحية الى الاسلام. هذه الاسباب، منها الحاح الاسلام على المفارقة الالهية أو التنزيل الالهي، وهذا لا يعني الرجوع الى اليهودية أبدا. الحاح الاسلام على الوحدة والتوحيد، ولعل هذا من متطلبات منطق التوحيد، وغير ذلك. عنصر آخر مثلا: نوع من الهباء يجعل متمما للمسيحية، نوع من التنزيل الالهي من جهة، لكن من جهة أخرى، نوع من الوجود الالهي في الواقع، المسيحيون كانوا يقولون ان الاله تجسد في المسيح، هذا منطق جديد دخل في تطور المسيحية، وكنت أعتقد بان هذا له قيمته الكبرى. منطقه ليس مسالة بسيطة، انما الاسلام أيضا مشى في هذا المنحى، لكن خفف منه كثيرا حين جعل القرآن الكلمة، هي التجسيد الالهي وليس الشخص. الكلمة الالهية هي التجسيد الالهي. مفهوم الوحي في الاسلام ليس أبدا هو نفس المفهوم في المسيحية. هو وحي صارم، كلمة صارمة حرفية، وحي حرفي، تجسيد لوجود الله، فيما بعد وقعت خلافات حول: هل القرآن صفة من صفات الله خالدة، ام فقط كلام الله، ومشكلة خلق القرآن. في الحقيقة ان القرآن هو جزء من الله، اذن هو أبدي وأزلي، وقع هنا نوع من التجسيد بحيث ان هناك منطقا داخليا في الموضوع.

كنت دائما أعتقد أن الرسالة الاسلامية رسالة محلية موجهة الى الشعب العربي لانهاضه، والقيام باعبائه وبناء الدولة والتشاريع الاخلاقية وما الى ذلك، من أجل ادخاله في الحضارية.

من ناحية أخرى هناك في الاسلام نوازع اهم، نوازع عامة، ثمة منطق داخلي وحتى بالنسبة لمن لا يؤمن أصلا وياخذ المسالة من ماخذ تاريخ الاديان. الاديان لها تطورات داخلية قوية.

هناك العنصر العالمي في الاسلام، الاتجاه نحو كل البشر بحيث انه لا يمكن لنا فقط ان نقلص دور الاسلام الى مجرد عملية النهوض بالعرب، وهذه أيضا كانت واردة.

عندما درست واكتشفت ميشال عفلق، وجدت فيه هذا المفكر الكبير الذي يحب اعادة بعث الامة العربية من جديد، كنت أعتبر أنه لا بد من عودة جدلية بين الاسلام والعروبة، العروبة متداخلة بالاسلام، والاسلام متداخل بالعروبة ولا يمكن فك الاثنين عن بعضهما، لا يمكن فصل العروبة عن الاسلام. هذه الفكرة هي الى اليوم فكرتي. والى اليوم أنا أعتقد أن التيار القومي العام، وهو تيار كبير جارف، تيار المثقفين أساسا، لا بد ان يتصالح مع الاسلام ويفكر كيف يدمج المعطى الاسلامي في مفهوم العروبة. وعلى العكس من ذلك، أنا أعتقد أن على التيارات الاسلامية الموجودة في الساحة العربية ان تفكر في تعريب نظرياتها الاسلامية من حيث وجود «أمة اسلامية». الأمة الاسلامية هي أمة رمزية ورمزية فقط، كانت موجودة في الماضي، لكن التطورات التاريخية، وليس فقط التاثيرات الاوروبية، جعلت الامة العربية أمة قائمة بذاتها، كما الامة التركية والامة الفارسية. هذا لا يمنع من قيام اتصالات أخوية، أو شيء من هذا القبيل، انما أن تعيد البحث في «أمة اسلامية واحدة» اليوم، فامر لا اعتقد انه واقعي وله أساس.

ج.ف

رأي

بين ثقافتين

كان للظاهرة الابداعية الكبيرة التي صنعها ادب اميركا اللاتينية خلال العقدين الاخيرين اثر واضح في الوطن العربي، فقد صار لاسماء غارسيا ماركيز وبابلو نيرودا وبورخيس وجورج امادو واستورياس وغيرهم طعم السحر في الذوق الثقافي العربي. وهذا يحتاج الى وقفة تامل في اسباب علائق الاهتمام المتزايد بين ثقافتين مهمتين في العالم هما الثقافة العربية وثقافة اميركا اللاتينية.

ورب قائل يقول: ان ما يصيب الوطن العربي من تاثير هو جزء مما اصاب العالم كله من ظاهرة الادب الاميركي اللاتيني. وهذا بعض من الحقيقة، ولا بد من الغوص عميقا في الجذور.

ان الثقافة العربية ثقافة متحررة واثبة فيها من عناصر الثورة والتنوير والاكتناز الشعبي ما يجعلها ثقافة تتناسب مع العصور التي تمر فيها. وهي تعرف جيدا ما الذي يجب ان تكتسبه من الزمن، وهي اكثر من غيرها حساسية الى اي ثقافة عالمية تحمل في جنباتها عناصر مماثلة لما تمتلك. فشعوب اميركا اللاتينية ابدعت ادابها من عمق معاناة شعبية ذات توحد وتنوع وانسجام وتناغم مع البيئة والعصر وتطور المجتمع وتعاقب الاجيال، وهذه مسالة مهمة تلتقي عندها الثقافتان، ولكن الثقافة العربية في الوقت ذاته تعتقد من خلال الوجه الاخر لعلاقاتها بادب اميركا اللاتينية ان اشياء مهمة يستطيع ان يقولها الادب هناك في حين يرغب الادب العربي قول اشياء مماثلة لكنه لا يستطيع ذلك دائما، والحقيقة ان الطريق لم تكن مليئة بالورود امام مبدعي هذه القارة الجنوبية اذ لاقى الادباء الكبار اصحاب الصوت الحر والارادة الوطنية والحس الثوري المتحفز للابداع الصافي عدة عراقيل نفتهم وغربتهم وقتلت قسما منهم.

□■□

ان سمات مشتركة بين دول العالم الثالث تجعل الابداع الحقيقي النقي المغسول بدموع الارض ودماء القديسين والشهداء والاطفال ادبا مقروءا لدى مختلف لغات هذا العالم، فالازمات السياسية والانقلابات العسكرية وتهديد تكنولوجيا الغرب والغزو الثقافي الاجنبي والخوف من الانسحاق تحت موجات التغريب وطمس الهوية، كلها عوامل مشتركة تتباين بدرجة حدتها هنا او هناك ولكنها تمثل اوجه الحقيقة، بعد كل شيء.

ان اكثر من لغة مشتركة تنبثق بين عالم الثقافة العربية والادب الاميركي اللاتيني، وهذا هو احد اسرار العلاقة، ففي كلا العالمين مشكلات سياسية واجتماعية وفكرية وتحررية مشتركة، وفي كليهما توجد بين فترة واخرى هزات عنيفة تمس الديمقراطية في مقتل منها وتضرب قيودا على التعبير حتى ينزوي ويتلاشى ويصبح لغة للمدائح الشخصية ومراثي الاحوال والاسماء والمدن.

ولكن ادباء اميركا اللاتينية استطاعوا ان يكسروا الحواجز المعنوية والمادية التي وقفت امامهم، فكتبوا على ايقاع نبض دمائهم ووهج عيونهم وخفق قلوبهم الخائفة والعاشقة والحزينة حسب مواسمها الغريبة مواسم المبدعين المبتكرين. وقد جعلهم النفي خارج بلدانهم اكثر التصاقا بالارض والبيئة والطقوس الشعبية واكثر ابتكارا للحيل الفنية من اجل استخراج درر وطنية خالصة وصبها في سواقي ابداع لا تعرف الكدر او التوقف. ان ادباء اميركا اللاتينية يذكروننا دائما بان الانسان مثل نبات لا يعرف ارضا سوى ارضه. لذا عرفهم العالم كله بشدة علاقتهم المصيرية الحقيقية بالارض التي لم تخضع لمزايدات او مواسم متقلبة، لقد كان كل شيء متقلبا مضطربا عندهم وكانت تلك الحقيقة ثابتة راسخة الجذور في اعماقهم.

□■□

يقول بابلو نيرودا في مذكراته:

«من لا يعرف الغابة الشيلية فهو لم يطأ هذا الكوكب الارضي، من تلك الاراضي، من ذاك الطين، من ذاك السكون، خرجت انا لاسير لاغني عبر الكون».

ونحن نجد بوضوح ان الدلائل تشير الى ان الاختلاف والتنوع العرقي والبيئي والشعبي والنفسي والاجتماعي يولد حالة من الثراء والغنى والابتكار والتجدد وليس حالة للانقسام والتشرذم والتكتل التجزيئي. ففي اميركا اللاتينية اكثر من (٢٧٠) مليونا من السكان موزعين بصورة غير منتظمة على (٢١) مليونا من الكيلومترات المربعة يتحدثون اكثر من لغة، فاغلبهم يتحدثون الاسبانية واخرون البرتغالية واخرون الانكليزية والفرنسية والهولندية. ولعل «الغرائبية» التي ادهش بها الادب الاميركي اللاتيني العالم هي جزء من حالة تنوعهم الطوبوغرافي والاجتماعي وهي بلا شك مشتقة من كيانهم النفسي والاقتصادي واحداثهم السياسية والعسكرية التي كانت الفتيل المشتعل المذكي لجذوة ابداع لا تنطفيء.

والثقافة العربية مرت بازمات كانت انعكاسا عن ازمات الواقع العربي ودخل الابداع العربي الحقيقي اكثر من مرة في مضائق الاختناق، ولكنه عاود تنفسه الحر وهو يعرف ان مضائق جديدة ستصادفه بعد قليل. ولكن كثيرا من الادباء العرب الذين سكنوا المنفى مجبرين او مختارين نسوا ان المحاولة لعقد صلات الحياة مع الوطن ليست ضربا من الوهم او اللاجدوى. ما دام الاصل هو الوطن والارض. ان حرية المبدع قد تتحقق خارج بلده من خلال النشر والكتابة ولكنه يجب الا ينسى ان حريته الحقيقية (التي يعرفها داخل نفسه اذا رجع اليها في ساعة صدق) هي حضور الوطن في سلوكه وابداعه، لا في انصهاره ضمن موجات الغرب المتقلبة التي لا يستطيع عبرها ان يحقق صلة الابداع مع الوطن.

ان في الادب الاميركي اللاتيني دروسا عظيمة قريبة جدا من واقعنا وبيئتنا وحياتنا وتطورنا الثقافي، مثلما فيه من سحر ودهشة واكتناز وصدق وحب وحياة.

فاتح عبدالسلام

ايها الفلسطينيون.. انتم في خطر

(تتمة المنشور ص ٢٩)

وما حدث في الانتخابات الاردنية كان مؤشرا مثيرا على الاحتمالات، فالتواصل العضوي بين الضفتين يعطي صورة بانورامية للوضع الذي يثير مخاوف معينة لدى منظمة التحرير الفلسطينية، لكن التعليمات المعطاة الى قيادييها في الاراضي المحتلة واضحة للغاية، فالحجارة واحدة، ويجب أن تبقى واحدة، وان كان هناك من يقول بان منظمة التحرير لا بد من ان تصل في وقت من الاوقات. الى الاصطدام مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

والحقيقة انه حتى الوقت الحاضر، لا تزال هذه الحركة تؤكد التقارب الايديولوجي والاستراتيجي مع المنظمة، وقد يكون هذا الاتجاه نابعا من قناعات حاسمة لان أي تصدع ينهي الانتفاضة في الحال، لا بل انه يحولها الى كارثة، لكن البعض لا يزالون ينظرون من الزوايا الرمادية الى الامور، فالاصوليون في الضفة الغربية الذين لا يعارضون الخيار الديبلوماسي الا في جوانب معينة انما يفعلون ذلك لاسباب تكتيكية، فهم يعرفون انه كلما استعرت المجابهة تنامت الاتجاهات الجذرية التي لا مناص من أن تتمحور حولهم عاجلا أم آجلا.

وكانت الأمور تسير بشكل عادي، قبل ان تظهر نتائج الانتخابات في الأردن، العيون الفلسطينية فتحت على مصراعيها، فهل يصل قادة منظمة التحرير الى تلك النقطة التي يرفضون فيها فكرة الانتخابات من أساسها، خوفا من أن تكون صناديق الاقتراع التي توضع تحت تصرف الناخبين الفلسطينيين هي صناديق مفخخة.

تلك المماطلة الاسرائيلية ليست طبيعية قطعا، فاسحق شامير يدرك جيدا ان منظمة التحرير تستقطب الاكثرية، ومن يفوز في الانتخابات سيكون «منظمتيا» حكما، مع استثناءات محدودة جدا، فهل يرمي التاخير الى شيء آخر غير تفتيت الفلسطينيين؟

□■□

وفي لبنان، لعب الفلسطينيون كفريق، لا يزالون كذلك حتى الان، واذا كان هذا الوقت هو وقت الصراحة، فمن الضروري القول ان الفلسطينيين المقيمين الان في لبنان هم في مازق، أي ان الذين خططوا لتجميدهم قد نجحوا في تجميدهم فعلا، وماذا عن الاردن؟

الثابت ان الاردنيين والفلسطينيين على السواء يدركون دقة المرحلة ومن مصلحة الفلسطينيين أن يبقى الاردن كما انه من مصلحة الاردنيين ان تقوم الدولة الفلسطينية، وأحد القادة الفلسطينيين يقول لي: «المهم ان نستطيع الحفاظ على تماسكنا في الاشهر المقبلة، فاليهود، وهم الذين يملكون الوسائل العديدة والمتنوعة، يخططون لاحداث ثغرات في الداخل الفلسطيني أو بين الفلسطينيين وعرب آخرين».

وفي نظره، فان الاميركيين لم يقوموا حتى الآن باي مبادرة يستشف منها ان ثمة تبدلا في الرؤية قد حدث، وعلى العكس من ذلك فان نقاط جيمس بيكر الخمس لم تكن اكثر من اجترار لغوي أو تقني، ورغم ذلك فقد عمد الى تعديلها لتتوافق أكثر فاكثر مع الرؤية الاسرائيلية.

وبعضهم في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ودون ان نتغافل عن المجلس المركزي وكذلك عن المجلس الوطني، يقولون: كفى.

ثم يقولون ان الانتفاضة يجب ان تستمر، بل يفترض رفع مستوى المواجهة الداخلية، حتى يقبل الاسرائيليون بمفاوضين يمثلون المنظمة وبشكل مباشر لان الخطة اللامرئية قد تكون تستهدف الالتفاف حول منظمة التحرير، للالتفاف، بالتالي، حول الشعب الفلسطيني، وهذا واضح تماما، فالتركيز الاسرائيلي على محادثات مع منتخبين محليين لا يرتبطون، بالمنظمة يرمي، ضمنا، الى تجزئة الفلسطينيين، وبالتالي تعطيل التمثيل «الشمولي» للمنظمة.

أما المنظمة أو ... لا، فمن المنظمة انبثقت الدولة، حتى اذا ما استبعدت المنظمة استبعدت الدولة، ولم يعد بالامكان تقديم تنازلات اضافية، فكما ان «الاسرائيليين يرغمون الاميركيين، بتصلبهم، على التراجع، يجب ارغام الاسرائيليين، بتصلبنا، على التراجع، فلقد سقط منا الكثيرون، ولم يعد بالامكان الاعتذار من ... القتل».

والذين ينظرون الى المسالة من زاوية أخرى يقولون ان أي فلسطينيين سينتخبون سيكونون من أنصار المنظمة، وبالاضافة الى ذلك فسيكون بامكان المنظمة الموافقة أو الاعتراض على تشكيل الوفد الفلسطيني الى المحادثات مع اسرائيل، وهذا يعني، وبصورة غير مباشرة، انها هي التي ستختار هذا الوفد.

والمهم، في هذه الحال، هو تعطيل الالغام التي تزرعها اسرائيل لتفكيك الخطة الفلسطينية، فالدبلوماسية هي فن الممكن، وهو الممكن الذي لا بد من أن يؤدي الى تحطيم المستحيل اليهودي، والارتباك الراهن الذي يعصف بالسياسة الاسرائيلية يعطي فكرة واضحة عن المستقبل، فالاسرائيليون يقولون انهم لا يستطيعون ان يتراجعوا خطوة واحدة عسكريا لان ذلك يعني نهاية الدولة، وهم يقولون للاميركيين انهم لا يستطيعون أيضا ان يتراجعوا خطوة واحدة دبلوماسيا لان ذلك يؤدي الى النتيجة نفسها تقريبا «.... ونحن اذ لا يمكننا دفع اسرائيل عسكريا الى الوراء، فقد بات بامكاننا ان ندفعها دبلوماسيا الى الوراء».

هل يفترض ذلك بالفلسطينيين التراجع الى الوراء ...

ويقول لنا أحد القياديين: «الحقيقة ... اننا نتراجع الى الامام!» وكان الرئيس ياسر عرفات قد استنبط تلك الكلمة التي تدمج السلب والايجاب معا: «لعم»، فاريك الذين في وجهه.

الان يقول نعم ثم نعم ثم نعم، واسرائيل تقول لا ثم لا ثم لا ... لكن الأيدي الفلسطينية تقول ذلك الشيء الاخر الذي ينهك تدريجيا اللاءات الاسرائيلية.

ولن تتوقف المحاولة اليهودية الكبيرة: «قبل الخيار النووي يمكننا ان نستعمل خيارات كثيرة ومثيرة»، هذا ما يقوله يهو شوا ساغي. نعرف ذلك، والفلسطينيون يعرفون ذلك..

ثم يقولون: كما ان هناك فلسطين واحدة، هناك فلسطيني واحد، وهذا هو الرهان!

اوروبا الغربية.. تنفك تكنولوجيا عن واشنطن

(تتمة المنشور ص ٢٩)

وهذا الانفصال احدث نوعا من الاهتراء البنيوي الذي حاول غورباتشيف استدراكه بواسطة البريسترويكا.

والاوروبيون يلاحظون كيف ان مبدأ الحمائية الذي بدأ العمل به في عهد جيمي كارتر يزداد حدة الان، فثمة مراقبة شديدة بل وضارية للسلع اليابانية والاوروبية على السواء،

لا بل ان ادارة جورج بوش تذهب الى ابعد مما ذهبت اليه ادارة رونالد ريغن حين تلح على انفتاح اليابان، وكذلك انفتاح المانيا، على المنتوجات الاميركية، لان ما يحدث يبدو كما لو انه نوع من النازية الاقتصادية: هل قرر اليابانيون والالمان الثار ـ اقتصاديا ـ من الولايات المتحدة ؟

الاتحاد السوفيتي هو السوق الكبير، والاوروبيون بدأوا يحملون حقائبهم ومعهم التثميرات التي ستتراوح في العام المقبل بين ٢٠ مليارا و٢٥ مليار دولار، وهو ما اغاظ الادارة الاميركية التي لا يزال بامكانها استعمال الضغط العسكري، فتجاوبها لا يزال محدودا مع اقتراحات غورباتشيف الخاصة باحداث تخفيضات جذرية في الترسانة النووية، وبالطبع فان واشنطن تبغي من وراء ذلك، حمل موسكو على تقديم تنازلات اقتصادية، وهكذا فعندما التقى بوريس يلتسين مع الرئيس بوش وعدد من اركان الادارة، كان هناك تركيز واضح على حصول تعاون اقتصادي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ومع تاكيد رجال الادارة على عدم حصول اي «تواطؤ» يلحق الاذى بالاقتصاد الاميركي.

□■□

ولا تنتظروا ان تنتقل البريسترويكا الى الولايات المتحدة، وعلى العكس من ذلك، فان الاميركيين يظهرون تشددوا اكبر في التعامل مع الدول الحليفة، خوفا من ان يحل الاوروبيون الغربيون محل الاوروبيين الشرقيين في التبعية اللامرئية للكرملين، لا بل انهم خائفون ايضا من النشاطات السوفيتية المفاجئة في المحيط الهادىء، فمن ساخالين ينطلق السوفيت باتجاه تلك المصانع التي باتت تنتج كل شيء تقريبا والتي تبيع منتوجاتها باسعار معقولة.

ولا يعرف الاميركيون كيف يواجهون هذا الحصار الذي يزداد حدة سوى بالضغط على الكرملين، لكن غورباتشيف يعرف كيف يستخدم اعصابه الهادئة وبصورة فذة، فهو الذي يقود التغيير في بلدان اوروبا الشرقية، وهو الذي يقدم الاقتراحات الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية، لا بد انه يقوم بخطوات عملية في هذا الاتجاه، واخر هذه الخطوات كانت الاعلان عن خطة لخفض الاسلحة النووية في بحر البلطيق تتضمن تفكيك اربع غواصات نووية، فكيف يستطيع جورج بوش الضغط على ميخائيل غورباتشيف.

الواقع ان الزعيم السوفيتي يواجه متاعب حقيقية، ان بسبب معارضة القوى المحافظة لعمليات اعادة البناء او بسبب الالحاح الذي تبديه القوى المطالبة بالتغيير، ولعل الاهم هو عدم توافر «التغطية المادية» لتلك العمليات، وهذا ما يؤدي الى حصول هزات كبيرة لا يعلم احد الى اين تؤدي، وان كان واضحا ان هناك جنرالات في الجيش يعتقدون انهم الورثة الحقيقيون للاسرة الحزبية التي تتفكك شيئا فشيئا.

والاوروبيون يقدمون المال، لكنه ليس المال الكافي، فلا بد من التثميرات الاميركية التي اذا ما دخلت بقوة الى السوق السوفيتية دخلت معها التغطية الاميركية للبريسترويكا، أليس هذا ما طلبه بوريس يلتسين، وبشكل علني، في واشنطن ؟

الاولوية تبقى لاميركا، وعلى الاوروبيين الذين اكتشفوا قارة جديدة اسمها «الاتحاد السوفيتي» أن يصبروا طويلا،

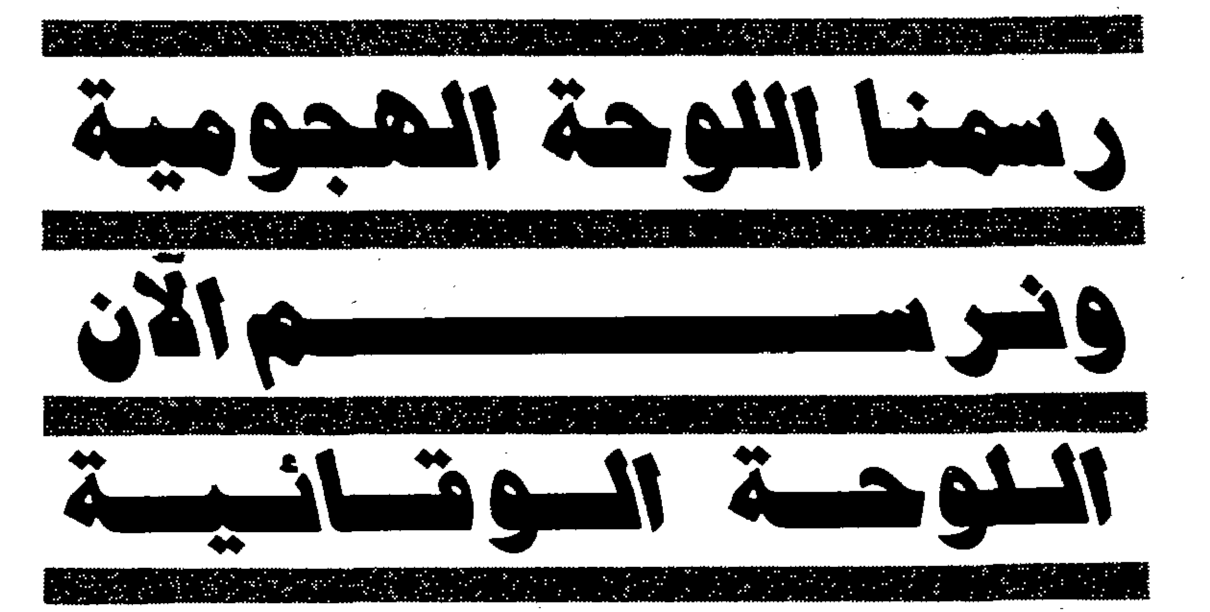
حتى اذا اثبتت الوحدة الاقتصادية عام ١٩٩٢ فعاليتها اصبح بالامكان التحرك بفعالية اكبر، لكن الاميركيين بالمرصاد، وكيسنجر يقول علنا انه ليس مسموحا للاوروبيين العودة الى تلك الرومانسية العسكرية التي كانت سائدة في القرون الماضية، فكل شيء يجب ان يمر عبر واشنطن، وسواء كانت السلعة قاذفة قنابل ام علبة سجائر.

«هذا من اجل المستقبل» فالاتحاد السوفيتي امبراطورية تكاد تكون لامتناهية، وهو قد يستعمل الاوروبيين الغربيين الذين يظهرون، علنا، حساسيتهم حيال الولايات المتحدة لاستدراك كل سنوات الجمود، حتى اذاما تمكن من اقامة «المجتمع الالكتروني» لا بد ان يرفع من وتيرة المواجهة مع الولايات المتحدة التي وان بلغت حدا كبيرا من التطور التكنولوجي، فانها تفتقد تدريجيا الموارد الطبيعية، بحيث ان الخبير المستقبلي ادغار هيوبرت يعتقد انه خلال عشرين سنة لن تكون الولايات المتحدة افضل حالا من اليابان التي تعاني، بدورها، من عدم توافر المواد الاولية. والمفروض، حاليا، هو منع حصول اي تواطؤ بين اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي، كيف ؟بالتبعية الاوروبية وكذلك السوفيتية لواشنطن.

وقد يكون بامكان ميشيل جوبير ان يكون اكثر كابة الان، فالاوروبيون الشرقيون يجدون امامهم الفرصة كاملة للانعتاق من السيطرة السوفيتية، اما الاوروبيون الغربيون فيزدادون تبعية للولايات المتحدة، والسبب «بسيط» انه... التكنولوجيا التي تمشي الى الامام، اما الايديولوجيا فقد وضعت عصاها جانبا واستراحت، ربما استراحت الى الابد، ألسنا نعيش جميعا الان عصر الخواء العقائدي ؟

وعندما يصبح السوفيت اميركيين، كيف لا يكون الاوروبيون كذلك ؟!

الفنان عمران القيسي لـ«القبس»:



رسمنا اللوحة الهجومية ونرسم الآن اللوحة الوثائقية

القنان اللبناني (العراقي الاصل) عمران القيسي يقف مذهولا أمام «الانبعاث اليهودي» في الاتحاد السوفيتي، فاللوحات اليهودية التي وضعت في «القبور» تستخرج الان، هل هي البريسترويكا اليهودية التي تفترض، في المقابل البريسترويكا العربية؟

عمران الذي أقام معارض في انحاء مختلفة من العالم وعلقت لوحاته في متاحف ومؤسسات عربية ودولية، يدعو الى التجريد الاسلامي لونا والترميز الذهني العربي تشكيلا، معتبرا ان اللوحة الاسلامية العربية المعاصرة ليست لوحة حروفية، ولا زخرفية ولا تصويرية أيضا، بل هي ما بعد الزخرفي وما بعد الحروفي وما فوق ما هو تصويري: حالة الحرف اللاحرف.

وكم يفتن بكلمات الشاعر اليوناني كافافيس: «وما دمت قد خربت حياتك في هذا الركن من العالم فهو خراب أينما حللت».

«القبس» التقت عمران القيسي، وكان هذا الحوار:

□■□

● في احدى مقالاتك دعوة الى بريسترويكا عربية على المستوى الفني، ماذا تعني بذلك؟

ـ من المثير أن تعاقب الآن ما يجري داخل روسيا وداخل ما يسمى بالمنظومة الاشتراكية، هذا اذا بقيت اشتراكية، حيث ستكتشف مسالة أعمق بكثير من كل التحولات السياسية الجارية ومن كل الانهيارات المتسارعة في بنى الاحـزاب الحاكمة هناك، واقصد بذلك حركة مسح الغبار عن الثقافة البصرية المخزونة في السراديب السفلى من متاحف روسيا، وبخاصة متحف «الارميتاج»، فنحن نفاجأ اليوم بهـذا الكشف المذهل لعدد غير محدود من الفنانين التجريديين والرمزيين اليهود الذين رسموا تمجيدا لثالوث قوامه استمرار الروح اليهودية في الثقافة الغيتوية واستمرار الشوق والتطلع الى ما وراء حدود الوطن، تعزيز التعلق اليهودي بأسطورة أرض الميعاد.

... فهذا فنان روسي اسمه يانشلاوتكس يكشف عنه عدد من النقاد اليهود الروس بوصفه الضحية والمثال، فهو ضحية الواقعية السوفيتية التي فرضتها المدرسة السوفيتية في الرسم ومثال لليهودي العائش حياته السرية والمنتظـر للمناسبة التي ستجيء حتى بعد موته. وهنا ننتبه جديدا الى ان اللوحة التجريدية والرمزية هذه ليست بريئة من جريمة الاشادة بكل ما هو عنصري بدلالة رموزها التي تتوحد ضمن دائرة الانا اليهودية. وهي ليست مالكة لفصاحة لوحة مارك شاغال اليهودي الروسي الذي أسس التجريد الانسي، بل هي تتجاوزها نحو حالة تخريبية يستطيع الفنان مطالعتها عبر لعبة اللون ضد اللون، والشكل الناسف لكل الاشكال.

□■□

ان لوحة فان دون جن، الفنان الصديق لبيكاسو والتي تحمل اسم «عربي تحت الشمس» سوف تبدو قصيدة براءة بحق موضوع قابل للتداول الرومانسي لانه يتعلق بالبدوي وجسده، ولكن ان تبرز في آخر معرض في لينينغراد لوحة رسام يهودي تثير كل هذا التعليق لانها تحمل اسم «استيقاظ القدس بعد سماعها لبوق داود».

هذه اللوحة رسمت في الشهر العاشر من عام ١٩٦٧ ومنعت من العرض لتفاهة تركيبها وعناصرها، لكنها تعرض الان وسط احتفالية نقدية نادرة تصل الى المستوى السياسي حين تثار على صفحات الصحف الادبية مسالة احيـاء التراث اليهودي في الادب السوفيتي.

ماذا يجري يا ترى؟

يسقط تيدي كوليك عمدة نيويورك اليهودي ليحل محله رجل أسود معجب بجيسي جاكسون ومارتن لوثر كينغ، فيما ترتفع أعلام اسرائيل على امتداد الشارع الرئيسي في مدينة لينينغراد احتفاء بمعرض لجماعة من الفنانين اليهود.

والادهى من ذلك ان لافتة بالانكليزية تقول We Love you Israel رفعت اثناء لعب فريق كرة السلة الاسرائيلي في موسكو.

نحن نراقب ما هو تشكيل فني لان اللغة البصرية نادرا ما تحتمل التاويل، ولكن اذا كانت مدرسة فلاديمير سوريكون الواقعية التي انسحبت من زمن روسيا القيصري الى زمن روسيا السوفيتي قد أثرت على الفن الاميركي فانتجت أهم مدارسه، ونقصد بها الـ«هوب رياليست»، أي الواقعية المضخمة، ثم اثرت على التعبيرية العالمية بحيث تحول فنان كبير بمستوى بيكاسو الى جسر الوصل بين فكره الماركسي واسلوبه التكعيبي، فان لعبة اللوحة العبثية التي تحمل اسم التجريدي لمجرد حرية الالقاء سوف تطرح علامات استفهام كثيرة، لذلك على الفنان العربي المعاصر ان ينتبه جيدا الى ما يسمى بالتجريد الغنائي الذي هو مجرد حالة استرسال لوتي تهدف الى ما كانت تهدف اليه الدادائية سابقا من مضمون الغائي للفن.

ان تجارب كثيرة يستوردها فنانونا المعاصرون العرب اليوم، دون وعي منهم الى خطورة استيراد الفكرة برمتها، أي دون تفصيلها بالمختبرين التراثي والمحلي، وهنا لا أتحدث تعصبا عن جذور اللوحة العربية أو عن اصالتها ورموزها المحلية، بل انطلق من فرضية أولى قوامها ما دام فن التجريد الغنائي، أي الفن اللاتصويري يعتبر تماثلا مع الفكر الاسطوري أو الميتولوجي اليهودي الذي يؤمن بالرب الذي لا هيئة له بل هو مجرد حضور اضطراري يمتلك كامل مشروعية الايذاء والقهر لغير اليهودي، فان من حقنا كفنانين عرب نمتلك ميتولوجيتنا ان نربط ما بين هذا المعتقد الميتولوجي وهذه الحالة الفنية التي تتلبسنا بحيث نستنتج فكرة تربيع الدائرة أولا، والانطلاق من الانتهاء والمنتهى في المبتدأ بحيث يكون تجريدنا الاسلامي العربي حاملا لدلالاته الزمانية والمكانية الصافية.

هل فكرنا كفنانين تشكيليين عـرب ان نضع منهـاجا بريسترويكيا لنا نحن أيضا .... أي هل فكرنا حقا بان نعيد استخدام الادوات التراثية في الرسم والمواد الموروثة والمواضيع التي تفصح عن هويتنا؟

في باريس، يبتدع المهندسون المعماريون بواسطة الترسانة المسلحة آخر معطيـات فن العمارة، يتجـاوزون مقالـة لوكوربيزيه عن المسكون المتجانس مع الجسد ليخترعوا المسكون المتجانس مع الناس كمجموع، فلماذا لا تستخدم نحن في تاسيسنا للوحتنا الوسائل التي لا تبتعد عن معطيات الموضوع، فالحناء والعصفر والنسج اليدوي والوشم والبصم على الجلود والاصباغ الجافة والتلوين بـالمواد الـزنكية والحارة كلها دخلت الفنون الاسلامية والعربية وتفاعلت معها، فلماذا لا نعيد استخدامها الان منتجين لـوحتنا المعاصرة؟.. وهنا لا أدخل كثيرا في التفاصيل لانها تخص الفنان وحده.

□■□

● يلاحظ في مسارك الفني الجديد أن هناك وعيا آنيا في اللوحة، هل تاثرت بمدرسة هبطت على رأسك فجأة، أم انها مبادرة اقتطعت من التراث الى الفن البصري؟

ـ لنعترف بمسالة بسيطة، وهي ان الثقافة بالمطلق تنقسم الى قسمين أساسيين: ثقافة زمانية وثقافة مكانية، أو ثقافة سمعية وثقافة بصرية، فالزمانية منها هي تلك التي نستغرق في استيعابها زمنا، وهي محكومة فيه كالموسيقى والخطابة والشعر والقصة، أي ان لها بداية ونهاية، بينما الثقافة البصرية هي تلك الثقافة المكانية المحكومة بالمكان حكما حضوريا ثابتا كاللوحة. من هنا ندرك ان مدخل الثقافة المكتسب سمعيا أو بشكل غير مباشر سيشكل حالة اغناء للثقافة البصرية حيث تنهض الفوارق بين اللوحة الذكية واللوحة المسطحة.

أن ترسم منظرا طبيعيا محايدا أو مقلدا الطبيعة فانت تلامس سطح الثقافة البصرية لانك لا تدفع المتلقي الى حوار بينه وبين العمل المعلق، ولكن ان تدخل اجتهاداتك الثقافية على اللوحة، فمعنى ذلك انك بدأت مشروع مناقشة ذكية بين المتلقي والعمل، كرسام عربي معاصر مجبر على التفاعل الثقافي مع الموروث ومع الحاضر، بل وحتى مع المستقبل، لذلك، فان أزمتي الوجودية سوف تنعكس بالضرورة على اللوحة التي انتجها.

لقد قرأت مثلا أن الايلاف، وهو الحلف الاقتصادي الخطير الذي انشأته قريش وتمسك به الرسول محمد ﷺ ومتن الله به القريشيين في الآية ﴿لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت﴾، هذا الايلاف الذي هو تحالف تجاري لوجيستي بين القبائل كلها لتسهيل طرق التجارة المتجهة جنوبا الى الحبشة وشمالا الى الشام، هل استطاع رسام أن ينتبه الى جوهر الاثراء الرمزي في التحالف الذي انسحب على مستوى وحدة الدين عند قريش قبل الاسلام.. ووحدة الدين عند العرب بعد الاسلام؟.. فاذا استطاع كتاب حديث وضعه عبقري اسمه كارل ماركس ويحمـل اسم «رأس المال» ان يـوحد الطبقـة العاملـة البروليتارية طيلة نصف قرن أو أكثر وانتج على هامشه كل هذا الثراء الثقافي والفني، فكيف بايلاف انتجه فكر البدوي العربي الذي أثر على أمة باكملها وجعلها قائدة للعالم طيلة أربعة عشر قرنا من الزمن. ألا يستحق الوعي الايلافي هذا سؤالا أو مرموزا على لوحة تتعامل مع المعطيات الفكرية تشكيليا، انطلاقا من التجريـد الالسني الاسلامي لـونا والترميز الذهني العربي تشكيلا ؟

اللوحة الاسلامية العربية المعاصرة ليست لوحة حروفية، ولا زخرفية ولا تصويرية أيضا، بل هي ما بعد الزخرفي وما بعد الحروفي وما فوق ما هو تصويري، ترسم حرفا في اللوحة، يشعر المتلقي انه يقرأ حرفا لكنه لا يستطيع ان يفسره: حالة الحرف اللاحرف ... أي ترديد العبارة بلا صوت. العبارة السرية هي «المانترا» التي تتردد بين جدران القلب والدماغ حتى تاخذ في الغوص نحو أعمق أعماق الفكرة، وعندما ينتظم ايقاع هذه «المانترا» مع حركة التنفس وايقاعية الجسد يبدأ التحليق عن الارض، هكذا تقول الفلسفة الشرقية الهندية، وهكذا يقول متصوفة القـرن الثاني الهجـري المسلمون، وهكذا أقول أنا كفنان أقدم للبصر لوحة تستقر في



● عمران القيسي

المسافة الفاصلة ما بين الفم والملعقة أو ما بين الابرة وأنامل الخياط.

□■□

● هل تعتبر أن ما تقوم به هو محاولة لبناء لوحات وقائية في وجه الطوفان الاتي من البعيد، الحقيقة ان المياه الرمادية باتت تضرب أرواحنا...

ـ كل ثقافة استيعادية هي ثقافة وقائيـة، وثقافتنـا المعاصرة، كمثقفين عرب، هي ثقافة وقائية صرفة، فالعربي هو الحفيد الشرعي لذلك البدوي المحاط بالخطر المكاني دائما، فكيف بنا اليوم ونحن نعيش أزمته وامكنته مستلبة بكل ما تمتلك القوى المحيطة من وسائل ومعطيات عنيفة ومراوغة.

لقد مرت على هذه الامة مرحلة كانت ثقافتها هجومية، ذلك عندما كانت أنظمتها تعيش حال الاندفاع الهجومي، رغم ان الانظمة في تلك العهود كانت صيغة من صيغ التفويض الالهي، وان أي خروج عنها كان خروجا على السلطة الالهية وليس على السلطة الارضية، لذلك كان الثائر كافرا، ولكن حتى في تلك المرحلة كانت الثقافة باشكالها السلطوية والسلطانية ثقافة هجومية.

لنقرأ جيدا لابن تيمية، فسوف ندرك ان هذا الفقيه هو نتاج عمر مضطرب لكنه أيضا نتاج انتصارين اساسيين: انتصار حققه صلاح الدين الايوبي على الصليبيين، وانتصار حققه بقية العرب على من تبقى عن التتار.

ولكن لو تعاملنا مع الفنون السائدة في ذلك العصر، لوجدنا انها لم تكن فنونا وقائية بقدر ما كانت هجومية بمعنى ما تملكه من ايضاحية بصرية تصل الى مستوى شرح المتون تصويريا او رسم الفكرة المخيفة بالمنظور.

رغم هذه الثقافة الهجومية كلها، فان الفن التشكيلي العربي منذ قرن او يزيد من الزمن وحتى الان بقي أسير حالته الدفاعية، وكانه محكوم على الرسام ان يرسم دفاعا عن الفكرة لا ان يفكر دفاعا عن الرسم، فكل لوحة هي مشروع فكري قابل للنقض في حال لم يجد شفاعته الفكرية واسانيده المسبقة بل وما يبرره عالميا. ولكن هذا التيار الجديد الذي دعونا اليه من اواسط الستينات وحتى الان شكل توجها جديدا باللوحة الهجومية اي اللوحة التي تدافع عن حضورها بمحتواها الذاتي النابع من مقدرتها على التكامل والتآمر.

□■□

● لكننا نتساقط اجل اننا نتساقط. وها اننا نسمع صوت اجسادنا وهي ترتطم بالارض، كما لو اننا حجارة تتساقط في وعاء نحاسي. هل نقول: يا للهول..!

ـ أردت ان اكتب نصا قبل ايام. ولم اجد نقطة التوثب التي انطلق منها سوى رؤيا القديس يوحنا التي تتحدث عن سبعة ابواق نفخت ما في جوفها من هول ما في سماء الجحيم السابع حيث اخرجت كل هذا الرعب البشري، وكل هذه الشموس السوداء وكل هؤلاء البشر الذين تنز أجسادهم سيلا من العقارب والديدان.

قلت كما قال الشاعر اليوناني كافافيس «وما دمت قد خربت حياتك في هذا الزمن من العالم فهو خراب أينما حللت».

قلت لنفسي لماذا ارسم، بل لماذا اكتب، بل لماذا اتحرك من مكاني، ووجدت ان اصعب ما يواجهه الرجل في هذا العالم هو ان يقاتل دفاعا عن رجولته. نعم، نحن الرجـال الجوف، نحن الرجال المحشوون، بعضنا يسند بعضا، ورؤوسنا محشوة بالقش، مع التحية للسيد ايليوت. ولكن يا صديقي، وفي لحظة بيروت هذه، حيث ينام الناس في انتظار مستجدات الغد الاخر. وبعد ان ودعوا سيارة مفخخة اخرى ودفنوا بصمت أشلاء قتلاهم، ترى هل يحق لنا، ومهما كانت اخفاقاتنا ان نجاهر بالخسارة، بمعنى هل يحق لنا كمثقفين ان نعلن خسائرنا امام ابنائنا الذين لا يفرقون بين الخسارة والربح؟

● هل ان الكمبيوتر يحمل مكنسته الكبيرة ويطردكم من الهيكل. كيف لا تهرب في الحال، الا تشاهد اسنانـه الكبيرة؟

ـ قبل عشرين عاما قرأت كارل تشابيك، في روايته «الروبوت»، وقرأت كيف كانت نهاية بني البشر عندما يطور الرجـال الآليون انفسهم الى مستـويات تفـوق مستويات البشر. لقد ادركت يا صديقي انه سياتي اليوم الذي يتحول فيه الانسان الى قطعة نادرة او محفوظة متحفية. ولا استغرب ان اول ما يفنى في الانسان هو ابداعه لان الانقراض التفوقي وهو انقراض يقضي فيه الارقى على الاسفل. هذا الانقراض سوف يخترع ثقافاته الخاصة به، اي الثقافة التفوقية ايضا، فكما ان رياضيات الكمبيوتر اسرع وارقى من رياضيات الذهن البشري العادي، كذلك ستكون اشعار الكمبيوتر وقصصه ومقالاته ورسومه. ولكن أليس الملقن الاول لكل هذه المعرفة الكمبيوتريـة هو الانسان؟ اذا، لماذا نخاف ما دام المخترع اولا هو هذا الادمي البسيط.

رعب واحد يتلبسني دائما: ماذا اذا استطاع الكمبيوتر ان يطور ذاته بذاته، وان يخترع اجيالا ذات معرفة مكثفة وجامعة ومتنـامية في آن. هنـا سنصل الى اسطـورة مستقبلية تسقط من خلالها كل الحضـارة البشريـة ويتحول اللوفر والارميتاج الى مخزن بارد لتراث بسيط قديم.

□■□

● نمضي في هذا الخط شديد السريالية، ربما شديد الواقعية، متى ستقيم معرضك على سطح المريخ؟

ـ احلم ان امنح وجها للعالم: تزهر في غابات الرفض طواعيتي، يجهض اشكال الارض الموبوءة. جلد الشاعر قيثار لا يعزف غير الحزن... هكذا رددت في عام ١٩٦٠ بعض قصائدي التي طبعتها في مجموعة اسمها «الصمت لا يتعب الموتى». ولكنني كرسام أحلم ان اعلق لوحتي الان على جدار المسافة الفاصل ما بين رامي الحجارة وحامل البندقية في القدس المحتلة.

أحلم ان تثقب رصاصة بلاستيكية هذه اللوحة لكي اقول انها شاركت في انتفاضة انسان يطالب بحقه الارضي في هذا الزمن الذي نتطاول فيه باحلامنا حتى المريخ.

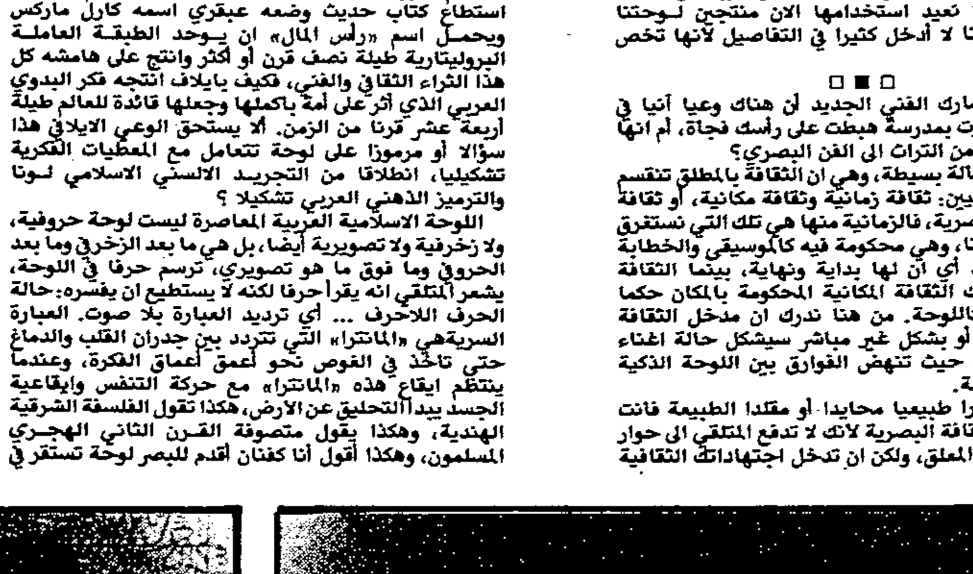
لعبة الواقع هذه كم هي بسيطة ومؤلمة في الزمن الذي نرى فيه فنا يتطاول فعلا نحو الالوان السماوية، حيث آخر اكتشافات الرسامين المعاصرين في اميركا وهو الرسم على صفائح الالمنيوم بالحرارة الهائلة، اذ يؤدي احتراق العناصر وبتر يدها السريع المفاجيء الى تفاعلات ذرية تلوّن العناصر بالوان لم نشاهدها في الطبيعة سابقا. يقولون انها تشبه ألوان حافة المجرة، بمعنى انك تستطيع ان تشاهد هذه الالوان فيما لو انتقلت بجسدك بالسرعة الضوئية في زمن ينحصر ما بين العشرة ملايين والاحد عشر مليون سنة.

لون يجيء من هذه المسافة، ومن هذا الزمن السحيق، هو حلم يتطاول الفنان حتى ابعاد مجرته، ولوحة لا يسمح لها بان تقاتل الى جانب البسطاء او تتحول الى سلوى لهم، هي منتهى بؤس المسافة عندنا.

حاوره : نبيه البرجي







● بعض اعماله

ازمة العلوم الانسانية .. هل هي موجودة؟

الانسان .. الشيء
علوم تسعى لقتلة

هل هناك تعارض بين العلوم الانسانية والفلسفة؟

حول هذا السؤال كمحور، تعددت النظريات واختلف الفرقاء.. حيث ان نشأة العلوم الانسانية كانت اصلا، من المشروع القاضي بأن تطبق على الانسان، النماذج التي نجحت في علوم الطبيعة. من هذه النظرة نجد ان العلوم الانسانية متعارضة مع الفلسفة.

غير أن العلوم الاجتماعية تجد هذه الخصوصية في الانسان، فهو فيها الباحث، وهو موضوع البحث..

واذ ذاك.. يطرح النقاش حول النموذج الفيزيائي ـ الرياضي.. في حين يعود فريق آخر الى الفلسفة، في مقاربة خاضعة للظاهراتية.

ثمة فريق آخر، يحاول تقديم نماذج وأغراض خاصة بالعلوم الانسانية، محددة كعلوم مغايرة، ويرغب فريق ثالث في، ان يرى الانسان موضوعا وهميا، ليس على العلم ـ علم البنى: البنى التحتية والبنى الفوقية، الخ.. ليس على علم البنى جعله مفهوما.. بل عليه حله.

اذن، ليس التعارض قائما داخل علوم الانسان، بل هو دائر، حيث الفلسفة بالضرورة علاقة لا مناص منها.

حـول هذا المـوضوع تقـع دراسة (علـوم الانسان والفلسفة) لـ(رينيه بوفرس).. ترجمة د. محمد علي مقلد.. وهو احد البحوث القيمة المنشورة في مجلـة النصوص الفكرية والابداعية والنقدية: (العرب والفكر العالمي). العدد السادس ربيع ١٩٨٩.. تحت عنوان رئيسي (العقل: ماذا يعني اليوم؟).

فهل يجيب (رينيه بوفرس) اجابات نهـائية حيث لانهائية الاجابات؟

سنحاول التقاط خلاصات واصوليات بما يتاح لنا من مسافات ورقية.

□■□

يبقى الموضوع بين العلوم الانسانية والفلسفة هو: موضع التناقض بينهما.. ذلك ان الروح العلمية (المولعة بالموضوعية)، قد أبعدت الفلسفة «على التوالي: عن مجال دراسة المادة وعن دراسة الحياة».

فهل ستطردها من آخر حصونها.. التي هي نظرية الانسان؟.. ان كان الاعتقاد يسير مع الفلسفة الوضعية: «ان تاريخ الفلسفة هو تاريخ تراجعاتها»، وان العصر العلمي هو الذي يعقب العصر (الماوارئي)، فان الاجابة بالتأكيد، امر لا شك فيه: «فالانسان الذي اعتبر طويلا ـ سابقا على كل معرفة، وعصيا بالتـالي على مقـاربة موضوعية، ـ فانه سيكون قادرا على أن يصير بدوره بمثابة موضوع.. والخطاب الذي سيوضع بصدده لن يكون ابدا ذاتيا.. بل سيكون انطلاقا من وقائع ملموسة، بعيدا عن مجانية الفرضيات غير المحققة والتعميمات الاعتباطية».

بهذا المعنى: فان العلوم الانسانية، وقد نشأت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تبدو كأنها آخر فتوحات الروح العلمية، مجسدة قدرة هذه الروح على الارتداد نحو ذاتها حين تبلغ مرحلة نضجها.

وهنا تبقى قضية اساس مطروحة، وهي: (معرفة اذا كانت العلوم الانسانية قابلة للمماثلة، في استقلالها وموضوعيتها، بالعلوم الاخرى؟).

اطلق (كونت).. في القرن التاسع عشر اعتراضاً لا يمكن تجاوزه، حول امكانية «بناء بسيكولوجيا علمية، والذي استنادا اليه كانت الموضوعية امرا مستحيلا، بمجرد ان يكون موضوع المعرفة واداتها شيئا واحدا».

فالمعرفة التي يكوّنها الانسان عن نفسه، تبقى دائما وبعيدا، عن ان تكون حيادية، ملطخة بالذاتية. والنظرة الى الذات، التي تشكل علم النفس، هي ظاهرة نفسانية، وكذلك.. فان علم الاجتماع، هو ظاهرة سوسيولوجية خاصة بالعالم الحديث. وربما بالتالي، من المستحيل مبدئيا أن تتمكن العلوم الانسانية بلوغ مـوضوعيـة مطلقة.. وبالتلازم مع ذلك، هنا ضرورة لا مفر منها في ديمومة تفكير فلسفي، اذا كنا نعني بالفلسفة: الرغبة اضاءة العالم، استنادا الى منظورات معينة وهي الرغبة المنطلقة من المبدأ الذي على اساسه، ـ اذا تحققت موضوعية قصوى عن طريق بعض العلوم ـ فان العالم لا يكون موجودا الا بصورة نظرية.

وقبل ان تشير الى العلاقات بين الفلسفة والعلـوم الانسانية تاريخيا.. لابد ان نذكر.. أن العلوم الانسانية لا تنحصر اليوم في توفير الادوات للتفكير الفلسفي، بل هي تميل الى ان تجعل من ذاتها فلسفة جديدة بفحص نقدي.

□■□

يحدد (رينيه بوفرس) تاريخ العلاقات بين الفلسفة والعلوم الانسانية في القرن العشرين.. في مراحل ثلاث: مرحلة التعارض بينهما، مرحلة الالتقاء او التكاملية (وبشكل اساس في صورة الظاهراتية)، والمرحلة التي جرت فيها من جانب العلوم الانسانية، محاولة للهيمنة (المرحلة التي تقابل سيطرة البنيوية). ومن المعروف ان دور العلوم الانسانية قد تناوله تصوران متعارضان: الاول القائل: «بأن هذه العلوم توفـر عدة التفكير المفيدة للفيلسوف. والثاني القائل: بأن العلوم الانسانية، تلغي كل انواع فلسفة الذات ـ على سبيل المثال ـ وتفرض نفسها بديلا عن الفلسفة، في مملكة علوم الكلام..».

في الوقت ذاته وبالترافق معه.. جرى طرح السؤال، حول علمية العلوم الانسانية: «كلما نسب الى هذه العلوم كيان علمي، جرى الاعتراف اكثر بموضوعيتها (سواء كان ذلك متعلقا بعلوم الطبيعة او بالالسنية في الحلول محل مقاربة الانسان الفلسفية. واذا اعتبرنا في المقابل، ان عبارة (علوم انسانية) تنطوي على شيء ما متناقض ـ على الاقل فيما يتعلق بعلم النفس وعلم الاجتماع و(ان نموذج علوم الطبيعة لايمكن فعليا تطبيقه على هذه الانظمة)، فاننا نتمسك بضرورة التفكير الفلسفي، مبينين المواقف الفلسفية غير المنتقدة، والحاضرة في العلوم الانسانية».

□■□

من المسلمات عند البعض، ان يكون ظهور العلـوم الانسانية موجها ضد سيطرة الخطاب الفلسفي.. اما المعايير التي اراد مؤسسو هذه الانظمة اخضاع خطاباتهم لها، فهي التالية:

اولا: المعيار الذي يقضي برفض كل فرضية مسبقة، والاكتفاء بالتثبت من الوقائع التي يمكن ملاحظتها بطريقة (بيذاتية).

ثانيا: حين يصبح ذلك ممكنا.. يكون المثل الاعـلى، ـ بالنسبة لعلم النفس العلمي ـ: ان يضاف الى الملاحظة، اللجوء الى التجريب، وبشكل المنهج التجريبي، الذي يمكن تطبيقه في علم الاجتماع، مرجعا في علم النفس. منذ ان اطلق (فيشنر) مبدأه، ان قوانينه التجريبية الشهيرة حول العلاقات بين الاحساس والاثارة، تتركز في الآتي: «ينمو الاحساس مثل «ـ لو غاريتم الاثارة ـ» او ـ حول وجود الاشكال الجمالية التي تخلف لذة شاملة»..

هذه القوانين شقت سبلا لا تزال مسلوكة، كما ان كل دراسة اليوم، حـول الوظـائف الاولية لـدى الانسان والحيوان، مثل ـ الادراك ـ التعلم ـ الذاكرة ـ الذكاء ـ تجري ـ حسب قوانين (فيشنر) في المختبر.

ثالثا: ضمن هـذا المنظور، يصبـح التكميم ضرورة اساسية: فالقياس هو اساس الموضوعية. واستخدام الرياضيات، ولا سيما الاحصائيات.. يصبح هذا اكثر فاكثر ضروريا لعلماء النفس وعلماء الاجتماع. والمثال الاعلى للعلم هو: التوصل الى صياغة قوانين تأخذ ـ مثل القوانين الفيزيائية ـ شكل وظائف رياضية.

رابعا: الى جانب هذه المعايير العلمية، ينبغي الكلام عن الصيغة الخاصة بهذا التكوين الاولي لخطاب علمي حول الانسان. هذه الصيغة: «ينبغي على الباحث لكي يكون موضوعيا، الا يتأثر بما يثيره الموضوع فيه، وعليه أن ينظر الى الانسان (كشيء)». يقول (دوركهايم): بأن «(الوقائع الاجتماعية هي اشياء...)، كما ان الفلسفة السلوكية، تختزل السلوك في سلسلة ميكانيكية من الاستجابات لمثيرات خارجية». فتتوافق بذلك مع (سكينر)[1]، فيما يتعلق (ربما بعد حرية الانسان)».

خامسا: اذا طبق على العلوم الانسانية، المبدأ الذي على اساس (الا يقوم العلم الا على موت موضوعه)، فان هذه العلوم تسعى، منذ البداية الى: قتل الانسان.. وانها لم تنته بعد من هذه المهمة.

□■□

ويسترسل (رينيه بوفـرس) في بحثه ليطـرح عدة تساؤلات مثل: هل يكفي هذا العمل لكي تتمكن من وضع العلوم الانسانية الى جانب علوم الطبيعة التي كانت لها نموذجا؟ وهل يكفي اقتباس او ـ توهم اقتباس ـ طرق العلوم القائمة سابقا ونماذجها لتحديد علم اصيل؟ وهل..؟ وهل..؟ وهل.. اسئلة كثيرة تاتي الاجابة عنها على شكل تحليل نقدي.. ليس منهجيا بقدر ما هو ملامسة لحقيقة هذه العلوم التي تحدثنا عنها.. وايضاح اوجه التعارض والتناقض او التمازج بينها... مما لا مجال لشرح سياقها الطويل.

وفي النهاية، يخلص الباحث الى ان العلوم الانسانية لم تتوصل الى تحديد لاساسها الخاص. وان ثمة وهما معرفيا موضوعيا في العلوم الانسانية. ويختتم بالتحليلات التي تؤكد وجهة نظره، قياسا للمعايير: «الواقع ان تكران الاستقلالية ونفيها عن المعايير، هي العلامة التي يضعها ممتهن العلوم الاجتماعية ـ على ما يبدو ـ دليلا على تحرره من الحياة التي يريد وصفها، وعلى تعاليه الجذري عليها... وربما يكون لدى عالم الاجتماع وعالم النفس، اكثر مما لدى الفيلسوف في لحظته الاكثر (تجريبية). الاحساس برؤية الانسان على حقيقته، وبالقدرة على شرح تصرفه، لانهما ينظران من موقع رفيع.».

«وبمقـدار مـا تتطـور الابحـاث النفسـانيـة والسوسيولوجية والتاريخية، فانها تميل الى ان تصور لنا كل فكر وكل فلسفة، كنتيجة للفعل الذي تحدده بصورة مشتركة الشروط الاجتماعية والنفسانية والتاريخية الخارجية... وهكـذا حين تنحـو هذه الابحـاث نحو التاريخانية والنفسانوية والاجتماعية، فانها تصل الى ان تقتلع اسسها الخاصة من جذورها».

□■□

من المسالة (اعلاه) انطلق (هوسرل)، في بداية العصر، الى هذه المسالة غير المحددة التاريخ التي تنطوي، على حقيقة يستحيل تجاوزها، فيما يسميه: «ازمة العلوم الانسانية»، تلك الازمة التي على اساسها تحاط مسلمات عالم النفس وعالم الاجتماع والمؤرخ بالشك، انطلاقا من ابحاثهم، كل في مجاله.. وهذا امر مرتبط ايضا بازمة الفلسفة: (الازمة الناجمة عن الشك بحقيقة ما...) وقد كان على جهد (الظاهراتية) كله ان يحاول تأسيس امكانية مثلثة: للعلوم، وللعلوم الانسانية، وللفلسفة.

ازمة العلوم الانسانية هـذه، لم تتجل فحسب في التشكيك باسس هذه العلوم عن طريق نسبية كل فكر وكل حقيقة، بل تتجلى ايضا من خلال التأثيرات التدميرية التي تركتها الحتمية او العلية الصارمتين. ومن خلال النتائج التي توصل اليها، مختلف الباحثين الذين توصلوا الى تدمير بعضهم البعض. وهكذا تعارضت النتائج التي توصلت اليها (الانتروبولوجيا) الثقافوية، التي اكدت التأثير الاساسي الذي يمارسه المجتمع على تكوين الشخصية.. كذلك التأثير الاساسي والمحدد الذي تمارسه عوامل النضج البيولوجي والعصبي، ويزول هذا التعارض بين النتائج، اذا ما اعرض الباحثون عن العلية الصارمة التي يؤكدونها، ليعتمدوا العلاقة المتبادلة التي لا تفصم، بين الثقافي والبيولوجي، وليكفوا عن البحث عن تأثير (أساس)...

وحين تتحرر العلوم الانسانية ـ بعد لأي ـ من هذه (العلية الصارمة)، تقع احيانا ضحية سوء آخر يحدد ـ بطريقة اخرى ـ ازمة العلوم الانسانية.

في رأي الباحث: «ان ازمة العلوم الانسانية» مرتبطة بالدرجة الاولى، بالنسبية التي زعزعت في علم النفس وعلم الاجتماع، ادعاءهما المعرفة. ومرتبطـة ايضا: بتوكيد حتمية شديدة الصرامة، وبوهم لدى ممتهني العلوم الانسانية حول موضوعيتهم الخاصة».

من ناحية ثانية: فان الاعتقاد بالقدرة على تفسير السلوك الانساني في تفاصيله، تفسيـرا نفسانيا او سوسيولوجيا، يعني عدم الاعتراف بواقع كون علم النفس وعلم الاجتماع، متعلقين بنظرة ما. وان هذه النظرة متعلقة ببعض الوضعيات.. فهناك لحظات تكون فيها النظرة النفسانية الى الآخرين مستحيلة. او انه تريد هي ان تكون له مراقبا. كما ان ثمة لحظات يستحيل فيها النظر.

ان ممتهني العلوم الانسانية غير واعـين احيانـا، للروابط التي تشدهم الى مجتمع يريدون ان يكونوا في موقع الحكم عليه ونقده وزعزعته. مجتمع يقدم لهم العون، ويعتبرون هم بمثابة التحرر الثقافي له. وذلك لانهم يعتقدون دوما انهم متحررون من الانخراط في الحياة التي يدعون انهم يراقبونها.

باختصار: يخشى الباحث ان تكون العلوم الانسانية، غير واعية لتبعيتها ازاء الحياة التي تدعي هذه العلوم، انها تراقبها. وبالتالي غير واعية لنسبية النظرة التي تتمتع بها.. وهي قادرة ـ برفضها هدفها التشميلي ـ وموافقتها على الا تبقى نظرية الانسان... وان تكون فضحا لبعض ابعاد سلوكه ـ هي قادرة كما يبدو على ان تفضي الى نضج حقيقي، بالاضافة الى التواضع.

□■□

انه موضوع، الخوض فيه ممتع ومتعب.. لكنه ضروري.. فالعلوم الانسانية... اصبحت بتجريبيتها وتجريديتها... بنيويتها وواقعيتها... اصبحت مواكبة لاهم اكتشافات العصر.. الذي يزداد تعقيدا كل يوم..

ليلى السايح

هوامش :

١ ـ (فريدريك سكينر): استاذ علم النفس في جامعة هارفرد، ومبتكر طريقة توقيف الحيوانات، المستندة الى المكافأة على النجاح وعلى تقسيم المهام.. ومنه استوحى التعليم المبرمج.

اميركا.. بلد المتناقضات

الحديث عن اميركا شائك وطويل فهذه الدولة القارة احدى الدول العظمى التي يشهد لها في عصرنا الحديث. وهي بلد التناقضات التي تتعايش سويا في نغم واحد. فهي بلاد الخمسين ولاية، وبلاد العلوم والجامعات والتخلف والامية، وبلاد المتعة والبهجة وديزني لاند والبؤس والمشردين والجوعى، وبلاد الغنى وناطحات السحاب والفقر والبيوت الخربة، وبلاد المراعي الشاسعة والصحارى القاحلة والبحيرات الهائلة والانهار الضخمة والجبال الشاهقة والوديان السحيقة، وبلاد الطب الرفيع والامراض القاتلة وبلاد التنصير والمسيحيين واللادينيين وعبدة الشياطين، بلاد لها يد خفية في كثير من احداث العالم ولكن نادرا ما يتم اكتشافها فهذه اليد تختفي عند اول بادرة بالخطر، وبلاد عنا بعيدة كل البعد ولكننا نعرف عنها اكثر مما نعرف عن دول قريبة منا ولنا فيها اما صديق يدرس او قريب يقيم كما انها بلاد يكرهها الجميع بالسنتهم ويحبها الجميع بافعالهم انها بلاد كل شيء متناقض.

ومن حالفه الحظ لزيارة تلك الاصقاع البعيدة عنا ليجابه بهذا الكم الهائل من المتناقضات التي تعيش سويا في مجتمع واحد وارض واحدة وقد يتساءل متسائل اليست هذه المتناقضات موجودة في كثير من الدول فما الغريب اذن. فاقول مجيبا: ان الاتحاد السوفيتي مثلا يعاني من مشاكل جمة تتمحور حول قضية الاقليات المتعددة ضمن امبراطوريته الكبيرة ولا يدري منها فكاكا خصوصا مع الضغوط الغربية الشديدة عليه، في حين ان الاقليات وهي متعددة في المجتمع الاميركي قلما تحدث مثل هذه المشاكل وان حدثت فان المطالب لا تكون عادة مزيدا من الحرية او الاستقلال الذاتي كحال اقليات الاتحاد السوفيتي ففي اميركا جالية ضخمة من اصول لاتينية من كوبا وهايتي ومشاكلهم لا تكون الا عابرة، ومن الامثلة الاخرى المانيا الغربية التي تعاني الكثير من المشاكل اللغوية والتكيف والعمل مع لاجئي العالم الثالث وتضع العراقيل الجسام في وجه حضورهم الى البلاد وتعدى الامر الى هجمات بالقنابل على تجمعاتهم ولكن مع اميركا قلما يحدث مثل هذا فالكثيرون يحصلون على سمات دخول في سهولة ويسر ولا تعترضهم مشاكل جمة بل يندمجون بسرعة لا يستهان بها في النمط الاميركي للحياة لانه غالبا ما يكون لديهم احد المعارف في تلك البلاد.

واحد المتناقضات في العلاقة مع اميركا هو القول بان «اميركا بلاد يكرهها الجميع ويحبها الجميع». ولقد صدر القول بكره اميركا واتبعناه بالحب لانه الواقع الذي نعايشه، واحد المظاهر الاساسية التفرقة بين اميركا السياسية المتمثلة في سياسة واشنطن المكروهة كرها جما في انحاء عديدة من العالم والاعتداءات المتكررة على كل ما هو اميركي مسيطر مثل المراكز الثقافية والطائرات ومكاتب الشركات ابرز دليل على هذا. وفي غضون ذلك نجدنا منساقين بحب اميركا لما تمثله من المتعة والمرح والانطلاق والبهجة مهما حدث منها. والحق ان القول يحمل في طياته مفارقة شديدة وهي اننا لا نطبق هذه المقولة على دول اخرى. فعلى الرغم من التقارب السياسي بين معظم دول العالم والاتحاد السوفيتي الا ان النفور يحدث في كثير من الاحيان فنتعامل بحذر مع القادمين من هناك ونقلل من شان الدارسين في جامعاته ونعيب على المنتوجات الروسية. واتساءل من منا يفرق بين النظام الحاكم في نيودلهي والشعب الهندي كما نفعل مع اميركا؟ الا ننظر بشيء من الوضعية لهم على الرغم مما لديهم من ثروات واسلحة منها القنبلة النووية. واذا كان البعض قد استاء من الشعب الباكستاني لانتخابه امرأة في منصب رئاسة الوزراء فلماذا لا تستاء من الشعب الاميركي الذي ينتخب زبانية واشنطن الذين نبغضهم.

واذا ما انتقلنا الى المستوى الفردي فانك قد تجد احدهم يحدثك عن السلوكيات القذرة الاميركية وما ان يخرج حتى تراه يقود سيارة اميركية الصنع وفي الجمعيات ترى السلع الاميركية متربعة في السلال المعدنية، وهناك من يكثر التنديد ويعدد مساوىء السياسة الاميركية وعند اول وعكة صحية يشد الرحال الى المستشفيات الاميركية واضعا جبينه وجسده تحت رحمة المقص الاميركي بل وقد يكون ابناؤه يتلقون العلم هناك والسفارات الاميركية في انحاء العالم تكون من اكثر السفارات ازدحاما لطالبي سمات الدخول من طلبة وزائرين ورجال اعمال ولا ننسى ذكر الاعلام الذي جعلنا نعرف مشاهير الناس والاحداث الجارية على الساحة الاميركية في بضع ساعات ونبقى جاهلين لحال دول مجاورة لنا بل وصارت اسماء المطارات والمدن الاميركية معروفة ومتداولة وكانها على مرمى حجر، وابناؤنا فتنتهم مطاردات السيارات والجبال الخضراء وحياة المغامرة التي تقوم المسلسلات بنقلها لنا وصار دالاس وداينستي في احاديثنا ومقالاتنا. ولا ادري كيف نفرق بين ما فيه اسهام مباشر وغير مباشر لاميركا عن طريق صرف ما لدينا من اموال بشراء السلع الاميركية هنا او داخل اميركا فالكل يصب في الخزانة الاميركية سواء على مستوى الحكومة او الشركات او الافراد وقد يكون في هذا دعم غير مباشر للنشاطات الاميركية التي ياتي بعض تمويلها من الافراد مثل حملات التبرعات لاسرائيل.

ومن اشد المتناقضات المثيرة والمدهشة ان الشعب الفلسطيني وجد امامه اميركا لحل مشاكله منذ امد بعيد ولا اقصد الحوار الفلسطيني الاميركي في تونس ولكن القصد هو الجنسية الاميركية. فهذا الشعب يهاجر في الغالب الى اميركا ونادرا ما تجد عائلة ليس لها قريب يعيش في تلك البلاد. وبعد حصوله على المواطنة الاميركية يعود الى اسرائيل معززا مكرما يتملك الاراضي ويبني البيوت نظرا للمعاملة الخاصة التي يحظى بها حملة الجنسية الاميركية. وبهذا فانهم يتخطون القوانين الاسرائيلية عن طريق القانون الاسرائيلي نفسه. كما ان اعدادا كبيرة من المثقفين الفلسطينيين من ذوي السمعة العالمية يعيشون هناك وهم من حاملي الجنسية الاميركية بل ان البعض منهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني ولا يخفى على الكثيرين النهج المعادي لاميركا داخل المجلس. وهنا نتوقف ونقول لماذا لم يبرز احد من هؤلاء في روسيا مثلا او اوروبا على الرغم من العلاقات الطيبة معهم، واذا كنا نستنكر على اليهود الاميركيين الذين يحملون الجنسية الاميركية وياتون للعمل في البلاد العربية تحت اي ستار للتجسس علينا فلماذا لا ننظر هذه النظرة الى العرب الذين يتقاطرون على اميركا ويحصلون على الجنسية.

ورغم كل البلاء الذي يتعايش سويا في اميركا من امراض قاتلة واجرام منظم وادمان مخدرات ومشردين في الشوارع وجوعى يعيشون في القمامة وكبار السن الذين لا يجدون من يرعاهم. رغم كل هذا يبقى النور الاميركي ساطعا يطغى على كل شيء كالمنارة التي تشع ومهما حاولنا ان نكذب انفسنا فلاميركا سحر لا يقاوم يفتن الاطفال ويجذب الشباب ويسعد الكبار وهذا هو الخطر الاكبر في علاقتنا مع اميركا حيث المقارنة الدائمة مع اميركا. ان واشنطن مهما فعلت فاننا نختلق لها الاعذار ولعل احد اهمها بالنسبة للعالم العربي هو ترديدنا بان لليهود واعوان اسرائيل سطوة في صنع القرار السياسي فاي خطا ـ من وجهة النظر العربية ـ ننسبه فورا الى زبانية اسرائيل في البيت الابيض والكونغرس وان اميركا لا حول لها ولا قوة الا بمدى رضى اسرائيل عنها ثم نتناسى زلتها ايا كانت وكان الذي حدث لم يحدث. ان اقوالنا على جسامتها وضخامتها التي تزخر بالعداء لا تساند بالافعال وشتان ما بين القول والفعل.

الم نقل ان اميركا بلد المتناقضات التي لا تتضارب الا فيما ندر ففيها يسود الجانب الابيض من الحياة على الجانب الاسود مهما حدث مع ان الجانب الاسود على قلته يسود على الابيض الكثير في دول اخرى. وبعد كل هذا يجب ان نحذر من التغلغل الاميركي البطيء في النفوس ونتعامل باحتراس شديد فناخذ ما نريد منها ونترك ما يسيء الينا. فمن خلال هذا التغلغل يمكن للسيطرة الاميركية ان تسود على العالم دون اطلاق الصواريخ او توقيع المعاهدات او الحروب. ان المدارس والجامعات والاسرة تتحمل عبء هذا الوزر الملقى على كاهلها في حماية انفسنا من هذا التغلغل حتى لا نصل الى مرحلة يصعب معها التقويم.

مدحت قاسم محمد

لا ننام

صديقي..
طالت غربتنا.. حتى تساوت عندي الدموع وحبات المطر، طالت غربتنا.. والارض ما زالت حزينة.. وانتحابها المرير يتردد صداه في جوف الدجى كصدى ارتطام حبات المطر بالجبال.

قال لي أحدهم يوما.. ان حبات الندى التي تجدها فجرا عالقة باوراق شجر البرتقال انما هي دموع الشهداء؟ اتراها حقيقة؟!

قيل لي.. ان شواهد قبور الشهداء والمقاتلين، تتحرك من اماكنها ليلا.. وتتجه نحو بيوتنا، تطرق ابوابنا.. وتنادينا كل ليلة لكي نسمح دموع الشهداء، لكننا لا نسمعها لاننا نيام.

اخبروني.. ان القبور كلها ليل، والاضرحة لا ترى للشمس نورا، بل ترى السماء دوما مظلمة، وترى الدهر كله ليلا، ولما سالت متى يطلع فجرهم، سالوني عن امسي ويومي وغدي؟! فلم أفهم!! وسالوني عن دمي وروحي ومشاعري، فلم اجب! سالوا عن اقلامي واوراقي وكتبي، وعن ملابسي وصوري ولعبي وسالوا عن الورود؟! سالوا عن كل الاشياء.. فلم أفهم!!

ولكن في الصباح عدت الى شجرة البرتقال.. لامسح دموع الشهداء، فلم اجد على الاوراق اي ندى، فلما سالت؟! لم يجبني أحد، وذهبت الى الاضرحة والشواهد، فوجدتها في اماكنها، سالت عن الشهداء والمقاتلين، فقالوا انهم قد ماتوا؟!

أتراها حقيقة.. يا صديقي؟!!

هدى الشحروري

هويتي

قررت لن أعود ، أحمل ياسي وألقي به في البئر المظلمة وأواصل المسير. نادي معي صحبتي ونغني للحياة ، ونملأ السفينة باغاني العودة ونتابع السير مع اشراقة شمس الأصيل ، ونورها ينير لنا الدرب عبر الافق ، ويبرق ويلمع الأمل في القلب ، فما أجملها سفينة العودة تحمل أحلامنا ، وترسو على شاطىء الاماني لتحضننا حبات رمال الوطن ونبللها بالدموع ، لتحتوينا سعادة الدنيا.

والغربة لن تعود أبدا ، وذكرى الاجداد لمسة دافئة تحيطنا ، وشجر الزيتون ينشر الظل ويبعث الحنان في أعماقنا.

قررت أن أعود بعد أن كسر البحر حياتي وجعلني من ضحايا الليل المظلم ، ورمى بي بين أنياب ذئب المدينة الشرس. قررت أن أعود حين عذبتني الغربة وافترست انسانيتي وسحقتني. قررت أن أعود بعد أن سئمت التخلف المرير والصراع الشرير بين الاخوة. قررت أن أعود حينما عصرتني قضبان الحزن الملتهبة وحرقت ذاتي يوم سمعتني أناجي الوطن.

قررت أن أعود لما اكتشفت أن هويتي لا يعترفون بها ويخافونها وكانها مفخخة. قررت أن أعود بعد أن اشتد بي الجوع للحظات صادقة ، وعذبني زحام البشر الذين حذفوا مع سبق الاصرار والترصد كلمة الحب من القاموس بعد أن حذفوها من قلوبهم.

قررت لن أعود.. فما وجدت أمامي سوى السراب ، وصرخات من أعماقي ، ودماء شهيد ، وجثة طفل شريد ، ونحيب أرض..

فحملت ياسي وألقيت به في البئر المظلمة وقررت أن أدعو أولا للحب فهو الطريق المنير لمدينتي ، وهو من سيجفف دمعتي.

فهل أجد الحب في قلوبكم ؟
وهل آن الاوان لكي ترحموا غربتي ؟
.. وتعترفوا بهويتي ؟

سناء سعيد صبح

سراب

حدثني تلك الروابي
كيف صارت في غيابي
.. رحم الله شبابي
قد تولى
بين حزني واكتئابي
اي قلب مثل قلبي
ذاق انواع العذاب
.. أسأل الاطلال عني
اذ وعت يوما عتابي

تسخر الايام مني
حين اشكو بعض ما بي
.. أوصدت دون هواها
كل ابواب رجاها
وامتي النفس دوما في لقاها
كان ضربا من سراب
.. نحن كنا من تراب
ثم صرنا للتراب

سعد عبدالله الدهش

القدس والاحتلال

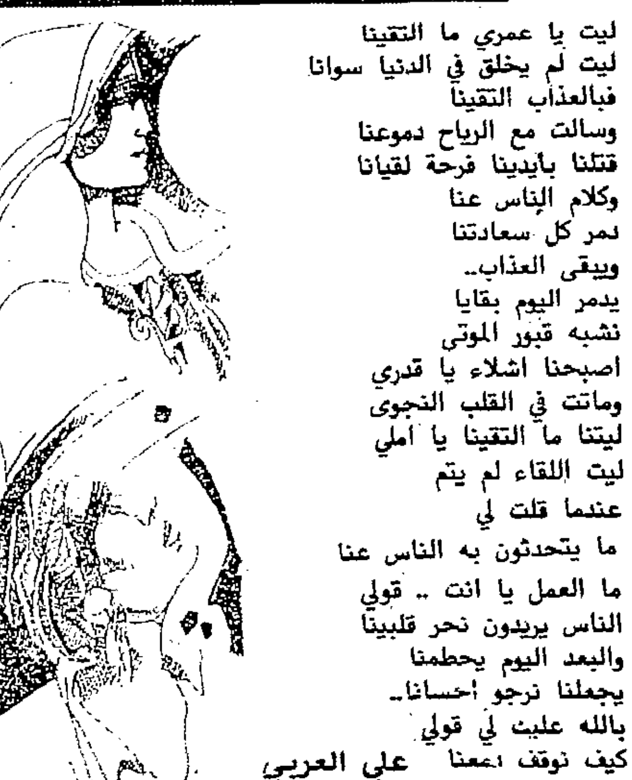
رأيت قمرية في كف نشوان … يسومها الويل من آن الى آن
تستصرخ الناس من قاص ومن دان … وقل في الناس من يصغى الى العاني
أبصرتها فأسالت مدمعي جزعا … وهيجت في فؤادي نار أشجان
يا ويح قلبي عليها وهي مرهقة … تردد النوح من بث وتحنان
ترنو الى الطير في عليائه مرحا … يطير من فنن غض لأفنان
ما بين شادية منه وراقصة … وبين موموقة ما بين اخدان
وحائمات على الغدران معجبة … كأنها فكر طافت بأذهان
بالامس كانت عليها الكل سيدة … مغبوطة بينها بالعز والشان
ما بالها اليوم قد حالت محاسنها … وذاقت الويل من ذل وحرمان
متى تفك قيود الغاصب الجاني … متى أحرر من ذلي وحرماني
مسكينة انت يا قمرية البان … فأنت مثلي في وجدي واشجاني
الله يعلم ما عودت من كذب … لكنه مثل أملاه وجداني
هو الحقيقة تبدو في مخيلتي … فيخرج الشعر منها شمس تبيان

□■□

يا قدس ... قد حير الالباب سالفها … وقلد الدهر منها عقد عرفان
مالي اراها وفي اغلالها ثقل … ودونها كلب في زي انسان
يسوقها كلما اهتزت لطيبة … وخلفها أمم طارت لكيوان
حرية الشعب علياه وسؤدده … لا يرتجى الشعب في ظلم وعدوان
أميركا يا بلاد العلم مرحمة … فانما العلم والارهاق ضدان
تلك المواطن لم تخلق لمغتصب … وذلك الشعب لم يبرأ لسجان
أعيى اللسان وعز الصبر في بلد … حقوقه مضغة في حلق ثعبان

الجبلاوي

ايموت.. كل ما فينا؟!



ليت يا عمري ما التقينا
ليت لم يخلق في الدنيا سوانا
فبالعذاب التقينا
وسالت مع الرياح دموعنا
قتلنا بأيدينا فرحة لقيانا
وكلام الناس عنا
دمر كل سعادتنا
ويبقى العذاب..
يدمر اليوم بقايا
نشبه قبور الموتى
اصبحنا اشلاء يا قدري
وماتت في القلب النجوى
ليتنا ما التقينا يا املي
ليت اللقاء لم يتم
عندما قلت لي
ما يتحدثون به الناس عنا
ما العمل يا انت .. قولي
الناس يريدون نحر قلبينا
والبعد اليوم يحطمنا
يجعلنا نرجو احسانا..
بالله عليك لي قولي
كيف نوقف دمعنا

علي العربي

■ بريشة زهير اليحيى ■

لا وصاية.. لا وصاية!

كبر الطفل وما عاد صغيرا ...
ما عاد القاصر يحتاج الى من يرعاه ..
شكرا للخال وللعم ...
شكرا لرعاية زوج الأم ..
شكرا لعواطف كل الأحباب ..
كبر الطفل وحطم كل وصاية ..
ما عاد صغيرا يحتاج الى أي رعاية ..
أصبح مفتول العضلات ..
حليق الذقن قوي العزمات ...
كبر الطفل وحطم أقفال الأبواب ...
ومضى يذرع كل أزقة حارته ..
أصبح مسموحا للطفل الراشد ...
أن يفتح شباك الحجرة ...
أصبح مسموحا ـ أيضا ـ ...
أن يقرأ في أي كتاب ...

أصبح حرا في أن يسهر حتى منتصف الليل ...
ويعود الى البيت متى شاء من السهرة ..
وله الحق بأن يهوى أي فتاة ..
من أول نظرة ...
الطفل غدا حرا ...
وله كل الحق وكل الحرية
في «بعزقة» الأموال الموروثة ..
عن والده ـ وعن الأم المسبية ..
وله أن يحلم ...

وله أن يكتب شعرا ...
وله أن يبكي ويغني ..
فلقد كبر الطفل وما عاد صغيرا ..

حسن خليل حسين

غرور.. «سلطانة»

مغرورة ..
يا من ظننت بأنك ..
سلطانة قد ذللت هام الزان ..
ما قلت الا صادقا ..
واذا أردت الشيء كان ..
لا تحسبيني هكذا ..
أنا لست دفتر ذكريات ..
تملئين به الهموم ..
أو تنفثين به السموم ..
أنا شاعر ..
حر اغرد أينما طاب المكان ..

OOO

لا تحسبيني دمية الية ..
تتصرفين وتلعبين بها ..
ولما تفرغين ستحذفين حطامها ..
وتقهقهين ولا يحركها الهوان ..

كلا ،
انا ذاك الفتى العربي مرفوع الجبين ..
وحليب أمي
كان يمزج بالكرامة والشهامة كبرياء ..
لست الذي قد ذاب من نظر النساء ..
أبدا أنا برد الشتاء ..

OOO

مغرورة أدرى ..
ومات على تكبرك الامان ..
بيديك مشنقة النوى ..
اغتالت شرايين الحنان ..
لكن أراك ستندمين وتندمين ..
وستعلمين بأن شاعرك الامين ..
والله قد كسب الرهان ....

دخيل محسن الخليفة

فن تجريدي

كانتا معا في صينية
قنينة ممتلئة وكأسا
يتوق للامتلاء ...
امتدت يد

أبعدت الكأس
ذبل بريق الكأس
صرخ باشتهاء ..

أنا لا شيء من غير ماء ..
أنا فراغ أنا هباء
برق عنق القنينة .. تلألأ
وفي زهو .. قالت

أنا امتلاء .. أنا عطاء ..
فضحكت الصينية وقالت:
لولا فراغ الكأس

لصغر قدر الامتلاء ...
ولولا فراغ الكأس
لما كان هناك أي عطاء ...

محاسن العيداني

صدى الماضي

ها أنا والشوق يمضي
راحلا عند الغروب
أبدأ العودة لكن

أين لي تلك الدروب
قد أتى الليل وغابت
تحت ضحية العيون

وزوايا الحي باتت
بعدنا بين السكون
ذات يوم .. والتقينا
تحت أضواء النجوم

ونسيم الصيف عذب
يحضن الحي القديم

كلهم ناموا ونحن ... خلف باب نتوارى
ننشد الحب أغاني هائمات كالسكارى

واقترينا ولمسنا الشوق فينا
وحلمنا فعبرنا المستحيل
وأفقنا بعد حين من خيال للرحيل

وبنا بعض حياء
وبنا خوف جميل
أين دنيايا الصغيرة

أين أنت
كل شيء صار وهما
قادما من حيث غبت

فاحمليني أمسيات
وانشريني ذكريات
وابعثي الذكرى لقلبي
علني ألقى الحياة

علي حسين محمد

همس على الضفاف

همست لها: او يأتي؟.. واجقة
ويكاد يفضحها الذي تلقى
الوعد منذ الأمس سوستة
ألقت على ظلالها شوقا
خبأته في مهجتي حلما
فضفافه الغناء مخضرة
وتبرعمت منها على شفتي
مرج الزهور مفوحا نشره
يا جدولا في الروح سوره
فيء الربيع فموجه عبق
وشدت له الأطيار راقصة
والارض من نيساك والافق
ودوالي تصحو على وتر
مرت عليه أنامل السم
أترعت كاسات المنى فعلى
جفتي مما سلسلت وفمي
.. همست لها وتود من جذل
لو لم تكن لغة الهوى همسا
لو أعلمت زهر النجوم بما
يطغى به وتر اذا جسا
كم سرها لو أنها بكرت
تعدو بمرج الشاطىء النضر
ألقت على صبح القميص دجى
شعر.. فيه يا جدول الشعر
وسعى لمقدمها الفراش بما
نهلت مراشفه ندى الزهر
وشدت الى الشطآن.. عاشقة
لي موعد في شرفة القمر
شفتي لكأس الحب راشفة
أو ارتوى من سلسل خصر
وتود لو.. لكنما وجل
يعتورها فتغض من خفر

همست لها ماذا اذا وصلا؟
وقرأت في عينيه ما سالا
وتهللت قسماته طربا
ورجفت مما هزني وجلا

ومضى يتمتم رجع اغنية
ورأيتني اصغي له جذلا
وعلى محياي الذي اتشحت
أفياؤه عرفا ومقتبلا

راحت تزغرد بسمة نسجت
كف الربيع لعطفها حللا
وعدت تسرح طرف شاردة
هو لم يجىء، ما عاقه؟ أسلا؟

أم انه.. وغدا يساورها
شك يكاد يمزق الاملا
أسعاد لا كان الهوى أاذا
ما جاء خلف في الحشا شعلا؟

ماذا .. ايقضي الوعد ذاوية
ازهاره والعمر ما نبلا؟
أأظل معتبة وربما
أعدو اليه غدا اذا وصلا

ويطير به حتى مدى طلعت
أقماره فترنحت جذلا
يمحو العتاب لقاؤه عجلا
أعذلت؟ حاشا لست من عذلا

م.م المسلم

نداء... الارض

كان حُلماً أن أراكم ،
ذات يومٍ ... غاضبينْ !
أنْ أراكمْ بحماسٍ سائرينْ .
ترفعون اللافتاتْ .
وإلى الأقصى تشدون الرِّحالْ .
كان حلماً أن أراكم ذات يومٍ ،
كالرجــالْ .
ترفضــون الاحتــلالْ .
وتنادون بتحرير قيودي .
ذات يومٍ ... كالجنودِ
تستميتّون لأجلي .
وتضحّون لكي أحيا أبيّة .

كان حلماً ـ يا جماهيرَ الشعوبِ العربية .
أن تعيشوا عمركم فوقي ،
وتحتي تدفنونْ .
فأنا الأرض الحنونْ !

التي أعطت اليكم حبّها
وَحَبَتْكُمْ خيرها
منذ أن كنتم صغاراً تلعبونْ .

وأنا الأرضُ العريقة .
التي لم تعرفِ اليأسَ ،
طوال الحِقَبِ
والتي استعصت على المغتصِبِ

كنتُ دوماً لغزاتي مقبرة .
فلماذا لا أكونْ ؟!
وأنا غزة والضفة والكرملُ،
وصحاري النّقَبِ

وأنا مسرى النّبي .
لم أزل أحلم بالسيفِ ،
وخيلِ العربِ !

ويفتح المسلمينْ !
فمتى تصبح أحلامي حقيقة ؟!
ومتى أقطع شكي ـ باليقينْ !

خميس لطفي

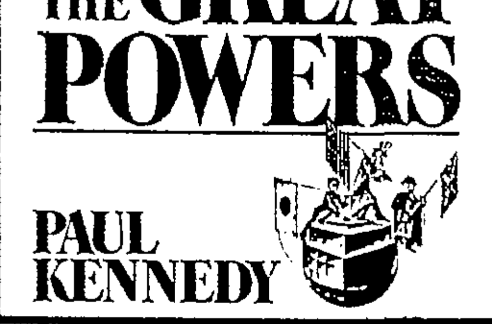
في الحياة

تمضي الدنا، عصر الصبا لا يرجع
وتحط من شان وشانا ترفع
تلك الحياة فلا يغرك زهوها
صبرا على صولاتها لا تجزع
ووديعة اودعتها ستردها
ان آجلا أم عاجلا قد تنزع
وصفاؤها لا بد يعقبه الاذى
ان الصفا كالبحر دوما يخدع
أعمارنا، أنفاسنا نحظى بها
نرثي لها وقلوبنا تتقطع

نايف عبدالله الدهش

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٢٦]

نشوء وسقوط الدول الكبرى



الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

السوط الروسي واكياس المال الاميركية تحكم العالم

في خريف ١٨٨٤ ـ ١٨٨٥ اجتمعت القوى الكبرى في العالم، اضافة الى بعض الدول الصغيرة، في برلين، في محاولة للتوصل الى اتفاق حول التجارة والملاحة والحدود في غرب افريقيا والكونغو، والاتفاق على مبادىء الاحتلال الفعال في افريقيا بشكل عام. ونستطيع ان ننظر الى مؤتمر برلين هذا، من العديد من النواحي، باعتباره يرمز الى اوج السيطرة الاوروبية في الشؤون العالمية. ورغم ان اليابان كانت تسير في خطى التحديث بسرعة كبيرة، الا انها لم تشارك في المؤتمر، باعتبار ان الغرب كان ينظر اليها كدولة متخلفة. وعلى النقيض من ذلك فان الولايات المتحدة شاركت فيه، وذلك لانها رأت ان قضايا التجارة والملاحة التي ستكون موضوع البحث تتعلق بمصالحها الحيوية في الخارج، اما من معظم النواحي الاخرى فان اميركا بقيت بعيدة عن المسرح العالمي، بل ان الدول الغربية لم ترفع درجة تمثيلها مع الولايات المتحدة من ممثلية الى سفارة الا بعد عام ١٨٩٢. اما روسيا فقد حضرت المؤتمر، وفي الوقت الذي كانت مصالحها في اسيا كبيرة جدا، فان مصالحها في افريقيا كانت ضئيلة القيمة، والواقع ان روسيا كانت على لائحة الدول الثانية المدعوة للمؤتمر، وليس على اللائحة الاولى، ولم تقم باي دور باستثناء دعم فرنسا في مواجهة بريطانيا. وهكذا فان الموضوع الفعلي للمؤتمر كان هو العلاقة ثلاثية الاطراف بين لندن وباريس وبرلين، حيث بسمارك يحتل المركز الاوسط، مركز الثقل.. وفي هذا المجال بدا وكان مصير الكرة الارضية ظل حيث كان خلال القرن الماضي، او ما يزيد عن القرن، بيد المستشاريات الاوروبية. ومما لا شك فيه انه لو كان الهدف من المؤتمر هو تقرير مصير الامبراطورية العثمانية، وليس حوض الكونغو، فان روسيا وامبراطورية آل هابسبورغ ستلعبان دورا اكبر فيه.. ولكن ذلك لا ينفي ما كان يعتبر في ذلك الحين حقيقة مطلقة غير قابلة للنقاش، وهي أن اوروبا هي مركز العالم.. وفي تلك الفترة بالذات اعلن الجنرال الروسي دراغيميريف ان «شؤون الشرق الاقصى تقرر في اوروبا».

□■□

وبعد مرور عقود ثلاثة على هذا المؤتمر، وهي فترة قصيرة الى حد كبير بالنسبة لنظام القوى الكبرى، كانت قارة اوروبا هذه تتمزق، والعديد من دولها يقف على حافة الانهيار، وبعد ثلاثة عقود اخرى كان الانهيار شاملا، فالعديد من الدول الاوروبية انهار اقتصاديا، وبعضها تعرض للتدمير، اما مصير القارة نفسها فقد اصبح بين يدي موسكو وواشنطن، وفي الوقت الذي لم يكن احد في اوروبا يتوقع، عام ١٨٨٥، الدمار والبؤس اللذين حلا بهذه القارة بعد ستين سنة، فان العديد من المراقبين الذين يتمتعون بحس تاريخي كانوا يتحسسون، في نهاية القرن التاسع عشر، الاتجاه الذي تسير اليه ديناميكية القوى العالمية في المستقبل. فالمفكرون والصحافيون بشكل خاص، والسياسيون بشكل عام، تحدثوا وكتبوا عن العالم المقبل المليء بالصراع، والنجاح والفشل، والنمو والسقوط، والاهم من ذلك هو ان شكل العالم في المستقبل قد بدأ يتحدد، او على الاقل خلال عامي ١٨٩٥ و١٩٠٠.

وابرز ملامح هذه التكهنات هو احياء فكرة دو توكيفيل بان الولايات المتحدة وروسيا ستكونان هما القوتان الاعظم في العالم في المستقبل. ولعله ليس من الغريب ان تفقد هذه الفكرة المصداقية بعد الكارثة التي حلت بروسيا في حرب القرم، وبعد الاداء العادي الذي اظهرته عام ١٨٧٧ في حربها ضد تركيا، واثناء الحرب الاهلية، واثناء عقود الاعمار والتوسع نحو الغرب. وفي نهاية القرن التاسع عشر كان التوسع الزراعي والصناعي الاميركي، والتوسع العسكري الروسي في اسيا يثيران قلق العديد من الدول الاوروبية التي كانت ترى ان النظام المقبل في القرن العشرين سيكون محكوما، كما قال البعض، بالسوط الروسي وباكياس المال الاميركية. وربما لان الافكار التجارية المركنتيلية الجديدة كانت تتمتع بالاولوية على افكار التجارة الحرة والسلم في العالم، فقد ساد اتجاه يقول بان تغير القوى الاقتصادية سيؤدي الى تغيرات سياسية واقليمية ايضا.

وحتى رئيس وزراء بريطانيا لورد سالزبري الذي يتسم بالتحفظ اعترف عام ١٨٩٨ بان العالم بدأ يتقسم الى القوى «الحية»، والقوى «التي تموت». فالهزيمة التي مني بها الصينيون عامي ١٨٩٤ ـ ١٨٩٥ في حربهم ضد اليابان، والاذلال الذي تعرضت له اسبانيا في حربها القصيرة ضد الولايات المتحدة عام ١٨٩٨، وتراجع الفرنسيين امام البريطانيين بسبب حادث فاشودا في النيل الاعلى (١٨٩٨ ـ ١٨٩٩) كل هذه الاحداث كانت مؤشرا الى ان قانون (البقاء للاقوى) هو الذي يحدد مصير الدول، بنفس القوة التي يحدد فيها مصير الانواع في الغابات. وهكذا فان صراع القوى الكبرى لم يعد حول قضايا اوروبية ـ كما كان عام ١٨٣٠ او حتى عام ١٨٦٠ ـ وانما اصبح حول الاسواق والمقاطعات التي تشمل كل بقاع العالم.

□■□

ولكن، اذا كان مصير الولايات المتحدة وروسيا، بسبب ضخامة عدد السكان واتساع الرقعة الجغرافية، ان تتحولا الى القوتين الرئيسيتين في العالم في المستقبل، فمن سيلتف حولهما؟ ان نظرية (الامبراطوريات الثلاث في العالم).. اي ان اكبر واقوى ثلاث دول (ويقول البعض أربع) هي التي ستظل مستقلة اغرت العديد من السياسيين. وفي هذا المجال القى وزير المستعمرات البريطاني جوزيف شمبرلين خطابا في الجماهير عام ١٨٩٧ قال فيه (يبدو لي ان الاتجاه السائد في هذا العصر هو وضع كل القوة بين ايدي الامبراطوريات الكبرى، اما الممالك الصغيرة ـ غير المتقدمة ـ فانها تتراجع الى مكانة ثانوية وهامشية). وبدافع من هذا التصور حث الادميرال تيربتز العاهل الالماني قيصر فيلهلم على انه ينبغي على المانيا ان تبني اسطولا ضخما لكي تتحول الى واحدة من القوى البحرية الاربع الكبرى في العالم، اي روسيا وانكلترا والولايات المتحدة. وكان المسيو دارسي يطالب بان يكون لفرنسا مكان في هذا الترتيب، ويقول: (الذين لا يتقدمون الى الامام يتراجعون الى الوراء، والذين يتراجعون الى الوراء ينتهون تحت). وبالنسبة للدول التي رسخت نفوذها مثل بريطانيا وفرنسا والنمسا وهنغاريا، فان القضية كانت فيما اذا كانت هذه القوى ستستمر في الاحتفاظ بمركزها في وجه هذه التحديات الجديدة للوضع الدولي القائم.. اما بالنسبة للدول المستجدة، مثل المانيا واليابان وايطاليا، فان المشكلة كانت فيما اذا كان هؤلاء سيتمكنون من تحقيق اختراق فيما تطلق عليه بريطانيا (الحرية العالمية السياسية) قبل ان يفوت الاوان.

وينبغي ان نشير الى ان الناس لم يكونوا كلهم مسكونين بهذه الافكار عندما شارف القرن التاسع عشر على الانتهاء، فمعظمهم كان اكثر اهتماما بالشؤون المحلية والقضايا الاجتماعية. كما ان بعضهم تمسك بالافكار الليبرالية والتعاون السلمي. ومع ذلك فقد سادت لدى النخبة الحاكمة والدوائر العسكرية والمؤسسات الامبراطورية وجهات نظر عن النظام العالمي تركز على الكفاح والتغير والتنافس واستخدام القوة وحشد الطاقات الوطنية لتعزيز قوة الدولة. وهكذا فان المناطق الاقل نموا في العالم كانت تتعرض للقضم بسرعة، ولكن تلك كانت بداية القصة فقط فمع مرور الوقت لم يعد هنالك الكثير من المناطق التي تضمها هذه الدولة او تلك اليها، ويقول الخبير الجيوسياسي السير هالفورد ماكندر «حلت الكفاءة والتنمية الداخلية مكان التوسع كهدف رئيسي للدول الحديثة». وهكذا فقد توثقت العلاقة، اكثر مما كانت عليه في السابق بين «التعميمات الجغرافية الاكبر والتعميمات التاريخية الاكبر»، بمعنى ان الحجم والعدد اصبحا ينعكسان بصورة افضل في التوازنات العالمية، بشرط ان يتم استغلال هذه المصادر بصورة صحيحة. فالدولة التي تشمل مئات الملايين من الفلاحين لا تسجل مكانا يذكر في سلم التوازنات. ومع ذلك فان الدولة الحديثة، اذا لم ترس دعائمها على اسس صناعية وانتاجية كبيرة فان شمسها سرعان ما تختفي.. ويقول البريطاني ليو اميري (ان القوى الناجحة ستكون تلك التي تمتلك قاعدة صناعية قوية.. والشعوب التي تمتلك القوة الصناعية وقوة العلوم والاختراعات ستتمكن من الحاق الهزيمة بالشعوب الاخرى».

□■□

والجزء الاكبر من تاريخ الشؤون العالمية خلال نصف القرن التالي جاء ليثبت مصداقية هذه التصورات.. فقد حدثت تغييرات دراماتيكية في موازين القوى داخل اوروبا وخارجها، وانهارت الامبراطوريات القديمة، وبرزت امبراطوريات جديدة، وعالم ١٨٨٥ الذي كان يستند الى تعدد المحاور تحول الى عالم ثنائي المحاور منذ عام ١٩٤٣.. وتصاعد الصراع العالمي وتحول الى حروب تختلف الى حد بعيد عن الاشتباكات المحدودة التي كانت تحدث في اوروبا في القرن التاسع عشر.. واصبح الانتاج الصناعي، الى جانب العلوم والتكنولوجيا، جزءا رئيسيا من مكونات قوة الدولة. والتغيرات التي حدثت في الحصص العالمية من الانتاج الصناعي عكست نفسها في التغير الذي حدث في القوة العسكرية والنفوذ الدبلوماسي.. وكان للزعامات السياسية تاثير كبير.. ومن يستطيع ان ينكر هذه الحقيقة في عصر لينين وهتلر وستالين؟ ولكن تاثير هذه الزعامات تجلى فقط في سياسات القوى، لانهم تمكنوا من السيطرة على القوى الانتاجية لدول كبرى، واعادوا تنظيمها. وكما كشف مصير المانيا النازية، فان اختبار القوة العالمية عن طريق الحرب ثبت انه غير مجد لاية دولة اذا كانت هذه الدول تفتقر الى القوة الصناعية والتكنولوجية، وبالتالي الاسلحة، لتحقيق طموحات زعيمها.

واذا كانت الخطوط العريضة لهذه العقود الستة من صراع القوى الكبرى بدأت تتضح في التسعينات من القرن التاسع عشر، فان نجاح او فشل كل قوة من القوى العالمية كان لا يزال في طي الغيب.. وواضح ان الكثير يعتمد على ما اذا كانت الدولة قادرة على الاحتفاظ بمعدلاتها الانتاجية الصناعية، او زيادة هذه المعدلات، ولكن الكثير يعتمد ايضا على حقائق الجغرافيا.. وهل تقع الدولة في مركز الازمات العالمية او على حدودها؟ وهل هي مستعصية على الغزو ام لا؟ كما كان تماسك الجبهات الداخلية، والحس الوطني، والسيطرة التي تمارسها الدولة على سكانها ذات اهمية كبيرة في هذا المجال.. اما مسالة صمود هذا المجتمع او ذاك امام تحديات الحرب فان ذلك كله يعتمد على بنيته الداخلية.. كما انه يعتمد على سياسات التحالفات وصنع القرار.. وهل تخوض هذه الدولة او تلك الحرب كجزء من كتلة كبيرة متحالفة، ام انها تخوضها معزولة؟ وهل دخلت الحرب منذ اندلاعها او بعد فترة من اندلاعها؟ وهل دخلت قوى اخرى، كانت في السابق محايدة، الحرب على الجانب الاخر؟

ومثل هذه الاسئلة تشير الى ان اي تحليل موضوعي لنشوء العالم ثنائي المحاور وازمة القوى المتوسطة ينبغي ان ياخذ بعين الاعتبار ثلاثة مستويات منفصلة متفاعلة: اولها التغيرات التي حدثت في القاعدة الصناعية ـ العسكرية، حيث اصبحت بعض الدول اقوى (او اضعف) من الناحية المادية. وثانيها العوامل الجيوسياسية، والاستراتيجية، والاجتماعية والثقافية التي حكمت ردود فعل كل دولة من الدول تجاه التغيرات الاشمل التي حدثت في الموازنات العالمية، وثالثها التغيرات السياسية والدبلوماسية التي اثرت على فرص النجاح او الفشل في حروب التحالفات الكبيرة في اوائل القرن العشرين.

□■□

مراقبو الشؤون العالمية يتفقون على ان التغيرات السياسية والاقتصادية تسير بسرعة كبيرة، وبشكل يحتمل معه ان تجعل النظام العالمي اكثر مثارا للشك من اي وقت مضى.. والتغيرات في موازين القوى كانت تحدث بين الحين والاخر وتؤدي الى عدم الاستقرار، وفي بعض الاحيان الى الحروب.. ويقول توسايدس في كتابه حرب بولوبونيس (ومما جعل الحرب حتمية، هو: نمو قوة اثينا والمخاوف التي اثارها هذا النمو في اسبارطه). ولكن مع حلول الربع الاخير من القرن التاسع عشر، كانت التغيرات التي تؤثر على نظام القوى الكبرى اكثر انتشارا واكثر سرعة من اي وقت مضى. فشبكة التجارة والاتصالات التي حدثت في العالم (التلغراف والسفن البخارية والسكك الحديدية وآلات الطباعة الحديثة) كانت تعني ان الانجازات التي تتحقق في العلم والتكنولوجيا، او الانجازات التي تحدث في الحقل الصناعي يمكن ان تنتقل من قارة الى اخرى خلال سنوات.. ومثال على ذلك فانه بعد خمس سنوات من اختراع غيلكريست وتوماس عام ١٨٧٩ لطريقة جديدة لتحويل خامات الفوسفور الرخيصة الى فولاذ اساسي، اقيم ٨٤ محولا في اوروبا الوسطى والغربية.. وعبرت هذه التكنولوجيا الاطلسي ووصلت الى اميركا. وكانت النتيجة اكثر من مجرد تحول في حصة هذه القوة العالمية او تلك من انتاج الفولاذ في العالم، اذ انها شكلت تحولا في الامكانات العسكرية.

والامكانات العسكرية، كما ذكرنا، تختلف عن القوة العسكرية، فالعملاق الاقتصادي قد يختار، لاسباب تتعلق بامنه الثقافي او السياسي او الجغرافي، ان يكون قزما من الناحية العسكرية، بينما قد تجد دولة لا تتمتع بمصادر اقتصادية كبيرة تنظم مجتمعها بحيث تتحول الى قوة عسكرية كبيرة، والاستثناءات لهذه المعادلة المبسطة (القوة الاقتصادية = القوة العسكرية) موجودة في هذه الفترة كما كانت موجودة في فترات اخرى، ولذلك فانه ينبغي مناقشتها، ومع ذلك فانه في عصر الحروب التكنولوجية الحديثة، تبدو العلاقة بين الاقتصاد والاستراتيجية اكثر تلاحما منها في اي وقت مضى، ولكي نفهم التغيرات بعيدة المدى التي اثرت على موازين القوى بين فترتي الثمانينات من القرن التاسع عشر الى الحرب العالمية الثانية ينبغي ان نلقي نظرة فاحصة على الاحصائيات الاقتصادية.. وهذه الاحصائيات تم اختيارها على اعتبار تقييم امكانات هذه الدولة او تلك على اشعال الحرب، ولذلك فانها لا تشمل بعض المؤشرات الاقتصادية المعروفة (مثل حصص التجارة العالمية التي تعزز موقف الدول البحرية والتجارية، وتقلل من القوة الاقتصادية للدول التي تتمتع بدرجة من الاكتفاء الذاتي).. خصوصا وان هذه المؤشرات لا تفيد كثيرا في هذه الحالة.

□■□

وعدد السكان، بحد ذاته، لا يصلح مؤشرا على القوة، ولكن احصائية عدد السكان لدى القوى الكبرى خلال عام ١٨٩٠ ـ ١٨٣٨ تشير الى كيف انه يمكن لنا ان ننظر الى روسيا والولايات المتحدة، من الناحية الديمغرافية على الاقل، باعتبارهما مختلفتين عن القوى الاخرى، بينما المانيا، واليابان بعد ذلك، بدأتا تبتعدان عن القوى الاخرى من بعض النواحي. (الجدول)

وهنالك عدة طرق لدراسة الارقام الخاصة باحصائية عدد السكان في القوى الكبرى في اوروبا، اولها ان نقارن عدد السكان في دولة ما بعدد السكان الذين يعيشون في المدن فيها، باعتبار ان هذه المقارنة مؤشر بارز للتحديث في الصناعة والتجارة، والثانية هي احتساب معدل دخل الفرد من الصناعة قياسا الى بريطانيا.. والطريقتان تؤديان الى الغاية ذاتها وتعزز كل منهما الاخرى.

ودون الدخول في تفصيلات وتحليلات طويلة حول الارقام في هذه العجالة، نستطيع ان نخرج ببعض التعميمات.. فلدى معرفة درجة التحديث من معرفة نسبة عدد السكان الذين يقيمون في المدن، او معدل دخل الفرد من الصناعة، فاننا نجد ان جداول ترتيب الدول تختلف عن جداول ترتيبها بالنسبة لعدد السكان، اذ ان روسيا التي تحتل المرتبة الاولى من حيث عدد السكان تسقط الى المرتبة الاخيرة (حتى عام ١٩٣٠ على الاقل) في قائمة دخل الفرد من الصناعة، وترتفع مرتبة بريطانيا والمانيا، بينما تظل الولايات المتحدة تتمتع بوضع فريد هو الكثافة السكانية والتقدم الصناعي. وحتى في بداية هذه المرحلة فاننا نستطيع ان نكتشف ان الهوة بين الاقوى والاضعف كبيرة جدا.. سواء من الناحية النسبية او الناحية المطلقة، وعشية الحرب العالمية الثانية كان هنالك فروقات كبيرة جدا.. وعملية التصنيع شملت هذه الدول جميعا، وجميعها مرت بالمراحل نفسها، ولكن هذا لا يعني، من ناحية القوى، انها استفادت بالدرجة نفسها.

□■□

والخلافات البارزة بين القوى الكبرى تبدو في اوضح مظاهرها عندما نستعرض الاحصائيات التفصيلية للانتاجية الصناعية. وحيث ان انتاجي الحديد والفولاذ اتخذا كمؤشرين للقوة العسكرية خلال تلك الفترة، وكمؤشرين للتصنيع ايضا، فانه ينبغي ان ناخذ هذه الاحصائيات بعين الاعتبار (الجدول).

ومن المؤشرات على النمو الصناعي لاية دولة من الدول هو معدل استهلاكها من مصادر الطاقة الحديثة (الفحم، والنفط والغاز الطبيعي، والكهرباء، وليس الخشب) حيث ان هذا الاستهلاك يعتبر مؤشرا لقدرة الدولة التكنيكية على استغلال اشكال الطاقة وعلى قياس معدلات نبضها الاقتصادي، وقد اخذنا ذلك بعين الاعتبار ايضا (الجدول).

وفي النهاية فانه من المفيد ان نذكر احصائيات بيروخ حول حصة كل دولة من الدول في الانتاج الصناعي العالمي لكي نوضح التغييرات التي حدثت منذ القرن التاسع عشر، والتي ذكرنا جداولها في حلقة سابقة (الجدول).

(يتبع)

سكان المدن لدى القوى الكبرى (بالملايين) ونسبتهم لاجمالي السكان (١٨٩٠ ـ ١٩٣٨)

	١٨٩٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩١٣	١٩٢٠	١٩٢٨	١٩٣٨
بريطانيا	١١,٢	١٣,٥	١٥,٣	١٥,٨	١٦,٦	١٧,٥	١٨,٧
	٪٢٩,٩	٪٣٢,٨	٪٣٤,٩	٪٣٤,٦	٪٣٧,٣	٪٣٨,٢	٪٣٩,٢
اميركا	٩,٦	١٤,٢	٢٠,٣	٢٢,٥	٢٧,٤	٣٤,٤	٤٥,١
	٪١٥,٣	٪١٨,٧	٪٢٢,٠	٪٢٣,١	٪٢٥,٩	٪٢٨,٧	٣٢,٨
المانيا	٥,٦	٨,٧	١٢,٩	١٤,١	١٥,٣	١٩,١	٢٠,٧
	٪١١,٣	٪١٥,٥	٪٢٠,٠	٪٢١,٠	٣٥,٧	٪٣٤,٤	٪٣٠,٢
فرنسا	٤,٥	٥,٢	٥,٧	٥,٩	٥,٩	٦,٣	٦,٣
	٪١١,٧	٪١٣,٣	٪١٤,٤	٪١٤,٨	٪١٥,١	٪١٥,٣	٪١٥,٠
روسيا	٤,٣	٦,٦	٪١٠,٢	١٢,٣	٤,٠	١٠,٧	٣٦,٥
	٪٣,٦	٪٤,٨	٦,٤	٪٧,٠	٪٣,١	٪٧,١	٪٢٠,٢
ايطاليا	٢,٧	٣,١	٣,٨	٤,١	٥,٠	٦,٥	٨,٠
	٪٩,٠	٪٩,٦	٪١١,٠	٪١١,٦	٪١٣,٢	٪١٦,١	٪١٨,٢
اليابان	٢,٥	٣,٨	٥,٨	٦,٦	٦,٤	٩,٧	٢٠,٧
	٪٦,٣	٪٨,٦	٪١٠,٣	٪١٢,٨	٪١١,٦	٪١٥,٦	٪٢٨,٦
النمسا وهنغاريا	٢,٤	٣,١	٤,٢	٤,٦	ـ	ـ	ـ
	٪٥,٦	٪٦,٦	٪٨,٢	٪٨,٨			

احصائية بعدد السكان لدى القوى الكبرى في اوروبا (١٨٩٠ ـ ١٩٣٨) بالملايين

	١٨٩٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩١٣	١٩٢٠	١٩٢٨	١٩٣٨
روسيا	١١٦,٨	١٣٥,٦	١٥٩,٣	١٧٥,١	١٢٦,٦	١٥٠,٤	١٨٠,٦
اميركا	٦٢,٦	٧٥,٩	٩١,٩	٩٧,٣	١٠٥,٥	١١٩,١	١٣٨,٣
المانيا	٤٩,٢	٥٦,٠	٦٤,٥	٦٦,٩	٤٢,٨	٥٥,٤	٦٨,٥
النمسا ـ هنغاريا	٤٢,٦	٤٦,٧	٥٠,٨	٥٢,١	ـ	ـ	ـ
اليابان	٣٩,٩	٤٣,٨	٤٩,١	٥١,٣	٥٥,٩	٦٢,١	٧٢,٢
فرنسا	٣٨,٣	٣٨,٩	٣٩,٥	٣٩,٧	٣٩,٠	٤١,٠	٤١,٩
بريطانيا	٣٧,٤	٤١,١	٤٤,٩	٤٥,٦	٤٤,٤	٤٥,٧	٤٧,٦
ايطاليا	٣٠,٠	٣٢,٢	٣٤,٤	٣٥,١	٣٧,٧	٤٠,٣	٤٣,٨

انتاج الحديد والفولاذ لدى الدول الكبرى (١٨٩٠ ـ ١٩٣٨)
(بملايين الاطنان، انتاج قضبان الحديد والفولاذ بعد ١٨٩٠)

	١٨٩٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩١٣	١٩٢٠	١٩٣٠	١٩٣٨
اميركا	٩,٣	١٠,٣	٢٦,٥	٣١,٨	٤٢,٣	٤١,٣	٢٨,٨
بريطانيا	٨,٠	٥,٠	٦,٥	٧,٧	٩,٢	٧,٤	١٠,٥
المانيا	٤,١	٦,٣	١٣,٦	١٧,٦	٧,٦	١١,٣	٢٣,٢
فرنسا	١,٩	١,٥	٣,٤	٤,٦	٢,٧	٩,٤	٦,١
النمسا وهنغاريا	٠,٩٧	١,١	٢,١	٢,٦	ـ	ـ	ـ
روسيا	٠,٩٥	٢,٢	٣,٥	٤,٨	٠,١٦	٥,٧	١٨,٠
اليابان	٠,٠٢	ـ	٠,١٦	٠,٢٥	٠,٨٤	٢,٣	٧,٠
ايطاليا	٠,٠١	٠,١١	٠,٧٣	٠,٩٣	٠,٧٣	١,٧	٢,٣

استهلاك القوى الكبرى من الطاقة (١٨٩٠ ـ ١٩٣٨)
(بملايين الاطنان المترية مما يوازي الفحم)

	١٨٩٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩١٣	١٩٢٠	١٩٣٠	١٩٣٨
اميركا	١٤٧	٢٤٨	٤٨٣	٥٤١	٦٩٤	٧٦٢	٦٩٧
بريطانيا	١٤٥	١٧١	١٨٥	١٩٥	٢١٢	١٨٤	١٩٦
المانيا	٧١	١١٢	١٥٨	١٨٧	١٥٩	١٧٧	٢٢٨
فرنسا	٣٦	٤٧,٩	٥٥	٦٢,٥	٦٥	٩٧,٥	٨٤
النمسا ـ هنغاريا	١٩,٧	٢٩	٤٠	٤٩,٤	ـ	ـ	ـ
روسيا	١٠,٩	٣٠	٤١	٥٤	١٤,٣	٦٥	١٧٧
اليابان	٤,٦	٤,٦	١٥,٤	٢٣	٣٤	٥٥,٨	٩٦,٥
ايطاليا	٤,٥	٥	٩,٦	١١	١٤,٣	٢٤	٢٧,٨

معدل دخل الفرد من الصناعة (١٨٨٠ ـ ١٩٣٨)
مقابل بريطانيا (١٩٠٠ = ١٠٠)

	١٨٨٠	١٩٠٠	١٩١٣	١٩٢٨	١٩٣٨
بريطانيا	٨٧	(١٠٠)	١١٥	١٢٢	١٥٧
اميركا	٣٨	٦٩	١٢٦	١٨٢	١٦٧
فرنسا	٢٨	٣٩	٥٩	٨٢	٧٣
المانيا	٢٥	٥٢	٨٥	١٢٨	١٤٤
ايطاليا	١٢	١٧	٢٦	٤٤	٦١
النمسا	١٥	٢٣	٣٢	ـ	ـ
روسيا	١٠	١٥	٢٠	٢٠	٣٨
اليابان	٩	١٢	٢٠	٣٠	٥١

الطاقة الصناعية للقوى الكبرى (١٨٨٠ ـ ١٩٣٨)
(بريطانيا عام ١٩٠٠ = ١٠٠)

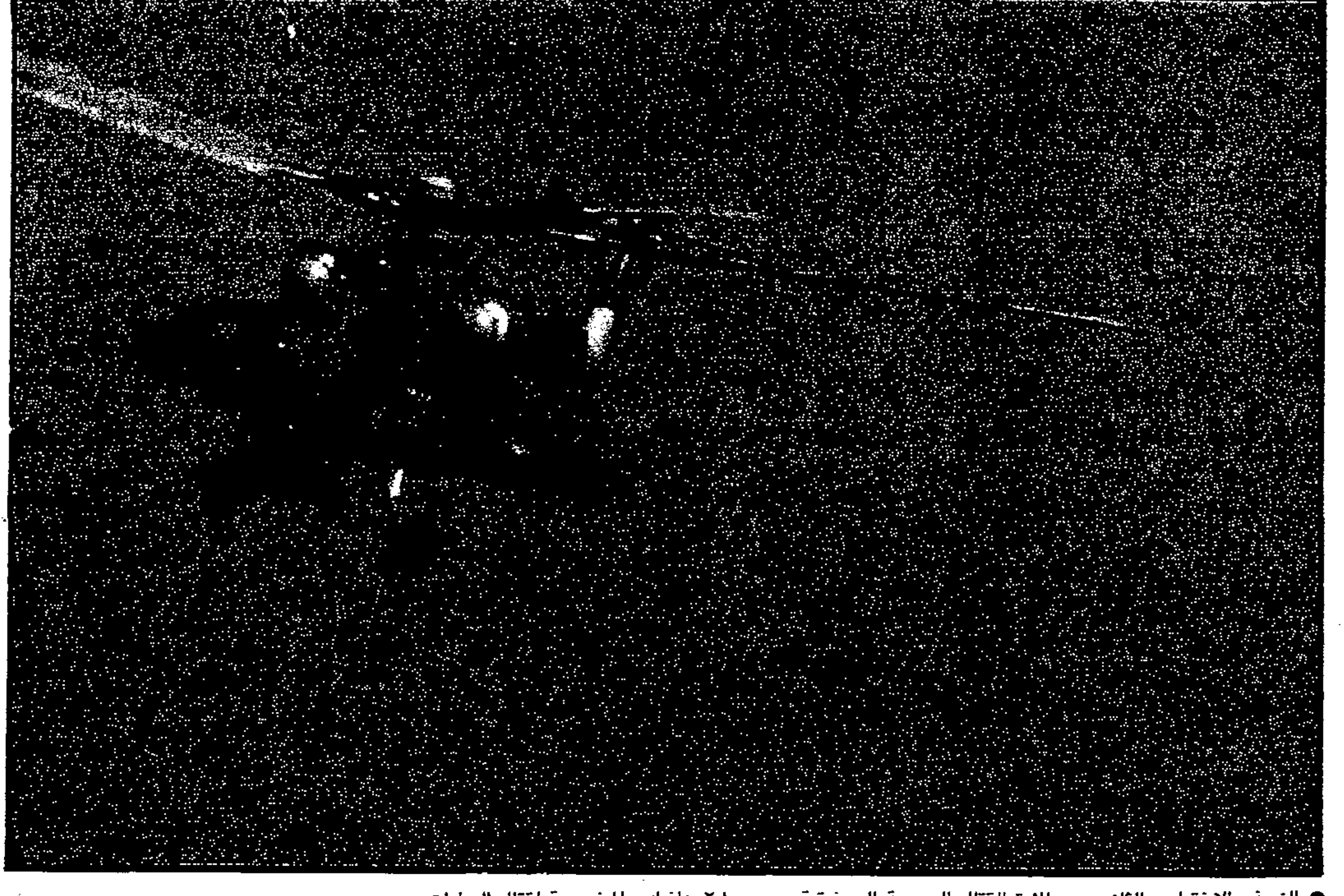
	١٨٨٠	١٩٠٠	١٩١٣	١٩٢٨	١٩٣٨
بريطانيا	٢٧,٣	(١٠٠)	١٢٧,٢	١٣٥,٠	١٨١,٠
اميركا	٤٦,٩	١٢٧,٨	٢٩٨,١	٥٣٣,٠	٥٢٨,٠
المانيا	٢٧,٤	٧١,٢	١٣٧,٧	١٥٨,٠	٢١٤,٠
فرنسا	٢٥,١	٣٦,٨	٥٧,٣	٨٢,٠	٧٤,٠
روسيا	٢٤,٥	٤٧,٥	٧٦,٦	٧٢,٠	١٥٢,١
النمسا ـ هنغاريا	١٤,١	٢٥,٦	٤٠,٧	ـ	ـ
ايطاليا	٨,١	١٣,٦	٢٢,٥	٣٧,١	٤٦,٠
اليابان	٧,٦	١٣,٠	٢٥,١	٤٥,٠	٨٨,٠

الحصة النسبية من الانتاج الصناعي العالمي (١٨٨٠ ـ ١٩٣٨)

	١٨٨٠	١٩٠٠	١٩١٣	١٩٢٨	١٩٣٨
بريطانيا	٪٢٢,٩	٪١٨,٥	٪١٣,٦	٪٩,٩	٪١٠,٧
اميركا	٪١٤,٧	٪٢٣,٦	٪٣٢,٠	٪٣٩,٠	٪٣١,٤
المانيا	٪٨,٥	٪١٣,٢	٪١٤,٨	٪١١,٦	٪١٢,٧
فرنسا	٪٧,٨	٪٦,٨	٪٦,١	٪٦,٠	٪٤,٥
روسيا	٪٧,٦	٪٨,٨	٪٨,٢	٪٥,٣	٪٩,٠
النمسا وهنغاريا	٪٤,٤	٪٤,٧	٪٤,٤	ـ	ـ
ايطاليا	٪٢,٥	٪٢,٥	٪٢,٤	٪٢,٧	٪٢,٨

استخدمت في افغانستان

«MI-24 هند» هليكوبتر سوفيتية عمودية قتالية



● النموذج الاختباري الثاني من طائرة القتال العمودية السوفيتية «مي - ٢٨ هافوك» المخصصة لقتال الدبابات

في عام ١٩٧٢ بدأ السوفيت انتاجا موسعا لطائرات الهليكوبتر القتالية «MI-24 هند» التي تعتبر اول طائرة مختصة من نوعها يقوم السوفيت بتطويرها. واشتركت هذه الطائرة في العمليات العسكرية في افغانستان كما استخدمت من قبل دول حلف وارسو ومجموعة اخرى من الدول، ونتيجة للخبرات التي تم اكتسابها في العمليات القتالية الفعلية اصبح السوفيت الان يقفون على اعتاب انتاج جيل جديد من الطائرات العمودية ذات القدرات القتالية المتفوقة.

□■□

ومنذ بداية الستينات تصاعد انتاج طائرات الهليكوبتر السوفيتية بشكل ملحوظ وابدى السوفيت اهتماما بتسليحها حيث تم تزويد ما لديهم من طائرات كانت مخصصة اصلا للنقل من طراز «MI-4 هاوند» و«MI-6هوك» وMI-6 «هب» بحمالات جانبية تحمل نقاط تعليق لصواريخ غير موجهة، كما زود بعض انواعها بمدافع رشاشة وصواريخ مختارة للدبابات موجهة من طراز «AT-2 سويتر» وشكلت تلك الطائرات نواة سلاح الدعم الجوي لميدان المعركة، ومع حلول عام ١٩٧٩ شكل السوفيت اول كتائب الطائرات العمودية المخصصة للهجوم، وارتفع انتاج الطائرة «MI-24 هند» الهجومية بعد ذلك الى ٢٠٠ طائرة في العام ووصل انتاج الطائرات العمودية السوفيتية والتي تشكل النوعيات الهجومية نسبة عالية منها في عام ١٩٨٦ اعلى معدل له حيث بلغ ٨٠٠ طائرة في العام، يضاف اليها ٢٥٠ طائرة اخرى تنتجها مجموعة دول حلف وارسو.

يتكون كل لواء من الوية طائرات الهجوم السوفيتية من ٤٤ طائرة من طراز «MI-24» و٢٥ طائرة من طراز «MI-8» وكلها مسلحة باسلحة تتناسب مع المهمات المكلفة بها التي تتراوح بين مهاجمة الدبابات او التعامل مع مراكز تجمع الافراد واسلحة العدو، وتتيح هذه التشكيلة من الطائرات تقديم المساندة اللوجستية للقوات البرية اضافة الى المساندة بالنيران واحيانا يضاف الى تلك الالوية الجوية طائرات عمودية مخصصة لاعمال الحرب الالكترونية او لعمليات الاستخبارات الالكترونية.

بدا انتاج الطائرة «MI-24» من خلال النموذج المعروف باسم «A» تبعه بعد ذلك نماذج اكثر تطورا واثقل تسليحا وتدريعا وتتضمن اجهزة تصويب واجهزة ملاحية اعقد عرفت بالنماذج «D» و«E»، اما الانتاج القياسي الحالي الذي ما زال مستمرا فهو المعروف باسم «F» و«G» ويحمل هذا النموذج مدفعا ثنائيا من عيار ٢٣ ملم يستطيع اطلاق ٣٥٠٠ طلقة في الدقيقة الى مسافة ٥٠٠٠ متر، اضافة الى قدرته على حمل صواريخ مضادة للدبابات فانه ايضا يمكنه حمل صواريخ حرارية مضادة للطائرات من طراز «AA-8 افيد».

□■□

وفي مطلع الثمانينات حصل الغرب على معلومات تؤكد شروع السوفيت في تطوير طائرة قتال عمودية جديدة عرفت فيما بعد باسم «MI-28 هافوك» وظهرت للعلن لاول مرة في معرض باريس الدولي هذا العام ورغم ان التقارير الاولية اقترحت ان تلك الطائرة هي نسخة سوفيتية من الطائرة العمودية الاميركية القتالية «A H-24 اباتشي»الا ان فحصها اثبت انها طائرة جديدة بمعنى الكلمة وتستطيع حمل مجموعة واسعة من الاسلحة الموجهة المضادة للدبابات او الطائرات وتحمل مجسات مختلفة تمكنها من العمل في جميع الاحوال الجوية او نهارا ويمكن توجيه الاسلحة بواسطة نظام تصويب مثبت على عودة الطيار وهناك تقارير ان النموذج الاول لها.. تم اختباره اثناء العمليات القتالية في افغانستان لكن انتاجها الموسع لن يبدأ قبل عام من الان على اقل تقدير، وقد روعي في تصميم هذه الطائرة تخفيض بصمتها الحرارية وتدريعها تدريعا جيدا وتزويدها باجهزة تكفل لها تضليل الصواريخ الحرارية واخرى لانذار طاقمها بالاسلحة المعادية، وللطائرة لوحة قيادة رقمية هي الاولى من نوعها على الطائرات العمودية السوفيتية.

وحصل الغرب مؤخرا على اول صورة للطائرة العمودية السوفيتية القتالية الجديدة والتي اشارت الى بدء تطويرها المخابرات الاميركية منذ حوالي ٧ سنوات واطلق عليها اسم«K A-41 هوكم» وتعتبر هذه الطائرة اسرع طائرة هليكوبتر قتالية معروفة حاليا اذ تتجاوز سرعتها ٣٥٠ كيلو مترا في الساعة ولها مروحتان علويتان على محور واحد تدوران دورانا عكسيا لاحداث الاتزان اللازم للطائرة التي تخلو من مروحة الذيل،

وبحسب التقارير الغربية ايضا فان «هوكر» تعتبر اكثر الطائرات العمودية القتالية المعروفة قدرة على المناورة وهي مخصصة اصلا لتسليح فئة حاملات الطائرات السوفيتية الجديدة من فئة «تبليسي» وسوف يرتكز تسليحها تبعا لذلك على صواريخ جو - جو والاسلحة المختلفة المضادة لحرب الغواصات، كما انه من المؤكد ان نسخا منها سوف تحمل صواريخ جديدة مضادة لسفن السطح، ورغم ان المعلومات المتوفرة عن هذه الطائرة ما زالت قليلة الا ان مختلف المصادر الغربية تؤكد انها سوف تكون الافضل بين طائرات القتال العمودية في العالم، لكن هذه المقولة سوف ترتبط الى حد بعيد بنوعية وكثافة الاجهزة الالكترونية على متنها.

□■□

من المؤكد ان طائرات «كاموف هوكم» و«هافوك» سوف تكون وحدها في التسميات عماد كتائب طائرات القتال العمودية السوفيتية حيث يتم الاستغناء، بعدها عن النوعيات الاخرى التي سوف تتراجع لتقتصر على عمليات الدعم اللوجستيكي.

مقارنة بين طائرات الهليكوبتر القتالية السوفيتية

الطائرة	مي - ٢٤ هند	مي - ٢٨ هافوك	كيه - ٣٤ هوكم
الوزن بالطن	١٠	١٠	٥,٣
حمولة الاسلحة بالطن	١,٥	١,٥	غير متاحة
الطول بالمتر	١٧,٥	١٧,٤	١٣,٥
الارتفاع	٦,٥	٥	٥,٤
قوة المحركات بالحصان	٢٢٠٠	٢٢٠٠	٢٢٠٠
السرعة	٣٢٠كم/ساعة	٣٠٠كم/ساعة	٣٥٠ كم/ساعة
نصف القطر القتالي	١٦٠ كم	٢٥٠كم	٢٥٠ كم
عدد الجنود	[illegible]	١	صفر
ارتفاع الطيران الاقصى	١٨ الف قدم	١٩ الف قدم	غير معروفة
الطاقم	٢	٢	٢

مقاتلات «الاخضاع» الالكتروني

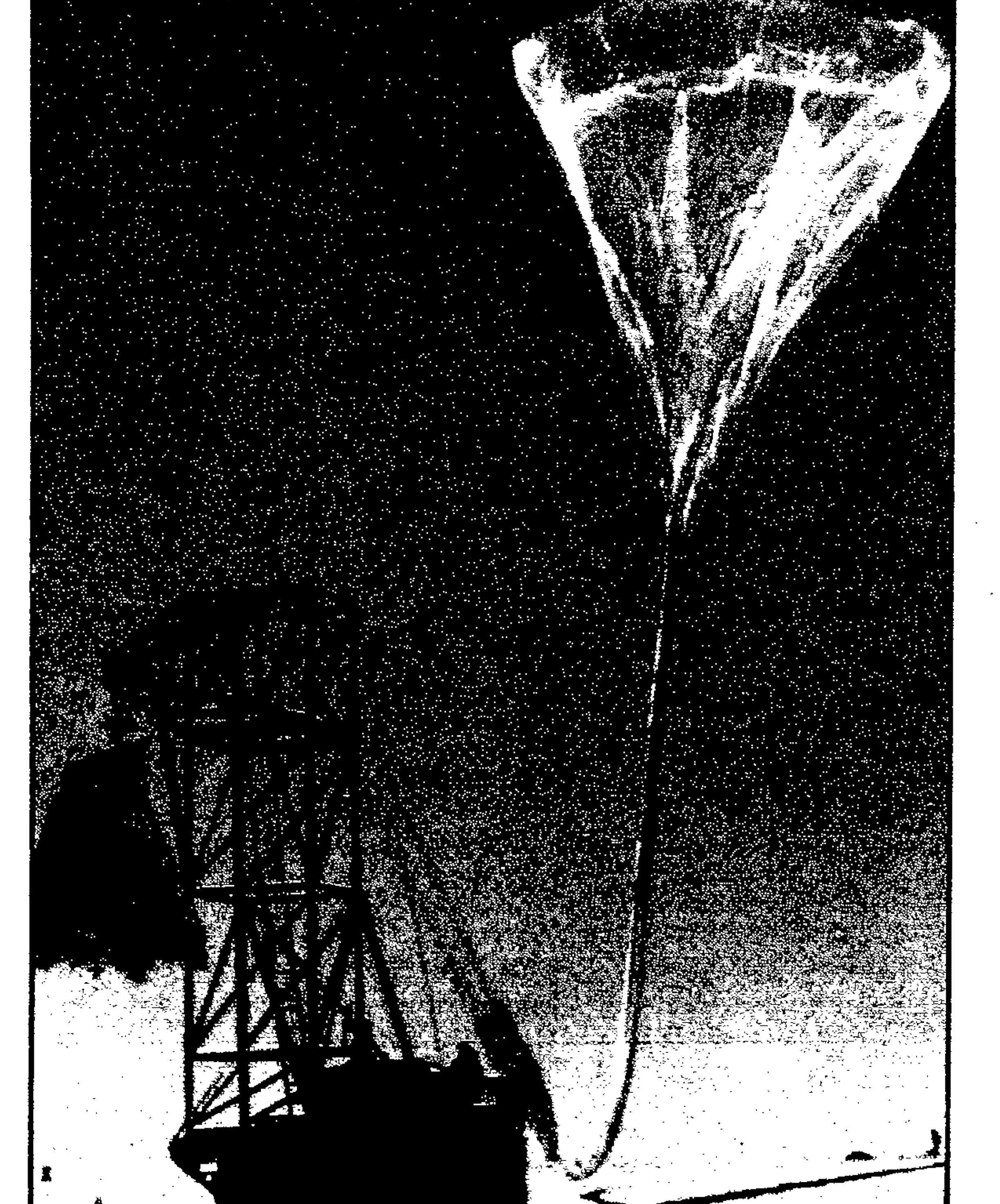
تعرف طائرات المهمات الخاصة باخماد وسائل الحرب الالكترونية المعادية باسم WILDWEASEL ويستخدمها حلف الاطلسي لاحداث ثقب في الدفاعات الالكترونية لحلف وارسو يتيح الاختراق العميق منه الى عمق اراضي الاتحاد السوفيتي.

تعتبر المقاتلة «اف - جي ٤ فانتوم» اهم طائرة مختصة انتجت لعمليات الاخضاع الالكتروني المعادي في الولايات المتحدة وقد انتج منها بالفعل ما يعرف بالجيل الخامس ضمن برنامج عرف باسم «ابرم ٣٨» بدءا من عام ١٩٨٣ وتتضمن هذه الطائرة مجموعة جديدة من المجسات الخاصة باستشعار وسائل البث الالكتروني المعادي وتحديد اتجاهها وتحليلها والتعرف على نوعية الاهداف. كما تحمل صاروخا من نوع «هارم» جو - ارض يستطيع تتبع الاشعار الراداري. وما زال هذا الطراز من الطائرات يشكل العمود الفقري لسلاح الجو الاميركي. ولكن سلاح الجو الاميركي اصبح على قناعة الان بانه يتحتم استبدال هذه الفئة من الطائرات بطائرات اكثر قدرة للمهمات الالكترونية الخاصة قائمة على مقاتلات «اي - ٧» و«اف - ١٥» و«اف - ١٦» مع التركيز على الاستعانة بالمركبات دون طيار المسيرة عن بعد. وتتنافس الشركات الاميركية حاليا على انتاج صواريخ من جيل جديد مضادة للبث الراداري تكون جاهزة للاستخدام مع عام ١٩٩٣. وايضا لانتاج حاويات خاصة

مزودة بمحرك نفاث

تحمل اوزانا كبيرة الى ارتفاعات تصل الى ١٣٠ الف قدم

بالونات عملاقة للاستخدامات العسكرية والعلمية



● عملية اطلاق احد البالونات العملاقة لابحاث الغلاف الجوي من القارة المتجمدة الجنوبية

يولي البنتاغون ووكالة الفضاء الاميركية «ناسا» اهتماما كبيرا بابحاث البالونات المخصصة للارتفاعات العالية وذلك بعد ان تبين سهولة وسرعة اطلاقها وكلفتها المنخفضة مقارنة مع الصواريخ.

وتتيح تقنية البالونات الجديدة حمل أوزان كبيرة لمختلف الاشكال الى ارتفاعات عالية، ويمكن استخدامها في مجموعة مختلفة من التطبيقات المدنية والعسكرية، ومن بين هذه التطبيقات: مراقبة طبقة الأوزون ورفع الحمولات الاختبارية الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي «سادي» الى ارتفاعات شاهقة بكلفة تبدو مغرية خصوصا بعد تقلص ميزانية ابحاث المبادرة.

وتعتزم وزارة الدفاع الاميركية وناسا اطلاق ٧٠ بالونا خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة تحمل حمولات الى ارتفاعات تصل الى ١٣٠ ألف قدم. وتتيح البالونات التخطيط لها في جدول مسبق لمدد تتراوح بين ٦-٨ أشهر في حين ان الصواريخ تحتاج الى برامج اطلاق مسبقة تمتد من سنة الى سنتين. وفي حين يكلف اطلاق البالون الى رحلة تستغرق ٨ ساعات حوالي ١٠٠ ألف دولار فان عملية اطلاق الحمولات بواسطة الصواريخ الصغيرة تكلف نصف مليون دولار واطلاقها بواسطة المكوك يكلف من ٥-١٠ ملايين دولار.

□■□

وأثبتت البالونات مرونة عالية في الاستجابة للمستجدات العلمية عندما اطلقت ناسا في فبراير ١٩٨٧ أحد البالونات لجمع معلومات مهمة ومراقبة انفجار احد النجوم الضخمة المعروفة باسم «سوبر نوفا» ولم يكن بالامكان الاعداد لاطلاق معدات المراقبة بصورة سريعة بواسطة المكوك الفضائي حيث لم تكن المدة المتاحة لعملية المراقبة تتجاوز ٣ أشهر.

تتميز البالونات بالحمولات الكبيرة التي ترفعها الى ارتفاع ١٣٠ ألف قدم. ويوجد لدى «ناسا» ٥ قياسات مختلفة من البالونات يمكنها رفع حمولات تتراوح بين ١٠٠ رطل و٥٥٠٠ رطل. وقد اتاحت التقنيات الجديدة تطوير مواد خاصة لصنع أجسام البالونات الامر الذي مكن من رفع حمولات أثقل والبقاء في الارتفاعات العالية لمدة تصل الى ٤٠ ساعة.

وتتراوح سعة البالونات بين مليون الى ٢٨ مليون قدم مكعب من غاز الهيليوم ولا يتم ملء البالونات بالغاز بالكامل وانما تملأ منه بكمية تكفي فقط لرفعها الى أعلى وعندما تصل البالونات الى اتفاع ١٢٠ ألف قدم يتمدد غاز الهيليوم ليصبح حجمه مكافئا ١٩٨ ضعف حجمه في مستوى سطح البحر، ويصبح قطر البالون ٤١٤ قدما على هذا الارتفاع.

وتهتم فرنسا والهند واليابان أيضا بانتاج البالونات التي تتراوح سماكة جدرانها بين ١٥٪ و٣٥٪ من المليمتر وهي مصنوعة من طبقات من مادة البوليثيرز، وتتكون من ١٦٠ قطعة يتم لحامها حراريا لتشكل جسم البالون ويتم تقوية الاجزاء التي تتعرض الى ضغوط أعلى بطبقات اضافية من المادة نفسها. ويبلغ وزن البالون الكبير فارغا حوالي الطنين ويمكن للانواع الحديثة منه ان تتحمل ضغوطا تصل الى ٨٥٠٠ رطل على البوصة المربعة الواحدة. ويجب ان تتمتع المادة التي تصنع منها البالونات بالمرونة على الارتفاعات العالية رغم ان درجة الحرارة على هذه الارتفاعات قد تنخفض الى ٧٥ درجة مئوية.

يتم استعادة الحمولة التي يتم حملها بواسطة البالون والتي تصل الى عدة أطنان من خلال فصلها عن البالون باشارات لاسلكية من محطات المراقبة الارضية وبعد ان تنخفض هذه الحمولة يخرج عنها مظلات هبوط تتيح هبوطا سلسا للمعدات في مواقع يمكن تحديدها بدقة مقبولة مسبقا، كما يتم أيضا بواسطة اشارة من محطة المراقبة تفريغ البالون من الغاز حيث يبدأ بعد ذلك بالهبوط ويمكن استعادته، ولكن لا يمكن استخدامه بعد ذلك في عمليات الاطلاق في حين يمكن استخدام المعدات العلمية عدة مرات.

□■□

وتعتزم «ناسا» اطلاق بالونات من القارة القطبية الجنوبية خلال فصل الصيف والشتاء المقبلين بدراسة النشاطات الشمسية، كما تعتزم تصميم بالونات جديدة يمكنها البقاء في الارتفاعات العالية مدة أطول. ويعتقد انه يمكن من الناحية الفنية استخدام بالونات تقليدية تبقى في الفضاء لمدد قد تصل الى ١٤ يوما، اما بالونات الفئة المعروفة بالغاز المضغوط والتي يمكنها حمل حمولات أكبر والوصول الى ارتفاعات أعلى وتحتمل ضغوطا عالية جدا والجاري تطويرها حاليا فانه يمكن عند استعادتها اعادة استخدامها عدة مرات، ولكن يعيب بالونات الغاز المضغوط انها تحتاج الى فترة أطول للاعداد للاطلاق.

ويمكن استخدام البالونات بصورة عامة في المجال العسكري لحمل الرادارات وأجهزة المسح الجوي وتقييم الاسلحة والتهديدات التي تتعرض لها من الصواريخ، وفي الابحاث المتعلقة بطبقات الجو العليا، وقد تم مؤخرا استخدام احد البالونات لجمع معلومات عن احد اجهزة التوجيه الخاصة بصواريخ البحرية الاميركية في جو ملبد بالغيوم، وفي هذه التجربة تحديدا تم التحكم المسبق بغية الحصول على المعلومات المطلوبة.

الاميركية «ATF» مقاتلة التسعينات التكتيكية

تواجه صناعة الطائرات القتالية في الولايات المتحدة أوقاتا عصيبة بسبب ثبات أعداد وطرز طائرات الصف الاول لاسلحة القوات المسلحة الثلاثة الرئيسية، كما ان تلك النوعية قد مضى عليها فترة طويلة من الزمن في الخدمة وليس من المتوقع استبدالها بصورة سريعة شاملة. أما النوعيات الجديدة التي ما زالت على هيئة مشاريع فهي نوعية بالغة التقدم والكلفة، الامر الذي سوف يحد من الاعداد المطلوبة منها.

بين أعوام ١٩٦٨ - ١٩٧٨ كانت هناك ٦ برامج مختلفة لانتاج طائرات القتال والتي نتج عنها انتاج المقاتلات «اف-١٤ و١٥ و١٦ و١٨» و«اي-١٠» اضافة الى الطائرة «اف-١٧» والتي تعرف بالمقاتلة الخفية والتي كشف عنها النقاب مؤخرا فقط في حين انه لا يوجد على لائحة التسعينات سوى مقاتلة واحدة هي المقاتلة التكتيكية المتقدمة المعروفة بالاحرف "ATF". ويتنافس على هذا النموذج معظم شركات صناعة الطائرات الحربية في الولايات المتحدة.

وبحسب الخطط الموضوعة فمن المقرر ان تقدم كل منها نموذجين من اقتراحها مع حلول عام ١٩٩٠، على ان يبدأ انتاجها في عام ١٩٩٧.

سوف تحل المقاتلة الجديدة "ATF" محل المقاتلة «اف-١٤ توماهوك»، ويبلغ احتياج سلاح الجو

● مقاتلة «اخضاع الكتروني» فرنسية من طراز ميراج «٢٠٠٠» تحمل حاوية تشويش الكتروني.

بالتشويش الالكتروني ووسائل الحرب الالكترونية المعادية لتثبيتها على طائرات المهمات الخاصة.

□■□

وطائرات الاخضاع الالكتروني متاحة ايضا لاسلحة الجو في فرنسا واسرائيل والاتحاد السوفيتي. وفي حين تعد فرنسا جيلا جديدا من مقاتلات «ميراج ان» كبديل عن مقاتلات «جاكوار» لاعمال الاخماد الالكتروني فان اسرائيل التي اعتمدت لمدة طويلة على طائرات الفانتوم من طراز «اف ـ ٤ ـ اي» المسلحة بصواريخ «شرايك» بدأت الان في نشر طائرات «اف ـ ١٦ دي» المسلحة بالصاروخ الاسرائيلي المضاد للرادار من طراز «بيريل» وهو نسخة معدلة من الصاروخ الاميركي «اي جي ام ٨» ويعتقد بان لدى اسرائيل حاليا ما لا يقل عن ٥٠ مقاتلة من طراز «اف ٤ اي».

توضح تقارير البنتاغون ان لدى الاتحاد السوفيتي مقاتلات للاخضاع الالكتروني من طراز «ميغ ـ ٢٥» و«سوخوي ـ ٢٤» وهي مسلحة بصواريخ مضادة للرادار من طراز «اي اس ١١». وتعد المانيا الغربية حاليا العدة لاستقبال الدفعة الاولى من مجموع ٣٥ طائرة من طراز «تورنادو» مخصصة للغرض نفسه. اما ايطاليا فانها قد اوصت على ١٥ طائرة.

ومن المقرر ان تبدأ بريطانيا في انتاج فئة جديدة من الصواريخ المضادة للبث الراداري ويطلق على هذه الصواريخ اسم «الارم» وتتميز بانه يمكن للطيار اطلاقها على اهداف ابعد من قدرة مجسات الطائرة على استشعارها. كما يمكن برمجتها قبل الاقلاع لانتقاء اهداف محددة مسبقة. ومن المقرر ان يبدأ توريد هذا الصاروخ الى سلاح الجو البريطاني مع بداية عام ١٩٩٠ وسوف يتم حمله على طائرات التورنادو.

□■□

لقد استخدمت طائرات الاخضاع الالكتروني لاول مرة في الحرب الفيتنامية، وبعد ان اثبتت اهميتها اصبحت تشكل عصب اي تشكيل في الهجوم داخل الاراضي المعادية. وتجرى في الولايات المتحدة حاليا التجارب النهائية على الصاروخ «رينبو» الذي سيتم انتاج نماذج منه يتم اطلاقها من منظومة «ميلارس» متعددة الفوهات واخرى يتم اطلاقها جوا ويمكن للقاذفة «بي ـ ٥٢ ـ جي» ان تحمل ٣٦ صاروخا من تلك الصواريخ الذكية الباحثة عن الاشعاع الراداري.

ومع تزايد الاستقطاعات من الميزانية العسكرية الاميركية وما تفرضه من ضغوط على قدرات شراء معدات جديدة فان الغرب بصورة عامة يتجه الى وسائل رخيصة لاداء مهمات الكبح الالكتروني وكل هذه الوسائل تعتمد على الطائرات المسيرة عن بعد الصغيرة والتي تنتج اسرائيل عدة طرز منها وجار لديها تطوير طراز يمكنه الطيران الى مسافة ٥٠٠ كيلومتر داخل الاراضي المعادية لجمع المعلومات الالكترونية او مهاجمة اهداف محددة.

اعداد: طاهر عبدالحميد

طائرات الدورية البحرية للاطلسي

«نمرود» البريطانية و«اطلنطكس» الفرنسية لحرب الغواصات

● طائرة الدورية البحرية وحرب الغواصات البريطانية «النمرود».

تمثل قوة الطائرة الدورية البحرية التابعة لحلف الاطلسي عنصرا مهما من عناصر حرب الغواصات في شمال الاطلسي، ويمكن لهذه الطائرات التي يطلق على تشكيلاتها اسم MPA ان توفر للحلف وسائل اكتشاف وتتبع وتحديد مواقع الغواصات السوفيتية في تلك المنطقة.

وفي السنوات الاخيرة اصبحت اجيال الغواصات السوفيتية الحديثة، خصوصا فئة الغواصات الهجومية، اكثر هدوءا وسرعة، واكثر مدى، مما جعل اكتشافها بوسائل الحرب المضادة للغواصات عن بعد مسالة بالغة التعقيد. ورغم التقدم الكبير في مجال حرب الغواصات في الولايات المتحدة والغرب الا انه اصبح من العسير رصد الغواصات السوفيتية المغمورة الحديثة على مسافة تزيد على بضعة اميال. وهو امر يعطل الى حد كبير امكانات عمل قطع السطح الغربية والغواصات النووية الرئيسية بجميع فئاتها.

وتعتبر قاعدة «كيفليفيك» في ايسلندا القاعدة الجوية الرئيسية لطائرات الدورية البحرية التابعة لحلف الناتو. ولا توفر الطائرات المنطلقة من هذه القاعدة الوسائل المضادة لحرب الغواصات فقط وانما تقوم ايضا بارشاد الغواصات الاطلسية الى الممرات والمسالك البحرية بعيدا عن اعين واذان وسائل التتبع السوفيتية المضادة، وايضا، بعيدا عن فئة الغواصات القاتلة السوفيتية.

□■□

وتستخدم لاعمال الدورية من القاعدة المذكورة طائرات «لوكهيد B3C المعدلة من فئة ٢ والمعروفة باسم «اوريانز». وتتبع بعض هذه الطائرات البحرية الاميركية مباشرة او بحرية هولندا. كما يوجد لها قواعد في النرويج وبريطانيا وهولندا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا. والطائرات البريطانية العاملة بين هذه القوة هي من طراز «نمرود» اما الطائرات الفرنسية فهي من طراز «اطلنطكس» وتزداد كلفة عمليات المراقبة لقوة تتبع الغواصات باستمرار نتيجة للكلفة العالية لاجهزة التتبع والمجسات التي يتم القاؤها باستمرار في البحر، كما ان عمليات التدريب والمناورات البحرية تضيف الى هذه الكلفة اعباء اضافية. ومع ذلك فان الاستمرار في دوريات هذه الطائرات وبكثافة عالية في ممرات شمال الاطلسي المؤدية الى الممرات السوفيتية الشمالية يعتبر امرا في غاية الاهمية من الناحية الاستراتيجية لدول التحالف الاطلسي.

وتشكل فئة غواصات اوسكار السوفيتية الحاملة للصواريخ الجوالة التحدي الاول لتشكيلات الدوريات البحرية الغربية وذلك لان هذه الفئة من الغواصات من اكثر الغواصات السوفيتية هدوءا، كما ان الغرب لا يعرف الكثير عن بصمتها الصوتية الا ان فئة غواصات «اكولا» و«فيكتور ٣» لا تقل خطورة عنها خصوصا وانها تحمل صواريخ جوالة من طراز SSN21 التي يبلغ مداها ٣٠٠٠ كيلومتر والتي لا يوجد للغرب اسلحة قادرة على معالجتها بعد انطلاقها في الوقت الحالي.

ويمكن لهذه الصواريخ بحسب المصادر الغربية حتى وان كانت تحمل رؤوسا تقليدية ان تهدد القواعد البحرية الرئيسية التابعة للحلف في شمال الاطلسي.

وقد ادخل السوفيت مؤخرا في الخدمة فئة جديدة من الغواصات العاملة بالديزل والكهرباء ومزودة ببطاريات من فئة جديدة تزيد من مداها تحت الماء الى اربعة امثال مدى الغواصات التقليدية من الفئة نفسها مما يجعلها من ناحية الخطورة على القوافل البحرية والقواعد الغربية توازي خطورة الغواصات النووية.

□■□

وتتالف قوة حرب الغواصات الغربية شمال الاطلسي من ١٨ طائرة من طائرات «F15C/D ايغل» اضافة الى طائرتين للانذار المبكر من طراز «E3 سنتري» وطائرة ارضاع جوي من طراز «KC135» و٤ طائرات انقاذ عمودية وطائرات دعم من نوع «هركوليز» وذلك اضافة الى طائرات الدورية البحرية نفسها. وتعمل الطائرات الدورية من طراز «E3» كسلاح ثانوي لمقاومة سفن السطح السوفيتية ومجموعات حاملات الطائرات من فئة «كييف». وتتسلح هذه الطائرات احيانا بصواريخ جو ـ ارض من طراز «هاربون» ويتم التنسيق لتوجيه هذه الصواريخ بالاشتراك مع طائرات «الاواكس» التي توفر معلومات البرمجة الخاصة بالصواريخ قبل اطلاقها، كما تحمل هذه الطائرات ايضا طوربيدات بحرية من طراز «MK46» والغاما بحرية وقنابل تقليدية اضافة الى قنابل عنقودية من طراز «روك اي ـ MK20» وتستخدم القنابل العنقودية بصورة خاصة للتصدي للغواصات في المياه الضحلة او التصدي للغواصات الطافية. كما تحمل بعض طائرات الدورية المروحية من طراز «B3 اوريون» صواريخ جو ـ جو من طراز «سايد ويندر 9L». اما الطائرات القتالية من طراز «F15» التي تتسلح بصواريخ «سايد ويندر» و«سبارو» فهي مخصصة لتوفير الحماية الجوية لطائرات الدورية البحرية كبيرة الحجم والبطيئة في مواجهة المقاتلات السوفيتية المتمركزة في شمال الاطلسي والتي يزيد عددها عن ١٤٠ مقاتلة بعضها من طراز «سوخوي ٢٧» الحديث جدا وايضا للتصدي لطائرات الدورية البحرية وحرب الغواصات السوفيتية من طراز «توبيلوف ٩٠ بير» و«اليوشن ٣٨ مايس».

جيل من الطائرات الاميركية الاستلثية الجديدة

«المقاتلة الخفية» و«القاذفة الخفية»

مع بدء ظهور الجيل الجديد من الطائرات الخفية المعروفة بالطائرات الاستلثية، والتي روعي في تصميمها وفي المواد المستخدمة فيها ان تكون ذات بصمة رادارية وحرارية بالغة الانخفاض، اصبح من المحتم التركيز على وسائل وتقنيات يمكن من خلالها جعل صور تلك الطائرات اكثر وضوحا على شاشات الرادار او اكثر وضوحا على شاشات الاجهزة الباحثة عن الاشعة تحت الحمراء.

والنموذجان الحاليان للطائرة الخفية اللذان ظهرا بالفعل الى حيز الوجود هما الطائرة «لوكهيد F-117 A» المعروفة باسم «المقاتلة الخفية» والتي اكتمل برنامج انتاجها واستلم سلاح الجو الاميركي ٥٠ منها بالفعل وان لم تدخل هذه الطائرات في الخدمة العملية بعد، وانما ما زالت قيد الاستخدام في التدريبات فقط وقد دخلت مؤخرا مرحلة التدريبات في الطيران النهاري. اما الطائرة الاخرى فهي «نورثروب B-2» والمعروفة بالقاذفة الخفية. ورغم ان انتاجها المقرر ما زال ينحصر في ١٣ قاذفة حتى الان فقد حلق النموذج الاول منها بالفعل الا ان برنامجها اذا ما سار على ما يرام سيتضمن انتاج ١٣٢ قاذفة. وحسب المصادر الاميركية فان البصمة الرادارية للبصمة الخفية تبلغ حوالي ١/١٠٠٠ من البصمة الرادارية للقاذفة الاميركية العملاقة المعروفة باسم «B-52» اما البصمة الحرارية فهي لا يمكن تمييزها عن درجة حرارة الجو المحيط بها.

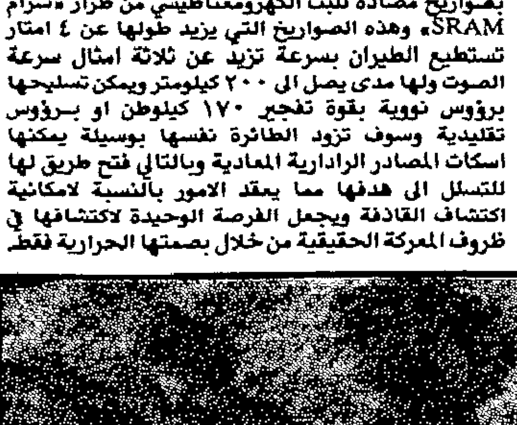
□■□

ويتم حاليا في الولايات المتحدة الاختيار النهائي لنموذج الطائرة القتالية المتقدمة التابعة لسلاح الجو واخرى تابعة للبحرية وكلاهما سوف تستخدم فيهما بتوسع كبير التكنولوجيا الاستلثية. ورغم انه لا يوجد لدى السوفيت حاليا برامج معلنة او معروفة لدى الغرب لانتاج طائرات خفية الا ان السوفيت لن يقفوا بالطبع بمعزل عن انتاج تلك النوعية من الطائرات التي سوف تسيطر حتما على فئة الطائرات الحربية في القرن المقبل.

واحدى الوسائل التي يمكن استخدامها لاكتشاف الطائرات الاستلثية هي استخدام رادارات ماسحة متعددة الموجات. حيث ان الموجات بالغة القصر يمكنها ان تتفق مع طول الطائرة الكلي وبالتالي يصبح انعكاسها عن جسم الطائرة اكثر قوة ولكن هذا الاسلوب يجعل الصورة الرادارية اقل وضوحا في الموجات الرادارية الاخرى فيما عدا على المديات القريبة، كما ان زيادة حساسية الرادارات سوف تجعلها تتاثر بسرعة باية اجسام وبالتالي سوف تعطي انذارا كاذبا متكررا باستمرار ويمكن التغلب على هذه المشكلة اذا ما امكن جعل الضوضاء الرادارية تستمر لفترة طويلة وبصورة مستمرة الامر الذي يؤكد وجود الهدف وبالتالي يمكن تحديد موقعه، وهذا الاسلوب مستخدم بالفعل في فئة الرادارات بعيدة المدى فيما وراء الافق والتي تنعكس اشعتها ذهابا وايابا على طبقة الجو العليا المعروفة بـ«الايونسفير» وتعرف فئة هذه الرادارات بالاحرف «O T H». وتزعم الشركات المنتجة لها انها تملك الحل الامثل لاكتشاف الطائرات الاستلثية. ولكن يعيب هذا الاسلوب التاخر في استقبال الموجة المستمرة المنعكسة عن الطائرة وبالتالي عدم القدرة على تحديد الهدف بدقة. وقد يكون هذا مقبولا اذا كانت الطائرة خلف الافق على بعد مئات من الكيلومترات. اما اذا كانت على مسافة عشرات الكيلومترات موقع الرادار فان الامر يتطلب اجهزة ذات رد فعل مرتفع. وقد يكون ذلك متوفرا في الرادارات متعددة الموجات.

□■□

وتعمل بعض الشركات الحالية على تطوير برامج جديدة تعرف باسم برامج الدمج. ويستخدم في هذه البرامج مجسات رادارية واخرى باحثة عن الاشعة تحت الحمراء بصورة متكاملة ويتم عرض الاثر المكتشف من كليهما على شاشة واحدة. ويمكن بهذه الوسيلة اكتشاف الهدف بسرعة. ولكن هذه الطريقة تحتاج الى اجهزة كمبيوترية قوية تستطيع معالجة المعلومات الواردة من المجسات بطريقة متوازية وبسرعة كبيرة. وفي جميع الحالات فانه يتحتم ان تكون المجسات قادرة على اضاءة الهدف او قياس اضاءته وهو امر بالغ الصعوبة.



يزيد من مشكلة الطائرات الخفية خصوصا القاذفة «B-2» انها سوف تكون مسلحة تسليحا رئيسيا بصواريخ مضادة للبث الكهرومغناطيسي من طراز «سرام SRAM» وهذه الصواريخ التي يزيد طولها عن ٤ امتار تستطيع الطيران بسرعة تزيد عن ثلاثة امثال سرعة الصوت ولها مدى يصل الى ٢٠٠ كيلومتر ويمكن تسليحها برؤوس نووية بقوة تفجير ١٧٠ كيلوطن او برؤوس تقليدية وسوف تزود الطائرة نفسها بوسيلة يمكنها اسكات المصادر الرادارية المعادية وبالتالي فتح طريق لها للتسلل الى هدفها مما يعقد الامور بالنسبة لامكانية اكتشاف القاذفة ويجعل الفرصة الوحيدة لاكتشافها في ظروف المعركة الحقيقية من خلال بصمتها الحرارية فقط.



● القاذفة الاميركية الخفية «ب ـ ٢» اثناء اختبارات الطيران ويلاحظ تاثير هواء عادم المحركات الساخن خلفها. مما يعني ان بصمتها الحرارية ليست معدومة تماما



● رسم تخيلي لاحد النماذج المقترحة من المقاتلة الاميركية المتقدمة المشروع التي تستخدم دفعا نفاثا قابلا للتوجيه على محورين

الاميركي ٧٥٠ طائرة يضاف اليها ٤٠٠ طائرة للجناح الجوي للقوات البحرية.

□■□

وسوف تزود هذه المقاتلات بمحرك نفاث جديد جار تطويره حاليا. يتم التحكم في اتجاه قوة دفعه في مستويين وهذا النظام شبيه الى حد كبير بنظم الدفع التي تزود بها صواريخ جو ـ جو الحديثة، لقد بدىء بتطوير هذا المحرك عام ١٩٨٣ وما زالت التجارب مستمرة عليه من قبل شركتين اميركيتين متخصصتين بانتاج المحركات النفاثة. وتبلغ قوة دفع هذا المحرك ١٨,٤ الف كيلوغرام ويمكنه ان يحقق سرعة قصوى للطائرة مقدارها ١,٤ سرعة الصوت.

سوف تتمتع الطائرة المتقدمة الجديدة بجميع الخصائص التي تتمتع بها المقاتلات الخفية وسوف تبنى في الاساس من واقع تكنولوجيا التخفي المتاحة أو الجاري تطويرها.

سوف يكون التسليح الرئيسي لهذه الطائرة التي يبلغ وزنها ٢٢,٧٠٠ كيلوغرام ثمانية صواريخ جو ـ جو من طراز «امرام». وسوف تتضمن معدات ملاحية ومعدات قتال ولوحة قيادة كلها من النوعية الرقمية وقدرت كلفة الطائرة الواحدة في عام ١٩٨٥ بحوالي ٣٥ مليون دولار لكن هذه الكلفة سوف ترتفع حتما مع بدء الانتاج رغم الادعاء بعكس ذلك.

ويوجد لدى البحرية الاميركية مشروع طائرة قتالية ثقيلة للاحلال محل المقاتلة "F-111" فيما بعد عام ٢٠١٠. ويطلق على هذا المشروع "A-12" وقد بدىء فيه في عام ١٩٨٩ ومن المقرر ان تحلق نماذجه الاولى في عام ١٩٩٤، وسوف يستخدم في هذه الطائرة الكثير من المكونات التي تم تطويرها للمقاتلة "ATF" ويعرف البرنامج "A-12" أيضا بـ"ATA" وسوف يتم التركيز في هذه الطائرة على تزويدها بوسائل الحرب الالكترونية وعموما سوف تكون على مستوى أقل من المقاتلة "ATF". ويتضمن تسليحها صواريخ جو ـ بحر «هاربون» و«بينغوين». اما صواريخ جو ـ جو فهي من طراز «امرام».

□■□

ويسعى سلاح الجو الاميركي حاليا لملء الفراغ الزمني بين جيل الطائرات الحالية وجيل الطائرات القتالية الجاري تطويرها وذلك من خلال البدء بانتاج نماذج معدلة ومتطورة من أجيال المقاتلات الحالية مثل المقاتلات "F-16" و"F-18" و"F-14" الجاري تعديلها بالفعل من خلال برامج تقوم بها الشركات الاميركية بصورة مستقلة أو من خلال تعاون مشترك مع أوروبا كما هو الحال بالنسبة للمقاتلة "F-18" أو تعاون مع اليابان كما هو الحال بالنسبة للنموذج "FX" من المقاتلة "F-16".

قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [٥]

كتاب (جلوس صهيون والعرب)ـ او (شيفات تسيون فعراف) بالعبرية، صدر في تل ابيب قبل مدة، ومؤلفه هو الياهو ايلات الذي شغل منصب اول سفير لاسرائيل في الولايات المتحدة، كما كان سفيرا لاسرائيل في بريطانيا، ورئيسا سابقا للجامعة العبرية في القدس.

وخلال عامي ١٩٣٤/١٩٣٥، كان ايلات مسؤولا عن علاقات الدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية في القدس مع الاقطار العربية المجاورة لفلسطين، ولذلك قام بجولات في هذه الاقطار واقام علاقات وثيقة مع بعض الشخصيات العربية. ويعد ايلات خبيرا بشؤون الشرق الاوسط، وقد تلقى دراسته في الجامعة العبرية في القدس، وفي الجامعة الاميركية في بيروت خلال عامي ١٩٣١ ـ ١٩٣٤ـ وقد ساعدته حياته في بيروت على اقامة سلسلة من العلاقات مع الزعماء السياسيين اللبنانيين وبعض رؤساء الطوائف.

ويقول ايلات في كتابه ان اتصالاته العربية بدأت للمرة الاولى في معان في شرق الاردن، حيث كان يعمل هناك كعامل بناء، ومن ثم اصبح منظما للعمال اليهود في عمان والسلط، وذلك بهدف اقامة موطىء قدم للوجود اليهودي، وللعمل العبري في ما يطلق عليه (شرق ارض اسرائيل)ـ وخلال تلك الفترة بدأ اهتمامه بحياة العرب، والبدو بصورة خاصة، واصدر فيما بعد كتابه الاول، بالعربية (البدو: حياتهم وطرق معيشتهم).

وفي كتاب (جلوس صهيون والعرب) مادة غنية عن اتصالات ايلات العربية، ويقول ايلات انه تم اختيار مادة الكتاب استنادا الى الاسس التالية:

● نشر المعلومات التي لم يلغ مرور الوقت إهميتها، والتي يمكن ان تفيد في الظروف الراهنة.
● وضع القارىء في أجواء تلك الايام (١٩٣٥ ـ ١٩٤٥) لكي يتحسس مشكلاتها وهمومها.

ويضيف ايلات في مقدمة كتابه: اخترت ان ادون تلك الاتصالات التي قمت بهاـ لكي نستفيد في الحاضر من تجارب الماضي، وهنالك قيمة سياسية خاصة لاتصالاتنا مع الطائفة المارونية في لبنان. وقد اشترك د. حاييم وايزمن بشكل فعال في الاتصالات، والتقي برفقتي بطريرك الطائفة المارونية انطوان عريضةـ والرئيس اللبناني اميل اده.

القبس تنشر على حلقات مذكرات ايلات عن هذه الاتصالات.

تنسيق يهودي ماروني لمحاصرة الاسلام في لبنان

حول موضوع الحدود المشتركة بين لبنان وفلسطين قال البطريرك ان هذا الموضوع شغل حكومتي بريطانيا وفرنسا، وان القرار بهذا الشان لن يقرره اليهود واللبنانيون فحسب بل مصالح الدولتين الكبيرتين ومخططاتهما في المنطقة كلها وليس في فلسطين ولبنان فحسب .. وفهمنا بوضوح من اقوال البطريرك انه حذر من الالتزام بعمل من الممكن ان يورطه في امور تحمل طابع سياسة دولية وتخرج عن نطاق طائفته. وشعرنا ـ دوف وانا ـ انه على الرغم من وقوفه ضد هجوم الصحافة والجماهير المسلمة عليه بعد خطابه في الكنيس اليهودي في بيروت فقد اتبع خطا حذرا كي لا يعطي مسوغا جديدا للهجوم عليه من قبل اعدائه وأعداء الموارنة، خصوصا اذا ما ثبت انه كرئيس للطائفة المارونية لا يكتفي فقط بالخطب وانما يعمل من اجل الصهيونية وطموحاتها في فلسطين، كما فهمنا انه لا يمكن ان نتوقع على الاقل في هذه المرحلة ان يساعدنا في طرح القضايا التي طلبناها منه في زيارته لروما وباريس.

وابدى البطريرك استعداده لمواصلة الحديث، فانتقلنا من موضوع الحدود الى موضوع القضايا الاسلامية العامة والمخاوف الكبيرة بين المسيحيين في العالم العربي التي اثارتها الحركة الاسلامية، وهنا عبر البطريرك عن تأييده المطلق لكل عملية يكون هدفها تخريب الاهداف الاسلامية والعربية والتي هي بنظره اهداف واحدة. وفي هذا المجال رأى املا كبيرا ومطمئنا للغاية للتعاون المنتج بيننا بفضل علاقاتنا الدولية الممتازة وتاثيرنا على الرأي العام العالمي والصحافة بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية.

□ ■ □

ووعد البطريرك انه في اثناء وجوده في روما سيلفت نظر وانتباه رجال الفاتيكان الى الخطر الاسلامي المنبعث من وراء الشعارات العربية، وانه سيحاول تحريك الفاتيكان للقيام بعمل مضاد. وفي حديثه مع البابا سيؤكد على الاهمية التي يعطيها المسيحيون في لبنان للاستيطان اليهودي القومي في فلسطين والدولة اليهودية في حال قيامها. وقال انه يقدر الدكتور حاييم وايزمن وانه سيكون مسرورا للقائه في باريس عندما يصلها، واقترح البطريرك ان اهتم وسكرتيره الخاص المنسنيور يوسف رحمة في ترتيب اللقاء مع وايزمن في اثناء وجود الاثنين في باريس فالبطريرك يثق بالمنسنيور يوسف رحمة ويتعاون معه في كل ما يخص علاقاتنا مع الكنيسة المارونية.

وانتهت رحلتنا مع البطريرك في البندقية واستقللنا القطار من هناك الى لندن بعد فترة اثناء وجود البطريرك في باريس زاره الدكتور حاييم وايزمن برفقتي .. وكان علي ان ارتب امر هذا الاجتماع كما اتفقنا في البداية وذلك مع السكرتير الخاص المونسنيور يوسف رحمة. واثناء لقائي المونسنيور رحمة حدثني عن الاستقبالات الضخمة التي اقيمت للبطريرك في روما والمعاملة الملكية التي عومل بها .. واكد ان المسؤولين الايطاليين اهتموا بالبطريرك اكثر من مسؤولي الفاتيكان (يشك رجال الفاتيكان في ان عريضة يطمح باستقلاله وكنيسته عن الفاتيكان اكثر مما يستطيع الفاتيكان ان يمنحه، ومن هنا اهتمام الحكومة الايطالية به) .. واضاف رحمة ان البطريرك عبر في كل مناسبة عن اعجابه بايطاليا وموسوليني وبالاستقبالات التي حظي بها. ولكن هذا الاعجاب كما يقول رحمة لم يقلل ابدا من العلاقة الودية والنظرة الى فرنسا، فالبطريرك كان ولا يزال مخلصا لفرنسا التي لها علاقات تاريخية وتقليدية مع لبنان، وسيهتم في اثناء زيارته لباريس بتوثيق هذه العلاقات اكثر فاكثر.

وقال رحمة: خلال لقاءاته مع البطريرك في الفاتيكان كان هناك اهتمام شديد بخطة تقسيم فلسطين، وابدى رجال الفاتيكان تخوفهم على مصير الاماكن المقدسة، وكما ابلغني رحمة، فان موقف الفاتيكان من التقسيم غير معروف بالنسبة الى البطريرك، لكن هناك اطمئنانا وثقة في انه عندما يعلن التقسيم فان الفاتيكان سيهتم بالحصول على ضمانات دولية كافية بحيث لا تقع الاماكن المسيحية المقدسة في ايد غير مسيحية، وبشكل خاص في ايدي المسلمين.

واضاف رحمة: الموارنة راغبون بحدود مشتركة معنا لكن هذا الامر غير متعلق بهم بل بفرنسا .. وشرحت لرحمة ماهية الاخطار التي سيواجهها لبنان اذا فصلت الدولة اليهودية عن لبنان بحدود او ممر يسيطر عليه العرب .. ففي مثل هذه الحالة سيتضايق لبنان اكثر منا .. وسيكون في هذا الممر بلا شك مدينة وميناء جديد سينافس ميناء حيفا العبري وميناء بيروت اللبناني .. وستكون منفذا لسوريا المسلمة الى الجنوب من لبنان، كما ان الصادرات من لبنان الى فلسطين ستتعرض لحواجز جمركية، وهذا الامر سيخلق ايضا صعوبات امام حركة السياحة.

□ ■ □

وفهمت من اقوال رحمة ان لا خلاف بيننا لكن «كل شيء يتوقف على فرنسا» وقال رحمة ان البطريرك سيلتقي في باريس رجال الحكومة الفرنسية ورؤساء الكنيسة الكاثوليكية وسيبحث في الكي دورسيه (وزارة الخارجية) في مسالة حقوق الطوائف الدينية في لبنان وكيفية ادارة أمورهم دون تدخل السلطات المدنية، وعلى ما يبدو يخشى البطريرك ابن الطائفة اميل اده بمقدار خشيته نوايا المسلمين في الدولة، ولذلك فهو ينوي تامين استمرار التاثير السياسي التقليدي للكنيسة المارونية في لبنان بعد ان يحدد في الدستور الجديد للدولة شكل الحكم الجمهوري والبرلماني.

والمندوب السامي الفرنسي في لبنان دي مارتل يؤيد اده، كما قال رحمة، واذا لم توجد طريقة حل ملائمة في الدستور الجديد تحدد «ما لله وما لقيصر» فمن الممكن ان يتفجر الخلاف بين بكركي واده الذي يتمتع بتأييد الكثيرين من خارج ابناء طائفته من الذين ينكرون حق الطائفة المارونية وافضالها في الحياة النيابية، ان نزاعا داخليا كهذا بين الموارنة انفسهم سيضعف الطائفة المارونية ويقوي المسلمين في لبنان الذين يؤيد كثيرون منهم اميل اده ليس بدافع تقويته وانما بدافع اضعاف الكنيسة المارونية ومركزها في الدولة.

وشعرت من اقوال رحمة بمدى تشابك الامور في لبنان بين الموارنة انفسهم، ان اده يحاول المحافظة على سلامة لبنان وحدوده الحالية باتفاق تقسيم الوظائف في السلطة مع رجال اعمال مسلمين ذوي تاثير في الدولة، والبطريرك من جهته يؤيد مرغما هذا الخط الدفاعي لانه لا خيار اخر سوى تاييد الخط الداعي الى الوحدة السورية، ولكن في الوقت نفسه فانه متخوف من اده الذي يحاول تضخيم قوته السياسية في لبنان على حساب نفوذ وتاثير البطريرك في المجال نفسه.

وفي الكنيسة المارونية، حسب اقوال رحمة، هناك مجموعة من رجال الاعمال المتطرفين الذين يحاولون انزال اده عن كرسي الرئاسة وتحجيم تاثيره في الطائفة بسبب تسامحه المتزايد حسب رأيهم مع المسلمين، وهذه المجموعة تحظى بتاييد نشط من بعض الكهنة في الصرح البطريركي في بكركي والذين يعملون من اجل ابراز الطابع الماروني للبنان وتحجيم تاثير الاسلام والطوائف المسيحية الاخرى قدر الامكان. وخط العمل حسب رأيهم ليس فقط مغايرا لرأي اده، وانما لا يؤيد بشكل كاف البطريرك نفسه. وحسب رأي رحمة فان مصالح طائفية وشخصية لرجال الاعمال الطامحين بالسلطة تختلط في هذه الامور بحيث تجعل الوضع معقدا اكثر فاكثر اضافة الى الوضع اللبناني الداخلي الذي ليس بحاجة الى تعقيد اضافي.

فهمت من اقوال رحمة كيف ان الوضع في لبنان وفي الطائفة المارونية نفسها سيجعل من الصعب علينا محاولة السعي لتجنيد المساندة التي سنحتاج اليها في الوقت القريب عند نشر خطة التقسيم. واتفقت مع رحمة على الخطوط العامة والتفاصيل للقاء الدكتور وايزمن مع البطريرك في اليوم التالي.

□ ■ □

محضر اللقاء بين وايزمن والبطريرك الماروني عريضة في ٦ يونيو ١٩٣٧ في فندق لوتيتا

استقبل البطريرك الدكتور وايزمن بمودة زائدة، وفي بداية الحديث عبر الدكتور وايزمن عن تقديره للخطاب الذي ألقاه البطريرك في الكنيس اليهودي في بيروت، ورد البطريرك قائلا ان خطابه ليس سوى تكرار لاقوال سبق ان قالها علانية واكثر من مرة، وانه يؤمن ايمانا تاما بان على اليهود والموارنة العيش بسلام معا وتقديم المساعدة لبعضهم البعض.

اما الدكتور وايزمن فقد اتضح لي من حديثي معه قبل لقاء البطريرك انه يعتقد بعدم وجوب الطلب من عريضة التدخل لدى حكومة فرنسا بخصوص الحدود بين الدولة اليهودية ولبنان، خصوصا بعد الوعود والتصريحات المشجعة حول هذا الامر من قبل بلوم ووزير الخارجية دلباس. لكن البطريرك تطرق الى هذا الموضوع في حديثه وكان حذرا في اقواله، واوضح انه غير مستعد للتدخل في الامر وقال ان لبنان سيفرح (بحدود مشتركة مع الدولة اليهودية) اذا تم التقسيم فعلا.

واوضح الدكتور وايزمن تاييده لملاحظة البطريرك وقال ان البطريرك يعرف بالتاكيد امر المساعدة التي قدمها للبنان اثناء المحادثات التي اقيمت هنا حول مصير صور وصيدا والتي كان يرغب مسلمو سوريا بضمهما الى دولتهم[٥].

اجاب البطريرك ان الامر واضح، وشكر الدكتور وايزمن على مساعدته وفوجىء وايزمن على ما يبدو برد البطريرك، فقد كان يعتقد ان البطريرك لن يكتفي بالشكر فقط للمساعدة التي قدمها، وانما سيكون هو ايضا مساعدا لنا، وعلى الفور عرض البطريرك فنجان قهوة اخر مع وايزمن ودار الحديث حول مشكلات العلاقات بين لبنان والحكومة الفرنسية.

□ ■ □

وردا على سؤال الدكتور وايزمن حول القضايا التي يحتاج فيها لبنان الى مساعدة فرنسا اجاب البطريرك ان على بلوم ان يؤمن كيان لبنان المستقل وان يدافع عنه ضد نوايا المسلمين، واضاف ان القيادة الفرنسية في بيروت، اي المندوب السامي دي مارتل، تسير في طريق السوريين ولا تبدي رغبة بالاهتمام بالقضايا اللبنانية، وان في الحكم في سوريا دعاة للوحدة العربية من المتحمسين الذين يدرسون الوسائل المختلفة لابتلاع لبنان، واكد البطريرك بانفعال بارز ان هؤلاء يثيرون مسلمي لبنان ضد جيرانهم المسيحيين في الدولة. واضاف ان اخطارا كبيرة ستقف امام المصالح الفرنسية نفسها في المنطقة اذا اعطيت حرية تامة لسوريا المسلمة، فلبنان عكاز فرنسا في الشرق العربي، وعلى بلوم ان يقوي هذا الدعامة بكل ما في استطاعته .. بهذه الاقوال وصل اللقاء الذي استغرق حوالي اربعين دقيقة الى نهايته، وحضره سكرتير البطريرك المونسنيور رحمة وقبل خروجنا من غرفة البطريرك طلب منه الدكتور وايزمن الاتصال به اذا احتاج لاية مساعدة.

كان انطباع الدكتور وايزمن عن هذا اللقاء انه يجب علينا الا نتوقع من البطريرك ولا من اي زعيم ماروني اخر في لبنان اية خطوة جدية تجاهنا قبل قيام الدولة اليهودية، وبعد ان تؤيد فرنسا الدولة وتقيم معها علاقات ودية.

وعندما التقيت الدكتور وايزمن في فندق موريس الذي اعتاد النزول فيه اثناء زياراته لباريس عاد الى الحديث عن لقائه مع البطريرك الماروني في السادس من هذا الشهر وقال ان الحديث مع الرئيس اده الذي سيجرى غدا قد يكون له تاثير كبير واهمية اكبر بكثير من الحديث مع البطريرك واضاف ان بلوم وكذلك دلباس يريان ان اده وليس البطريرك هو الممثل الحقيقي للبنان وحتى للطائفة المارونية نفسها، التي يقدر اده مصالحها حسب الظروف الموجودة في منطقة الانتداب الفرنسي والمنطقة عامة، كما انه يتفهم أمور الطائفة اكثر من البطريرك الهرم الذي ما زال، من حيث مفهوماته السياسية، يعيش في ايام الامبراطورية العثمانية، وقال الدكتور وايزمن ان لاده مؤيدين ذوي نفوذ كبير في الكي دورسيه وله علاقات جيدة في الوسط الصحفي في باريس.

(يتبع)

هوامش

٥ ـ (في يناير ١٩٣٦ عقد مؤتمر الساحل في بيروت بحضور ممثلين عن جميع الطوائف الاسلامية في لبنان، وطلب هؤلاء ضم المناطق الاسلامية في لبنان بما في ذلك موانىء صور وصيدا وطرابلس الى سوريا . وسعى بعض الرجالات المسلمين السوريين واللبنانيين في باريس من أجل تحقيق هذا الهدف الذي كان له مؤيدون بين أبناء الطوائف المسيحية في لبنان أيضا بهدف تقوية طابع لبنان المسيحي . أما البطريرك عريضة والرئيس اده فقد عارضا التغييرات في شكل الدولة اللبنانية وأيدهم في ذلك غالبية المسيحيين في الدولة) . هذه الملاحظة لايلات .

مستقبل المناطق المحتلة في ضوء الحكم الذاتي [٣]

تهويد الضفة وغزة يبدأ بالحكم الذاتي

فيما يتعلق بانتقال المستوطنين الاسرائيليين الى الضفة الغربية والقطاع فانه لا قيود أو حواجز تحول دون ذلك، بل ان بيغن رئيس وزراء اسرائيل الاسبق قال: «أن أبواب (يهودا والسامرة) وقطاع غزة ستظل مفتوحة أمام انتقال اليهود اليها، والاقامة فيها، وانشاء المستوطنات دون أية معوقات».

وكما كتب أحد المعلقين الاسرائيليين وهو «أوري أفنيري» رئيس تحرير مجلة هعولام هزيه، فان السلطة الاسرائيلية ستظل قائمة في كل انحاء أرض (اسرائيل المتكاملة) ومن ضمنها الضفة والقطاع، وان العرب بوصفهم شعب الاقلية سيتمتعون بحكم ذاتي كاقلية قومية.

وقال افنيري أيضا: «ان «عرب» أرض اسرائيل سيشكلون أقلية ضمن حدود (اسرائيل) المتكاملة التي يسيطر عليها اليهود ويعيش فيها شعب الاغلبية، وهم اليهود وشعب الاقلية وهم العرب».

رابعا ـ كان اقتراح بيغن باقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة في الحقيقة مجرد حكم شكلي وصوري، أي انه نوع من الالتفاف على المطلب الدولي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

وفي معرض توضيحه لتصوره حول «الحكم الذاتي» أكد بيغن في حينه وبمنتهى الوضوح وبعيدا عن أي التباس، ان اسرائيل ستتمسك بسيادتها على (يهودا والسامرة) وقطاع غزة.

□ ■ □

ان اختيار مجلس اداري صوري من خلال انتخابات يعد لها اعداد خاص لضمان نجاح العناصر الموالية للاحتلال، وتجرى في ظل حراب المحتلين، ولا تعبر عن ارادة الجماهير الرافضة للاحتلال، هو عملية خداع للرأي العام، وهو مثل المحاولات التي استخدمها النظام العنصري في جنوب افريقيا عندما طبق اجراءات مماثلة في بتسوانا وسكاي.

خامسا ـ كان مشروع بيغن للحكم الذاتي يتوخى تثبيت سيطرة اقتصادية اسرائيلية على الضفة الغربية والقطاع، ان القاء نظرة ممعنة على البند (٢٢) الذي يتحدث عن حرية التنقل، وحرية النشاط الاقتصادي لسكان (اسرائيل) والضفة والقطاع، يؤكد هذه الحقيقة. والمقصود بحرية التنقل بالنسبة لسكان الضفة والقطاع هو استثمار الايدي العاملة العربية وتشغيلها في المصانع والمزارع الاسرائيلية نظرا «لرخص» هذه الايدي مقارنة مع أجر المستوطنين الذين ينزعون لان يتحولوا الى شعب من «السادة» بينما يتحول العرب الى خدم وعبيد حسب وصف أوري أفنيري.

ويقصد اذا بعبارة «حرية النشاط الاقتصادي» ضمان كل الظروف التي تساعد المستوطنين الاسرائيليين على بسط سيطرتهم على اقتصاديات الضفة والقطاع، ويمكن ان تتاتي هذه السيطرة عن طريق تصريف السلع الاسرائيلية في هاتين المنطقتين وتسويقها الى الدول العربية عن طريق الجسور المفتوحة، وهذه حيلة جديدة تستخدمها اسرائيل للنفاذ الى السوق العربية، والجسور المفتوحة تتمثل في اقامة صناعات عربية اسرائيلية مشتركة في القطاع والضفة، وتخصيص انتاجها للتسويق في الاقطار العربية لتلقى رواجا هناك على أساس انها منتجات عربية من صنع الضفة والقطاع بينما هي في الحقيقة منتجات اسرائيلية.

وتامل اسرائيل بهذه الطريقة وبواسطة تعاونها مع البرجوازية الكبيرة في الضفة والقطاع، التي ترتبط مصالحها بوجود واستمرار الاحتلال، أن يوفر الحكم الذاتي فرصا أفضل تمكنها من الفكاك من الحصار الاقتصادي العربي المفروض حولها.



ومجمل القول أن هذا الذي اقترحه بيغن في مشروعه، والذي سبق له أن حظي بموافقة ادارة كارتر، هو مؤامرة خطيرة على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وقضيته وهو تثبيت للوجود الاسرائيلي في كل فلسطين!!.

□ ■ □

لم يؤد اختفاء بيغن عن مسرح الحياة السياسية في الكيان الاسرائيلي، وتجميد مشروعه، الى توقف الدوائر الاسرائيلية عن طرح مبادرات ومشاريع أخرى مثل الادارة الذاتية والانتخابات. ففي عام ١٩٨٥ عاد (شمعون بيريز)، ومن موقعه كرئيس للوزراء، الى طرح مشروع الادارة الذاتية وهو مشروع لم يات بجديد، وانما شمل عناصر وأفكارا اقتبسها واستخلصها بيريز من مشاريع مماثلة، طرحتها أوساط الكيان الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٨. وكان هذا الترابط بين أفكار المبادرة الثانية التي طرحها بيريز وبين أفكار المبادرات الاخرى مثل مشروع «ألون» و«بيغن» ثم مشروع «شامير»، واضحا تماما الى درجة يمكن القول معها بان ذلك المشروع لم يطرح بمعزل عن محاولات اسرائيل لتلمس كل السبل التي تؤدي الى ابقاء احتلالها للأراضي المحتلة.

وفي الحقيقة فان مبادرة بيريز الثانية، اكدت هي الاخرى أن وظيفة الادارة المدنية لا تعدو لن تكون وظيفة محلية محدودة لتصريف أمور المناطق فيما يتعلق بالمشاكل والقضايا الداخلية، وانها لا تتجاوز هذا الحد.

وواضح من خلال استعراض جميع الأفكار والعناصر التي تضمنتها المشاريع الاسرائيلية بشأن الادارة الذاتية أو الحكم الذاتي أو الانتخابات، ان هناك اجماعا اسرائيليا على استخدام هذه المبادرات كوسيلة لتثبيت الوجود الاسرائيلي.

والبرنامج السياسي لاية حركة أو حزب سياسي هو برنامج للعمل، وهو أفكار تعبر عن أهداف الحركة أو الحزب، وعن وسائله لبلوغ هذه الاهداف وترجمتها الى لغة عمل.

وقد عبرت معظم الحركات والاحزاب السياسية الاسرائيلية في الايام الاخيرة وخاصة يوم ٢٤ أيلول (سبتمبر)، في بيانات صادرة عنها عن رفضها القاطع لمبدأ مقايضة الارض بالسلام. وتمسكها بالضفة والقطاع، حتى مع اقرارها باجراء انتخابات لاختيار مجلس ادارة محلي، واستعدادها لخوض انتخابات جديدة.

وأجمعت معظم الاحزاب ـ وخاصة الليكود، والحزب الديني القومي، وحركة (تسوميت) و«هيحتاه» والاحزاب الدينية اليمينية، والدينية الاخرى والتيار المركزي في حزب العمل ـ على نقاط أهمها:

• ان الانتخابات لا تعني باي شكل من الاشكال التنازل عن الضفة والقطاع.
• انه لا تفاوض من أجل اقامة كيان فلسطيني مستقل يمكن أن يؤدي الى قيام دولة فلسطينية.
• ليس من حق أحد أن يطالبنا بالتخلي عن أهداف اعتمدناها في برامجنا تمس مستقبل «الدولة»، من خلال دعوتنا الى الانسحاب من مناطق «يهودا والسامرة» وقطاع غزة والتي تشكل جزءا من بلاد اسرائيل.

في ضوء كل هذا يمكن ان نتوقع عدة احتمالات في حالة تنفيذ مشروع شامير باجراء انتخابات في الضفة والقطاع تتلخص في الآتي:

١ـ اقدام الكيان الاسرائيلي على تغيير الواقع الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستبداله بواقع جديد يؤدي الى جعل الاغلبية وهم العرب أقلية والاقلية وهم المستوطنون الاسرائيليون أغلبية، وطبقا لذلك ستلجأ سلطات الاحتلال الى تنفيذ خطة لتوزيع السكان، وذلك من أجل غمر الضفة والقطاع بموجات من المستوطنين الاسرائيليين ليصبحوا حتى عام ٢٠٠٠ أغلبية، وذلك بعد أن أخذت وتائر الهجرة من الاتحاد السوفيتي والارجنتين تتصاعد بشكل ملحوظ.

٢ـ خلق واقع استيطاني جديد يؤدي الى تغيير كل المعالم في القطاع والضفة، وذلك عن طريق اقامة عدد كبير من المدن اليهودية على غرار مدينة كريات أربع بمدينة الخليل. ولعل ما يؤكد ذلك ان حكومة الوحدة الوطنية بزعامة شامير اعتمدت خطة لبناء ست مستوطنات جديدة سنويا اضافة الى التوسع الرأسي.

ويقول شامير وليفي وشارون، وكذلك رابين: «ان السلطات الاسرائيلية ستواصل زرع المدن والمستوطنات في يهودا والسامرة ترسيخا وتوسيعا للقاعدة الاستيطانية فيها حتى في ظل النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات في الضفة والقطاع. ومعنى ذلك ان الحقائق التي يصنعها الاحتلال على الاراضي ستعزز.

٣ـ تحطيم وبعثرة الامتداد البشري والجغرافي العربي في الضفة والقطاع عن طريق احاطة المدن والقرى العربية باحزمة استيطانية، تكون مهمتها تضييق الخناق على السكان العرب وحملهم على النزوح والهجرة.

ان اسرائيل ما زالت تضع مسالة حمل العرب في الضفة والقطاع على الهجرة والنزوح منها على رأس اهتماماتها، وهي لهذا تواصل وضع الخطط التي تكفل لها تحقيق هذا الهدف بوسيلتين:

الاولى: وسيلة الاغراء والترغيب واستخدام اسلوب الجزرة، أي دفع الاموال والتعويضات لكل عربي يقبل الهجرة الى الاقطار العربية أو الى أقطار ما وراء البحار مثل: كندا والبرازيل والولايات المتحدة واستراليا.

الثانية: استخدام اسلوب العصا، أي الارهاب والاقدام على اقتراف مذابح جماعية، على غرار مذبحة كفر قاسم عام ١٩٥٦، ومذبحة نحالين ١٩٨٩. وكذلك فتح الحدود من أجل حمل العرب على الهرب تحت التهديد بالسلاح والقتل. وليس من المستبعد أن يوضع مخطط الترانسفير الذي اعتمدته عدة قوى سياسية في اسرائيل موضع التطبيق قبل انتهاء الفترة الانتقالية التي وردت في مشروع شامير.

وقد ترددت أصوات اسرائيلية كثيرة، بعد تفجر الانتفاضة، وتحدثت صراحة عن وجود، مثل هذا المخطط، هذا بالاضافة الى اجراءات الابعاد التي تصاعدت في الفترة الاخيرة.

(انتهى)

اعرف عدوك

بالون ديمونا لمواجهة الانتفاضة

● تستخدم اسرائيل البالونات التي تحمل رادارات انذار مبكر لها القدرة على النظر الى أسفل لتوفير المسح الجوي الدائم للطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض، وقد تم تثبيت أول هذه البالونات منذ فترة في صحراء النقب ويبدو أن هذا البالون جزء من الدفاعات الاسرائيلية الجوية الكثيفة حول المفاعل الذري الاسرائيلي في ديمونا، وقد تم تطوير هذا البالون من قبل مؤسسة رافال احد أفرع الصناعات الجوية الاسرائيلية. وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها النقاب عن استخدام اسرائيل للبالونات الحاملة لاجهزة الانذار المبكر كجزء من منظومة الدفاع الجوي.

وفي هذا المجال منحت وزارة الدفاع الاسرائيلية عقدا لشركة «رافال» للصناعات الجوية لانتاج بالون مشابه لذلك المستخدم في صحراء النقب لاستخدامه في مراقبة القرى والمخيمات الفلسطينية كمحاولة جديدة للتعامل مع الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والمتصاعدة.

وفي اطار التكليف الجديد لشركة «رافال» فانها ستقوم بتوريد بالون أولي يتم تقييمه خلال ٣ أشهر على ان يزود هذا البالون بأجهزة رؤية تلفزيونية نهارية وليلية متزنة في جميع الاتجاهات. وترى الدوائر العسكرية الاسرائيلية ان هذه البالونات سوف تتيح لها تقليل عدد دورياتها في المناطق المحتلة ومراقبة اية تظاهرات وتحديد المناطق التي يتحتم ارسال قواتها اليها، وفي الوقت نفسه فان الجيش الاسرائيلي قائم حاليا على تجربة الطائرات المسيرة عن بعد دون طيار والمزودة بأجهزة التصوير التلفزيونية نفسها التي سوف يحملها البالون والتي يمكنها نقل الصور الحية الى مراكز المراقبة والتشغيل.

سوبر كمبيوتر

● تنظر الولايات المتحدة الاميركية في طلب اسرائيلي لشراء جهاز كمبيوتر ضخم من الفئة المعروفة باسم «سوبر كمبيوتر» من طراز محسن من فئة «اي.بي.أم.ـ ٣٠٩٠»، ويمكن لهذا الكمبيوتر عمل الحسابات والمشبهات اللازمة لتصميم المسارات البلاستيكية للصواريخ البعيدة المدى، كما يمكن استخدامه بحسب ما أوردته أجهزة الاعلام الاميركية في تطوير القنابل الهيدروجينية وقد تقدمت بهذا الطلب الصناعات العسكرية الاسرائيلية.

والجدير بالذكر ان معهد «التخنيون» التقني الاسرائيلي كان قد طلب كمبيوترا مماثلا في القدرة من طراز «كريه»، ورغم ان الولايات المتحدة لم تقدم بعد رأيها النهائي بشان طلب معهد «تخنيون» الا انها على ما يبدو سوف تشترط رقابة أميركية مستمرة على العمليات التي سوف يستخدم فيها الكمبيوتر.

اميركا تستثمر

● عرضت شركة «التا» الاسرائيلية للصناعات الالكترونية أحد أفرع الصناعات الجوية الاسرائيلية بيع ٢٦٪ من اسهم الشركة لمستثمرين أجانب. واعلنت ان هناك اهتماما من بعض المستثمرين خاصة في الولايات المتحدة لشراء هذه الحصة.

وتتخصص شركة «التا» في صناعة الرادارات والالكترونيات العسكرية وأجهزة الحرب الالكترونية والالكترونات المخصصة للعمليات الاستخبارية. ويقع مصنع شركة «التا» الرئيسي في اشدود ويعمل به ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ عامل وبلغت مبيعاته هذا العام ١٨٠ مليون دولار وحقق ارباحا مقدارها ١١ مليون دولار.

خوذة الطيار

● من المقرر ان يزود سلاح الجو الاسرائيلي طائراته العمودية القتالية من طراز «كوبرا ـ أي.اتش.١» وطائرات النقل العمودية «سي.اتش ـ ٥٣ سكورسكي» بمناظير رؤية ليلية وعرض معلومات من النوع الذي يثبت على خوذة الطيار، وهي من تطوير شركة «التا» للصناعات الجوية الاسرائيلية، ويزن المنظار الاسرائيلي ١١٠ غرامات ويجري حاليا تقييمه من قبل الجيش الاميركي. ويقوم الكمبيوتر المرتبط بالجهاز بجمع مختلف العمليات الملاحية من أجهزة الطائرة ويقوم بمعالجتها وعرضها خلال المنظار. ويستطيع الطيار اختيار نوعية المعلومات المعروضة أمامه التي تتعلق بالعمليات القتالية أو الملاحية كما يقوم المنظار بعرض رموز توضح الاوضاع القتالية التي يرغب ملاح الطائرة في نقلها الى الطيار.

انذار مبكر لشيلي

● تخطط شيلي للحصول على طائرات انذار مبكر "AEW" وطائرات «صهريج» لتزويد المقاتلات جوا. بالوقود من اسرائيل، وتقدر قيمة الصفقة التي يتم توريدها على عدة سنوات بحوالي ٥٠٠ مليون دولار وعلى ما يبدو فان اسرائيل سوف تحصل على طائرة الانذار المبكر التي تنتجها شركة «التا» احد فروع الصناعات الجوية الاسرائيلية وهي طائرة محورة عن الطائرة التجارية «بوينغ ـ ٧٠٧» كما سوف تحصل على طائرة أو طائرتين من الطراز كصهاريج وقود، ويقترح بالصفقة أن تتضمن انشاء صناعات الكترونية اسرائيلية شيلية مشتركة لانتاج معدات الحرب الالكترونية في شيلي.

خسائر بالشريط الحدودي

● أعلنت اسرائيل مؤخرا عن حجم خسائرها في الشريط الحدودي في جنوب لبنان خلال العام الماضي وادعت في هذا التقرير انها فقدت اثني عشر جنديا واصيب ٣١ جنديا اخر بجروح في حين ادعت أيضا ان المقاومة في جنوب لبنان فقدت ١٨٠ عنصرا واسر لها ٢٧ آخرون وجرح لها ٢٣٠ مقاتلا.

في لقائه مع المشاركين في الملتقى الثاني للابداع العربي

القذافي يدعو لانشاء حزب وحدوي جديد

دعا العقيد معمر القذافي الى انشاء حزب قومي عربي جديد له فروع في كل الاقطار العربية يكون هدفه القضاء على التجزئة وتحقيق الوحدة، كما حمل على قوى ومصالح اجنبية في طليعتها الولايات المتحدة، حالت في السنوات الاخيرة دون تحقيق الوحدة بين ليبيا والجزائر.

جاء ذلك في لقاء خاص في مقر قيادة العقيد القذافي في مدينة طرابلس، وفي «الخيمة» التي يستقبل بها القائد الليبي ضيوفه. وكان الضيوف هذه المرة ادباء وكتاب عرب شاركوا في «الملتقى الثاني للابداع العربي الادبي والفني» الذي نظمه المجلس القومي للثقافة العربية في مدينة طرابلس. عدد الادباء الذين استقبلهم القذافي كان في حدود الاربعين، وكان منهم: الدكتور محمد احمد خلف الله وعمر الحامدي وكامل زهيري والدكتور مراد وهبة والدكتور نديم البيطار والدكتور محمد عزيز الحبابي وصلاح ابوسيف والدكتور محيي الدين صبحي والدكتور مروان فارس.

«الخيمة» لم تكن خيمة تقليدية تماما فقد جرى توافق بينها وبين انجازات العصر العلمية، فهي مضاءة بمصابيح كهربائية تتدلى من سقفها، والجلوس لم يكن هذه المرة على الارض، بل على كراسي عصرية مريحة. وفي الخيمة عدة اجهزة هاتف، وطاولة مكتب وخزانة تضم رفوفا مختلفة، وارضها مكسوة بالسجاد العصري. وكل ذلك يجعل منها مكانا مزج فيه القديم والحديث.

□■□

وصافح العقيد زائريه فردا فردا وجلس هؤلاء على مقاعد مواجهة للمقعد الذي جلس فيه، ثم جلس بقربه، وعلى مقعد اخر، عمر الحامدي الامين العام للمجلس القومي للثقافة العربية. وقد سأل في البداية عن سير اعمال الملتقى وما الذي تحقق خلاله وطلب من ضيوفه البقاء اياما اخرى في ليبيا، والا يكونوا مستعجلين في العودة الى اوطانهم. وتوالى على الكلام ادباء عديدون حملوا الى العقيد همومهم الثقافية ومنها احتجاز عدد منهم في سجون بعض الاقطار العربية، وما يلاقيه الكتاب العربي من ظلم في دوائر الرقابات العربية، وعلى الحدود، وما الى ذلك من قضايا ثقافية اخرى.

القذافي طلب من الذي قال له ان هناك خمسين كاتبا في السجون العربية، ان يودعه لائحة باسماء هؤلاء الكتاب. ورد على من شكا له منع كتاب او فيلم او مسرحية من دخول قطر عربي اخر ان يودعه اسم هذا الكتاب او الفيلم او المسرحية لكي يتدخل هو شخصيا فيما اذا كان هناك من مجال للتدخل. فقد يزور المسؤول العربي الذي منع الفيلم مثلا العقيد القذافي في طرابلس وعندها يدعوه العقيد الى مشاهدة هذا الفيلم لكي يقنعه بضرورة الافراج عنه. وقال العقيد لضيوفه من الكتاب والادباء العرب: وقد اقول له (اي للحاكم العربي الذي منع بلده الفيلم) ان هذا الفيلم ليست له تاثيرات انية ضارة، واذا كان من وجود لهذه التاثيرات، فانها لن تحصل في عهدك، بل في العهد الذي سيتلو عهدك.. وهنا ضحك الحاضرون.

وعندما دعا العقيد الحاضرين الى انشاء حزب قومي عربي جديد تكون غايته القضاء على التجزئة الحالية وتحقيق الوحدة العربية، ويكون الحاضرون من الادباء نواته الاولى، رد بعضهم وهو يبتسم: ولكنكم يا سيادة العقيد ترفعون في بلادكم شعار: «من تحزب خان»، فابتسم العقيد بدوره ولم يرد. ولكنه اشار الى ان دعوته لقيام هذا الحزب القومي الشامل دعوة جدية: «نجمع قوائم من كل بلد عربي ونتكل على الله».

□■□

كان العقيد صريحا في حديثه غاية الصراحة. حمل حملة شعواء على بعض الانظمة العربية، دون ان يوفر المثقفين العرب. قال: هناك عدد من الكتاب والمثقفين يخدمون الانظمة العربية ويروجون لها. هناك كتب روجت لانظمة رجعية او بوليسية. نرجو ان يكون هناك فريق اخر لا يشارك في هذا الترويج لعلكم منهم. ان صراعنا هو مع الانظمة التي تدجننا وتنكل بنا وتهملنا.

هناك انظمة تصرف امكانات هائلة على الشرطة ولا تعطي شيئا للثقافة والادب في بلادها.

ان العرب يتقاتلون فيما بينهم ودولهم الان عبارة عن حكومات تقدر ان تمنع كما تقدر ان تسمح. ونحن متروكون للحظ: اذا كان الحاكم صالحا فهو يساعد، واذا لم يكن كذلك فهو لا يساعد. والحكومة الجديدة لا تكون عادة افضل من سابقتها، وكذلك المجلس النيابي.

وعن الوحدة التي كانت متوقفة بين ليبيا والجزائر، قال العقيد: اننا في غمرة العمل لتحقيق هذه الوحدة، قالت الولايات المتحدة الاميركية: لا، لهذه الوحدة لانها تضر بمصالح الغرب، فاستحال عند ذلك تحقيقها. «فعلا حصلت مشاكل ولم تتم الوحدة مع الجزائر». وقال ان لديه دراسة علمية مفصلة عن الانظمة السياسية في الاقطار العربية وضعها بنفسه وشارك فيها نفر من الباحثين والدارسين الاخرين تثبت طغيان انماط واساليب التخلف السائدة في اقطارنا وضرب مثلا بالوضع السياسي في تاريخ السودان الحديث، فنمته بانه طائفي بحت، فحزب الامة السوداني هو حزب طائفة لا حزب امة انه حزب المهدي وانصاره. وكذلك الامر في الحزب الديمقراطي الاتحادي، فهو حزب «الختمية» لا الحزب الديمقراطي الاتحادي. وضرب مثلا اخر بالحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، فقال ان هذا الحزب هو حزب الطائفة الدرزية، لا الحزب التقدمي الاشتراكي.

واعطى امثلة اخرى عن التخلف السياسي السائد منه ان يكون رئيس الجمهورية في لبنان مارونيا. واضاف: انك لا تستطيع ان تتحدث في التاريخ لانه حقل الغام. لا تستطيع الا ان تصمت. هل كان يمكنك ان تقول في ليبيا في العهد الملكي ان ادريس السنوسي عينه الايطاليون اميرا، ثم رقاه الانكليز الى درجة ملك؟ لقد عينه الانكليز ملكا مقابل انتزاعه السلاح من المجاهدين والخضوع لهم. وقل مثل ذلك عن التاريخ في اي قطر عربي اخر.

ولكنه اشاد بمصر. قال ان مصر بلد عربي متحضر ولو لم تعترف بالعدو لكان الامر شيئا اخر. ان مصر بلد نظامها السياسي نظام غير طائفي او عشائري او قبلي، وعلينا ان نعمل من مصر شيئا يشع في الوطن العربي.



● العقيد القذافي وعمر الحامدي خلال اللقاء مع الادباء العرب في «الخيمة»

وعن ليبيا قال: نحن نظام جماهيري ولكن البلد بدوي ومتخلف، المرأة فيه متحجبة والرجل الليبي كثيرا ما يكون اميا او متخلفا. انه واقع وكل ما في ليبيا لا يشع لاسباب منها ان سكانها قلة وهم موزعون على مليون كيلومتر مربع.

□■□

والجلسة في «الخيمة» كانت ديمقراطية. لقد عبر كل من اراد ان يتكلم بحرية كاملة عما يجول في خاطره وكان هاجس الثقافة والمصير العربي هو الهاجس المسيطر على هؤلاء المتكلمين.

الدكتور محمد احمد خلف الله قال ان المجلس القومي للثقافة العربية قد انبثق خلال انعقاد ندوة عن الغزو الثقافي الاجنبي كان هدفها محاربة التبعية الثقافية.

الدكتور محيي الدين صبحي قال ان دور الثقافة دور رئيسي لاصلاح ما افسدته السياسة العربية، وهذا الدور يقوم على تاكيد الهوية القومية وايجاد لحمة بين القيادة والجماهير وطرح مشروع للمستقبل. والموجودون هنا هم قوميون واشتراكيون.

وقال ناجي علوش ان الوطن العربي في وقتنا الراهن يتعرض لجملة اخطار منها التفتيت. اما الثقافة فقد حافظت على الوحدة وحاربت التغريب. وشكا من ان الحدود الجمركية تحارب المبدع والمثقف. الرقيب يحاربنا وهناك مئات الرقباء.

الدكتورة فاطمة الجامعي الحبابي وافقت على ان العصر هو عصر الجماهير «ولكن ما يقلق هو الفجوة بين الخطاب السياسي العربي والخطاب الثقافي العربي».

جورج طرابيشي اعتبر ان وحدة الثقافة العربية الان هي في خطر: «فالثقافات القطرية تتقنن، والفكر القومي العربي محاصر، ونحن نطلب ان تدخل مجلة «الوحدة» الى كل اقطار دول المغرب العربي».

واعتبر خالد ابوخالد ان الامة العربية مهددة في بقائها.

وقال مروان فارس ان الابداع الحقيقي هو اختراق جدار الظلام، وعندما يتفاقم القمع يحصل الانفجار.

□■□

الجلسة في «الخيمة» استمرت ساعتين: من السادسة مساء الى الثامنة خلالها قدمت المرطبات والشاي وفي نهايتها ودع العقيد القذافي زائريه الذين قفلوا في صبيحة اليوم التالي، كل الى بلده، ومعه ذكريات «الملتقى الثاني للابداع العربي الادبي والفني» الذي كان من نتائجه قيام «تشاركية» ثقافية باسم «ابداع» وبرأسمال قدره ثلاثة ملايين دولار، ويهدف انتاج اعمال ادبية وفنية وعلمية وفكرية. وقد وضع الملتقى الثاني انظمتها ويجري الان البحث عن تمويلها وانشاء كادراتها وانظمتها الاساسية.

طرابلس ـ جهاد فاضل

ضابط اسرائيلي يكتب يوميات الضفة:

شيء ما يشبه القنابل وضع فوق تلك الاكتاف

«أجل، كان هناك خلل في الرؤية، وأخشى أن يتحول ذلك الى خلل في الرؤيا».

وهذا هو رأي الضابط الاسرائيلي جاك بينتو الذي وضع كتابا بعنوان «يوميات يهودا» (دارسوي الباريسية) والذي يضيء فيه تجربته المعقدة والمريرة في الضفة الغربية.

والكتاب لم يصل الى بيروت، ولكن وصلت أحاديث كثيرة لهذا الضابط الذي يتساءل عما اذا كان القادة السياسيون قد فقدوا رؤوسهم: «شيء ما يشبه القنابل وضع فوق تلك الاكتاف التي لم تعد تحمل التاريخ كما كان مفروضا باليهود أن يفعلوا. والحقيقة ان هذه الاكتاف تليق بالحماقة فقط».

«التعليمات التي تعطى الينا غالبا ما تكون غامضة: السيطرة على الاوضاع الامنية باقل كمية ممكنة من الدم والضجيج، لكننا لا نعرف كيف نحدد كمية الدم. هل نستعمل الدبابيس فقط في مواجهة الفلسطينيين أم نستعمل الرصاص؟ بطبيعة الحال، علينا أن نستعمل الرصاص، لكن الرصاص الذي يقتل الهواء هو نفسه الذي يقتل الناس».

ويقول بينتو ان «الساسة يؤكدون لنا أن ما نقوم به هو محاولة ضرورية لاحتواء الوضع بانتظار أن تتم بلورة أفكار سياسية تشكل الارضية المناسبة للتسوية. والحقيقة أن ما يحصل من تجاذبات يشير الى أن هذه «المحاولة» قد تستمر الى الابد، فالذي نراه في القمة ليس حربا بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بل اننا أمام حرب بين الاسرائيليين والاسرائيليين، فارييل شارون ينتظر أن ينزلق اسحق شامير باتجاه السلام كي ينقض عليه، وشمعون بيريز يعتقد أن نهاية هذا الاخير ستكون مشابهة لنهاية مناحيم بيغن الذي أودت به الغلطة اللبنانية. وها ان شامير يرتكب الغلطة الفلسطينية بنجاح منقطع النظير».

□■□

وهو يعتقد أن ما يحصل حاليا يمكن اختزاله بعبارة واحدة ـ الجنون المتبادل، فالاسرائيليون والفلسطينيون يرغمون على وضع رؤوسهم جانبا «... ولكن أي نتيجة تلك التي سنصل اليها: اننا نطلق عليهم النار، وهم تتملكهم هستيريا الدم فيعتبرون أن قتل أي يهودي هو بطولة نادرة، أي أننا نعيش ما يمكن ان يسمى بالعمى المشترك. نحن متساوون في العمى. هم لا يرون شيئا ونحن لا نرى شيئا، وداخل هذه العتمة الكبيرة تتبادل جثثنا».

بينتو يؤكد أنه لا يلجأ قط الى الشاعرية: «لكن آلامنا التي تكاد تكون آلاما خيالية تجعلنا نذعن لسيطرة لغوية معينة... ثم لا تنسوا ان ثقافتنا، حتى باكثر جوانبها مادية، تقتات من التوراة. هذا لا يعني أن علينا أن نستعمل الاساليب التي يستعملها الآلهة والانبياء والملوك، ولكن ألسنا أمام... المحرقة؟».

والغلطة عمرها ثلاثون عاما، فقادة اسرائيل كانوا يعتقدون ان الفلسطينيين الذين في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يختلفون عن الفلسطينيين الذين يعيشون في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨. انهم لا ينشدون سوى السلام الاجتماعي والاقتصادي. وهكذا ترك الملف الساخن من دون معالجة «حتى فوجئنا بان النار بدأت تلتهم جلودنا».

القراءة السياسية كانت ناقصة ومعيبة، والتقارير التي وضعتها أجهزة الاستخبارات تدل على انهيار عميق في الرؤية، ولم يتم التغلغل الى داخل الاشياء، كما تقضي بذلك الضرورة الامنية كما الضرورة المستقبلية، بل كان ينظر الى الامور من أعلى. الفلسطينيون يحنون ظهورهم ولا مشكلة. ولقد خدعونا فعلا، فقد كانوا يبحثون طوال هذه السنوات عن القوة والكراهية. ولم تكن حجارتهم عفوية، بل انها تنبع من غرائزية مبرمجة بدقة. وهذا رد فعل طبيعي على اللامبالاة، فالفلسطينيون قريبون جدا من العصر، وهم يلتهمون كل الثقافات، ويحاولون أن يكونوا خلايا ديناميكية وشديدة الفعالية. ولعل هذا ما يخيف المتطرفين وحتى المترددين الذين يعتقدون أن الفلسطينيين سيقيمون دولة تكون صورة طبق الاصل عن... اسرائيل.

وهذا هو كلام بينتو الذي يعتقد ان الخيار الوحيد هو السلام: «وان شومرون توصل، بعد تجربة ميدانية ومباشرة، الى هذه الحقيقة، فاي محاولة للتضليل ستترك آثارا سلبية للغاية على المجتمع اليهودي. ولقد قال ذلك في عسقلون أمام فريق من الصناعيين الذين كانوا يتساءلون عما اذا كانت المعالجات المطاطة مجدية مع الفلسطينيين الذين يبدو أنهم يراهنون على تصدع الدولة اليهودية، فاسرائيل اذا لم تلجأ الى الخيار السلمي ستكون أمام خيارين آخرين: اما المذبحة الجماعية أي الابادة، أو الترحيل الجماعي. ولا مجال لاعتماد أي منهما لأن اسرائيل لا تملك الطاقة الاخلاقية ولا الطاقة النفسية، وربما الطاقة المادية أيضا، لتبيد الفلسطينيين أو لتطردهم».

لماذا لا يكون الخيار الرابع: أن تستمر الانتفاضة وأن تستمر المعالجات المطاطة...

بينتو يعتقد أن الذي يحصل هو حرب استنزاف «فقد تكون بحاجة الى عشرة آلاف سنة لكي نقضي على الفلسطينيين اذا ما بقينا أسرى الاسلوب الحالي، ولكن لماذا لا نعترف بانه مع كل يوم يمضي لا نفقد جزءا من مصداقيتنا وحسب، بل اننا نصبح عاجزين أكثر عن وقف ذلك التصدع الذي يطاول مختلف قطاعات حياتنا، وأنا لا أستبعد أبدا أن يقودنا الاحتقان واللاجدوى الى تلك الحقيقة المروعة، وهي أن نوجه فوهات البنادق الى رؤوس بعضنا البعض».

الضابط الاسرائيلي يعتقد أن «الرهان الفلسطيني» يتركز على هذه النقطة بالذات. وهذا ما قد يحدث فعلا، فالانتفاضة تتسع «ونحن نتصرف بالطريقة التي تجعل حتى المترددين ينضمون الى حملة الحجارة. وليكن مفهوما ان اليهود لم ياتوا الى هنا كي يضعوا الخوذات على رؤوسهم، فهذه هي أرض الله، وأنا لا يريد أن أدخل في جدل لاهوتي، لكنني أتساءل: لماذا لا يكون الحاخامات أكثر جرأة ويقولوا أن مملكة الله تتحقق بشيء واحد هو السلام؟».

وهو يرى ان السياسات الاسرائيلية تكاد تكون كاركاتورية في الوقت الحاضر، ففلسفة التسويات الباردة هي التي تسود العالم «... وحتى اذا كان اليهود أقوياء في الولايات المتحدة كما في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الغربية، فان أحدا من هؤلاء اليهود لن يكون بوسعه الدفاع عن الانتهاك الصارخ للحياة... فثمة من يموت يوميا، ومن المستحيل ان نخفي الجثث أو لن ندير ظهرنا للتاريخ لان العالم أضحى صغيرا جدا والى الحد الذي يمكن أن نشاهد بوضوح حتى نقطة الدم».

□■□

وهناك خوف من أن تلغي كل جثة فلسطينية ألف جثة يهودية على الاقل من تلك الجثث التي سقطت بالايدي النازية، فاولئك الصبية لا يحملون ملامح هتلرية، لكنهم سيصبحون كذلك «وانني لاصاب بالذعر حين أتصور أن كل اسرائيلي سيصبح هتلر وكل فلسطيني سيصبح هتلر». وهذا ما سيحدث فعلا، فالضياع الذي يتخلله الدم يغذى بالحقد، وانها «لكارثة مروعة ان نجد بين الاسرائيليين من يرفع شعار الابادة، كما لو أننا ننسى ما حصل لبني قومنا. ولماذا لا تكون كارثة أيضا عندما نشاهد بين الفلسطينيين من يعتقد أن رؤية عشرات اليهود وهم يتحطمون داخل أوتوبيس يسقط من أعلى عملية ساحرة يصفق لها بحرارة».

«نحن نتجه معا نحو الانتحار». وبينتو لا يشير، بشكل واضح، الى الدولة الفلسطينية، لكنه يتساءل: «وماذا نفعل بالفلسطينيين؟». لا مجال لقتلهم كلهم ولا لطردهم كلهم، كما أنه لا مجال لتركهم هكذا. وهذا يفترض ان يحدث انقلاب في البنية الفلسطينية لاسرائيل بحيث يتم الاعتراف بالفلسطينيين ككائنات بشرية منفصلة، أي أنهم ليسوا مجرد ظلال باهتة أو مخلوقات غرائبية يقتضي وضعها قيد المراقبة الدقيقة والدائمة.

كثيرون من العسكريين يفكرون مثله، لكنهم يخشون من حصول أي تشقق في المؤسسة العسكرية التي يجب أن تكون متماسكة ومهما كانت الظروف «... وأنا لا أدري كيف ستتعامل معي السلطات المختصة، لكن هذا لا يعنيني قطعا. الذي يعنيني هو أن يقول الحقيقة التي أشعر بها. الحقيقة الكبيرة: السلام...».

أي سلام؟ يقول بينتو انه لا يتطلع الى اليوتوبيا، فالمنطقة هي مخزن هائل للتوترات العقائدية والتاريخية والحضارية «لكن الفلسطينيين تعبوا ونحن تعبنا... مع اقتناعنا العميق بان الحرب ستؤدي الى خرابنا معا، فمقابرنا امتلأت بما فيه الكفاية، ويجب أن نبحث عن فرص أفضل للسلام... وحتى اذا ما فكرنا بصورة مادية محضة، فان استمرار الوضع الراهن يعني حدوث فجوة في حيويتنا الاقتصادية التي ترتطم بصعوبات كثيرة. ولا أعتقد أنه سيكون لدينا متسع لممارسة الكبرياء اذا ما أخذنا بعين الاعتبار اننا لكي ندخل الى القرن الحادي والعشرين يجب أن نكون داخل الحقيبة الاميركية والا لن يكون لنا من مكان».

هذا الوضع، في نظر بينتو، يشغل بال خبراء المستقبل الذين بدأوا يتساءلون فعلا عما اذا كانت اسرائيل تتجه شيئا فشيئا لتصبح ولاية أميركية: «... ولقد قرأت لاحد هؤلاء الخبراء كلاما يثير الانتباه الشديد: من الافضل ان نصبح دولة عربية على أن نصبح دولة أميركية. وهذا الكلام يعني شيئا واحدا، وهو ان التبعية تحطم اسرائيل، فلو أراد اليهود أن يكونوا تابعين لبقوا في البلدان التي لجاوا اليها في العصور الغابرة ولما تحملوا كل تلك المشقات الدموية والنفسية».

المستقبل هو مع الفلسطينيين بشكل خاص، ومع العرب بشكل عام «... اذ ماذا نستطيع أن نبيع الاميركيين؟ لا شيء تقريبا سوى نسخ من الكتاب المقدس، ولكن سيكون بامكاننا أن نبيع كل شيء للعرب الذين نعرف مدى حذرهم حيال أي سلعة اسرائيلية. غير أننا لن نبقى هكذا نجتر هذه الكراهية اللامبررة، فبامكاننا ان نطور نظرتنا الى الامور لنقيم علاقات مبنية على العقلانية والوضوح».

الذي يحدث على الارض مختلف جدا، فاليهود يقتلون العرب والعرب يقتلون اليهود، أما التجربة الدبلوماسية فتتم برعاية الولايات المتحدة، حتى ليبدو أن الذي سيتكرس هو السلام الاميركي في الشرق الاوسط، فيما يفترض تكريس السلام العربي ـ الاسرائيلي الذي تحميه النوايا الطيبة.

على اسرائيل ان تقوم اذا بمبادرة كبيرة. وفي رأي بينتو، لا توجد في اسرائيل حكومة وحدة وطنية، بل «ان كل ما هنالك هو ائتلاف هش لا يمكن أن يخرج بمشروع تاريخي، حتى انني أتصور أن حكومة شامير ليست أكثر من مكان يتم فيه تجفيف الرجال والافكار معا».

□■□

ويلاحظ بينتو أن ثمة فلسطينيين يقتلون فلسطينيين بتهمة «التعاون مع سلطات الاحتلال»، أي أن هؤلاء ينصبون أنفسهم قضاة مستبعدين كل الظروف المعقدة والضاغطة التي نشات على امتداد السنوات الثلاثين المنصرمة. وشهوة الدم هذه تتنامى بشكل مروع، حتى أننا قد نصل الى ذلك اليوم الذي يحاسب فيه (ويقتل) فلسطيني لانه اشترى من دكان يملكه يهودي أو لانه يقرأ كتابا لمؤلف يهودي أو لانه أطلق على ابنه اسم داود مثلا، أي أن الكراهية تتصاعد بالصورة التي تدمر الجميع.

لماذا لا ياتي اذا ذلك اليوم الذي يقتل فيه يهود يهودا لمجرد أنهم حاوروا فلسطينيين. وهذا يمكن أن يحصل، من هنا كانت ضرورة «تقنين» الدم، بحيث لا يبقى، هكذا، فوضويا وعبثيا ولا يخضع لاي نوع من أنواع الرقابة.

٦٠٠ فلسطيني قتلوا منذ بدء الانتفاضة، وهو العدد الذي يساوي القتلى الاسرائيليين في لبنان «... ولقد ذهبنا الى هناك كي نحطم القوة العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير، ولا شك اننا اقترفنا خطأ فادحا عندما فعلنا ذلك، فقد كان الفلسطينيون منغمسين في اللعبة اللبنانية، حتى تولد احساس لدى البعض بأن دولتهم قامت فعلا في لبنان وراحوا يتصرفون على هذا الاساس، وكان يجب أن نتركهم يمضون بعيدا في انزلاقهم، لكن مناحيم بيغن كان يعتقد انه من الضرورة أن نقضي على الفلسطينيين ولا نتركهم يقيمون دولة ولو في القطب المتجمد الشمالي، وبكل تاكيد فان دفع المنظمة الى الزاوية هو جعلها تقوم بتفجير الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة».

لا يجد بينتو مبررا لخوض حرب ضد أي دولة عربية «... بطبيعة الحال سنحقق انتصارا ساحقا، فثمة خلل كبير في ميزان القوى ولزمن بعيد، ولكن ألا يتساوى الانتصار مع الهزيمة عندما يكون من دون هدف... والحقيقة اننا لسنا بحاجة الى البريق ولا الى التعبئة النفسية ولا الى الاضافات الجغرافية. نحن بحاجة الى السلام والحرب لا تصنع السلام، ثم أنه ليس من المنطقي أن نهرب من حرب الى حرب أخرى كما يدعو الكثيرون الذين احترفوا صناعة المجهول، وهذا ليس رهان اليهود في أي حال لان مثل هذه الرهان كان يكلفنا غاليا وبصورة دائمة».

واذا كانت الحرب تفتقد كل الاسباب الموجبة فان السلام يتمتع بكل الاسباب الموحية. ولكن لا بد من حث الخطى لان أي تهاون يؤدي حكما الى عواقب كارثية باعتبار أن الوفاق الدولي، ومهما كان فاعلا، لا يستطيع امتصاص الاحاسيس الحديدية التي تتشكل هنا.

ويرى بينتو ان السلاح الذي دخل ويدخل الى الشرق الاوسط قد لا يكون سلاحا «اقليميا»، بل ان له بعدا عالميا، حتى اذا ما نشب أي نزاع فقد يؤدي ذلك الى امتداد الشرارة، وحتى لو بقي الزلزال في حيز جغرافي محدد فانه سيحطم كل شيء في هذه المنطقة التي لم تترسخ فيها بعد البنى المستقبلية، كما هو الحال بالنسبة الى مناطق أخرى من العالم.

وهو يعتقد ان اسرائيل تملك من الامكانات العسكرية ما يحول دون أي دولة عربية ومجرد التفكير بالمواجهة «... وحين تكون على هذا المستوى من القوة العسكرية لا يعود هناك من مبرر لهذه الحيرة الدبلوماسية التي تشل العمل السياسي في البلاد، ولنكن نحن أصحاب المبادرة، حتى اذا ما قام السلام، لا تبقى الحواجز النفسية والتاريخية التي هي الاساس في تفاقم الاوضاع».

القنبلة فعلت كل ما طلب اليها ان تفعله. والآن جاء الوقت الابيض الذي يجب أن يتكرس سريعا حتى «لا نكون جميعا ضحايا الوقت الضائع». وهو لا يقول باتلاف المعدات العسكرية بل اتلاف الاتجاهات العسكرية، معترفا بأن هناك الكثيرين داخل الجيش الاسرائيلي الذين يعتقدون أنه من الضروري أن تتخذ خطوات ما والا...

لا أحد يدري كيف تملأ هذه النقاط الفارغة، وجاك بينتو يقول ان الكراهية تصنع شيئا واحدا هو... الكارثة.

بيروت ـ القبس

شهود يهوه احرقوا البطريركية

... واستعمل البطريرك مار نصرالله بطرس صفير اصابعه الكبيرة للتهمة الكبيرة: شهود يهوه والماسونيون هم الذين اقتحموا بكركي...

ولننقل كلامه بالحرف الواحد: «ان ما حدث ليل الاحد ـ الاثنين ويوم الاثنين في بكركي وان كان قد استهدفنا، تحقيقا لما جاء في الكتاب: «اضرب الراعي فتتبدد الخراف»، فقد استهدف في الوقت عينه الكنيسة عندنا، ونحن نؤمن بان ابواب الجحيم لن تقوى عليها. ولا نعجب اذا كانت هناك جماعات حاقدة تناصب الكنيسة العداء كالماسونية وشهود يهوه الذين ينطبق عليهم قول بولس الرسول: «اقتلعوا الشرير من بينكم».

ونستوضح احد رجال الدين الموارنة، فيقول لنا: «ان المسيحية في المناطق الشرقية في خطر، فالحركات المضادة للمسيحية والتي ترتبط، بشكل او بآخر، بالحركة الصهيونية استغلت التوترات الاجتماعية والنفسية التي سادت وتفاقمت منذ بداية الحرب، كي تقوم بنشر تعاليمها (المرفقة بمساعدات مادية) وذلك لدفع المؤمنين في اتجاهات معنية عرفت منذ القديم، وهي ترمي الى تحطيم المسيحية من خلال تهويد المسيحيين».

رجل الدين اضاف ان عمليات «التبشير» استشرت بشكل مثير، حتى ليمكن القول ان «مافيات لاهوتية» قد تشكلت. وهذه تقوم بحماية «المبشرين» الذين ينثرون المال والضلال، حتى اذا ما حصلت التفاعلات السياسية الاخيرة، تحركت تلك الجماعات، ويبدو ان هدفها كان اضرام النار في الصرح البطريركي وتحويله الى رماد. واستطرادا تحويل المسيحية الى رماد في لبنان.

وبالطبع، فان رجل الدين الماروني حمل بشدة على «اولئك المكيافيليين الذين ما زالوا يعتمدون مبدأ: الغاية تبرر الوسيلة، فالمسيحية في لبنان في خطر ولبنان في خطر، لكن هذا ليس بالمهم، فالمهم ان يبقى الرجال فوق كراسيهم حتى ولو احترقت روما، وحتى ولو احترقت بيروت...».

والبطريرك اشار الى البطاركة الذين شربوا الكاس المرة قبله وان اختلفت الاسباب: الدويهي وعواد والحويك وعريضة والمعوشي وخريش...

وغالبا ما كانت تحدث تلك الفجوة الحادة بين البطريرك السياسي والبطريرك الديني، فالرئيس كميل شمعون اطلق على البطريرك المعوشي اسم «محمد المعوشي» لانه عارض سياساته، والبطريرك خريش الذي اصبح كاردينالا كان عليه ان يتنحى «لانه ليس منا وليس معنا»، كما قال احد كبار رجال الميليشيات.

والبطريرك صفير انتقل من الشتاء الى الصيف، مع ان كل الناس ينتقلون في هذه الايام من الصيف الى الشتاء. ومقر الصيف في الديمان في شمال لبنان حيث حط الموارنة رحالهم في البداية قبل ان يتبعثروا في الجبل، ومن جبيل الى جزين. والمقر هناك جزء من التاريخ: الحجارة تحكي، والغيوم تحكي، والمساحات تحكي...

والبطريرك مهجر في الشمال، ومن الشمال رئيس جمهورية مهجر ولكن اذا كان الرئيس معوض لا يستطيع العودة قبل ان يخلي العماد ميشال عون قصر بعبدا، فان البطريرك لا يستطيع الا العودة، اما للتحدي (وكان انتقاله الى الديمان نوعا من التحدي ايضا) او للبقاء على مقربة من الساحة المارونية التي تشققت كثيرا، ويخشى ان يتصاعد الدم من الشقوق...

وحتى يعود يظل الصيف موجودا في الشتاء. واذا سألتم عن الهواء هناك، فقولوا انه الهواء الذي تصنعه اشجار الارز بيديها...

اما الغيوم فغريبة، وكم يشبه اللبنانيون الغيوم! الهجرة المفتوحة على الريح...

والبطريرك العاصف والحزين بات يعرف ما هو ظلم ذوي القربى، وكم يظلم اللبنانيون اللبنانيين!





نهاية قصر الرحاب: تفاصيل ما حدث ليلة وصبيحة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ [٣]



● جنود الثورة عند مدخل قصر الرحاب

قصر الرحاب ـ معقل الملك فيصل الثاني، اخر ملوك العراق، يقع بالقرب من الشارع المؤدي الى محافظة الانبار، الذي يفصل بين منطقة الحارثية ومعرض بغداد الدولي، حيث ينتصب الى اليمين، قبل عبور جسر نهر الخير حاليا.

والقادم الى بغداد بالسيارة من جهة الغرب، على الطريق العام المؤدي الى وسطها، قبل ان يبلغ جسر الخير الذي يجري تحته النهر المسمى باسمه، يرى «قصر الزهور» الذي كان يتميز بقبابه الحمراء التي ازيلت فيما بعد ـ وباجتياز جسر الخيز، يجد قصر الرحاب الى اليسار، بمسافة لا تزيد عن ١٥٠ مترا عن الشارع العام.

وقصر الرحاب كان مقرا للملك فيصل الثاني، والملكة نفيسة زوجة الملك علي، ووالدة عبدالاله، والاميرة عابدية، شقيقة عبدالاله، وزوجته الاميرة هيام ـ وعلى مقربة منه تكنة الرحاب، مقر القوات المكلفة بحماية القصر، والى الشمال من مباني التكنة تظهر اسطبلات الخيول التي كان عبدالاله الوصي على العرش مولعا باقتنائها ـ وحول القصر تنتشر الحديقة التي تضم مجموعة من الغزلان، والطواويس والطيور، وبعض الحيوانات الاليفة والكاسرة ـ وقد وضعت الحيوانات الكاسرة في اقفاص ـ والى جانب ذلك، تنتشر المساحات المزروعة بالاشجار والزهور، تضفي جمالا فريدا على الحديقة والقصر. ويوم الاحد ٢٣ يوليو ١٩٥٨ كان هو اليوم الاخير من حياة الملك في هذا القصر ـ ففي صباح اليوم التالي تحرك الجيش العراقي، واطاح بالملكية، واعلن العراق جمهورية.

وكانت الساعات الاخيرة التي سبقت الثورة مشحونة بالقلق ـ وفيما يلي استعراض شاهد عيان لما جرى ـ وكيف جرى.



● ـ وداخل القصر

رصاصة مجهولة المصدر تقضي على العائلة المالكة

محمد حمدي الجعفري

كنت أمرا لدورة تدريب المشاة الاساسية في مدرسة المشاة وكان موجود في دورتي «١٨» ضابطا و«٦٨» ضابط صف وكانوا منتخبين من وحدات الجيش المختلفة. كان وقت التدريب مبكرا حيث تبدأ ساعة التدريب الاولى في الساعة السادسة صباحا وقد كنت ضابط خفر ليوم ١٩٥٨/٧/١٣ وفي صباح يوم ١٩٥٨/٧/١٤ حوالي الساعة الخامسة والنصف حضر احد الضباط المعلمين واخبرني بوجود انقلاب في بغداد. آمرت بجمع الدورة ضباطا وضباط صف وطلبت منهم ان يستلموا البنادق العائدة لهم رغم ان التدريب في ذلك اليوم كان تدريبا على العصا وقبل الساعة السادسة سمعت اصوات رمي مستمر من ناحية قصر الرحاب واخبرت الرئيس حميد السراج والرئيس محمد علي سعيد وطلبت رأيهما ورأي الضباط التلاميذ الباقين حول مساعدة القوة القائمة بالهجوم على القصر فاخبرا ضباط الدورة بالموضوع لمعرفة رأيهم ومقدار تاييدهم للثورة بحضوري فايد الضباط كافة عدا ضابط واحد وهو الملازم فالح زكي حنظل وطلبت منهم استلام غدارات استرلنك واخبرتهم بانني ساذهب مع الرئيس محمد علي سعيد الى قصر الرحاب لمعرفة احتياج القوة القائمة بالهجوم، وعند وصولنا شاهدنا جنودا ينتشرون على الرصيف وقسم منهم امام السياج المحاذي للرصيف وكانوا منبطحين من الباب الوسطي للقصر حتى الجهة الغربية من بغداد الا انني لم اعرف كافة مواضع القوة في المحلات الاخرى فسالت الجنود المنبطحين عن احتياجاتهم لانني لم اشاهد معهم ضابطا. فقالوا «باننا نحتاج الى اعتاد لان عتادنا على وشك النفاد» هذا حسب قول الجنود فاصطحبت معي احد نواب الضباط الذين صادفتهم بسيارتي حمل كبيرة، وعند وصولي المدرسة كسرت مستودع ضابط الاعاشة الخاص بالعتاد لعدم وجود المفتاح لدي وطلبت من ضباط صف دورة ١٠٦ ملم اخراج عتاد ١٠٦ وتحميل مدفع ١٠٦ ملم في احدى سيارات الجيب باقصى سرعة ممكنة لضيق الوقت كما طلبت من ضباط صف آخرين اخراج عتاد الغدارات اولا وتهيئة عشرة مخازن مملوءة فورا واخراج بقية العتاد للبنادق. تناولت الغدارة المرقمة ٥٣٨٤ من مشجب جناح ضباط الصف كما استلمت ثلاثة مخازن مملوءة وسلمت «٣» غدارات لضباط الصف كانوا بقربي وتوجهت الى ارحبة المدافع بعد ان القيت كلمة قصيرة في ضباط صف الدورة بغية تشجيعهم على القيام بعمل فعال وطلبت من الرئيس سامي مجيد أن يشرف على العتاد وعلى اركاب ضباط الصف وارسالهم خلفي وركبت في سيارة اللاندروفر مع المدفع مع ضباط صف عدد «٢» من ١٠٦ ملمتر وثلاثة ضباط حاملي غدارات واربع طلقات ١٠٦ ملمتر وتقدمنا باقصى سرعة وعند وصولنا الى الرحاب وضعنا المدفع على الرصيف مقابل الباب الرئيسي يسار الجنود الممتدين ووضعنا الاربعة اطلاقات التي معنا بجانب المدفع كنت اسمع اصوات الرمي من جهات مختلفة مما اضطر ضباط صفي على الامتداد على الشارع المبلط العام كما تراجع الجنود الى نفس المحل وقد طلبت من ضباط صفي ان يملأ احدهم المدفع فلم اسمع الا صياحهم «سيدي امتد لا تموت» وظلوا في اماكنهم فاضطررت الى ان اخرج احدى الاطلاقات بنفسي من غلافها وملأت المدفع وتحولت الى الجهة اليسرى بغية الرمي وكانت امنيتي الوحيدة ان اكمل رمي الاطلاقة ثم بعدها مرحبا بالموت لكثرة ما كانت اسمع من دوي الرصاص فصوبت على الطابق العلوي ورميت الاطلاقة فاختفى القصر كله عن انظاري لكثرة الغبار والدخان.

وقد ملأت اطلاقة ثانية فورا بالاستفادة من ذلك وانتظرت لحظة فشاهدت الرئيس ثابت يونس يخرج من الباب وبيده علامة بيضاء محاولا التقدم نحو جنودنا فتناولت الغدارة التي اندثرت في التراب ووجهتها نحوه وطلبت منه ان يقف والا كان الموت جزاءه وقلت له انني لا اريد منك ان تستسلم بل اريد استسلام القوة كلها وانني آمرك بالرجوع فورا .. لانني كنت اخشى ان يؤثر على الجنود القريبين مني فرجع فورا الى الداخل وعدت الى مدفعي ووجهت الى الطابق العلوي ايضا ورميت الاطلاقة الثانية وملأت الثالثة فورا فشاهدت بعدها العقيد طه البامرني آمر اللواء يخرج من الباب الوسطي ويصيح اننا مستعدون للتسليم فقلت له نحن حضارون لاستلامكم تفضلوا فعاد الى الداخل ليجلب الجنود وقد انتظرت بعض الوقت وظننت انه لم يكن جادا في قوله فرميت الاطلاقة الثالثة على الطابق الاسفل وملأت الاطلاقة الرابعة وعولت الا ارميها لانها الاخيرة وانتظرت وبعد قليل شاهدت من ناحية اليسار العقيد طه البامرني وخلفه رتل من الجنود يحملون اسلحتهم بوضع افقي وكانوا يسيرون على الشارع المحاذي لسور الرحاب فأخذت غدارتي واثنين من ضباط صفي وسرت باتجاههم فطلبت من الجنود ان يلقوا بسلاحهم وعتادهم على الارض فورا وان يتجمعوا بالقرب من السور المحاذي للجدار واخرجت ثمانية جنود منهم وطلبت منهم ان يجمعوا العتاد في قطع القماش الكبيرة التي كانوا يحملونها وبعد ذلك طلبت من ضباط صفي أن ياخذ هؤلاء ويوزعوا العتاد على سرية المشاة القريبة منا والتي اتت الى الرحاب لاحتلاله وطلبت من باقي الجنود ان يتحركوا الى الحديقة المحاذية للشارع العام ووضعت بعض الجنود حرسا عليهم وفي هذه الاثناء شاهدت مدرعتين تتقدمان على الشارع المحاذي للسور باتجاه الباب فطلبت من احدى المدرعتين ان تدخل من باب السور وتقوم بالرمي ثم تتقدم بغية الاستتار خلفها وعند وصول المدرعة الى الباب الداخلي تاكدنا بان الرمي قد انقطع من الداخل فتقدمت الى الباب الداخلي فشاهدت الرئيس ثابت يونس وسألته عن الملك وعبدالاله فاقسم لي بانه لا يعلم شيئا عنهم وكنت متاكدا بانه كاذب في قسمه وفي هذه الاثناء شاهدت الرئيس سامي مجيد ومحمد علي سعيد والرئيس حميد السراج والرئيس عبدالله الحديثي والرئيس مصطفى عبدالله والملازم اول عبدالكريم رفعت والملازم الاول حبيب شبيب فدخل بعضهم الى داخل القصر وكان لوجودهم اثر كبير في تقوية معنوياتنا وقد عدت الى الباب الرئيسي لانني كنت اشعر بوجود خدعة تدبر ضدنا وبينما كنت اسير واذا باحدهم يصيح «جو .. جو .. جو» فالتفت فجاة الى الخلف فشاهدت عبدالاله والى يساره امرأة عجوز تلبس نظارة والى يسارها الملك وكان على يمين عبدالاله والى الخلف امرأة تلبس فستانا اخضر وكانت بيضاء تميل الى السمرة وشعرها اصفر وكان خلفهم عدد من حاشيتهم وخلفهم بعض الضباط وبينما تقربوا مني سمعت اطلاقات نارية اتجاهي فاجبت عليها بالمثل بصورة غير ارادية وعلى اثر ذلك سقط عبدالاله والملك والمرأة العجوز على الارض وطلبت من العقيد البامرني ان يتقدم معي للذهاب الى فوج الحرس الملكي في قصر الزهور فاخبرني بانه توجد ثلاث سرايا بكامل اعتدتها واسلحتها والياتها فمن المستحسن ان تسمح لي ان اتصل بالمساعد لكي يستلم الاسلحة والاعتدة لكي لا تحدث مذبحة فوافقت على ذلك بعد ان هددته بالقتل اذا امر عكس ذلك فاقسم بشرفه العسكري بانه سيعمل لمساعدتنا فاتصل بالمساعد من غرفة حرس الرحاب فاخذ المساعد بتسليم السرايا والاسلحة والعتاد ثم طلبت منه ان يصعد بسيارة اللاندروفر ثم صادفت المقدم العمري وزودني بمدرعتين وكان الملازم الثاني الاحتياط محمد جواد غصيبة يرافق هذه المدرعات ووعدني بارسال غيرها خلفي بعد حركتنا وركبت سيارة اللاندروفر في الخلف مع بعض ضباط الصف حاملي الغدارات ووجهت غدارتي صوب العقيد طه وتقدمنا الى قصر الزهور وخلفي احدى المدرعات واعتقد بان المدرعة الثانية ذهبت من الشارع الثاني المؤدي الى الفوج وعند وصولنا الى منتصف الطريق شاهدت احدى الدبابات قد عقبت المدرعة فطلبت من سائق سيارة اللاندروفر أن يقف حتى تصل الدبابة، اجتازت الدبابة المدرعة حتى وصلت امام المدرعة ووقفت على مسافة خمسين ياردة من سيارتي فاستغربت من وقوفها ونزلت من السيارة لا ارى السبب فشاهدت ضابطا برتبة رئيس اول في الدبابة فسالته عن عدم تقدمه فهمس في اذني عند صعودي الدبابة بانه ليس عنده عتاد وانه ينتظر وصول العتاد الان فقلت له: «تقدم للهيبة» وتقدمت بسيارتي واعقبتني الدبابة المدرعة وعند وصولنا الى مسافة «١٠٠» ياردة شاهدت حرس قصر الزهور يصوبون بنادقهم نحونا فاقترح العقيد ان يترجل هو بنفسه اليهم وكنت اسير على مسافة عشرة ياردات منه فاخذ يصفر اليهم ويطلب منهم القاء سلاحهم فتقدمت مع ضباط الصف وجردت الحرس من اسلحتهم وعتادهم وابدلتهم بحرس من ضباط صف مدرسة المشاة ثم دخلت الفوج بعد ان دخلت امامي الدبابة واستلمت المشاجب ومفاتيحها ووضعت جماعة حرس عليها وبعد قليل حضر العقيد نوري الراوي آمر اللواء الجديد وسلمته المفاتيح والفوج ورجعت الى المدرسة ثم الى الاذاعة واخبرت العقيد عبدالسلام محمد عارف بما حدث فاجابني «زين سويت».

وفي الختام اود ان اضيف بان ضباطا وضباط صف دورة تدريب المشاة وبعض مراتب مدرسة المشاة كان لهم اثر كبير في انجاح الهجوم على الرحاب واستسلام لواء الحرس».

التوقيع

م. اول عبدالستار العبوسي

نهض خدم قصر الرحاب في وقت مبكر من صبيحة يوم الاثنين ١٤ تموز لاعداد حقائب السفر، وتهيئة متطلباته، استعدادا لسفر الملك فيصل صبيحة ذلك اليوم الى استانبول كما قامت الملكة نفيسة، التي قضت الليل كله في حالة ارق شديد، تقرأ القرآن الكريم، بايقاظ ابنتها الاميرة عابدية، ثم الاميرة هيام زوجة عبدالاله. وبينما هم منشغلون، سمعوا صوت اطلاقات نارية تمام الساعة الخامسة والربع، فظنوا انها اتية من معسكر الوشاش القريب من القصر، حيث يتدرب الضباط والمراتب في احد مراكز التدريب، ولكن الحقيقة هي ان هذه الاصوات آتية من قصر نوري السعيد حيث بدأت قوات الثورة بالهجوم عليه مبكرا. ولكن ما لبث ان اشتد ازيز الرصاص من جديد فخرج الملك من غرفته الى البهو فوجد فيه الملكة والاميرات مع خادمتين يقفن بالقرب من شرفة القصر يتطلعن الى الخارج فنادى الملك حارس الباب الداخلي للقصر وصاح به:

ـ ماذا حدث.

وانضم الى الحارس ضابط وجنديان فاجابوه:

ـ ان حرس المدخل الرئيسي للقصر بحثوا عن السبب فلم يهتدوا اليه.

وعندها خرج عبدالاله وهو لا يزال يلبس البيجاما وقال لهم:

ـ اذهبوا وتحروا عن المصدر.

وبعد فترة شاهد الجميع جنديا بكامل سلاحه ياتي من الشارع العام المقابل للقصر باتجاه الباب الرئيسي ويعانق احد الحراس، فيما كانت جماعات من الجنود تتوجه بموازاة الشارع، وبعد قليل دخل احد الجنود الى القصر وخاطب عبدالاله قائلا:

ـ سيدي.. هذا الجندي جاء يطلب الماء من احد اقاربه في الحرس الملكي وكذلك ليسلم عليه.

الاميرة عابدية: نحن لا نريد الا سلامة الولد

فقال الامير:

ـ اعطه الماء واساله ماذا يريد؟

وعاد الجندي مرة اخرى الى الامير قائلا:

ـ سالتاه ماذا يريد فاجاب انه تلقى امرا مع بقية الجنود لتطويق القصر.

وتراجع عبدالاله، وطلب الاتصال برئاسة الاركان ثم برئيس الوزراء فلم يجد جوابا.

واخذ الرصاص ينهال باتجاه القصر، واصاب زجاج احدى نوافذه. وفي بهو القصر وقف الملك وعبدالاله وحولهما عائلتهما يتبادلان الرأي وقال عبدالاله:

ـ اعتقد انها حركة من الجيش ضدنا. ثم اخذ عبدالاله يتكلم التركية عندما لاحظ ان الخدم يصغون الى الحديث.. كما لوحظ ان الملكة نفيسة تمسك بكتف ولدها عبدالاله اما الاميرة عابدية فكانت تطوق الملك فيصل بيديها.. ثم ترك عبدالاله الصالة ودخل الى الغرفة وعاد وبيده ورقة وقلم ناولهما للملك.

ثم نزلا من الطابق الاعلى الى الطابق الاسفل وكان النقيب ثابت يونس مرافق الملك بانتظارهما فساله الملك:

ـ ماذا تعرف؟

اجابه:

ـ سيدي شاهدت سيارات لوري على الشارع العام وحولها بعض الجنود يقدر عددهم بحدود الخمسين يطلقون النار علينا، ونحن قادرون على سحقهم اذا امرتم سيادتكم.

اجابه عبدالاله:

ـ لا نريد ان نسحق احدا.

ثم اتصل عبدالاله بالعقيد طه البامرني آمر الحرس الملكي وطلبه للحضور.

وتوجه الملك والامير بعد ذلك الى الصالون الكبير في المكان الذي يستقبل الامير فيه زائريه وكبار السياسيين وجلس الملك في صدر الصالون بينما ظل عبدالاله يتمشى في الصالون حاملا سيجارته بيده وهو مطرق الرأس. ولا شك ان عبدالاله كان يفكر في تلك اللحظة بحوادث كثيرة جابهته طيلة فترة حكمه، ففي احدى المرات التي استقبل فيها زائريه بتلك الصالة قال عبدالاله للزائر:

ـ انا اعرف انه اذا بقيت الامور على هذه الشاكلة.. فسيدخلون علينا ويقتلوننا هنا.

فقال الزائر:

ـ وماذا تنتظرون.. لكي تعدلوا الامور؟

فقال:

ـ ان ايدينا مغلولة لقلة الرجال وزحمة الاحداث.

فاجابه الزائر:

ـ ولم لا تستعينون بالشباب من الجيل الجديد؟

فقال عبدالاله:

ـ هذا من شان فيصل فيوم يكبر عليه ان يتدبر شبابا يعملون معه.. اما انا فالشباب يكرهونني.

وكان هذا الحوار في حوالي سنة ١٩٥٧ ولعله قد تذكره في تلك اللحظة وهو يرى ان نبوءته قد تحققت او على وشك ان تتحقق.

□■□

وفي ظل هذا المازق ووسط اشتداد اطلاق النار في الخارج شوهد العقيد طه البامرني يتقدم الى الباب الداخلي للقصر بسيارة فيهبط في الحديقة قادما من قصر الزهور فيساله الجنود.

ـ ما الامر..

فيقول لهم:

ـ اريد ان اشوف الملك وعبدالاله.

ودخل عليهما وبعد ان ادى التحية قال:

ـ الجيش على ما يبدو قد تحرك للقيام بحركة وان لدينا القوة الكافية لمقاتلته.. ونحن بانتظار الاوامر.

فقال له عبدالاله:

ـ هيىء نفسك وقواتك ولكن دون ان تطلق اية رصاصة الا يامر مني.

وخرج البامرني والتفت الامير عبدالاله والملك الى النقيب ثابت يونس مرافق الملك وقالا له:

ـ اذهب وبلغ المهاجمين اننا مستعدون للتفاوض ولكن مع ضابط كبير.

ومن جهة اخرى صعد الامير والملك الى الطابق الاعلى لتطمين الملكة نفيسة والاميرات ثم نزلا بعد دقائق فسمعا الراديو يذيع اسماء الوزارة الجديدة وكان قد ورد اسم عبدالكريم قاسم وعبدالسلام عارف ولما وصل الى اسم «ناجي طالب» توقف الملك فيصل على السلم والتفت ناحية خاله الامير عبدالاله مندهشا وقال:

ـ حتى ناجي طالب وياهم.

فاجابه عبدالاله:

ـ الله كريم فرقة غازي الداغستاني.

ومن المعلوم ان ناجي طالب كان مرافقا للملك فيصل فترة طويلة ثم نقل الى احدى وحدات الجيش.. وكان ناجي طالب قد تقدم لخطبة احدى الاميرات الا ان عبدالاله لم يوافق على هذه الخطبة. فظل ناجي يحمل حقدا في داخله على الامير والاسرة المالكة.

ودخل الملك والامير الى الصالون الكبير مرة اخرى فجلس الامير في واجهته، ويقال انه اتصل بعبدالسلام عارف تليفونيا بدار الاذاعة حيث كان يذيع البيانات ويحث الناس على مهاجمة قصر الرحاب ودكه على من فيه.

ولما اقتربت الساعة من السادسة والنصف كانت الاميرات ما زلن في البهو فالملكة نفيسة تقرأ القرآن والاميرة عابدية في حالة خوف وفزع.. وكانت قد اتصلت بها زوجة احد رؤساء الوزراء السابقين وهي زوجة توفيق السويدي واعلمتها بان انقلابا قد حدث وان المواطنين يتجمعون امام دارنا ويحيطون بالسفارة البريطانية المقابلة لدارنا.. فقالت لها الاميرة:

ـ نحن لا نريد شيئا سوى سلامة الولد «وتقصد الملك فيصل».

وبعد ذلك بقليل رن جرس التليفون من جديد وكانت المتحدثة الاميرة بديعة خالة الملك فيصل وزوجة الشريف حسين.. استفسرت بقلق عما يجري فاستلم الملك فيصل التليفون وطمانها ثم تكلم مع زوجها الشريف حسين وقال له:

ـ ماكو شي.. سارسل لك مجموعة حرس.

اجابه الشريف حسين:

ـ ماكو لزوم.. لست بحاجة اليهم.

وكان الشريف حسين يراقب بالمنظار من على سطح داره القريبة من القصور الملكية في المنصور ما يجري هناك رغم اشتداد الرصاص وقد منع اولاده الثلاثة من الصعود الى سطح الدار خوفا من ان تصيبهم اطلاقات الرصاص.

اما في القصر، وبينما اطلاق النار على اشده، وصل المقدم محمد الشيخ لطيف ضابط استخبارات لواء الحرس وشاهد الموقف على الشارع العام واستطاع تقديره، ثم توجه الى تكنة الفوج فشاهد رئيس الخفر وضابط الخفر واستفسر منهما عن الموقف فاخبراه ان الموقف كما تقتضي الاوامر بعدم الرد.. فتوجه بالحال الى داخل قصر الرحاب مع احد راكبي الدراجات البخارية.

□■□

من جانب اخر دخل الملازم اول ثامر خالد الحمدان المرافق العسكري للامير عبدالاله بسيارة اوبل الى القصر وسط كثافة شديدة من النيران فالتقى الضباط جميعا وابلغهم ان الهجوم شديد وان قوات اخرى جاءت من معسكر الوشاش تساندهم، وحاولوا اقناع عبدالاله للقيام بهجوم لطرد القوة المهاجمة فلم يوافق. عند ذلك طلب منه ان يهرب ومعه العائلة بسيارته الخاصة ما دام القصر لم يتم تطويقه من الخلف ويمكن الهرب بواسطة الطريق العام الذي يؤدي الى الحدود الاردنية ـ العراقية. لكنه رفض ايضا.. اما الملك فقد التفت ليجد مجموعة من ضباط الحرس كانوا قد وصلوا الى القصر فاستفسر منهم عن كيفية وصولهم فقالوا لقد دخلنا بملابس مدنية عن طريق المرائب في الخلف.. وفي الحال صعد الملك الى الطابق العلوي.. فما كاد يصعد درجتين حتى دوى انفجار كبير وكانت القنبلة الاولى التي اطلقها العبوسي. فاصابت برج السلم وتطايرت الشظايا واسرع الضباط الى الملك فلم يصب بشيء وحاول الصعود مرة اخرى فمنعوه خوفا من القصف.. واتجه الى غرفة جانبية ظلت بعيدة عن القصف، بينما صعد ضباط اخرون الى الطابق العلوي فوجدوا الملكة والاميرات ومعهن عبدالاله حاولوا اقناعهن بالنزول الا انهن رفضن ثم دوى انفجار اخر في الطابق العلوي جعل الامير والملكة والاميرات ينزلن الى الطابق الاسفل ترافقهن الانسة فيغمان وهي سويسرية الاصل ترعى شؤون القصر، والخادمة رازقية ويصحبتهما الطفلة غازية (ست سنوات) اشرفت الاميرة عابدية على تربيتها، ثم دخل الجميع الى الغرفة التي احتمى فيها الملك.. واشتد الرمي في الخارج فيما قام عبدالاله بتهدئة النساء ولم تفارق شفتيه اللفافة نافثا دخانها بسرعة، وهنا فتح الباب احد سائقي السيارات الملكية ويدعى عمران متوسلا الى الملك ان يهرب خصوصا وان الطريق مفتوح خلف القصر ويمكن الهرب بسهولة باحدى السيارات الى حيث الحدود الاردنية، الا انه رفض.. ثم تكلم عبدالاله بعدم الموافقة وانه اعد ورقة والتفت الى الملك وقال له:

ـ اكتب تنازلك عن العرش. عندئذ تقدم المهاجمون الى الحديقة ودخلوها.. كما تقدم الضباط المنتشرون بالقصر بالقرب من النافورة المستديرة، واتخذ البعض من حوض الماء ساترا فواجههم النقيب ثابت يونس محاولا تهدئة الموقف، الا ان الاصوات تعالت تطالب باستسلام الملك وعبدالاله، وحدثت مشادة كلامية بين احد الضباط المهاجمين وهو برتبة ملازم ثان وبين النقيب ثابت يونس.. انهال بعدها الرصاص بشدة وتناثرت الطلقات يمينا ويسارا مما اضطر النقيب ثابت الى التراجع الى المطبخ حيث وجد الجميع فيه، واخبرهم بانه يتعذر التكلم مع احد.

وناقش الامير الموقف مع الحاضرين واتخذ قرار التسليم والتنازل عن العرش.. وامر عبدالاله كلا من العقيد طه البامرني والمقدم محمد الشيخ لطيف وثابت يونس ان يبلغوا القرار للضباط المهاجمين لكي يكفوا عن اطلاق النار...

وخرج الضباط الى الحديقة فشاهدوا افرادا من الضباط والمراتب قد دخلوا الحديقة واستتروا خلف الاشجار.. ووجه المقدم محمد الشيخ لطيف كلامه اليهم.. قائلا:

ـ اننا لا نريد ان نقاوم.. فقط نريد ان نعرف مصير الموجودين داخل القصر.. فتقدم ضابطان منه اخذهما بعد الحاح الى الامير عبدالاله ليسمعا منه قرار التسليم وفعلا وقفا امامه وكان شاحب الوجه تشوبه صفرة الموت. فتكلم معهما وابلغهما بقراره.. فلم يتكلما بشيء بل استدارا الى الخلف وذهبا الى الضباط المنتشرين يبلغانهم بقرار عبدالاله.. اما عبدالاله فقد كان يحاول ان يكون هادئا.. واخذ يفكر فيما ستحمله اللحظات المقبلة.. وفعلا التفت نحو الجميع فقال لهم:

ـ اعتقد انهم سياخذونني لوحدي.. اما انتم فلا خوف عليكم..

ثم خاطب الملك قائلا:

ـ اما انت فتتنازل عن العرش وتغادر البلاد.

وخارج المطبخ ارتفع صوت الرئيس مصطفى عبدالله طالبا الموجودين داخل القصر ان يستسلموا وكان العقيد طه البامرني يهدىء من روعه ويكلمه باللغة الكردية.. وقد ظهرت احدى المدرعات وتسللت الى داخل القصر وانتشر حولها بعض الضباط والجنود..

□■□

وقبل الساعة الثامنة صباحا.. فتح باب المطبخ وخرج الجميع يتقدمهم المقدم محمد الشيخ لطيف والملازم اول تامر الحمدان ثم ظهر خلفهم الملك فيصل مرتديا قميصا وبنطلونا رمادي اللون وينتعل حذاء فسارع في الحال يرفع يده لاداء التحية العسكرية للحاضرين مع ابتسامة خفيفة على شفتيه.. وكانت خلفه جدته الملكة نفيسة ثم عبدالاله الذي كان يتمتم بكلمات غير مسموعة وقد بدا شاحب الوجه مرتديا ثوبا وبنطلونا وقد وضع يده اليسرى في جيبه، اما يده اليمنى فقد كانت تحمل منديلا ابيض.. والتفت خلفه ليرى زوجته واخته تسيران بالركب تلحقهما الخادمة رازقية والطباخ التركي وخادم اخر وكانت الطفلة غازية تمسك باذيال الاميرة عابدية التي كانت قد اشرفت على تربيتها منذ زمن ليس ببعيد.. فتقدم رتل الاسرة المالكة فصاح بهم الرئيس مصطفى عبدالله ان يجتازوا ممر الشجيرات الى الباحة الخضراء.. وفعلا اجتازوا الممر واقتربوا من حوض الماء فتوقفوا حيث اصبحوا بمواجهة ضباط القوة المهاجمة الذين شكلوا نصف حلقة دائرية وهم الرئيس مصطفى عبدالله والرئيس عبدالستار العبوسي والرئيس عبدالله الحديثي والرئيس منذر سليم والرئيس عبدالحميد السراج والرئيس سامي مجيد.. تحيط بهم مجموعة من الضباط والجنود... وفي الحال سمع الجميع صوت اطلاق نار لم يعرف مصدره.. فسارع جميع الضباط بفتح نيران اسلحتهم باتجاه رتل الاسرة المالكة.. فقد اعتقدوا ان هنالك خدعة بالامر.. فسقط افراد الاسرة بفعل النيران ولم ينج منهم سوى الاميرة هيام زوجة عبدالاله التي اصيبت في فخذها وتهاوت ارضا تمكنت بعدئذ من الزحف الى ركن امين وتقدم منها ضابط اعتقد انها صديقة للاسرة المالكة فنقلها الى غرفة الباب النظامي حيث تم انقاذها وارسالها الى اهلها.. وكذلك اصيب النقيب ثابت يونس برصاصة اخترقت رئته ونقل بسيارة اسعاف الا انه لفظ انفاسه الاخيرة فيها.. كما اصيب اثناء الرمي الرئيس مصطفى عبدالله برصاصة في صدره.. كما اصابت طلقة كعب النقيب عبدالحميد السراج.. وتم انقاذ الخادمة رازقية بعد ان تم نقلها الى المستشفى. اما المقدم محمد الشيخ لطيف احد ضباط الحرس الملكي فقد قفز بعيدا عن مجال الرمي فالقى بنفسه بين الشجيرات، واستطاع ضابط الحرس الملازم اول تامر الحمدان ان يلقي بنفسه على ارض ويستتر بين الاشجار ثم يزحف ارضا الى نهر الخرونيدس بين جموع القوة المهاجمة فيختفي.. ثم سيطر الهدوء على الموقف.. تقدمت خلالها سيارات جلبت لنقل الجثث الى الطب العدلي.

وفي حدود الساعة الثامنة والربع صباحا جرى احد ضباط الحرس الملكي وهو منفوش الشعر عاري الرأس مفتوح الثياب الى دار الشريف حسين زوج الاميرة بديعة.. وراح يطرق الباب بقوة ولما فتحوا له الباب صرخ بقوة في وجوههم قائلا:

ـ لقد ماتوا جميعا يرحمهم الله.. اخرجوا بسرعة ما دمتم تستطيعون ذلك. ولما كان بيت الشريف حسين يقع على مسافة بعيدة عن قصر الرحاب، فقد بادرا الى الهرب مع اولادهما الثلاثة ومربيتهم الانكليزية ولجاوا الى السفارة السعودية ومن هناك تم نقلهم الى السعودية فامضوا بضعة ايام فيها ثم غادروها الى القاهرة ثم الى لندن حيث استقروا فيها.



● الشريف حسين



● عبدالاله



● الملك فيصل

(يتبع)

حلف عقائدي بين عون وجعجع لاقامة الفيدرالية

اللبنانيون يقفون على باب.. الباب العالي

الهروب الى الامام...

وهذا هو حال الجنرال الان، فالهروب الى الوراء لم يعد ممكنا، وان كان واضحا انه يتفادى اللجوء الى اي تعبير سلبي عندما يتحدث عن الرئيس رينيه معوض الذي يتردد انه مستعد لاسناد منصب وزير دولة للعماد ميشال عون اذا ما تراجع عن مواقفه الراهنة.

والجهود الان تتركز على عودة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير من «منفاه» في الديمان (شمال لبنان) الى المقر الشتوي في بكركي، واذ ذاك يقوم الجنرال بزيارته بهدف ازالة الظلال التي احدثتها عملية اقتحام المقر من قبل المتظاهرين. والخطوة التالية تكون في قيام البطريرك صفير بالدعوة الى مؤتمر ماروني عام تتم فيه المصالحة المارونية الكبرى، على ان يكون لعون مقعد بين المقاعد الامامية في هذه المرحلة التي يتم فيها توزيع المقاعد، وعلى الطريقة العثمانية. والكثيرون يترحمون، على كل حال، على ... الباب العالي.

ولكن للعماد عون مخاوفه الشخصية الكبيرة، فهو ليس رئيس حزب ولا قائد ميليشيا تقوم علاقة «ميتافيزيقية» بينه وبين رجاله، كما هو الحال في العديد من النماذج اللبنانية. انه موظف (كقائد جيش) ومن خلال هذه الوظيفة كانت علاقاته مع الضباط، ومن خلالها ايضا كان ارتقاؤه الى منصب رئيس الحكومة، حتى اذا ما ترك وظيفته انقطعت خطوط الاتصال، واصبح الولاء لقائد الجيش الجديد صعودا الى رئيس الجمهورية الجديد.

وعلى هذا الاساس لا يستطيع الجنرال ان يتراجع الا الى الامام، فاقدا اعصابه السياسية شيئا فشيئا ليعود رجلا عسكريا يهدد رجال الاعلام في المناطق الشرقية بالقمع، فهو يعتبر ان الاختراقات الاعلامية الحاصلة، خصوصا عبر اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب، هي بمثابة الخطوة الاولى نحو انقلاب شامل. وهذا يعني انه لن يكتفي بالضغط على المؤسسات الاعلامية (بمراقبة موازناتها كما قال)، بل سيمارس الضغط على المؤسسات الحزبية التي لا تعلن ولاءها الكامل له، وبالتحديد حزب الكتائب الذي يتردد انه بدأ يعاني من بعض الاهتزاز، وان كان جورج سعادة لا يزال يمسك بالزمام في الوقت الحاضر.

□■□

والجنرال قد يعلن حالة الطوارىء في اية لحظة، حتى يتسنى له اتخاذ التدابير الضاغطة بعيدا عن الدستور الذي ليس من المتوقع ان يتم تعليقه، وبعيدا عن القوانين، فالقانون الوحيد الذي يعترف به الجنرالات هو.. قانون القوة.

وقد لا يستطيع احد منعه من ذلك، فقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع لا يزال يلزم الصمت، وهو يفضل ان يظل صامتا هكذا وان يلعب لعبته ببراعة، فلا مجابهة مع الجنرال لان المستفيد الاكبر سيكون في مثل هذه الحال، جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، وهو الحزب الذي يتمنى العديد من اركانه «استعادة» ميليشيا «القوات اللبنانية» التي انبثقت في الاساس عن المجلس الحربي الكتائبي (وكان مقره حيث مقر قيادة «القوات» حاليا)، فهذا هو في نظرهم الطريق الصحيح، فيما يتطلع جعجع في اتجاه مختلف تماما: ان تاكل الميليشيا الحزب لا ان ياكل الحزب الميليشيا.

وهموم جعجع «شمالية» ايضا، فهو يعرف انه عندما يكون رينيه معوض رئيسا للجمهورية لا بد من ان يكون هناك نفوذ كبير للرئيس سليمان فرنجية الذي لا يزال ينتظر، ويفارغ الصبر، ان يسقط رأس قائد «القوات اللبنانية» بين يديه، باعتباره قاد في ١٣ يونيو ١٩٧٨ ذلك الهجوم الرهيب على قصر آل فرنجية في اهدن، مما ادى الى مقتل طوني فرنجية وزوجته وابنته.

والدم في الشمال لا يذهب مع القبلات...

هاتان النقطتان تجعلان العماد ميشال عون وسمير جعجع يلتقيان «استراتيجيا» وان لم يلتقيا «تكتيكيا»، وكان هذا الاخير قد ابلغ الجنرال انه لن يقبل المشاركة في حكومة موسعة، فيما يقف داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، مع الجنرال. وهكذا تتشكل نواة «غامضة» لمواجهة المرحلة المقبلة، فالمهم هو الصمود لبضعة اسابيع، واذ ذاك «تحدث تلك الاشياء التي لم تكن متوقعة ابدا»، كما تقول اوساط العماد عون.

لكن جورج سعادة لا يستطيع الانتظار طويلا، فهو يعرف ان حزب الكتائب لم يعد على تماسكه السابق ايام مؤسسه بيار الجميل، كما ان الموارنة انفسهم وان ترعرعوا في الجبال اصبحوا اكثر تعقيدا ان على المستوى التاريخي او على المستوى الجغرافي. وهذا يفترض التحرك السريع حتى ولو ادى ذلك الى القيام بانقلاب شعبي ضد العماد ميشال عون الذي يقول للذين لا تعجبهم سياسته: «وتفضلوا واذهبوا الى بيروت الغربية، وجربوا...». وهذا الاخير لا يزال متمسكا بالخيارات القصوى، فالوساطة المكثفة التي قام بها الرئيس شارل حلو والاباتي بولس نعمان لم تسفر عن نتيجة، ولقد بدأ الجنرال يطرح في الغرف المقفلة مسالة اعادة النظر في الصيغة اللبنانية. وهذه هي نقطة التقاء (استراتيجية) اخرى مع سمير جعجع الذي يعارض الصيغة الاندماجية بسبب ما يسميه «التعددية الحضارية»، فالفوارق الدينية في لبنان والتي التهبت دمويا في سنوات الحرب، جعلت التعايش، وعلى الاسس الميكانيكية السابقة، غير ممكن، كما ان امكانات التفاعل التدريجي اصبحت صعبة للغاية بسبب الركام النفسي الذي أضحى، في الحقيقة، ركاما تاريخيا.

□■□

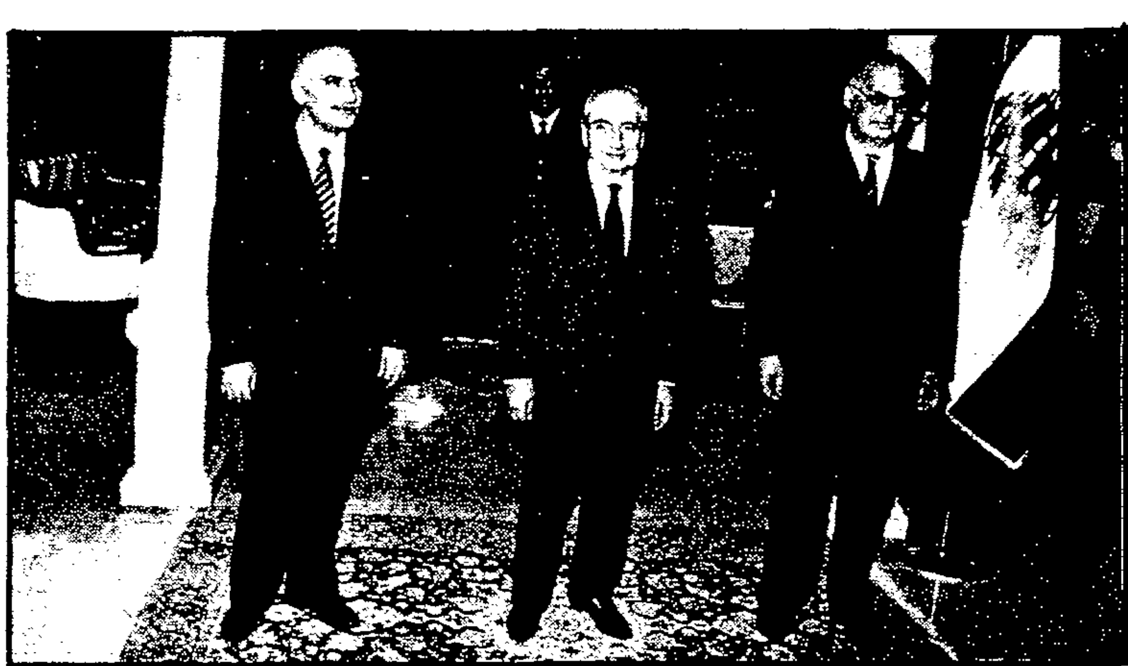
وهذا ما تؤكده «القبس»، فثمة مصدر في بيروت الشرقية قال لنا ان حلفا قد أبرم بين العماد ميشال عون وسمير جعجع من اجل اقامة نظام فيدرالي او كونفيديرالي في لبنان. وهذا الحلف لم يستند الى «واقع الحال» فحسب، بل انه استند ايضا الى نصيحة من جهة عربية تعرف عادة بمعلوماتها الدقيقة. وهذه الجهة التي تعنيها مباشرة، اعادة تركيب الصيغة اللبنانية على أسس مختلفة، كما يعنيها بقاء الاحتقان الراهن، همست في اذن عون كما في اذن جعجع ان ثمة تطورات اقليمية مثيرة ستحصل مع مطلع العام المقبل، وان اتفاق الطائف سيدخل في الماضي كما دخلت اتفاقات اخرى، فما يحدث الان ليس سوى محاولة اميركية لتجميد الوضع حتى تتم بلورة افكار وكذلك ظروف التسوية الخاصة بازمة الشرق الاوسط.

وهذا هو الرهان الان، لكنه الرهان الذي يمكن ان يكون المجازفة القاتلة، وان كان العماد عون قد قال في مؤتمر صحفي اخير انه ليس خائفا على ثروته (ولا ثروة لديه)، كما انه ليس خائفا على روحه (ليس لان لا روح لديه) لانه رجل عسكري، وبمجرد ان يرتدي الثياب المرقطة تصبح حياته ملك قضية معينة.

اما جعجع، وان كان يختلف مع عون حول مسائل مرحلية عديدة، كما انه لا ينسى «الطعنة النجلاء» التي وجهها اليه هذا الاخير في مطلع العام الجاري، فان بينه وبين وثيقة الطائف (والنتائج السياسية التي تترتب عليها) مسافة ايديولوجية ومسافة سياسية ايضا، فالوثيقة تؤكد على وحدوية الصيغة، اي انها تكرس الصيغة القديمة في الجوهر، بل وتزيد سوءا في نظره، فيما لا يمكن ان يبقى الموارنة في لبنان الا اذا كان لهم وضعهم الخاص والبعيد عن كل عوامل التذويب والذوبان.

وهذه هي نقطة الخلاف العقائدية، حتى اذا ما نفذت وثيقة الطائف تشققت، تلقائيا، القاعدة الايديولوجية التي يستند اليها قائد «القوات اللبنانية». وهذه القاعدة هي رهانه الفلسفي الوحيد. اما على الصعيد السياسي فان حكومة «الاتحاد الوطني» ستعيد تعويم فعاليات مسيحية معينة، لا بل انها ستعمل على تعزيز هذه الفعاليات، بدءا بالرئيس سليمان فرنجية الذي هو «العدو التاريخي» لجعجع، وانتهاء بجورج سعادة الذي اصبح بمثابة «العدو الحزبي» بعدما راح يقترب اكثر فاكثر من التيار المعارض لقيادة «القوات اللبنانية» في حزب الكتائب، مع ان هذه القيادة هي التي فرضته، بالقوة، بعد الهجوم المروع على ايلي كرامة الذي كان منتظرا ان يقوم بتسليم رئاسة الحزب الى الرئيس امين الجميل لدى انتهاء ولايته الرئاسية.

كل الموارنة ضد كل الموارنة في لبنان، فالتقسيم النفسي يبدو اشد «هولا» من التقسيم الجغرافي الذي يزداد حدة يوما بعد يوم.، والمناطق المسيحية لم تعد واحدة بل انها موزعة الى قطاعات تفصل بينها حينا خطوط التماس وحينا المواقف السياسية، اي ان هذه المناطق مرشحة لكل الاحتمالات، ولكن ان يحدث تفاهم بين العماد عون


● الرئيس معوض يتوسط الحسيني والحص

وجعجع فان احتمالات الصدام تبدو اقل بكثير، فيما تتوقع مصادر مطلعة ان يحدث «شيء ما» داخل حزب الكتائب اذا ما بقي الجنرال صامدا. وهو مصر على الصمود.

جنرال وحيد في قصر منعزل بين غابات الصنوبر التي تغطي الدبابات والمدافع، فضلا عن طائرات الهليكوبتر الجاهزة للاقلاع في اتجاه ما اذا اقتضت الضرورة بذلك، فالدول كلها اعلنت اعترافها بالرئيس رينيه معوض، حتى ان القائم بالاعمال العراقي حكمت عبد خضير انتقل الى بيروت الغربية ليحضر اللقاء الذي دعا اليه رئيس الجمهورية. وذات مرة تساءلنا على صفحات «القبس» عما اذا كان بامكان مائة دبابة ان تقاوم العالم.

□■□

والامور تزداد احتقانا، فيما يعتقد نواب الطائف المسيحيون ان «الجنرال يعمل لحساب سوريا». وهؤلاء يشيعون الان بان السوريين ليسوا راضين عن اتفاق الطائف وان ابدوا مساندتهم له ظاهريا، فالاتفاق يقضي بانسحابهم كما انه يقضي بعودة الدولة في لبنان. وهذا -في رأيهم- يتناقض مع الاستراتيجية السورية. واستطرادا فان الذي يقف ضد الطائف هو الذي يقف مع دمشق والذي يقف مع الطائف هو الذي يقف ضد دمشق.

والعماد عون الذي تحكمه، دون شك، مشكلته الشخصية ودون اي مشكلة اخرى، لا يأبه بالحصار الدولي، ولكن الى متى يستطيع ان يضمن التفاف الضباط والجنود حوله؟

والواقع انه لا يراهن على التطورات الاقليمية وحدها، بل وايضا على مخاوف عميقة لدى القاعدة المسيحية من ان يحدث الانشقاق الكبير، فالجيش كان دائما القوة التي تستند اليها المارونية السياسية، حتى اذا ما انفك عنها هذا الجيش (فضلا عن الميليشيا) اصبحت عارية تماما في مواجهة مرحلة دقيقة للغاية.

ولا شك ان هناك بين الفعاليات السياسية المؤيدة، بثبات، للتسوية من يرى ان وحدة المسيحيين اهم بكثير من وحدة لبنان. وعلى هذا الاساس، ينبغي تفادي اي تصادم مع العماد ميشال عون، ومن الافضل تيئيسه سياسيا على تحطيمه عسكريا. ولكن من تراه يستطيع تحطيم الجنرال غير الكولونيلات الذين يحيطون به، والقسم الاكبر من هؤلاء يعتقدون ان سقوط الجنرال يعني سقوطهم.

على الضفة الاخرى يكمل الرؤساء رينيه معوض وسليم الحص وحسين الحسيني المسيرة الدستورية، وان كان «مروعا» انه بعد خمسة عشر عاما تقريبا من الحرب المدمرة (والشعارات البراقة) تعود العملية السياسية لتدور في «الحلقة التركية» فبعيدا عن الدكتور سليم الحص والقلة القليلة من الوجوه التي وضعت في الواجهة، تبرز التركيبة الجديدة من وراء الركام، فهناك باعة الدم، وباعة الارض، وباعة المستقبل. ولكن دائما هناك شعار يحكم اولئك الذين لا يستطيعون فعل ما هو افضل: أهون الشرور...

وكما ان البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وصف اتفاق الطائف بانه «أهون الشرور»، يمكن لسليم الحص ان يصف حكومته بانها «أهون الشرور». والطريف ان يقول لنا نائب بارز ان افضل حكومة في لبنان هي تلك التي تضم «الارواح الشريرة»، فحين توضع هذه «الارواح» داخل السلطة لا بد من ان يتراجع كثيرا مستوى ممارستها لـ«الاذى العام».

وهكذا تتم اعادة بناء الدولة على الاسس القبلية اياها، فالذين يتحدرون من صلب «الالهة» هم الذين يحكمون، والذين خرجوا من مستنقعات الدم اللامشروع والمال اللامشروع هم الذين يقودون الاجيال الجديدة. لكن البعض الذي لا يزال يحتفظ بالقليل من التفاؤل يعتقد ان المرحلة هي مرحلة انتقالية، ويمكن وصفها بمرحلة من الرماد، حتى اذا ما بدأت البلاد تعود شيئا فشيئا الى عافيتها امكن للاجيال الجديدة ان تفرض حضورها خلال العمل السياسي.

اما الان، فما يحدث هو نوع من البريسترويكا المضادة: اعادة البناء ولكن بوسائل من الماضي، اما الشعارات فلم تعد تعني احدا، واية شعارات؟

ولعل هذه النقطة بالذات هي التي تساعد على تعزيز وضع الجنرال، فقد لوحظ ان الاكثرية الساحقة من المتظاهرين الذين اعلنوا مساندتهم له هم من الطلاب، ومع ان بعض التظاهرات كانت مبرمجة بشكل واضح، فمن المؤكد ان الجيل الذي ترعرع في الحرب يمتلك افكارا وتطلعات لا يمكن ان تتوافق مع التركيبات الهشة التي لا يقتنع بها الدكتور الحص ضمنا، ولكن ما هو البديل؟

حين يكون الدم هو البديل، فالافضل ان يؤتى بهؤلاء الرجال كي يجلسوا القرفصاء، وحتى الى الابد، فوق ظهور اللبنانيين...

واللبنانيون يقفون على باب .. الباب العالي!

تل ابيب: معلومات الطيار تفرض عملية عسكرية ضد سوريا

انتفاضة اميركية.. ضد الاحتلال الاسرائيلي

.. حتى ان شخصية فلسطينية نقلت الى مسؤول اميركي استعداد الفلسطينيين للقبول بدولة مختلطة في الضفة الغربية (وقطاع غزة) فيعتبر يهود المستوطنات مواطنين كسائر المواطنين، مع اعطائهم مقاعد في مجلس النواب، وكذلك حقائب وزارية، لا بل انه من الممكن الاتفاق على ان يسند منصب رئيس الدولة او منصب رئيس الحكومة الى شخصية يهودية .!

والمسؤول الاميركي نقل هذا الاقتراح – وكانت «القبس» اول من اشارت اليه قبل ان يخرج تدريجيا الى العلن – الى الاسرائيليين الذين اجابوا على الفور: «لماذا لا تتحدث الينا باسلوب اكثر وضوحا وتقول لنا: انتخبوا ياسر عرفات رئيسا لدولة اسرائيل» .

والاسرائيليون قالوا انه تم تفخيخ ذلك الاقتراح بصورة بارعة للغاية، فحين تقوم في الضفة الغربية دولة ثنائية تعطى فيها الاقلية اليهودية منصبا رفيعا، تصبح الخطوة التالية و«المنطقية» هي اقامة دولة ثنائية في اسرائيل تعطى فيها الاقلية الفلسطينية منصبا رفيعا، واذ ذاك لا تعود هناك دولة التوراة .

وثمة وزير خارجية عربي قال لنا ان الدبلوماسي الاميركي الفرد آثرتون قال لزميل مصري له ان مناحيم بيغن، وقبل ان يتوجه الى كمب دايفيد للالتقاء بالرئيس انور السادات قرأ بدقة، كتاب سيغمند فرويد «موسى والتوحيد»، ولهذا السبب استقبل بابتسامة جافة للغاية قول الرئيس المصري له مداعبا: «على الاقل .. يفترض فيك ان ترد الجميل لاخناتون» فصاحب نظرية التحليل النفسي، وهو يهودي نمساوي، كان يعتقد ان موسى مصري وانه أخذ الوحدانية عن اخناتون وانتقل بها الى خارج مصر. وهذه هي النقطة التي سعى اليهود دوما الى دحضها بقوة، ونحن هنا لسنا في صدد اثارة اي جدل لاهوتي، ولكن كم كانت الصورة مثيرة حين قال متطرف يهودي في مستوطنة ياميت: «ايها السيد بيغن ان موسى نبينا وليس اخناتون». وهنا من نقل الكلام معدلا: «ايها السيد بيغن نحن اتباع النبي موسى لا اتباع سيغمند فرويد».

□■□

وكان يفترض ان تبقى صحراء سيناء يهودية، حتى ان غيئولا كوهين قالت ان اعطاء سيناء الى مصر يعني أن من يحطم النص الالهي مرة واحدة، فلا بد من أن يحطمه مرات عديدة. والمشكلة في الضفة الغربية هي مشكلة .. الهية .

بكل هذه «البساطة» يتحدث يوسف بورغ الذي يشكل مع ارييل شارون ودايفيد ليفي الثلاثي المتشدد داخل فريق الليكود في الائتلاف الحكومي، فعلى جيمس بيكر أن يقدم النقاط الخمس الى الله لانه هو المرجع الوحيد في اسرائيل. وهكذا يدخل الموقف الاسرائيلي مرة اخرى في المطلق، حتى ان شارون يخرج بذلك الاقتراح المثير وهو ان ياخذ المسعى الدبلوماسي الراهن منحى مناقضا تماما: بدلا من ان تتركز الجهود على انسحاب اليهود من الضفة الغربية (وهو يقول يهوداوالسامرة) لماذا لا تتركز على انسحاب العرب من الضفة الشرقية .

العرب يستندون الى بعض اللقطات التاريخية الشفوية ليدعموا مطالبتهم بالضفة الغربية، اما اليهود فبين ايديهم تلك الالواح الطينية التي دون عليها الوعد الالهي، وهكذا، فان حجتهم هي اكبر بكثير، لكن المساعي تطلب من التاريخ ان يمشي على يديه، كما لو اننا امام كارل ماركس وهو يندد بفريدريك هيغل حين يقول انه، بنظريته المناقضة للهيغلية، اعاد التاريخ (والفكر) الى وضعه الطبيعي، فراح يمشي على قدميه .

وعلى الاميركيين أن يمشوا على اقدامهم بدلا من ايديهم ..

□■□

ونستمر في استعراض هذه المشاهد السياسية ..

«القبس» كانت اول من قال ان الاسرائيليين ينشطون، وبالتعاون مع بريتوريا حيث تتوافر المواد الثمينة، بما فيها المواد المشعة، من اجل انتاج صاروخ عابر للقارات. والهدف ليس وضع موسكو «تحت رحمة» الصواريخ الاسرائيلية، فالسوفيت، المرتبكون عقائديا واستراتيجيا واقتصاديا، لا يشكلون اي خطر على الدولة اليهودية، الصاروخ كان «موجها» نحو واشنطن بالذات، وذات يوم نشرت مجلة «ارش» اليهودية مقالا لكاتب سياسي اسرائيلي جاء فيه ان صداقة حميمة بين دولة صغرى ودولة كبرى تثير الخوف نفسه الذي تثيره عداوة عميقة بين دولة صغرى ودولة كبرى، ففي لحظة ما تنقلب الاشياء، والعلاقة الوثيقة قد تتحول الى انفصال رهيب، وفي هذه الحال، لا بد لاسرائيل من ان تبقى في وضع وقائي .

ولنعد قليلا الى تلك الفترة التي دعا فيها يورام اريدور الى «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي، ثمة اسرائيلي لم يتردد في القول بلهجة فظة لاحد مقدمي برنامج «مع الاحداث»: «وانا اتصور انهم سيطلبون منا، كخطوة تالية، ابدال التوراة باحد مؤلفات وليم فولكنر» .

والاسرائيلي نفسه حذر من استمرار الذوبان في الامبراطورية الاميركية، ومتسائلا عما اذا كانت اسرائيل لا تزال دولة مستقلة، فاحد النصوص المقدسة يوحي بانه من ذلك المكان الذي تاتي منه الحنطة ياتي منه الشر اذا لم يفعل الايمان فعله، ومن الولايات المتحدة ياتي الشر..

وبالطبع هناك من يقول ان الولايات المتحدة كانت تتعاطف ضمنا مع التعاون في مجال التكنولوجيا النووية بين تل ابيب وبريتوريا، وان اعتراضها منذ بضعة اشهر والذي نقلته بعيدا عن الضجيج الى حكومة شامير كان بمثابة وضع وثيقة في ثلاجة بانتظار الوقت المناسب .

□■□

وهنا يقول لنا دبلوماسي فرنسي ان الاميركيين كانوا يرغبون، فعلا في تحويل جمهورية جنوب افريقيا الى دولة نووية، وعلى غرار اسرائيل، حتى يقوم ذلك الحائط المطلق بينها وبين البلدان الافريقية المجاورة، فهذه الدولة التي تتحكم فيها الاقلية البيضاء بالاكثرية السوداء تعتبر مستودع المستقبل بالنسبة الى الولايات المتحدة التي هي بحاجة ماسة الى المعادن الاستراتيجية، وكانت هناك مخاوف كبيرة من ان يعمد السوفيت «المتخصصون في زراعة الارواح الشريرة» الى تعبئة الدول المجاورة، وبالطبع مع التفخيخ النفسي المبرمج لعمال المناجم السود. واذ ذاك يخسر الاميركيون جزءا كبيرا من رهانهم على المستقبل .

لكن واشنطن، وان كانت لا تستطيع ان تحتفظ احتياطيا، بمخاوفها فانها خففت من تعاطفها اللامرئي مع الحكومات المتعاقبة في بريتوريا، فالسوفيت «يهربون» من كل مكان يرتب عليهم اعباء اقتصادية او سياسية او عسكرية، هذا فضلا عن ان الانظمة في دول «الخط الامامي» قد استهلكت نفسها، فهي تعاني من التآكل البنيوي الحاد الذي لا يمكنها، بطبيعة الحال، من الصمود، وحتى الصمود المحدود، امام القوات البيضاء.

وعندما تكون هناك دولة تدعى اسرائيل تستوحي بناءها الايديولوجي من التوراة التي وصفها بورخيس بالالياذة اليهودية، فكل شيء يصبح ممكنا، ولنا ان نتصور مثلا ان نصل الى ذلك الوقت الذي تهدد فيه اسرائيل بتوجيه صاوخ عابر للقارات الى واشنطن او نيويورك ..

البعض قد يجد في هذا السؤال نوعا من الخيال المجاني، ولكن دعونا نتساءل: لماذا يصنع الاسرائيليون الصاروخ العابر للقارات ؟

بالتاكيد ان هدفهم ليس الدول العربية التي يمكن الوصول اليها بوسائل اقل تعقيدا واقل كلفة، ونستطيع القول مرة اخرى، ان موسكو ليست الهدف فهي لا تملك «القدرة» ولا «الرغبة» في الضغط سياسيا او عسكريا او اقتصاديا (او تكنولوجيا) على اسرائيل. واشنطن هي الهدف فبعد اندلاع الانتفاضة ببضعة اشهر وبدء ظهور اعتراضات حادة لدى الرأي العام الاميركي على السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، حذر احد الحاخامات في مدينة نيويورك من ان يصبح مصير اليهود في الولايات المتحدة مثل مصير الهنود الحمر .

والحاخام الذي تجاوز الثمانين من العمر والذي لم تطأ قدماه ارض اسرائيل حتى الان (قبل اعادة بناء هيكل سليمان وقيام اسرائيل الكبرى) يعتقد ان اهتمام الاميركيين بحملة الحجارة لا يعود الى دافع انساني «فهؤلاء الاميركيون انفسهم الذين القوا القنبلة الذرية فوق هيروشيما وناغازاكي»، بل ان الدافع الحقيقي هو العداء للسامية الذي يظل كامنا تحت الجلد ودون ان يجدي طلاء هذا الجلد بمستحضرات التجميل، انهم احفاد اولئك الاوروبيين «الذين كانوا يقطعون رؤوسنا لكي يضمنوا الطريق الى السماء».

«حتى لو كان الاميركيون على حق، يجب الا نشعرهم باننا مستعدون للتراجع». هذا ما يقوله احد مساعدي يوسف بورغ، وبالطبع دون ان يتوقع مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل: «... اخيرا يتراجع الاميركيون»، فلا مجال البتة للحد من القوة الاسرائيلية لانها هي التي تحمي الوجود الاميركي في الشرق الاوسط مع ان الواقع يؤكد غير ذلك، فما من احد يهدد هذا الوجود، حتى منظمة التحرير الفلسطينية التي طالما اعتبرت البيت الابيض – لا هيكل سليمان – المظلة التي تحمي اسرائيل وضعت كل رهانها على الولايات المتحدة .

□■□

وثمة الان في تل ابيب من يتحدث عن خيارات الابالسة، فالاسرائيليون لايستطيعون ان يتصوروا رجلا «لا ساميا» والمقصود لا يهوديا في البيت الابيض: هل نقتال جورج بوش ام نقتال العرب؟

كل الافكار الشيطانية تجول في الرأس اليهودية عندما يقترب الحائط، تكفي العودة الى التوراة للتاكد من نوع الوحول التي يقتات منها الفكر السياسي اليهودي، فلا مجال للتاريخ الا ان يكون يهوديا، حتى اذا ما حاول بوش ان يظهر اي عداء ومهما كان محدودا، نحو اسرائيل، امكن اللجوء الى الوسيلة «التقليدية»: الاغتيال ..

سفير لبناني في احدى دول اوروبا الغربية قال لنا ان معلوماته تؤكد تصاعد الغضب اليهودي من الرئيس جورج بوش شخصيا، ولان اركان البيت الابيض يعرفون جيدا ان هذا الغضب يمكن، وفي لحظة ما، ان يتجاوز كل الضوابط السياسية فان اجراءات وقائية دقيقة اتخذت ودون ان يعلن عنها لحماية الرئيس .

ويلاحظ في هذا المجال ان ثمة وسائل اعلامية مقربة من الدوائر اليهودية بدأت بتسويق تلك المعلومات التي تقول ان هناك داخل البنتاغون، وغيره من القطاعات الحساسة من يعارض سياسة التساهل التي يبديها الرئيس بوش حيال الرئيس ميخائيل غورباتشيف الذي يستغل «البعد الملائكي» في السياسة الاميركية .

الاغتيال هو الخيار الصعب، ولكن لدى الاسرائيليين الخيار الاخر: الحرب .. ويقول الاسرائيليون ان المعلومات التي ادلى بها الطيار السوري باسم العدل الذي فر بطائرته الشهر الماضي الى اسرائيل تجعل من الضروري التفكير، وبصورة جدية للغاية، في القيام بحرب وقائية ضد سوريا .

ويشيع الاسرائيليون ان السوريين يعملون على تعديل الطائرات التي يحصلون عليها من الاتحاد السوفيتي، وذلك بادخال اجهزة الكترونية غربية عليها، لا بل انهم يذهبون الى ابعد من ذلك حين يشيعون بان هناك اجهزة اميركية حساسة قد تم تركيبها في الطائرات السورية، ودون ايضاح ما اذا كان السوفيت ام السوريون هم الذين قاموا بهذه المهمة .

والحرب هي افضل السبل للهروب من السلام ..

و«الذريعة السورية» تاخذ بعدا دراماتيكيا حين يقول الاسرائيليون ان ما ادلى به الطيار السوري الفار تؤكد بما لا يقبل الجدل، ان سوريا تعد لعملية عسكرية مباغتة ضد اسرائيل، وان هذه العملية ستبدأ باطلاق مجموعة كبيرة من الصواريخ التي تستهدف بشكل رئيسي محطات الاتصال والقواعد الجوية ومصافي النفط ومعامل توليد الكهرباء، ومثل تلك العملية التي تنشر الارتباك في صفوف الاسرائيليين ستترك امام السوريين الفرصة الكبيرة لـ«تشغيل» طائراتهم ودباباتهم بصورة «مثالية» .

الاسرائيليون هم الذين يشيعون مثل هذا الكلام في اوساط معينة لا تلبث ان تقوم بتسريب المعلومات التي تترك انطباعا واضحا بان تل ابيب تفكر، فعلا، في عملية عسكرية، خصوصا ضد سوريا «... واذ ذاك نجتث السوفيت من الشرق الاوسط»، كما كان يقول الجنرال موشي ليفي، رئيس هيئة الاركان السابق .

لا، لا، لا .

هذه هي السلسلة اللامتناهية من اللاءات الاسرائيلية التي تجعل حتى لورنس ايغلبرغر يصاب بالخيبة العميقة. وللمرة الاولى تتسرب من واشنطن تلك المعلومات التي تقول ان الرئيس جورج بوش قرر افهام اسحق شامير، على الاقل، ان ما يفعله الاميركيون من اجل اسرائيل ليس من اجل اسرائيل وحدها، بل ومن اجل الولايات المتحدة ايضا .

ولكن الا يتصرف اسحق شامير بالطريقة التي توحي بان الولايات المتحدة هي مجرد مستعمرة اسرائيلية حدثت فيها حالة تمرد، ولقد بدأت الاستعدادات لقمع هذا التمرد، فهل يمكن الكلام، وبعد الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي عن انتفاضة اميركية ضد ... الاحتلال الاسرائيلي؟!

بيروت – القبس

«الهوا الشمالي»

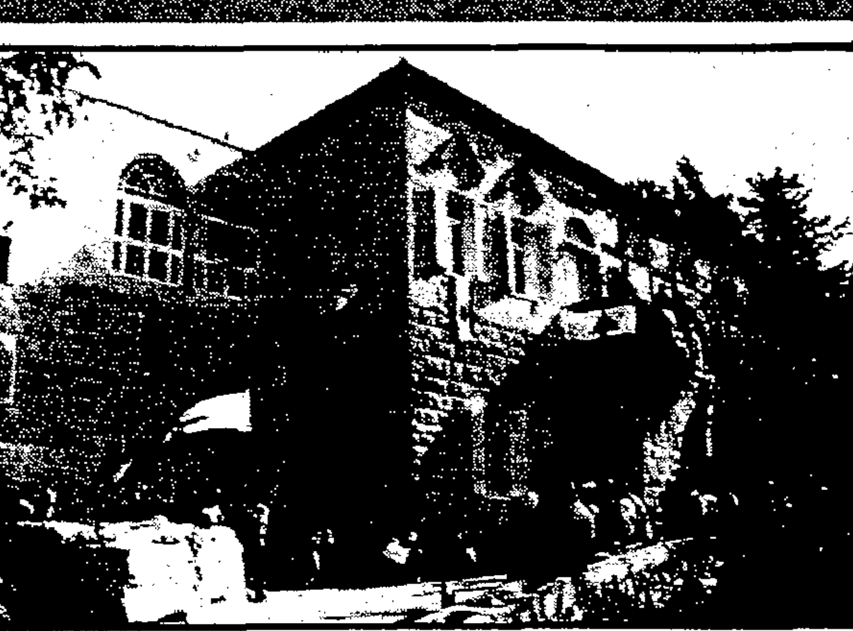
●● واهدن حيث المنزل الصيفي والفسيح للرئيس رينيه معوض لا يزال يستقبل ضاربي الطبول...

ولا يتوقف الرقص والغناء في باحة القصر، فهنا الرئاسة ليست محكومة بالمهلة الدستورية، بل انها الخطوة الكبرى نحو الزعامة التاريخية. وآل معوض، وانسباؤهم في الوطن والمهجر، دخلوا التاريخ.

وتقرع الطبول للتاريخ، والدبكة تملأ التاريخ، فالعائلة، بل والمنطقة، امام ست سنوات سمان، بعد ست سنوات عجاف كان فيها رئيس آخر من منطقة اخرى بمنطق آخر هو امين الجميل. وقبله كانت ست سنوات سمان في عهد سليمان فرنجية، والا كيف ازدهرت الطرقات والمرافىء والحدائق والمصانع...

وطوبى للذين يظهر الرئيس بينهم، خصوصا اذا كان من زغرتا، والرجال هناك رجال، والشمال هناك شمال... وعلى دلعونا وعلى دلعونا الهوا الشمالي غير اللونا!





رغم كل شيء

بولندا ورشة وسلة خبز







حكومة التضامن التي وصلت الى الحكم في الصيف الماضي ورثت، عن حكومة ياروزلسكي الشيوعية التي سبقتها، ميزانية خاوية، ودولة مثقلة بالديون ونقصا في المواد الغذائية، وسوقا سوداء تشمل كل صنف يحتاجه او لا يحتاجه، البولنديون، وتضخما وصلت نسبته الى ٩٠٠٪ خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من عام ١٩٨٨.

وعندما رفعت الرقابة على اسعار المنتوجات الزراعية في اواخر العام الماضي، ارتفعت اسعار المواد الغذائية الى ارقام فلكية، ومع ذلك تردد المزارعون في طرح كل ما ينتجونه في الاسواق، لسبب واحد هو: ان المال الذي يحصلون عليه مقابل منتوجاتهم ياكله التضخم .. فقد تم تخفيض العملة البولندية (الزلوتي) ١٢ مرة خلال السنة الماضية فقط.

واذا كانت الحكومات، في حالات من هذا النوع، تلجا الى الاجراءات الاستثنائية، كالتقنين، وشد الاحزمة على البطون، الى اخر ما هنالك من اجراءات يعرفها المواطن عندنا في بعض الدول العربية جيدا، فان الحكومة البولندية الجديدة تطمح الى معالجة هذه الاوضاع بسلاح واحد هو الديمقراطية..

وفي الماضي، كان البولنديون يتندرون على سوء الاوضاع في بلادهم بنكتة طريفة تقول ان كلبين التقيا عند الحدود البولندية فسال الاول الثاني عن وجهته، فقال له: الدول الغربية حيث العظم متوفر بكثرة، واستطيع ان اعيش كما ينبغي ان اعيش .. وقال الاول: اما انا .. فانني ذاهب الى بولندا حيث استطيع ان انبح بحرية.

ومع ذلك، يشعر البولنديون بالتفاؤل ازاء حكومة التضامن، ويرون انهم سيتمكنون من اجتياز محنتهم، بالالتفاف حولها .. وبالمساعدات الغربية ويرون بلادهم وقد تحولت الى ورشة كبيرة، وسلة خبز لاوروبا في المستقبل.

صيادو اللؤلؤ في بنغلادش يعانون شظف العيش

صيادو اللؤلؤ في بنغلادش، الذين توارثوا مهنة استخراج هذه الجواهر من خليج البنغال الذي لا يؤمن جانبه اصبحوا ضحايا لتقلب الاذواق ومتغيرات السوق.

وقال عبدالخالق، غطاس اللؤلؤ منذ ٣٠ عاما «تواجه القلة الباقية منا التي تجاهد للحفاظ على هذه المهنة القائمة منذ ٤٠٠ سنة شظف العيش، والحياة اصبحت اكثر قسوة».

واضاف «صيد اللؤلؤ هو حياتي وحلمي وحبي. ولكن اولادي اتجهوا الى مهن اخرى في تطلع لمستقبل افضل».

ويعمل عبدالخالق وحوالي مائة من جيرانه في قرية بدر مقام الواقعة على مقربة من الحدود مع بورما والتي اكتسحتها العواصف يومين او ثلاثة ايام في الاسبوع في الغطس وتمشيط الحشائش البحرية والتنقيب في الرمال بحثا عن اصداف اللؤلؤ.

وتحصل ٣٠٠ عائلة في جزيرتي مهشخالي وسوناديا على بعد ١٠٠ كيلومتر من الساحل على رزقها من صيد اللؤلؤ.

وكان اللؤلؤ المستخرج من ساحل البنغال وخصوصا الاحمر النادر يزين تيجان اباطرة المغول وملوك شبه القارة الهندية.

ويتحول تجار في قرى ساحلية حول جزيرة سانت مارتن وهي الجزيرة المرجانية الوحيدة التابعة لبنغلادش وتبعد ٢٠ كيلومترا عن بدر مقام لشراء لؤلؤ لاسواق بومباي وكلكتا ونيودلهي وداكا.

ويشكو الغطاسون ان عدد التجار يقل عاما بعد عام وبالتالي يتدنى مورد رزقهم.

ويقول غطاسون انهم يبيعون الاوقية الواحدة من اللؤلؤ الابيض بمبلغ ١٣٠٠ تاكا (٤٠ دولارا) او نصف قيمة ما كانوا يحصلون عليه في السبعينات. ويبلغ متوسط حصيلة عائلة يقوم افرادها بالغطس ثلاث اوقيات في الشهر.

وقال م. كمال محافظ اقليم كوكس الذي تقع به قرى صيد اللؤلؤ «يقل اهتمام الناس باستخراج اللؤلؤ لهبوط مستوى المشتري وانعدام الجهود الحكومية لدعم تجارته».

ويقول كمال ان الاهتمام باقتناء اللؤلؤ قل لان العائلات الغنية تفضل الان استغلال ثرواتها في الذهب.

وادى هبوط الاهتمام باللؤلؤ وقلة المعروض منه الى كساد تجارته. ويبلغ حجم تجارة اللؤلؤ في بنغلادش في السنة المالية ١٩٨٨ - ١٩٨٩ التي انتهت في يونيو / حزيران الماضي ١٠٠ مليون تاكا (ثلاثة ملايين دولار) دون تغيير بالمقارنة مع ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

وقال مسؤولون وتجار ان بنغلادش يمكن ان تحقق عائدات تصل الى اربعة امثال الدخل الحالي من تجارة اللؤلؤ اذا قامت بزرعه وتقليل صيد الاصداف حتى تتكاثر.

وقال مسؤول ان بنغلادش يمكنها الاستعانة بخبرة سري لانكا واليابان وتمويل من الغرب لتطوير صناعة اللؤلؤ.

واضاف قائلا ان مئات الاطنان من الاصداف يتم صيدها قبل الاوان لاستخدامها في تزيين المصابيح الكهربائية ومنتجات يدوية مختلفة.

وقال المسؤول ان اصدافا ضخمة تعيش بكثرة حول جزيرة سانت مارتن يمكن ان تفرز لآلىء حمراء تزن الواحدة عشر اوقيات.

ولكن تلوث البيئة والتيارات القوية تهدد الجزيرة التي يسكنها ٣٥٠٠ صياد.

ويقول بيئيون ان عمليات الحفر التي يقوم بها سكان الجزيرة بحثا عن بيض السلاحف وهو من اطايب الطعام يسبب اضرارا لا يمكن اصلاحها للشعب المرجانية.

وجه في الأحداث



عمر البشير

عندما كان تلميذا بالمدرسة الاعدادية عاش في مناخ «شيوعي» يردد مع الطلبة نشيدا وضعه الشيوعيون بمناسبة وفاة احد قادتهم في السجن (صلاح بشري):

آه يا صلاح يا صلاح اخوك ...
بين صخر وحديد وسدود ...

وبالرغم من ذلك حامت حوله شبهة الانتماء الى تيار الجبهة الاسلامية (زعيمها د. حسن الترابي) والسر في ذلك ان لديه اشقاء اعضاء فيها..؟!!

ولد عام ١٩٤٤ في قرية (حوش بانقا) على مقربة من مدينة «شندي» في شمال السودان. بدأ حياته العسكرية بعد تخرجه من الكلية الحربية في ديسمبر ١٩٦٦ خدم في منطقة «دارفور» لمدة عامين ونصف العام، ثم انتقل بعدها الى القوات المحمولة جوا حيث خدم بها ثمانية عشر عاما، شارك خلالها في الجبهة المصرية مرتين، الاولى في حرب الاستنزاف والثانية في حرب اكتوبر، بعدها اصبح قائدا لمنطقة غرب النويرة العسكرية وقائدا للواء الثامن مشاة حتى مساء يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٩ ليقود انقلابا عسكريا - ايدته الجماهير السودانية - ضد حكومة المهدي والاحزاب السودانية، وسبب ثورته كما جاء على لسانه «انا انسان سوداني عادي .. شعرت بالمرارة والقرف من اوضاع السودان المتردية .. فثرت» ؟!!

فتن وهو صبي بروبين هود .. ويعشق الغناء القديم - اغاني الحقيبة - .. ويمارس السباحة كثيرا .. ويحب شعر عنترة والطيب السراج وشوقي وحافظ ابراهيم .. ويرى في سوار الذهب رجلا ذو خلق ودين .. ويتعهد بسحق حركة غارانغ بنهاية العام .. وهذا ما يتمناه العرب المخلصون؟!!!

بريشة وقلم: علي الجاسم

البيض في ناميبيا يخزنون الأسلحة

مرحبا بكم.. في ارض الذئاب البيضاء



تخشى الاقلية البيضاء في ناميبيا الحياة في ظل حكومة من الملونين، بعد استقلال الاقليم عن جنوب افريقيا في العام المقبل.. وينجم قلق هؤلاء من انهم يشعرون انهم يواجهون المجهول.. ويقول المراقبون ان قيام حكومة من سوابو قد يسبب صدمة للبيض المحافظين وخصوصا لما يزيد عن ٤٠٠٠ مزارع في الاقاليم الريفية الشاسعة، الى درجة ان بعض هؤلاء بدأ بتسليح نفسه، تحسبا لاندلاع اعمال عنف.. وقال مربي ماشية «اننا لا نثق بهم» وقال مزارع لاحدى الصحف «سنقاتل اذا هاجمونا».

وفي الاسابيع الاخيرة ظهرت عند مدخل مدينة اوت جو التي يسكنها يمينيون بيض لافتة تقول: «مرحبا بكم في ارض الذئاب البيضاء» في اشارة الى مجموعة غامضة من المتطرفين البيض من جنوب افريقيا.

وخلال فترة حكم جنوب افريقيا لناميبيا لمدة ٧٤ سنة، كانت بريتوريا تعين اداريين للاقاليم يطبقون سياسة الفصل العنصري، ونظام عمالة يجبر السود على السفر مسافات طويلة للعمل في خدمة البيض.. تحت ظروف قاسية.

وفي الاسبوع الماضي جرت الانتخابات التي تمهد للاستقلال وشارك فيها ما يزيد عن ٩٥٪ من الناخبين المسجلين لانتخاب ٧٢ عضوا للبرلمان التاسيسي، باشراف الامم المتحدة.

قضايا صغيرة

كاليفورنيا

● قال الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن ان المبالغ التي حصل عليها من رحلته المثيرة للجدل الى اليابان اقل من المبلغ الذي يحصل عليه لو انه مثل فيلما سينمائيا، ولكنه اكد انه لن يعود الى التمثيل «خشية ان يقال انني استغللت الرئاسة».

وفي مقابلة اجرتها معه باربرا والترز، من شبكة الاي بي سي، رد ريغن على الانتقادات التي وجهت اليه بانه قبل مبالغ مادية اعطاها اليابانيون له.. وقال ان الهدف من رحلته كان «تدعيم العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان».. وعندما قالت باربرا والترز له: على اي اساس قبلت مبلغ مليوني دولار قدمتها لك شركة فوجي سانكي للاتصالات.. التي رعت الرحلة، قال ريغن «كنت ساحصل على مبلغ اكبر من هذا المبلغ لو انني قررت العودة الى مهنتي السابقة، في التمثيل ولكنني شعرت ان العودة الى صناعة السينما «رغم انني قضيت عدة سنوات في التمثيل» تعني استغلال منصب الرئاسة».

والمعروف ان رالف نادر حصل على ٢١٥٠٠ دولار عن جولته اليابانية التي القى فيها ٧ محاضرات، بينما حصل كيسنجر على ٢٥ الف دولار عن كل محاضرة.

نيويورك

● قد يكون رجال المال والاعمال في وول ستريت يتمتعون باعصاب من فولاذ، ومع ذلك فانهم يؤمنون بالخرافات. فقد يتخلص احدهم من رباط عنق مثلا، لانه خسر في البورصة وهو يرتديه، ويتشاءم اخر من فقد قلم وقع به صفقة ناجحة، ويتفاءل ثالث بحلة يعتقد انها تجلب له الربح.

ويعترف رجال المال في وول ستريت بانهم يؤمنون بالتطير بطبعهم، ويعللون ذلك بالقول انهم يعملون في سوق لا تخضع للمنطق دائما. وقال تاجر عملات «اذا ارتديت حلة ومنيت بخسارة، فانني لا ارتديها لمدة طويلة، اما اذا كان رباط عنق فانني القى به بعيدا». وهنالك سماسرة يتفاءلون باشياء كانوا يحملونها اثناء مضاربة حققت ارباحا، ويحرصون على الاحتفاظ بها. وحتى الطريق الذي يسلكه البعض الى البورصة او الشركة التي يعمل بها يمكن ان يكون مصدر تطير.

ويشترك معظم رجال المال والاعمال في اعتقاد واحد وهو لون القلم والحبر. وقال احدهم «استعمل الحبر الاخضر لانه لون النقود» ويكره الجميع الحبر الاحمر ويعتقدون انه نذير شؤم وخسارة - ويقول تاجر اسهم «انا لا اتعامل على الاطلاق في صفقات قيمتها سبعة ملايين دولار.. فقد اشتريت اسهما خماسية الاستحقاق قيمتها سبعة ملايين دولار فانقلبت السوق على رأسي» - وقال تاجر سندات انه يحرص عند ذهابه للعشاء في نادي بورصة الاوراق المالية بان يقف عند مدخل النادي أمام تمثال لعجل يصارع دبا.. والعجل يرمز الى ارتفاع اسعار السوق، والدب الى هبوطها، وقال التاجر انه يحرص على حك احدى يديه في ظهر العجل. وفي ١٣ اكتوبر الماضي (يوم جمعة) هبطت الاسهم بدرجة ملحوظة، وقال خبير مالي ان جميع المتعاملين في البورصة يلتزمون الحذر، فلا يضاربون في يوم جمعة يصادف ١٣ من الشهر.

وفي وول ستريت ينتقل التطير الى الاجرام السماوية، ويقول متعاملون: ان القمر عند اكتماله بدرا يلعب دورا لا يمكن التكهن به في البورصة، بحيث تكون الاسواق المالية اكثر تقلبا عند اكتمال القمر.

فاليتا

● القمة المقبلة بين بوش وغورباتشيف، والتي ستعقد على باخرتين في عرض البحر، احداهما اميركية الاخرى سوفيتية، ستاتي تتويجا لجهود مالطا لترميم جسورها مع واشنطن.. ويتطلع سكان الجزيرة البالغ عددهم ٣٥٠ الف نسمة بشغف الى ما يطلقون عليه «القمة العائمة» لتحسين صورة بلادهم .. وقال رئيس الوزراء المالطي ادوارد فينيش ادامي «اننا نعيش اوقاتا مثيرة للغاية، فقد اصبحنا في مركز الاحداث، وكان الامر سيتطلب منا مبالغ طائلة لانفاقها على العلاقات العامة.. اما الان، فاننا نوفر اموالنا ونحصل على العلاقات العامة مجانا».

برازيليا

● اخذ اطفال الشوارع الفقراء في البرازيل، والبالغ عددهم سبعة ملايين، قضيتهم على عاتقهم، في محاولة لتحسين مستوى معيشتهم الهزيل. وفي اجتماع عقد مؤخرا للفت الانظار الى محنتهم، طالب الاطفال بثلاثة مطالب هي: الحق في التعليم، والسكن والحصول على وجبة ساخنة واحدة في اليوم.

وحضر الاجتماع ما يزيد عن ٧٥٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٧ سنة، وبعد الاجتماع شق هؤلاء طريقهم، وهم يرقصون على انغام السامبا، الى مبنى البرلمان في برازيليا، وسلموا التماسا بمطالبهم للنواب.

ويذكر أن هنالك في برازيليا ما يزيد عن ١١ مليون طفل لا يزيد دخل ابائهم عن ٣٠ دولارا في الشهر، ولكي يساعد هؤلاء اباءهم على العيش يخرجون الى الشوارع يمسحون الاحذية وينظفون السيارات ويحرسون اماكن انتظار السيارات - وبعضهم يتحول الى عالم الجريمة والدعارة.

وفي العادة، ينام هؤلاء في الشوارع، بدلا من العودة لمنازلهم، وذلك لان اباءهم يعاقبونهم بالضرب اذا فشلوا في الحصول على مبالغ جيدة من المال.

موسكو

● في اول خطوة من نوعها لتحقيق تعاون اميركي سوفيتي حقيقي لمواجهة الارهاب، سيقوم الخبراء الاميركيون والسوفيت، في الربيع المقبل، بالتعاون لمواجهة «سيناريو خطف طائرتين» الاولى سوفيتية، وسيتم تمثيل اختطافها اثناء قيامها برحلة بين موسكو ونيويورك .. حيث تسيطر جماعة متطرفة على الطائرة، وتطالب بالاستقلال لاقليم اذربيجان السوفيتي، تحت طائلة التهديد بقتل ركاب الطائرة، اما الثانية فطائرة مكسيكية تقل عددا من المواطنين الاميركيين والسوفيت، وسيقوم اباطرة تجارة المخدرات باختطافها للمطالبة باطلاق سراح اعوانهم المحتجزين في السجون الاميركية.. وسيشرف على تنفيذ السيناريوهين، ومقاومة الخاطفين، مسؤولون سابقون في وكالة المخابرات المركزية الاميركية، والمخابرات السوفيتية، واذا نجحت التجربة، فان تكرارها في المستقبل سيكون في حالة حدوث ازمة حقيقية تخطف فيها طائرة، سوفيتية او اميركية، حيث تقوم غرفة عمليات مشتركة من الجانبين لاحباط عملية الاختطاف.

نوردفيك

● اكتشف العلماء ان قواعد النوافذ المخصصة للزينة في مباني المكاتب البارزة المزودة بالنباتات الداخلية لا تمثل راحة للعين، فقط. وانما منشط للصحة. فقد اكتشف الباحثون في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان نباتات الزينة تخفض مستويات العديد من المواد السامة الموجودة في الهواء، وانها تحمي الانسان من امراض كثيرة بينها السرطان. وقال الدكتور بيل تشارلز ويلفيرتون «ان نبتة واحدة تطهر الهواء في مساحة تصل الى عشرة امتار مربعة».